

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190055

UNIVERSAL
LIBRARY

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسين يوسف بن تغري بردى الأتابكي

الجزء الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحابتہ والمسلمین .

الجزء الثالث

من کتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر^(١)

هو أحمد بن طولون الأمير أبو العباس التركي - أمير مصر ، ولي مصر بعد عزل أرخوز بن أولوغ طرخان في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين ، وقد مضى من عمره أربع وثلاثون سنةً ويومٌ واحد . وكان أبوه طولون مولى نوح [بن أسد ابن سامان الساماني] عامل بخاري وخراسان ، أهداه نوح في جملة ممالك إلى المأمون ابن الرشيد ، فرقاه المأمون حتى صار من جملة الأمراء . ووُلِدَ له آبنه أحمد هذا في سنة عشرين ومائتين ، وقيل في سنة أربع عشرة ومائتين ، بهنداد ، وقيل بسرمن رأى وهو الأشهر ، من جارية تُسمّى هاشم ، وقيل قاسم . وقيل : إن أحمد

(١) نلفت نظر القارئ الى أن هذا الجزء لم يراجع إلا على أصل واحد وهو المطبوع في ليدن سنة ١٨٥٥ م ، أما النسخة الفتوغرافية فليس فيها ، كما ذكرنا في المقدمة التي صدرنا بها الجزء الأول ، السنوات من ٢٥٥ الى ٥٢٣ هـ . (٢) في عقد الجمان : « طولون بضم الطاء اسم تركي معناه : البدر الكامل » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) الزيادة عن وفیات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان والبدایة والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان .

- (١) هذا لم يكن أبَنَ طُولون وإنما طُولون تَبَنَاهُ ؛ قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى : قال بعض المصريين : إن طُولون تَبَنَاهُ لِمَا رأى فيه من مخايل النجابة . ودخل عليه يوما [وهو صغير] ، فقال : ^(٢) بالبَابِ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ فلو كَتَبْتَ لَهُمْ شَيْءًا ! فقال [له] ^(٣) طُولون : ادخل إلى المقصورة وأتني بدواة ؛ فدخل أحمد فرأى بالدهليز جاريةً من حَظَايا طُولون قد خلا بها خادم ، فأخذ أحمد الدواة وخرج ولم يتكلم ؛ فحَسِبَتْ الجاريةُ أنه يَسْقِيهَا إلى طُولون بالقول ، فجاءت إلى طُولون وقالت : إن أحمد راودنى الساعة في الدهليز ، فصَدَّقَهَا طُولون ، وكتب كتابا لبعض خَدَمِهِ يأمره بقتل حامل الكتاب من غير مَشُورَةٍ ، وأعطاه لأحمد وقال : اذهب به إلى فلان ؛ فأخذ أحمد الكتاب ومرَّ بالجارية ؛ فقالت له : إلى أين ؟ فقال : فى حاجة مهمّة للأمر فى هذا الكتاب ؛ فقالت : ١٠ أنا أُرسله ، ولى بك حاجة ؛ فدفَع إليها الكتاب فدفعته إلى الخادم المذكور ، وقالت : اذهب به إلى فلان ؛ وشاغلَت أحمد بالحديث ، أرادت بذلك أن يزداد عليه الأمير طُولون غضبًا . فلما وقف المأمور على الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به إلى طُولون ؛ فلما رآه عَجِبَ وأسْتَدْعَى أحمد وقال له : اصْدُقْنِي ! ما الذى رأيت فى طريقك إلى المقصورة ؟ قال : لا شَيْءَ ؛ قال : اصْدُقْنِي وإلا قَتَلْتُكَ ! فصَدَّقَهُ ١٥ الحديث ؛ وعلمتِ الجاريةُ بقتل الخادم ، فخرجت ذليلةً ؛ فقال لها طُولون : اصْدُقْنِي فصَدَّقْتَهُ فقتلها ؛ وحَظَى أحمد عنده .

(١) كذا فى مرآة الزمان ووفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦٩٢ طبع بولاق) . وفى الأصل :

«أبو عبد الله نصر بن محمد الحميدى» . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

(٣) كذا فى مرآة الزمان وعقد الجمان . وفى الأصل : «نخارجت دليلة» وهو تحريف . ٢٠

وقال أحمد بن يوسف : قلت لأبي العباس بن خاقان : الناس فرقتان في ابن طولون ، فِرْقَةٌ تقول : إن أحمد ابن طولون ، وأخرى تقول : هو ابن يَلْبِخَ التركي^(١) ، وأمه قاسم جارية طولون ؛ فقال : كذبوا ، إنما هو ابن طولون . ودليله أن المَوْفَّق لما لعنه نسبه إلى طولون ولم يَنْسُبْهُ إلى يَلْبِخَ ، وَيَلْبِخَ مِضْحاكٌ يُسَخَّرُ منه ، وطولون معروف بالسَّتر . وقال أحمد بن يوسف المذكور : كان طولون رجلا من أهل طغزغر^(٢) حمله نوح بن أسد عامل بُخَارَى إلى المأمون^(٣) [فيما كان مُوظَّفا عليه من المال والريق والبراذين وغير ذلك في كل سنة]^(٤) . وولد [له] أحمد^(٥) [سنة عشرين ومائتين]^(٥) من جارية ، ومات أبوه طولون في سنة أربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ثلاثين ومائتين ، والأقول أصح . انتهى كلام ابن يوسف .

١٠ ونشأ أحمد بن طولون على مذهب جميل ، وحفظ القرآن وأتقنه ، وكان من نشأته أطيّب الناس صوتا به ، مع كثرة الدرس وطلب العلم ؛ وتفقّه على مذهب الإمام

(١) كذا في ديوان البحترى طبع مطبعة الجوائب (ج ٢ ص ٧٩) ، ذكر ذلك في شعره يهجو به ، وهو معاصر له ، منه :

يلبخ أو طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق

وكذلك ورد في عقد الجمان . وفي الأصل ومراة الزمان : « مليح التركي » ، وهو تحريف . ١٥

(٢) طغزغر (ويقال فيها أيضا تغزغر وطغزغر وتغزغر براءين . هملتين ، كما في كتاب « التنبيه والإشراف » للسعودي) : جيل من الترك كانوا يسكنون أرضا واسعة على حدود الصين ، وهم فيها أصحاب غيايم كأعراب البادية . (٣) كذا في المقرئى والمغرب في حلى المغرب لأبن سعيد المغربي المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٣ تاريخ م والمطبوع منه قطعة خاصة بسيرة ابن طولون نقلا عن أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية ص ٤ طبع برلين سنة ١٨٩٤ ، والمخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩٠ تاريخ . وفي الأصل : « بخاء نوح ... » وبالهامش : « بخاء به نوح ... » . (٤) الزيادة عن المقرئى وسيرة ابن طولون . (٥) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبقنه » ، وهو تصحيف .

(١) ولما ترعرع أحمد تزوج بابنة عمه خاتون فولدت له العباس سنة اثنتين وأربعين ومائتين . ولما مات أبوه طولون فوُض إليه الخليفة المتوكل ما كان لأبيه ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور وإمارة دمشق ثم ديار مصر . وكان يقول : ينبغي للرئيس أن يجعل اقتصاده على نفسه وسماحته على من يقصده ويشتمل عليه ، فإنه يملكهم ملكا لا يزول به عن قلوبهم . ونشأ أحمد بن طولون في الفقه والصلاح والدين والحد حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل . وكان شديد الإزراء على الترك وأولادهم لما يرتكبونه في أمر الخلفاء ، غير راض بذلك ، ويستقل عقولهم ، ويقول : حرمة الدين عندهم مهتوكة .

(٢) وقال الخاقاني — وكان خصيصا عند آبن طولون — : وقال لي يوما (يعني آبن

طولون) : يا أخى [إلى] كم نقيم على هذا الإثم مع هؤلاء الموالي ! (يعني الأتراك) ، لا يطئون موطننا إلا كُتِب علينا الخطأ والإثم ، والصواب أن نسأل الوزير أن يكتب أرزاقنا إلى الثغر؛ فسأله فكُتِب له وخرجنا إلى طرسوس ؛ فلما رأى ما الناس عليه

(١) كذا في الأصل . وعبارة عقد الجمان : « ولما ترعرع خطب إلى يازكوج بنت عم له تعرف بخاتون فزوجه أياها فولدت له العباس » . ومثل ذلك في مرآة الزمان ، غير أنه ورد فيه الاسم هكذا : « بأرجوح » . وعبارة تاريخ ووصف الجوامع الطولوني (ص ١١٥) طبع دار الكتب المصرية : « فزوجه يارجوخ التركي من أكابر رجال الدولة العباسية ابنته فولدت له العباس وفاطمة » . وعبارة المقرئ (ج ١ ص ٣١٤) : « فزوجه ماجورا بنته وهى أم ابنه العباس وابنته فاطمة » .

(٢) الإزراء : من أذى عليه إذا عابه وعاتبه . (٣) هو أحمد بن محمد بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) الزيادة من سيرة ابن طولون . (٥) هو عبيد الله

ابن يحيى بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون ومرآة الزمان . (٦) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : « فسأل الوزير عبيد الله بن خاقان أن يكتب له بورقة على الثغور ليكون في جهاد متصل وثواب دائم » . (٧) كذا في عقد الجمان ، وهو ما تفيد به عبارة الذهبي . وعبارة الأصل : « فلما رأى الناس فيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سروا بذلك » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

من الأمر المعروف والنهي عن المنكر سر بذلك ؛ فأقنا نسمع الحديث مدة ، ثم رجعتُ
 أنا الى سرّ من رأى ، فاستقبلتني أمه قاسم بالبكاء وقالت : مات أبني ! خلقت لها
 إنه في عافية ؛ ثم عدت الى طرسوس فأخبرته بما رأيت من أمه وقلت له : إن
 كنت أردت بمقامك في هذه البلاد وجه الله وتدّع أمك كذلك فقد أخطأت ؛
 فوعدني بالزواج من طرسوس ؛ ثم خرجنا ونحن زهاء خمسمائة رجل — والخليفة
 يومئذ المستعين بالله — وخرج معنا خادم الخليفة ومعه ثياب مثمّنة من عمل الروم ،
 فسرنا الى الرها ؛ فقيل لنا : إن جماعة من قطاع الطريق على آنتظاركم ، والمصلحة
 دخولكم حصن الرها حتى يتفرّقوا ؛ فقال أحمد : لا يراني الله فأرأ وقد خرجتُ
 على نيّة الجهاد ! فخرجنا والتقينا ، فأوقع بالقوم وقتل منهم جماعة وهرب الباقون ؛
 فزاد في أعين الناس مهابةً وجلالةً ؛ ووصل الخادم الى المستعين بالثياب ، فلمّا
 رآها استحسّنها ؛ فقال له الخادم : لولا ابن طولون ما سلمت ولا سلّمنا وحكي
 له الحكاية ؛ فبعث إليه مع الخادم ألف دينار سرّاً ، وقال له : عرفه أنني أحبّه ،
 ولولا خوفي عليه قترتّه .

وكان ابن طولون إذا أدخل على المستعين مع الأتراك في الخدمة أو ما اليه
 الخليفة بالسلام سرّاً ، وأستدام الإحسان اليه ووهب له جارية أسمها مياس ، فولدت
 ابن طولون والمستعين

(١) في الأصل : « زهاء عن خمسمائة رجل » . (٢) يريد ثيابا غالية الثمن .

(٣) الرها (بالقصر والمد) : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الذي استحدثها وهو
 الرها بن البلندي بن مالك . (٤) كذا في عقد الجمان وهو ما يقتضيه السياق . وفي الأصل :
 « ففترّقوا » . (٥) في الأصل : « لا يراني الله فأرأ » ، والنصوب عن عقد الجمان .

(٦) كذا في سيرة ابن طولون والمقرّيزي ومرآة الزمان وعقد الجمان وهامش الأصل . وفي الأصل :
 « كامناس » وهو تحريف

له أبنه نُحَارَوِيَه في المحترم من سنة خمسين ومائتين . ولما تنكر الأتراك للمستعين^(١) وخلعوه وأحدروه إلى واسط ، قالوا له : مَنْ تختار أن يكون في صحبتك ؟ فقال :
 أحمد بن طولون ، فبعثوه معه فأحسن مُحَبَّتَه . ثم كتب الأتراك إلى أحمد : أقتل
 المستعين ونُؤَلِّك واسطاً ؛ فكتب إليهم لا رَأَى الله قتلت خليفةً بايعتُ له أبداً !
 فبعثوا سعيداً الحاجب فقتل المستعين ، فواري أحمد بن طولون جثته . ولما رجع
 أحمد إلى سَرٍّ من رأى بعد ما قُتِل المستعين أقام بها ، فزاد محله عند الأتراك فَوَاوَه مصرَ
 نيابةً عن أميرها سنة أربع وخمسين ومائتين . فقال حين دخلها : غايَةٌ ما وَعِدْتُ
 به في قتل المستعين واسط ، فتركتُ ذلك لله تعالى ، فعوضني ولاية مصر والشام .
 فلما قُتِل والى مصر من الأتراك في أيام الخليفة المهتدى صار أحمد بن طولون
 مستقلاً بها في أيام المعتمد . وقيل : إِنَّه وَلِيَ الشام نيابة عن بَابَك ، فلما قُتِل
 بَابَك أَسْتَقَل ، وكان حكمه من الفُرَات إلى المغرب . وأوّل ما دخل مصر خرج
 بُغَا الأصغر ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طَبَاطَبَا ، فيما بين بَرْقَة والإسكندرية
 في جُمَادَى الأولى سنة خمس وخمسين ومائتين ، وسار إلى الصعيد ، فقتل هناك
 وحُجِل رأسه إلى مصر في شعبان . ثم خرج أبْن الصوفي العلوي ، وهو إبراهيم
 أبْن محمد بن يحيى [بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب] ، وتوجّه
 إلى إِسْـنَا في ذِي القَعْدَةِ فَنَهَب [وقتل أهلها] ؛ وقيل : إِنْ أحمد بن طولون بعث

ولاية على مصر

(١) كذا في سيرة ابن طولون وعقد الجمان ومرتبة الزمان . وفي الأصل : « ولما تكو الأتراك
 المستعين ... الخ » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « وقالوا » . (٣) كذا في مرتبة
 الزمان وعقد الجمان . وفي سيرة ابن طولون : « والله لا أرى الله وأنا قد قتلت ... الخ » . وفي الأصل :
 « لا أراى الله قتلت ... » . (٤) سماه المستعين جزار بنى هاشم ، كما في سيرة ابن طولون .
 (٥) كذا في الأصل والمقرئ . وفي الطبري : « بابك » . (٦) في الأصل : « وحملت
 رأسه » والرأس مذكور . (٧) الزيادة عن الكندي والمقرئ .

اليه جيشا فُكسر الجيش في ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وأرسل اليه
 ابن طولون جيشا آخر فواقعه بإنجيم فهزموه الى الراح^(١) . ثم خرج ابن طولون بنفسه
 لمحاربة عيسى بن الشيخ ، ثم عاد وأرسل جيشا ، ثم ورد عليه كتاب الخليفة بأنه يتسلم
 الأعمال الخارجة عن أرض مصر ؛ فسلم الإسكندرية وخرج اليها ثمان خلون
 من شهر رمضان ، واستخلف على مصر طغلج صاحب شرطته ، ثم عاد الى مصر
 لأربع عشرة بقية من شوال^(٢) ، وخط على أخيه موسى وأمره بلباس البياض ؛
 ثم خرج الى الإسكندرية ثانيا [ثمان بقين من^(٣)] شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين ،
 ثم عاد في شوال . ثم ورد عليه كتاب المعتمد يستحثه في جمع الأموال ؛ فكتب
 اليه ابن طولون : لست أطيق ذلك والخراج في يد غري ؛ فأرسل المعتمد على الله
 اليه نفيسا الخادم بتقليده الخراج وبولايتيه الثغور الشامية . فأقر أحمد بن طولون
 عند ذلك أبا أيوب أحمد بن محمد [بن شجاع^(٤)] على الخراج ، وعقد لطخشي بن
 بلرد على الثغور ، فخرج اليها في سنة أربع وستين ومائتين ، فصار الأمر كله بيد أحمد
 ابن طولون ، وقويت شوكته بذلك وعظم أمره بديار مصر .

ولما كان في بعض الأيام ركب يوما ليتصيد بمصر فغاصت قوائم فرسه في الرمل
 فأمر بكشف ذلك الموضع فظفر بمطاب فيه ألف دينار ، فأنفقها في أبواب
 الجامع

(١) في معجم البلدان لياقوت : « الواحات واحدها الواح على غير قياس لا أعرف معناها ، وما
 أظنها الا قباية ، وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم في غربي الصعيد » . (٢) في الكندي

(ص ٢١٥) : « طغلج » . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١٩) : « طفج » .

(٣) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « رابع عشر شوال » . (٤) النكبة

عن الكندي والمقرئ . (٥) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « لطخشي بن
 تامرد » . وفي سيرة ابن طولون : « لطخشي بن بلرد » .

البر والصدقات، كما سيأتى ذكرها . وكان يتصدق في كل يوم بمائة دينار غير ما كان عليه من الرواتب، وكان يُنفق على مطبخه في كل يوم ألف دينار، وكان يبعث بالصدقات الى دمشق والعراق والجزيرة والثغور وبغداد وسر من رأى والكوفة والبصرة والحرمين وغيرها، فحُسِبَ ذلك فكان ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار .
ثم بنى الجامع الذى بين مصر وقبة الهواء على جبل يشكر خارج القاهرة وغيرم عليه
أموالا عظيمة .

قال أحمد الكاتب : أنفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار . وقال له الصناع : على أى مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعبت قط في مجلسه ، فأخذ درجا من الكاغد وجعل يعبت به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده، فعجب الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال ، فصنعوها .

ولما تم بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى للقصور التى حول الجامع ولم يتجلّ للجامع ، فسأل المُدبّرَين فقالوا : يخرب ما حوله ويبقى قائما وحده ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ” إذا تجلّى الله لشيء خضع له “ .
وكان كما قالوا .

(١) فى عقد الجمان والمقرزى : « ألف ألف دينار » . (٢) قبة الهواء كانت فى سطح الجرف الذى عليه قلعة الجبل الآن . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٥ من الجزء الثانى من هذه الطبعة) .
(٣) كذا فى عقد الجمان ومرآة الزمان . وفى المقرزى (ج ٢ ص ٢٦٧) : « قد تجلّى ووقع نوره على المدينة التى حول الجامع » . وفى الأصل : « قد تجلّى للقصور التى حول الجامع » ، وهو تحريف .

وقال بعضهم : إن الكنز الذى لقيه ابن طولون منه عمرا جامع المذكور . وكان بناؤه في سنة تسع وخمسين ومائتين . وأما أمر الكنز فانه ذكر غير واحد من المؤرخين أن أحمد بن طولون كان له كاتب يعرف بابن دسومة^(٢) وكان واسع الحيلة بخيل اليد زاهدا في شكر الشاكرين ، لا يهش الى شيء من أعمال البر ، وكان ابن طولون من أهل القرآن إذا جرت منه إساءة استغفر وتضرع به ، واتفق أن الخليفة المعتمد أمر ابن طولون أن يتسلم الخراج حسبما ذكرناه ، فأمتنع من المظالم لدينه ، ثم شاور كاتبه ابن دسومة المذكور ، فقال ابن دسومة : يؤمنني الأمير لأقول له ما عندي ؟ فقال أحمد بن طولون : قل وأنت آمن به ، فقال : يعلم الأمير أن الدنيا والآخرة ضربتان ، والشهم من لم يخلط إحداهما بالأخرى ، والمفترط من جمع بينهما ؛ وأفعال الأمير أفعال الجبارة ، وتوكله توكل الزهاد ، وليس مثله من ركب خطة^(٤) لم يُحكَمها ، ولو كُتبت بالنعصر وطول العمر لما كان شيء آثر عندنا من التضيق على أنفسنا في العاجل لعمارة الآجل ، ولكن الإنسان قصير العمر كثير المصائب والآفات ؛ وهذه المظالم قد آجتمع

(١) هو الكنز الذى شاع خبره وكتب به الى العراق أحمد بن طولون يخبر المعتمد به ويستأذنه فيما يصرفه فيه من وجوه البر وغيرها فبنى منه البيارستان ، ثم أصاب بعده في الجبل ما لا عظاما (لم يذكره المؤلف) بنى منه الجامع ووقف جميع ما بقى من المال في الصدقات وكانت صدقاته ومعروفه لا تحصى كثرة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٨) . ونقل المقرئى عن جامع السيرة الطولونية أن ابن طولون كان يصلى الجمعة في المسجد القائم الملاصق للشرطة ، فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاء الله عليه . من المال الذى وجده فوق الجبل في الموضع المعروف بتورفرعون . (المقرئى ج ٢ ص ٢٦٥) . وانظر التعليق على ذلك في الحاشية القيمة التى كتبها الأستاذ محمود عكوش في كتابه تاريخ ووصف الجامع الطولوني في صفحة ٢٠

(٢) كذا في سيرة ابن طولون . وفي المقرئى وهامش الأصل : « عبد الله بن دسومة » . وفي الأصل : « ابن دسويه » . (٣) في الأصل : « يتكلم في ... الخ » . وهو غير واضح ، ويؤيد ما أثبتناه ما ورد في (ص ٧ ص ٣ — ٦) . من هذا الجزء . (٤) كذا في سيرة ابن طولون والمقرئى . وفي الأصل : « ونرجو له النصر وطول العمر وإن لمّا سئنا التضيق على أنفسنا ... » .

لك منها في السنة ما قدره مائة ألف دينار؛ فبات أحمد بن طولون ليلته وقد حركه قول ابن دَشُومة ، فرأى فيما يرى النائم صديقا له كان من الزهاد مات لما كان ابن طولون بالثغر قبل دخوله الى مصر ، وهو يقول له : بئس ما أشار عليك ابن دَشُومة في أمر الارتفاق^(١) ، وأعلم أنه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ؛ فأرجع الى ربك ، وإن كان التكاثر والتفاخر قد شغلك عنه في هذه الدنيا . فأعِض .
 ما عزمت عليه وأنا ضامن لك من الله تعالى أفضل العوض منه قريبا غير بعيد .
 فلما أصبح أحمد بن طولون دعا ابن دَشُومة فأخبره بما رأى في نومه ؛ فقال له ابن دَشُومة : أشار عليك رجلان : أحدهما في اليقظة والآخر في المنام ، وأنت لمن في اليقظة أوجد وبضمانه أوثق ؛ فقال ابن طولون : دعني من هذا ؛ وأزال جميع المظالم ولم ياتفت الى كلامه . ثم ركب أحمد بن طولون الى الصيد ، فلما سار في البرية أنخسفت الأرض برجل فرس بعض أصحابه في قبر في وسط الرمل ؛ فوقف أحمد بن طولون عليه وكشفه فوجد مَطْلَبًا واسعا ، فأمر بحمله فحمل منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار ؛ فبنى منه هذا الجامع والبئر بالقرافة الكبرى والبيمارستان بمصر ووجوه البر ؛ ثم دعا بأبن دَشُومة المقدم ذكره وقال : والله لولا أني أمتكت لصابتك ، ثم بعد مدة صادره وأستصفي أمواله ، وحبس حتى مات .

وقيل : إن ابن طولون لما فرغ من بناء جامع المذكور أمر حاشيته بسماع ما يقول الناس فيه من الأقوال والعيوب ؛ فقال رجل : محرابه صغير ، وقال آخر : ما فيه

(١) كذا في سيرة ابن طولون والمقرئ . وفي الأصل : « الاتفاق » . (٢) هي البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقايل ، والعيون التي أنشأها ابن طولون أوصلها بها . (راجع سبب بنائها في الخطوط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٦) . (٣) أمر أحمد بن طولون بإنشائه سنة ٥٢٥ هـ للرضى في أرض العسكر ، وشرط ألا يعالج فيه جندي ولا مملوك ، وأنشأ حمامين له أحدهما للرجال والآخر للنساء . (راجع ما كتبناه على العسكر والبيمارستان في الجزء الأول من هذه الطبعة حاشية رقم ١ ص ٣٢٦ ، ٣٢٧) .

عمود، وقال آخر : ليست له مِيضَاة ؛ فبلغه ذلك بجمع الناس وقال : أما المحرَّبُ
فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطه لى فى منامى ، وأصبحتُ فرأيت
التمل قد طاوَتْ بذلك المكان الذى خطه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأما
العمدُ فإني بنيت هذا الجامعَ من مال حلال وهو الكَثر، وما كنت لأشُوبه بغيره ؛
وهذه العمدة إما أن تكون فى مسجد أو كنيسة فترهته عنها ؛ وأما المِيضَاة فإني نظرتُ
فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته عنها ، وهأنا أبنيها خلفه ، وأمر ببنائها .

وقيل : إنه لمَّا فرغ من بنائه رأى فى منامه كأنَّ ناراً نزلت من السماء فأخذت
الجامع دون ماحوله من العُمران ؛ فلما أصبح قصَّ رؤياه فقيل له : أبشربقبول الجامع
المبارك ، لأنَّ النار كانت فى الزمن الماضى إذا قبِل الله قُربانا نزلت نار من السماء
أخذته ، ودأيله ^(١) قصة قابيل ^(٢) وهابيل .

وكان حولَ الجامع العُمرانُ ملاصقة له ، حتى قيل : إن مَسطبة كانت خلف
الجامع ، وكانت ذراعاً فى ذراع لا غير ، فكانت أجرتها فى كلِّ يوم آثنى عشر درهماً ؛
فى بُكرة النهار يتعد فيها شخص يبيع الغزل ويشتريه بأربعة دراهم ؛ ومن الظهر
الى العصر نخباز بأربعة دراهم ؛ ومن العصر الى المغرب لشخص يبيع فيها الخِصص
والقوَل بأربعة دراهم . قالت : هذا مما يدل على أن الجامع المذكور كان فى وسط
العُمران .

(١) كذا فى المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٨) . وعبارة الأصل : « نزلت نار من السماء مأخذت الجامع
دون ما حوله من العُمران فأخذته قصة قابيل وهابيل » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

(٢) قصة القربان كما فى تفسير روح المعانى للأكوسى (ج ٢ ص ٢٨٧) : « أنهما قُربا قُربانا فقرب
هابيل جذعة وقيل : كبشا لأنه كان صاحب ضرع ، وقُرب قابيل حزمة سنبِل فوجد فيها سنبلة عظيمة
ففرَكها وأكلها لأنه كان صاحب زرع ، فزلت النار فأكلت قُربان هابيل وكان ذلك علامة القبول » .

وهذا الجامع على جبل يَشْكُر — كما ذكرناه — وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء،
وقيل : إن موسى عليه السلام ناجى ربه — جلّ جلاله — عليه بكلمات . وَيَشْكُر
المنسوب إليه هذا الجبل هو آبن جَزِيلَة من لحم . انتهى .

(١)
وأنفق ابن طولون على البيمارستان ستين ألف دينار، وعلى حصن الجزيرة ثمانين
ألف دينار، وعلى الميذان خمسين ألف دينار، وحمل إلى الخليفة المعتمد في مدة
أربع سنين ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار . وكان خراج مصر في أيامه أربعة
آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار، هذا مع كثرة صدقاته وإنفاقه على ممالكه وعسكره .
وقد قال له ويكفه في الصدقات : ربما آمتدت إلى الكيف المطوقة والمعصم فيه السوار
والكم الناعم، أفأمنع هذه الوظيفة؟ فقال له : ويحك ! هؤلاء المستورون الذين يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن تردّ يدا آمتدت إليك .

وقيل : إنه حسن له بعض التجار التجارة، فودع له أحمد بن طولون خمسين
ألف دينار يتجر له بها، فرأى ابن طولون بعد ذلك في منامه كأنه يُشَمِّش عظمًا،
فدعا المعبر وقص عليه، فقال : قد سمّت همتك إلى مكسب لا يُشبه خطرَكَ، فأرسل
ابن طولون في الحال إلى التاجر وأخذ المال منه فتصدق به .

١٥ (١) المراد به حصن جزيرة الروضة، تحصن به الروم مدة لما فتح عمرو بن العاص مصر، فلهذا طال
الحصار وهرب الروم منه خرب عمرو بن العاص بعض أبراجه وأسواره، واستمرت كذلك إلى أن عمر هذا
الحصن أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين، ولم يزل هذا الحصن حتى خربه النيل . (راجع
المقرئ ج ٢ ص ١٨٤) .

(٢) هرايراهيم بن قراطغان كما في الخطاط الوفيقية (ج ٢ ص ١٠٧) والمقرئ (ج ١ ص ٣١٦) .

٢٠ (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... على الكف والمعصم في السوار والكم أفأمنع هذه
الصفة » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي، والخطر (بالتحريك) : الشرف وقدر الرجل
ومنزله . وفي الأصل : « حظوك » ، وهو تحريف .

وكان جميع خصال ابن طولون محمودةً، إلا أنه كان حاد الخلق والمزاج، فإنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيراً وعسف وسفك كثيراً من الدماء. يقال: إنه مات في حبسه ثمانية عشر ألفاً، فرأى في منامه كأن الحق سبحانه قد مات في داره فأستعظم ذلك وأنتبه فزعاً، وجمع المعبرين فلم يدروا؛ فقال له بعضهم: أقول ولي الأمان؟ قال نعم؛ قال: أنت رجل ظالم، قد أمت الحق في دارك! فبكى.

وكان فيه ذكاء وفطنة وحَدَس ناقب. قال محمد بن عبد الملك الحمذاني: إن ابن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً فأمر له بدجاجة ورغيف وحلواء، فجاءه الغلام فقال: ناولته فما هَشَّ له؛ فقال ابن طولون: على به، فلمَّا مثل بين يديه لم يضطرب من الهيبة؛ فقال له ابن طولون: أحضر لي الكتب التي معك وأصدقني، فقد صحَّ عندي أنك صاحب خبر، وأحضر السياط فأعترف؛ فقال له بعض من حضر: هذا والله السحر الحلال! قال ابن طولون: ما هو سحر ولكنه قياس صحيح، رأيت سوء حاله فسيرت له طعاماً يشره له الشبعان فما هَشَّ له، فأحضرتُه فتلقاني بقوة جاش، فعلمت أنه صاحب خبر لا فقير، فكان كذلك.

وقال أبو الحسين الرازي: سمعت أحمد [بن أحمد] بن حميد بن أبي العجائز (٢) وابن طولون (١) في دمشق (٣) وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة البصري وأبو عبد الله أحمد ابن محمد الواسطي كاتبه؛ فقال ابن طولون لأبي زرعة: ما يسمى هذا الموضع؟ قال: كنيسة مريم؛ فقال أبو عبد الله: أكان لمريم كنيسة؟ قال: ماهى من بناء

(١) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «مات وفي حبسه... الخ» بزيادة الواو.

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٣) في عقد الجمان: «ومعه أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو الحافظ الدمشقي... الخ». وفي كتاب تاريخ الإسلام للذهبي: «أبو زرعة النضري».

مريم، وإنما بنوها على أسمها؛ فقال ابن طولون : «الك [و] للاعتراض على الشيخ !
ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله ، وأن يُعطى لكل من أحترق له شيء ويُقبل قوله
ولا يُستحلف ، فأعطوا لمن ذهب ماله . وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار ؛
ثم أمر بمال عظيم أيضا فُتَرَق في فترء أهل دمشق والغوطة ^(١) ، وأقل ما أصاب
الواحد من المستورين دينار .

وعن محمد بن علي الماذرائي ^(٢) قال : كنت أجتاز بئر بة أحمد بن طولون فأرى
شيخا ملازما للقراءة ^(٣) على قبره ، ثم إنى لم أره مدة ، ثم رأيته فسألته فقال : كان له علينا
بعض العدل إن لم يكن الكل ، فأحببت أن أصله بالقراءة ؛ قلت : فلم أنقطع ؟
قال : رأيته في النوم وهو يقول : أحب ألا تقرأ عندي ، فما تتر بأية إلا قرعت
بها وقيل : أما سمعت هذه ! انتهى .

قلت : ولما ولي أحمد بن طولون مصر سكن العسكر على عادة أمراء مصر من
قطائع ابن طولون قبله ، ثم أحب أن يبنى له قصرا فبنى القطائع . والقطائع قد زالت آثارها الآن من مصر
ولم يبق لها رسم يُعرف ، وكان موضعها من قبة الهواء ، التي صار مكانها الآن قلعة
الجليل ، الى جامع ابن طولون المذكور وهو طول ^(٤) القطائع ، وأما عرضها فانه كان من
أول الرملة من تحت القاعة الى الموضع الذي يُعرف الآن بالأرض الصفراء عند
مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين ؛ وكانت مساحة القطائع ميلا في ميل .

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا : « وأقل من اصابة المستورين دينار » . وهي غير واضحة .

(٢) كذا في الكندي . وقال ياقوت : الماذرائي نسبة الى مازرايا قرية بالبصرة نسب اليها الماذرائيون
تحت الدولة الطولونية بمصر . وفي المقرئى : « محمد بن علي الماذرائي » . وقال السمعاني في أنسابه :

الماذرائي نسبة الى مادرايا بلدة من أعمال البصرة . وفي الأصل : « الماردني » . وفي عقد الجمان :
« المارداني » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي :

« ملازما للقبر » . (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٣١٣) : « وهذا أشبه أن يكون طولها » .

(١) وقبة الهواء كانت في السطح الذي عليه قلعة الجبل . وتحت قبة الهواء كان قصرُ ابن طولون . وموضع هذا القصر الميدان السلطاني الآن الذي تحت قلعة الجبل بالرميلة .^(٢) وكان موضع سوق الخيل والحير والبغال والجمال بستانا . ويجاورها الميدان الذي يُعرف اليوم بالقيبيات ؛ فيصير الميدانُ فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون المعروف به . ويجوار الجامع دار الإمارة في جهته القبلية ، ولها باب من جدار الجامع يُخرجُ منه الى المقصورة المحيطة بمصلى الأمير الى جوار المحراب ، وهناك دار الحرم . والقطائع عدّة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طولون وعساكره وغلمانه .

قلت : والقطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمالك السلطانية الآن ، وكانت كل قطعة لطائفة تسمى بها ، فكانت قطعة تسمى قطعة السودان ، وقطعة الروم ، وقطعة الفزاشين — وهم نوع من الجندارية الآن — ونحو ذلك . وكانت كل قطعة لسكن جماعة ممن ذكرنا وهي بمنزلة الحارات اليوم . وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع كثرة مماليكه وعبيده ، فضاقت دار الإمارة عليه ، فركب الى سفح الجبل وأمر بحرث قبور اليهود والنصارى ، واختط موضعهما وبني القصر والميدان المقدم ذكرهما ، ثم أمر لأصحابه وغلمانه أن ينحطوا لأنفسهم حول قصره وميدانه بيوتا ؛ واختطوا وبنوا حتى اتصل البناء بعمارة القسّاط — أعني بمصر القديمة — ثم بُنيت القطائع وسميت كل قطعة باسم من سكنها . قال القضاي : وكان للزوجة قطعة مفردة تُعرف بهم ، وللروم قطعة مفردة تعرف بهم ، وللغزاشين قطعة [مفردة] تعرف بهم ، ولكل صنف من الغلمان قطعة مفردة تعرف بهم ؛ وبني القواد مواضع [متفرقة] ،

(١) في المقرئى : « في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل » . (٢) عبارة المقرئى :

« ... تحت قلعة الجبل ، والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا » .

(٣) في الأصل : « وهم » . (٤) الزيادة عن المقرئى .

وُعِمِرَتِ القُطَانِعُ عِمَارَةٌ حَسَنَةٌ وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السَّكَّ وَالْأَرْزَقَةُ، وَعِمِرَتْ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الْحَسَنُ وَالطَّوَاهِينُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَفْرَانُ وَالْحَوَانِيتُ وَالشُّورَاعُ .

القصر والميدان

وجعل ابن طولون قصرا كبيرا فيه مِيدَانُهُ الَّذِي يُلَعَبُ فِيهِ بِالْكُرَّةِ، وَسُمِّيَ الْقَصْرُ كُلُّهُ الْمِيدَانُ؛ وَعَمِلَ لِلْقَصْرِ أَبْوَابًا لِكُلِّ بَابٍ أَسْمٌ؛ فَبَابُ الْمَيْسَدَانِ الْكَبِيرِ كَانَ مِنْهُ الدِّخُولُ وَالْخُرُوجُ بِلَيْشِهِ وَخَدَمِهِ؛ وَبَابُ الْخَاصَّةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَاصَّتُهُ؛ وَبَابُ الْجَبَلِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ الْمَقْطَمِ؛ وَبَابُ الْحَرَمِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَادِمٌ خَصِيٍّ أَوْ حُرْمَةٌ؛ وَبَابُ الدَّرْمُونِ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ أَسْوَدٌ عَظِيمُ الْخَلْقَةِ يَتَقَلَّدُ جَنَائِيزَ الْعُلَمَاءِ السُّودَانِ الرَّجَالَةَ فَقَطْ، وَأَسْمُهُ الدَّرْمُونُ وَبِهِ سَمِيَ الْبَابُ الْمَذْكُورُ؛ وَبَابُ دَعْنَجٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ يَقَالُ لَهُ دَعْنَجٌ؛ وَبَابُ السَّاجِ لِأَنَّهُ كَانَ عَمِلَ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ؛ وَبَابُ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْرَجُ [مِنْهُ] إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ بِالشَّارِعِ الْأَعْظَمِ، وَكَانَ هَذَا الْبَابُ يُعْرَفُ بِبَابِ السَّبَاعِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ صُورَةُ سَبْعِينَ مِنْ جَبَسٍ؛ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ لَا تُفْتَحُ كُلُّهَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْعِيدِ [أَوْ] يَوْمِ عَرْضِ الْجَيْشِ [أَوْ يَوْمِ صَدَقَةٍ]، وَمَا كَانَتْ تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِتَرْتِيبٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْرُوفَةٍ؛ وَكَانَ لِلْقَصْرِ شَبَابِيكٌ تُفْتَحُ مِنْ سَائِرِ نَوَاحِي الْأَبْوَابِ تُشِيرُ كُلُّ جِهَةٍ عَلَى بَابٍ .

١٥ (١) فِي الْمَقْرِزِيِّ : « وَعَمِلَ لِلْمِيدَانِ أَبْوَابًا » .

(٢) فِي الْمَقْرِزِيِّ : « وَبَابُ الْجَبَلِ لِأَنَّهُ مِمَّا يَلِي جَبَلَ الْمَقْطَمِ » . (٣) كَذَا فِي الْمَقْرِزِيِّ .

وَفِي الْأَصْلِ : « بَابُ الْخَدَمِ » . (٤) فِي الْمَقْرِزِيِّ وَهَامِشُ الْأَصْلِ زِيَادَةٌ لَا بَأْسَ مِنْ ذِكْرِهَا

وَهِيَ : « وَكَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ ابْنُ طُولُونٍ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِجُ مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ طَرِيقًا وَسَمًا فَقَطَّاعَهُ بِحَاظِطٍ وَعَمِلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَبْوَابِ وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَاحِدًا بِجَانِبِ الْآخَرِ،

وَكَانَ ابْنُ طُولُونٍ إِذَا رَكِبَ يُخْرَجُ مَعَهُ عَسْكَرٌ مُتَكَثِفٌ الْخُرُوجُ عَلَى تَرْتِيبٍ حَسَنٍ بِغَيْرِ زَحْمَةٍ ثُمَّ يُخْرَجُ ابْنُ طُولُونٍ

مِنْ الْبَابِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ بِفَرْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانَتْ ... الْخ » .

(٥) التَّكْلُفَةُ عَنِ الْمَقْرِزِيِّ . (٦) عِبَارَةُ الْمَقْرِزِيِّ : « رَمَّا عَدَا هَذِهِ الْأَيَّامَ لَا تَفْتَحُ الْأَبْوَابُ » .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « شَبَابِيكَاتٍ » .

صدقات ابن
طولون

ولما بنى هذا القصر والميدان وعظم أمره زادت صدقاته ورواتبه حتى بلغت صدقاته المرتبة في الشهر ألفى دينار، سوى ما كان يُعطى ويطراً عليه؛ وكان يقول: هذه صدقات الشكر على تجديد النعم؛ ثم جعل مطابخ للفقراء والمساكين في كل يوم، فكان يُذبح فيها البقر والغنم ويفترق للناس في القدور الفخار والقصع، ولكل قصعة أو قدر أربعة أرغفة: في اثنين منها فالودج، والاثنان الآخران على القدر أو القصعة؛ وكان في الغالب يعمل سباط عظيم وينادى في مصر: من أحب [أن] يحضر سباط الأمير فليحضر؛ ويجلس هو بأعلى القصر ينظر ذلك ويأمر بفتح جميع أبواب الميدان ينظرهم وهم يأكلون ويمحلون فيسر ذلك ويحمد الله على نعمته. ثم جعل بالقرب من قصره حجرة فيها رجال ستماء بالمكبرين عدتهم اثنا عشر رجلاً، يبيت في كل ليلة منهم أربعة يتعاقبون بالليل نوباً، يكبرون ويهللون ويسبحون ويقرءون القرآن بطيب الألحان وترسلون بقصائد زهدية ويؤذنون أوقات الأذان؛ وكان هو أيضاً [من] أطيب الناس صوتاً. قلت: ولهذا كان في هذه الرتبة، لأن الجندية علة الضم. ولا زال على ذلك حتى خرج من مصر إلى طرسوس، ثم عاد إلى أنطاكية في جيوشه، بعد أن كان وقع له مع الموفق أمور ووقائع أتى ذكرها في حوادث سنيه على مصر.

مرض ابن طولون
وموته

(١) وكان قد أكل من لبن الجاموس وأكثر منه، وكان له طبيب اسمه سعد بن نوفيل نصراني؛ فقال له: ما الرأي؟ فقال له: لا تقرب الغذاء اليوم وغداً، وكان جائعاً فاستدعى خروفاً وفراريجاً فاكل منها، وكان به علة القيام فامتنع؛ فأخبر الطبيب؛ فقال: إنا لله! ضعفت القوة المدافعة بقهر الغذاء لها، [فعالجها] فعاوده الإسهال؛

(١) في عقد الجمان: «سعيد بن نوفيل». وفي السيرة: «سعيد بن نوفل». وفي مرآة الزمان «سعيد بن موفيل». (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان: «فانقطع الإسهال». وفي سيرة ابن طولون: «فاكل وانقطع الإسهال». (٣) التكملة عن عقد الجمان.

نُفِرَ ج من أنطاكية في حِقَّة^(١) تحمله الرجال، فضعف عن ذلك فركب البحر الى مصر؛
فقليل لطيبه : لستَ بحاذق؛ فقال : والله ما خدمتُ له إلا خدمة الفأر للسَّور، وإن
قتل عنده أهون عليّ من صحبته ! .

ولما دخل ابن طولون الى مصر على تلك الهيئة استدعى الأطباء وفيهم الحسن
ابن زيرك ، فقال لهم : والله لئن لم تُحسِّنوا في تدبيركم لأضربن أعناقكم قبل موتي ؛
نخافوا منه ، وما كان يَحْتَمِي ، ويخالفهم . ولما اشتدَّ مرضه خرج المسلمون بالمصاحف ،
واليهود والنصارى بالتوراة والإنجيل ، والمعلمون بالصَّبيان ، الى الصحراء ودَعَوْا له ؛
وأقام المسلمون بالمساجد يَحْتَمُونَ القرآن ويدعون له ؛ فلما أيس من نفسه رفع
يديه الى السماء وقال : ياربَّ أرحم من جهل مقدار نفسه ، وأبطره حلمك عنه ؛
ثم تشهَّد ومات بمصر في يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من ذى القعدة سنة سبعين
ومائتين ، وولى مصر بعده أبْنُه أبو الحَيْش نُحَّارَوِيه ؛ ومات وعمره خمسون سنة
بحساب من قال إن مولده سنة عشرين ومائتين . وكانت ولايته على مصر سبع
عشرة سنة . وقيل : إنَّه لما نُقِلَ في الضعف أرسل الى القاضي بَكَار بن قُتَيْبَة
الحنفيّ — وكان قد حبسه في دار بسببِ نَحْكِيه هنا بعد ما نذر ما أرسل يقول له —
بجاء الرسول إلى بَكَار يقول له : أنا أردك الى منزلتك وأحسن ؛ فقال القاضي بَكَار :
قل له : شيخٌ فأنَّ وعليلٌ مُدَنَّفٌ ، والمُلتَقَى قريب ، والقاضي الله عزَّ وجلَّ ؛ فأبلغ
الرسولُ ابنَ طولون ذلك ؛ فأطرق ساعة ، ثم أقبل يقول : شيخٌ فأنَّ وعليلٌ مُدَنَّفٌ
والمُلتَقَى قريب والقاضي الله ! وكرَّر ذلك الى أن غُشِيَ عليه ؛ ثم أمر بنقله من السجن
الى دارٍ أَكْثَرِيَتْ له .

ما كان بينه وبين
القاضي بَكَار بن
قُتَيْبَة

(١) الحقة (بالكسر) : مركب من مراكب النساء كالهودج .

(٢) كذا في عقد الجمان ومراة الزمان . وفي الأصل : « ويطرأ عليك عليه » ، وهو تحريف .

وأما سبب انحراف أحمد بن طولون على القاضي بكار فليكون أن ابن طولون^(١)
دعا القاضي بكارا لخلع الموفق من ولاية العهد لخلافة فامتنع، فحبسه لأجل هذا؛
وكرر عليه القول فلم يقبل^(٢) وثالثا؛ وكان أولا من أعظم الناس عند ابن طولون.
قال الطحاوي: ولا أحصى كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يـبـلي^(٣)
الحديث ومجلسه مملوء بالناس، ويتقدم الحاجب ويقول: لا يتغير أحد من مكانه؛
فما يشعر بكار إلا وابن طولون إلى جانبه؛ فيقول له: أيها الأمير ألا تركتني [حتى]
كنت أفضي حقك [وأؤدّي واجبك! أحسن الله جزاءك وتولّى مكافأتك]؛ ثم فسد
الحال بينهما حتى حبسه.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: كان أحمد بن طولون يدفع
إلى القاضي بكار في العام ألف دينار سوى المقرّر له فيتركها بكار بختمها [ولا يتصرف^(٤)
فيها]؛ فلما دعاه ابن طولون لخلع الموفق من ولاية العهد امتنع، فأعتقه وطالبه بحمل
الذهب فحمله إليه بختمه، وكان ثمانية عشر كيسا في كل كيس ألف دينار؛ فاستحى
ابن طولون عند ذلك من الملاء. قلت: هذا هو القاضي الذي في الجنة؛ رحمه الله
تعالى. وقال أبو عيسى اللؤلؤي: رآه بعض أصحابه المترهدين في حال حسنة في المنام
(يعني ابن طولون)، فقال له: ما فعل الله بك؟ وكيف حالك؟ قال: لا يذنب لمن
سكن الدنيا [أن] يحتقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيتركها، عدل بي عن النار إلى الجنة

(١) عبارة الأصل: «لكون أن الخ» بدون فاء. (٢) كذا ورد بالأصل، ولم نقف لها
على معنى يناسب المقام. (٣) في الأصل: «فكان». (٤) كذا في تاريخ الإسلام
للذهبي. وفي الأصل: «وهو على الحديث» وهو تحريف. (٥) الزيادة عن عقد الجمان.
(٦) الزيادة عن ابن خلكان.

يَتَرَبَّيُّ عَلَى مَنَظَمٍ عَيٍّ^(٢) اللسان شديد التَّهَيُّبِ^(٣)، فَسَمِعَتْ مِنْهُ وَصَبَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَتْ
حُجَّتُهُ وَتَقَدَّمَتْ بِإِنْصَافِهِ^(٤)، وَمَا فِي الْآخِرَةِ عَلَى الرُّسَاءِ أَشَدُّ مِنْ الْحِجَابِ لِلْمُتَمَسِّسِ^(٥) الْإِنْصَافِ^(٦).

ورثاه كثير من الشعراء، من ذلك ما قاله بعض المصريين :

يَا غُرَّةَ الدُّنْيَا^(٧) الَّذِي أَفْعَالُهُ * غُرَّرَ بِهَا^(٨) كُلَّ الْوَرَى تَتَعَلَّقُ
أَنْتَ الْأَمِيرُ عَلَى الشَّامِ وَنَغْرِهِ * وَالرَّقَّتَيْنِ^(٩) وَمَا حَوَاهِ الْمَشْرِقِ
وَالِيكَ مِصْرُ وَبَرَقَةٌ وَحِجَازُهَا * كُلُّ إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَى يَتَشَوَّقُ

أولاد ابن طولون

وخلَّفَ ابْنُ طُولُونٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ وَلَدًا ، مِنْهُمْ سَبْعَةُ عَشَرَ ذَكَرًا ، وَهُمْ :
الْعَبَّاسُ وَنُحَارَوِيَّةُ الَّذِي وَلِيَ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَعَدْنَانُ وَمُضَرُّ وَشَيْبَانُ وَرَبِيعَةُ
وَأَبُو الْعَشَّائِرِ ، وَهَؤُلَاءِ أَعْيَانُهُمْ . فَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهُوَ الَّذِي كَانَ عَصَى عَلَى وَالِدِهِ وَدَخَلَ
الْغُرْبَ وَحُمِلَ إِلَى أَبِيهِ أَحْمَدَ فَخَبَسَهُ وَمَاتَ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ ، وَمَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِسِيرٍ ،
وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : « يَتَشَبَّهُ عَنْ مَنَظَمٍ » . وَفِي مِرْآةِ الزَّمَانِ رُسِمَتْ هَكَذَا : « بَنَى عَلَى مَنَظَمٍ » .
وَقَدْ أَثَرْنَا مَا أَثْبَتْنَاهُ مَعَ بَعْدِ رُسْمِهِ عَمَّا فِي الْأَصْلِ لَاسْتِقَامَةِ الْكَلَامِ بِهِ . (٢) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ .
وَفِي الْأَصْلِ : « عَنِ الْلسَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدِيدُ التَّهَيُّبِ » وَظَاهِرٌ أَنَّهُ
تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَقَدِمْتُ ... الْخ » . (٥) كَذَا
فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَهَامِشُ الْأَصْلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَشَدُّ مِنَ الْحِسَابِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : « لِلْمَتَمَسِّسِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : « يَا غُرَّةَ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَنْدِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَمِرْآةُ الزَّمَانِ .
(٨) كَذَا فِي الْكَنْدِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ ، وَيُرِيدُ بِالرَّقَّتَيْنِ : الرَّقَّةَ وَالرَّافِقَةَ ، وَهِيَ عَلَى ضَفَةِ نَهْرِ الْفَرَاتِ بَيْنَهُمَا
مَقْدَارُ ثَلَاثَةِ ذِرَاعٍ . (رَاجِعْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْمَرْقِيقِينَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٩) رَوَايَةُ الْكَنْدِيِّ :

* كُلُّ إِلَيْكَ فُؤَادُهُ مُتَشَوِّقٌ *

لله دَرَى إِذْ أَعْدُو عَلَى فِرْسَى * إِلَى الْهَيَاجِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَسْتَعِرُّ
وَفِي يَدَيَّ صَارِمٌ أَفْرِى الرُّؤُوسَ بِهِ * فِي حَدِّهِ الْمَوْتُ لَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُّ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً عَنْهُ وَعَنْ خَبَرِي * فَهَإِنَّا اللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ
مِنْ آلِ طُولُونَ أَصْلِي إِنْ سَأَلْتِ فَمَا * فَوْقِي لِمُفْتِخِرٍ فِي الْجُودِ مُفْتِخِرٌ^(١)

وكان أبوه أحمد بن طولون لما خرج إلى الشام في السنة الماضية أخذه مُقَيِّداً معه وعاد به على ذلك .

وخلف أحمد بن طولون في خزائنه من الذهب النقد عشرة آلاف ألف دينار؛ تركته ابن طولون ومن الممالك سبعة آلاف مملوك، [ومن الغلمان أربعة وعشرين ألف غلام]، ومن الخليل [الميدانية] سبعة آلاف رأس، ومن البغال والخيول ستة آلاف رأس، ومن الدواب لخاصته ثلثمائة، ومن مراكبه الخياد مائة . وكان ما يدخل إلى خزائنه في كل سنة بعد مصاريفه ألف ألف دينار . رحمه الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٥

السنة الأولى من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة خمس وخمسين^(٤) ومائتين — فيها كان ابتداء خروج الزنج، وخرج قائدهم بالبصرة، فلما خرج أنتسب

(١) ذكر الكندي بعد هذه الأبيات :

لو كنت شاهدة كرى ببلدة إذ * بالسيف أضرب والهامات تبذر
إذا لعانت منى ما تسادره * عن الأحاديث والأنباء والخبر
وبلدة : مدينة بين برفة وإفريقية ، وقيل : بين طرابلس وجبل نفوسة .

(٢) زيادة عن سيرة ابن طولون (ص ٧٦) وعقد الجمان . (٣) زيادة عن سيرة ابن طولون .

(٤) كان اسمه ، فيما ذكر ، على بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه في عبد القيس ، وأمه «قرة بنة» على بن رحيب ابن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمه من ساكني قرية من قرى الري . يقال لها ورزنين ، بها مولده ومنشؤه ، جمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباح في جهة البصرة وقد أحله أهل البحرين بحل نجي . فجاء الخراج ونفذ فيهم حكمه ، وقد قاتلوا أصحاب السلطان بسببه . راجع ابن الأثير (ج ٧ ص ١٣٩) . والطبري (قسم ٣ ص ١٧٤٢) . وتاريخ ابن الوردي (ج ١ ص ٢٣٣) . وتاريخ أبي الفدا (ج ٢ ص ٢٢٨ طبع لاهاي) .

- إلى زيد بن عليّ، وزعم أنّه عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عيسى بن زيد بن عليّ^(١) [بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب]؛ وهذا نسب غير صحيح. وأنضمّ عليه مُعظم أهل البصرة، وعُظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزَمَ جيوشَ الخليفة، وأمتدت أيامه إلى أن قُتِلَ في سنة سبعين ومائتين بعد أن واقعه المُوقِق أخو الخليفة غير مرة.
- وفيها كان بين يعقوب بن الليث وطوق بن المُغَلِّس وقعة كبيرة. وفيها عظم أمر ابن وصيف، وقبض على حواشي المعتز بالله الخليفة؛ فسأله المعتز في إطلاق واحد منهم فلم يفعل. ولا زال أمره يعظم إلى أن خُلع المعتز بالله من الخلافة في رجب، ثم قُتِلَ^(٢) بعد خلعه بأيام. واختفت أُمُّ المعتز قبيصة، ثم ظهرت فصادرها صالح بن وصيف المذكور وأخذ منها أموالا عظيمة، ثم نفاها إلى مكة؛ وكان مما أخذ منها ابن وصيف ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار، وأخذ منها من الجواهر ما قيمته ألف ألف دينار. وكان الجند سألوا المعتز في خمسين ألف دينار ويصطلحون معه؛ فسألها المعتز في ذلك؛ فقالت: ما عندي شيء. فلما رأى ابن وصيف هذا المال قال: قبيح الله قبيحة، عرّضت آبنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا كله. وفيها بُويِع المهدي بالله محمد، وكُنيتُهُ أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله، ابن الخليفة الواثق بالله هارون بالخلافة بعد خلع المعتز بالله في ثاني شعبان. وفيها توفي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الحافظ أبو محمد التميمي الدارمي السمرقندي الإمام المحدث صاحب المسند؛ ومولده سنة مات عبد الله
- (١) الزيادة عن الطبري وابن الأثير. (٢) كذا بهامش الأصل وابن الأثير والطبري.
- وفي الأصل: «المفلق»، وهو تحريف.
- (٣) كان خلع المعتز لثلاث بقين من رجب وقتله لليلتين خلتا من شعبان كما في ابن الأثير والطبري.
- (٤) في الطبري وابن الأثير: «بويِع المهدي يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب». وفي تاريخ أبي الفدا وابن الوردي: «أن المهدي بويِع بالخلافة لثلاث بقين من رجب» أي يوم خلع المعتز.

ابن المبارك سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان من الأئمة الأعلام، وقد رويناه مستنده المذكور عن الشيخ زين الدين رجب بن يوسف الخيري^(١) ومحمد بن أبي الشائب^(٢) الأنصاريّ حدثانا أخبرنا أبو إسحاق التّونجيّ، حدثنا أبو العباس المجّار وإسماعيل ابن مكتوم وعيسى المطعم إجازة، قالوا: أخبرنا ابن اللّيثيّ، حدثنا أبو الوقت عبد الأول ابن [أبي عبد الله^(٣)] عيسى [بن شعيب بن إسحاق السجزيّ^(٤)]، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداوديّ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسيّ، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقنديّ، حدثنا الدارميّ، وفيها توفي المعتز بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد، وقيل: إن اسمه الزبير، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهديّ ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الهاشميّ العباسيّ البغداديّ، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه، وأمه أُم ولد رومية تسمى قبيصة لجمال صورتها من أسماء الأضداد، لم يقع لخليفة ما وقع عليه من الإهانة، لأن الأتراك أمسكوه وضربوه وجرتوا برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يَلطمون وجهه، ويقولون

- ١٥ (١) كذا في هامش الأصل والضوء اللامع للحافظ السخاوي (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسيّ محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧٥ تاريخ) . والخيريّ: نسبة للبحال بن خير المالكي لأنه كان في خدمته . وفي الأصل: «الجيزي» بالجيم والزاي وهو تصحيف . (٢) بهامش النسخة الأوربية إشارة الى نسختين هما «الثاب» و«السائب»، ولم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المطعم، كما في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر . (٤) الزيادة عن شرح القاموس مادة «سجز» . وفي الأصل: «المعظم»، وهو تحريف . (٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل: «وأقاموا في الشمس» .

له : اخلع نفسك ؛ ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشهود ، حتى خلع نفسه ؛
ثم أخذه الأتراك بعد خمس ليال من خلعه وأدخلوه الحمام فغطش فنعوه الماء حتى
مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وعشرون سنة . وكانت خلافته^(١)
أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوما . وفيها توفي الحافظ أبو يحيى صابغة ،
واسمه محمد بن عبد الرحيم ، وله سبعون سنة . وفيها توفي محمد بن كرام السجستاني^(٢) .
و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة ست وخمسين
ومائتين — فيها وثب موسى بن بُعَا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل
المعتز وبمال أمه قبيحة ، ووقع بينهم حروب فُتِل فيها صالح بن وصيف المذكور ؛
ثم خلعوا الخليفة المهتدي ، فقاتلهم حتى ظفروا به وقتلوه ، وبايعوا المعتد بالخلافة .
وفيها استعمل الخليفة أخاه الموفق طاحنة على المشرق ، وصير ابنه جعفر ولي عهده
وولاه مصر والمغرب ، ولقبه المفوض إلى الله . وأنهمك المعتمد في اللهو واللذات .
وآشتغل عن الرعية ، فكبره الناس وأحبوا أخاه الموفق طاحنة ، فغلب على الأمر حتى
صار المعتمد معه كالمنجور عليه ، على ما سيأتي ذكره . وفيها توفي الحسن بن علي^(٣)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٦

(١) في ابن الأثير والطبري وأبي الفدا : أنه لما خلع المعتز دفع إلى من يعذبه ومنع الطعام والشراب
ثلاثة أيام فطلب حسوة من ماء البئر فنعه ثم جصصوا سردابا بالمص الثخين ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه
بابه فأصبح ميتا . (٢) في ابن الأثير والطبري وأبي الفدا : أن مدة خلافة المعتز من يوم بويع له
بسامرا إلى أن خلع أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوما . (٣) كذا ضبطه صاحب عقد
الجمان : بفتح الكاف وتشديد الراء ، ثم قال : " ومنهم من يقول : « محمد بن كرام » ، بكسر الكاف
وتخفيف الراء جمع كريم . »

الإمام العابد الزاهد أبو علي التَّنُوخِيّ البغدادِيّ أُوحد زمانه في علوم الحقائق ، وهو من كبار أصحاب سِرِّ السَّقَطِيّ ، وهو أول من عُقِدَتْ له الحلقة ببغداد . وفيها توفي الزُّبَيْر بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسديّ الإمام العلامة صاحب كتاب النسب^(١) ، كان عالماً بالأنساب وأيام الناس ، ولي قضاء مكة ، وقدم بغداد وحدث بها . وفيها كان قتل صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل ، كان قد استطال على الخلفاء وقتل المعتز وصادر أمته قبيحة حسباً تقدّم ذكره . وفيها توفي الإمام الحافظ الحجّة أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة [بن الأحنف]^(٢) بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ مولا هم ، وكان المغيرة مجوسياً فأسلم على يد يَمَانٍ البخاريّ الجعفيّ . والبخاريّ هذا هو صاحب الصحيح ، مولده يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر بقرية خرتنك بالقرب من بخارى ، وقد سمعتُ صحيحه بفوت^(٥) على سيدنا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينيّ الشافعيّ رضي الله عنه ؛ أنبأنا والدي شيخ الاسلام ، أنبأنا جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجيش ، أنبأنا إسماعيل بن عبد القويّ بن عزّون وأحمد بن عليّ بن يوسف وعثمان بن عبد الرحمن بن

١٥ (١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « كتاب أنساب قريش » .

(٢) التكملة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان . (٣) بردزبه (بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها دال مهلهلة مكسورة فرأى ساكنة فوحدة مفتوحة بعدها هاء) كذا حزم به ابن ماكولا وهو بالفارسية الزراع . (عن القسطلاني ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) . وفي الأصل : « يردزبه » بالياء المثناة من تحت بدل الباء ، وهو تصحيف . (٤) « خرتنك » (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف) : قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري واليها ينسب أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره وحكي عن البخاري حكايات . (٥) بفوت : أي فاته منه شيء لم يسمعه . وهذا تعبير مألوف عند المحدثين . (انظر شرح القسطلاني ج ١ ص ٥٢ طبع بولاق) .

- رَشِيقُ سَمَاعٍ عَلَيْهِمُ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوصَيْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الْأَرْطَاحِيِّ^(١)،
 الْأَوَّلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ، وَالثَّانِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ [الْحُسَيْنِ بْنِ] عَمْرِو الْفَزَاءِ عَنْ كَرِيمَةِ بِنَةِ^(٢)
 أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيَّةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الْكُشْمِينِيِّ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَرَبْرِیِّ عَنِ الْإِمَامِ
 الْبُخَارِيِّ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي السُّوَيْفِيُّ
 سَمَاعًا عَلَيْهِ لَجْمِعُهُ، أَنْبَأَنَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَشَّابِ سَمَاعًا عَلَيْهِ لَجْمِعُهُ،
 أَنْبَأَنَا شَيْخَانُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ الشَّحْنَةِ الْحَجَّارِ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ وَزِيرَةُ
 بِنْتُ عَمْرِو التَّنُوحِيَّةِ، قَالَا أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الزَّبِيدِيُّ، أَنْبَأَنَا
 أَبُو الْوَقْتُ عَبْدِ الْأَوَّلُ بْنُ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] عَيْسَى السَّجَزِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّادُودِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرَبْرِیِّ، أَنْبَأَنَا الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِيهَا تَوَفَى
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهْتَدَى بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الْوَائِقِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ
 ابْنِ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَانَ صَالِحًا عَابِدًا يَسْرُدُ الصُّومَ مُتَقَشِّفًا،
 لَمْ يَلِ الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَعَمَرَ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَصْلَحُ مِنْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مِنْ^(٤)
 يَنْصُرُهُ، وَحَارَبَتْهُ الْأَتْرَاكُ وَخَلَعُوهُ وَدَاوُوا خُصْمَيْتِهِ وَصَفَعُوهُ حَتَّى مَاتَ فِي مُتَنَصِّفِ
 شَهْرِ رَجَبٍ؛ فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَةً إِلَّا خَمْسَةَ عَشْرِ يَوْمًا، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ تَسْمَى
 ١٥

(١) فِي الْأَوَّلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ»، وَالْصَّوْبُ عَنْ مَعْجَمٍ يَأْفُوتُ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ .

(٢) الْكَلِمَةُ عَنْ مَعْجَمٍ يَأْفُوتُ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ . (٣) الْكُشْمِينِيُّ: نَسَبُهُ إِلَى كُشْمِينَ
 (بِضْمِ الْكَافِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَكُسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْنِيةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ) كَمَا فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ وَلِىَ
 اللَّبَابِ فِي تَحْرِيرِ الْأَنْسَابِ لِلْسَّيْطُونِيِّ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِیَاقُوتَ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَاءُ سَاكِنَةٍ

وَهَاءُ مُفَتْوحَةٍ: قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ مِنْ قَرَى مَرْوَةٍ، خَرَّبَهَا الرَّمْلُ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ وَأَفَرَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 (٤) يَسْرُدُ (مِنْ بَابِ نَصَرٍ وَضَرْبٍ): يَتَابَعُ . (٥) فِي تَارِيخِ أَبِي الْفَدَا وَابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ

أَنْ خَلَعَ الْمُهْتَدَى كَانَ فِي مُتَنَصِّفِ رَجَبٍ وَوَفَاتَهُ لَانْتِیْ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ .

قُرْب . قال الخطيب أبو بكر : لم يزل صائما منذ ولى الخلافة الى أن قُتِل وله نحو أربعين سنة . وفيها تُوِّفَى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسُور بن مَحْرَمَةَ الزهرى . وفيها تُوِّفَى على بن المنذر الطَّريق^(١) . وفيها تُوِّفَى محمد بن أبي عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع واثنتان وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة سبع وخمسين ومائتين — فيها دخل الزَّنجُ البصرة وأباحوها وبذلوا فيها السيِّفَ ، فحاربهم سعيدُ الحاجب وأستخلص منهم كثيرا مما كانوا أسروه . وفيها عقد الخليفة المعتمد لأخيه أبى أحمد الموفق على الكوفة والحجاز والحرمين واليمن وبغداد وواسط والبصرة والأهواز وفارس وما وراء النهر . وفيها قُتِلَ ميخائيل بن توفيل ملك الروم ، قتله بسيل الصَّقْلِيّ^(٢) وكان ميخائيل قد ملك أربعين سنة . وفيها حجَّ بالناس الفضلُ^(٣) ابن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسى . وفيها توفى الحسن بن عبدالعزيز الحافظ أبو على الجُدَامِيّ المصرى ، قَدِمَ بغدادَ وحدث بها ؛ قال الدَّارُقُطْنِيّ لم أر مثله فضلا وزهدا ودينا ورعا ونقا وصدق عبارة . وفيها توفى سليمان بن معبد أبو داود النحوى المروزى ، رحل فى طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر، وقدم بغدادَ وذاكر الجاحظَ ، ومات بها فى ذى الحجة . وفيها توفى شهيدا بأيدى الزَّنجِ العباس بن الفرج أبو الفضل الرِّياشِيّ النحوى البصرى مولى محمد بن

(١) كذا فى تهذيب التهذيب . وفى الأصل : « الطريقى » بالفاء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصل : « نوفيل » بالنون . (٣) كذا فى عقد الجمان

والطبرى وابن الأثير . وفى الأصل : « شبيل الصقلى » . (٤) فى الطبرى : « الحسن بن إسماعيل » .

سليمان العباسي، رحل في طلب العلم، وكان من النحو واللغة والفقه والأدب والفضل
بالحمل الأعلى، وكان من الثقات الحفاظ، وقرأ كتاب سيبويه على المازني، فكان
المازني يقول: يقرأ على كتاب سيبويه وهو أعلم به مني. وفيها توفيت فضل
الشاعرة، كانت من مولدات اليمامة، وكذا أمها، وبها ولدت؛ فرباها بعض الفضلاء
وباعها، فأشترها محمد بن الفرج الرُّجَبي وأهداها إلى المتوكل، ولم يكن في زمانها
أفصح منها ولا أشعر. وفيها توفي شهيداً بأيدي الزنج زيد بن أنزم — بمجمعتين —
الطائي الحافظ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.

١٠



السنة الرابعة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان
وخمسين ومائتين — فيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق طلحة على حرب الزنج،
فندب إليهم الموفق منصوراً، فكانت وقعة بين منصور بن جعفر بن دينار وبين
يحيى، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه يحيى فضرب عنقه، وأستباح
الزنج عسكره؛ فلما وصل الموفق إلى نهر معقل انهزم جيش الخبيث رأس الزنج،
ثم تراجعوا وقاتلوا جيش الموفق حتى هزموه؛ وانحاز الموفق وهم بالهروب، ثم تراجع

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٨

١٥

(١) في عقد الجمان: «من مولدات البصرة وأمها من مولدات اليمامة».

(٢) هو يحيى بن محمد البحراني قائد صاحب الزنج، كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان.

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير. وهذا النهر منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله، وهو نهر معروف

بالبصرة فعند فم نهر الإجانة، ذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرها
بالبصرة وأن يجريه على يد معقل بن يسار المرفي فنسب إليه. (راجع معجم ياقوت) وفي الأصل:

«دير معقل».

وواقعهم حتى انتصر عليهم، وأسر طاغيتهم يحيى المذكور، وقتل عاتمة أصحابه، وبعث
يحيى إلى المعتمد، فضربه ثم طوّف به ثم ذبحه. وفيها وقع الوباء العظيم بالعراق،
ومات خلقٌ لا يُحْصَوْنَ، حتى مات غالب عسكر الموفق؛ فلما وقع ذلك كثر الزُّنْج
على الموفقى وواقعوه نانيا أشد من الأول، ثم هزمهم الله نانيا. وفيها كانت زلازل
هائلة سقطت منها المازل ومات خلق كثير تحت الرِّدَم. وفيها كانت واقعة ثالثة
بين الزُّنْج والموفق كانوا فيها متكافئين. وفيها توفى أحمد بن الفُرات بن خالد أبو مسعود^(١)
الرازي الأصبهاني، كان أحد الأئمة الثقات، ذكره أبو نُعَيْم في الطبقة السابعة وأثنى
عليه. وفيها توفى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ، سكن
بغداد وحدث بها عن جدّه وغيره، وروى عنه المحاملي وغيره. وفيها توفى جعفر بن
عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي،
كان يقال له قاضي الثغور، وولى القضاء بِسُرَّ مَنْ رَأَى، وحدث عن أبي عاصم
النبيل وغيره؛ قال أبو زُرْعَةَ الرازي: كنت إذا رأيته هَبْتُهُ وأقول: هذا يصلح
لِلْخِلافة. وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
النِّسَابُورِيُّ الذُّهَلِيُّ مولاهم، كان حافظ عصره وإمام الحديث بنيسابور وصاحب
الواقعة مع البخاري صاحب الصحيح. كان أحد الأئمة الحفاظ المتقين؛ كان^(٢)
الامام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ويقول: هو إمام السنة بنيسابور.
وفيها توفى معاوية بن صالح أبو عمرو الحَضْرَمِيُّ الحِمَصِيُّ قاضي الأندلس؛ أصله من

(١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان. وفي الأصل: «أبو سعيد» وهو تحريف.

(٢) يشير المؤلف إلى الواقعة التي حدثت بين محمد بن يحيى المذكور وبين الامام البخاري في صدد القول

بأن القرآن مخلوق، فان النيسابوري هذا أخذ بشنع علي البخاري عند دخوله نيسابور وزعم أنه يقول:

«لفظي بالقرآن مخلوق». وقد صح أن البخاري تبرأ من هذا الاطلاق. (انظر الكلام على هذه الواقعة

بامهات في شرح القسطلاني على البخاري ج ١ ص ٥٠ طبع بولاق وتاريخ الذهبي في السنة المذكورة).

أهل مصر ؛ كان إماما عالما فاضلا محدثا كبير الشأن . وفيها توفي يحيى بن معاذ ابن جعفر أبو زكريا الرازي الراءى الواعظ أحد الزهاد أوحده وقته في علوم الحقائق ؛ وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى وإسماعيل وإبراهيم ؛ كان إسماعيل أكبرهم ، ويحيى الأوسط . وفيها توفى يحيى الجلاء ، كان من الزهاد ، وصحب بشرا الحافى ومعروفا الكرخى وسرياً السقطي . قال أحمد بن حنبل : قلت لذي النون : لم سمي بأبن الجلاء ؟ فقال : سمينه بذلك لأنه اذا تكلم جلا قلوبنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



- ١٠ السنة الخامسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة تسع وخمسين ومائتين — فيها كان أيضا بين الموفق وبين الزنج مقتلة عظيمة، ثم كان بين موسى ابن بُغا وبين الزنج أيضا مقتلة عظيمة، وقُتل فيها خلق من الطائفتين . وفيها كانت وقعة بين الروم وبين أحمد بن محمد القابوسي^(١) على ملطية وشمشاط ، ونصر الله المسلمين . وفيها ولد عبيد الله الملقب بالمهدى والد الخلفاء الفاطميين . وفيها توفي الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصرى المعروف بالجل ، الشاعر المشهور، كان يصحب الشافعى رضى الله عنه . وفيها توفي محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي ،

١٠ وفتح
من الحوادث
في سنة ٢٥٩

- (١) كذا بالأصل ، وشمشاط (بكرأوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة) : مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقها « بالوية » وغربها « خربت » ؛ وهى الآن خراب ليس بها إلا أناس قليلون تقع في طرف أرمينية . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٣) والطبرى (قسم ٣ ص ١٨٨٠) : « شمياط » (بسينين مزملتين) وهى مدينة تقع على الفرات أيضا من أعمال الشام . وفي عقد الجمان وهامش الأصل « شمياط » .

ويعرف أيضا بالسُّوسِيّ، الزاهد العابد، مات وقد بلغ من العمر مائة سنة. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو الحسن القرشيّ الدمشقيّ الحافظ العالم المحدث مصنف كتاب الطبقات . وفيها توفي الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن يعقوب السَّعْدِيّ الجُرْجَانِيّ العالم المشهور . وفيها توفي أيضا أحمد بن إسماعيل السَّهْمِيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٠

السنة السادسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ستين ومائتين — فيها كان الغلاء المفرطًا بالجهاز والعراق حتى بلغ الكُرُّ من الحنطة ببغداد مائة ونحسين دينارا . وفيها أغارت الأعرابُ على حمص، فخرج أميرهم منجور الزكيّ لحربهم فقتلوه، وتولى بعده حمص بكتمر التركيّ المعتمدِيّ . وفيها أخذت الرومُ لؤلؤة . وفيها أيضا كانت وقعاتٌ عديدة بين عساكر الموفق وبين الزنج، وقتل الزنج على ابن يزيد العلويّ صاحب الكوفة . وفيها توفي إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجُرْجَانِيّ — المقدم ذكره في الماضية — على الصحيح في هذه السنة؛ كان يسكن دِمَشْقَ، ويُحدث على المنبر، وكان من الأئمة الحفاظ، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وفيها توفي أيوب بن إسحاق بن

(١) الكر (بالضم) : مكّال للعراق وهو ستون ففيزا أو أربعون إردبا . (٢) كذا بهامش الأصل وأى الفدا (ج ٢ ص ٢٤٤) وابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٧) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٥) . وفي الأصل : « بجور » . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٠) : « بكجور » . (٣) لؤلؤة : قلعة قرب طرسوس .

- (١) إبراهيم بن مسافر، كان يسكن الرملة، وحدث بها وبمصر ودمشق، وكان زعيم الخلق. وفيها توفي الحسن بن علي [بن محمد بن علي] بن موسى بن جعفر بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، ويقال له العسكري، كنيته أبو محمد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعداد [بن] عند الرافضة. ومولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسمرقند رأى، وأمه أم ولد. وفيها توفي الحسن الفلاس العابد الزاهد، كان يتقوت من قمام المزابيل، صحبه بشر الحافي وسري السقطي ومعروف الكرخي، وانتفع به بشر الحافي. وفيها توفي الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، أصله من قرية بالعراق يقال لها الزعفرانية، وهو صاحب الإمام الشافعي الذي قرأ عليه كتاب الأم، وروى عنه أقواله القديمة. وفيها توفي مالك بن طوق بن غياث التغلبي صاحب الرحبة، كان أحد الأجواد، ولي إمرة دمشق والأردن. وفيها توفي موسى ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري، كان ينزل قنطرة البردان ببغداد فنسب إليها، وكان يشبه في الزهد والورع ببشر الحافي.

- (١) زعيم الخلق : سيته . (٢) الكلمة عن الملل والنحل (ص ١٢٨ طبع أوروبا) ومرآة الزمان (ص ٢٦٠) وتاريخ ابن الوردي في حوادث هذه السنة . (٣) كتاب الأم للشافعي جمعه البوابي وبقره الإمام أبو الربيع بن سليمان المرادي فنسب إليه . والكتاب المعروف بسير الواقدي ، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب الرسالة من جملة هذا الكتاب . (٤) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٦) ومرآة الزمان : «مالك بن طوق بن مالك بن غياث» . وفي معجم باقوت (ج ٢ ص ٧٦٢) وفتوح البلدان (ص ١٨٠) : «مالك بن طوق بن عتاب التغلبي» . (٥) رحبة مالك بن طوق : هي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا أحدثها مالك بن طوق هذا في خلافة المأمون ، بينها وبين دمشق ثمانية أيام ، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة ثيف وعشرون فرسخا . (٦) بهامش الأصل ومعجم البلدان في الكلام على قنطرة البردان : «محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري» . (٧) البردان بالتحريك : مواضع كثيرة وهي أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها ، سميت كذلك لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنصوا منه شيئا قالوا : «برده» أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية «بردان» سميت بذلك ، أو نسبة إلى «برده» بالفارسية وهو الرقيق المجلوب في أول إنجازه من بلاد الكفر . ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاءا للشيء ، كقولهم لواء الثياب : «جامه دان» ولواء الملح : «نمكدان» .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



- ٥ السنة السابعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة إحدى وستين ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١
- فكان بينه وبين الزنج حروب . وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوض جعفر المذكور قبل تاريخه أيضا وولاه المغرب والشام والجزيرة وأرمينية، وضم إليه موسى بن بغا، وولى أخاه الموفق العهد بعد أبنه المفوض، وولاه المشرق والعراق وبغداد والمجاز واليمن وفارس وأصبهان والرّي وخراسان وطبرستان وسجستان والسند^(١) [وضم إليه مسرورا البلخي] ، وعقد لكل واحد منهما لواءين : أبيض وأسود ، وشرط إن حدث به حدث [الموت] أن الأمر يكون لأخيه الموفق إن لم يكن أبنه المفوض جعفر قد بلغ ؛ وكتب العهد وأرسله مع قاضي القضاة الحسن بن أبي الشوارب ليعلقه في الكعبة . وفيها توفي الحافظ مسلم بن الحاج بن مسلم الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين النيسابوري صاحب الصحيح ، ولد سنة أربع ومائتين . قال الحسين بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول سمعت مسلما يقول : صنف هذا المسند الصحيح من ثلثة ألف حديث مسموعة . وقال أحمد بن سلمة : كنت مع مسلم في تأليف صحيحه أثنتي عشرة سنة ؛ قال : وهو اثنا عشر ألف حديث ، يعني بالمكتر . قلت : مات يوم الأحد ودُفن

(١) زيادة عن الطبري وعقد الجمان . (٢) هو أبو أحمد بن المتوكل ، والموفق لقبه .

(٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب : « قال محمد الماسرجسي » بدران كلمة « الحسين » .

يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رجب . وقد روينا صحيحه عن أبي ذر الحنبلي^(١)
 أنبأنا محمد بن إبراهيم البياضي سماعاً أنبأنا أبو الفداء إسماعيل وعلي بن مسعود بن نفيس ،
 قالوا أنبأنا إبراهيم بن عمر بن مضر وأحمد بن عبد الدائم ، قال ابن مضر أنبأنا منصور ،
 وقال ابن عبد الدائم أنبأنا محمد بن علي بن صدقة الحزاني أنبأنا صدر الدين البكري^(٢)
 قال البكري أنبأنا المؤيد^(٣) [بن محمد بن علي] الطوسي قال ابن عساكر إجازة قال الفراء^(٤) ،
 وهو فقيه الحرم ، قال أنبأنا الفارسي أنبأنا الجلودي أنبأنا آبن سفيان أنبأنا مسلم .
 وفيها توفي الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي الأموي ، ويعرف بآبن
 أبي الشوارب ، كان فقيها عالماً فاضلاً جواداً ذا مروءة ، ولي القضاء سنين عديدة .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ويعرف بالزركشي (راجع ترجمته في الضوء

اللامع) . (٢) هو أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراءى . (٣) هو أبو علي ١٠

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي القرشي البكري ينسب الى محمد بن أبي بكر الصديقي
 رضي الله عنه (راجع شذرات الذهب والمنهل الصافي) . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب

ومعهم ياقوت . (٥) كذا في شرح مسلم (ج ١ ص ٥) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل

الفراءى وهو أبو جده أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراءى . وفي الأصل : « قال والحزاني

والفراءى » ، وهو تحريف . (٦) هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر ١٥

الفارسي (راجع شرح مسلم) . (٧) هو الامام أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن

ابن عمرو بن منصور الجلودي النيسابوري الزاهد الصوفي راوية مسلم بن الحجاج . والجلودي

بضم الجيم واللام (نسبة الى الجلود جمع جلد) وهو من يبيعها أو يعملها كما قال السمعاني ، أو الى سكة

الجلوديين بنيسابور الدارسة ، كما يرى أبو عمرو بن الصلاح ، وقيل : الجلودي بضم الجيم ، نسبة

الى جلود : قرية من قرى إفريقية ، ورد هذا القول بأن أبا أحمد هذا من نيسابور لا من إفريقية . ٢٠

(راجع القاموس وشرحه مادة جلد) . (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان

النيسابوري . (٩) كذا في هامش الأصل . وفي الأصل : « مشرورة » . وهو تحريف .

وفيها توفي الشيخ الإمام المعتقد أبو يزيد البسطامي^(١)، واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان، وكان شروسان مجوسياً^(٢)، وكان لعيسى ثلاثة أولاد : آدم وهو أكبرهم، وطيفور هذا وهو أوسطهم [وعلى]^(٣)، وكان الثلاثة زهاداً عبّاداً، وكان طيفور أفضّل [أهل] زمانه وأجلّهم محلاً، كان له لسان في المعارف والتدقيق، وكان صاحب أحوال وكرامات، وقد شاع ذكره شرقاً وغرباً. وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يزداد أبو صالح الكاتب المروزي، وزير أبوه للأموال ووزير هو للمستعين والمهتدي، وكان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدّحاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ونمُسُ أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

السنة الثامنة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة اثنتين وستين ومائتين - فيها ولي قضاء سرّ من رأى على بن الحسن بن أبي الشوارب عوضاً عن أبيه . وولي قضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي . وفيها اشتغل المعتمد بقتال يعقوب بن الليث الصفّار ؛ فبعث كبير الزنج عسكره إلى البطيحة فنهّبها^(٥)

(١) بسطام (بالكسر) : بلد يقوم على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين . وضبطها صاحب الأنساب بالفتح . وفي القاموس وشرحه : بسطام بالكسر يفتح أو هو (أى الفتح) لن . وقد ضبطه ابن خلكان بالفتح ، وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء ولم يذكر الكسر . (٢) كذا في الأصل ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٢٣) . وفي مرآة الزمان : « شروشان » ، وفي أبي الفدا : « سرويان » ، وفي ابن الوردي : « سربنان » ، وفي شرح القاموس في الكلام على بسطام والأنساب للسمعاني ومناقب الأبرار (ص ٣٣) : « سروشان » . (٣) التكملة عن الرسالة القشيرية . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « داود » وهو تحريف . (٥) البطيحة (بالفتح ثم بالكسر) : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

١٠

١٥

٢٠

- وأفسد العسكرُ بها وأسروا وقتلوا. وفيها تعرض رجل لامرأة ببغداد وغصبها بمكان
وهي تصيح : اتق الله وهو لا يلتفت ؛ فقالت : ^(١) ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ... الآية ﴾ ثم رفعت
رأسها إلى السماء وقالت : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قد ظلمني نخذه اليك ؛ فوقع الرجل ميتا .
قال ابن عَوْنُ الْفَرَّائِضِيِّ : فأنا والله رأيتُ الرجل ميتا ، فحمل على نعش والناس
يهللون ويكبرون . وفيها غلب يعقوب بن الليث الصفار على فارس ،
وهرب عاملُ المعتمد إلى الأهواز . وفيها توفى خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي
الحُرَّاسَانِي الكاتب ، أحد كتّاب الجيش ببغداد ، كان فاضلا شاعرا . وفيها
توفى سعد بن يزيد أبو محمد البزاز ، كان إماما فاضلا شاعرا حافظا ، روى عنه
يزيد بن هارون وطبقته ؛ ومات ببغداد في شهر رجب . وفيها توفى عبد الله بن الفقير
المُرُوزِيّ ^(٤) المعتقد ، كان من الأبدال ، كان مقيما بقزوين ، فاذا كان يوم الجمعة ^(٥)

- (١) كذا في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « ... لم يلتفت إليها » . (٢) في الأصل :
« أبو عون الفراء أيضا » وهو تحريف ، والتصويب عن مرآة الزمان . (٣) كذا في مرآة
الزمان . وعبارة شرح القاموس : « وابن الفقير مصفرا من الصوفية » . وفي الأصل : « عبد الله
ابن الفقير » . (٤) المُرُوزِيّ (بفتح الميم وسكون الراء) نسبة الى محلة المراوزة ببغداد ، اذ هو
بغدادى . (٥) الأبدال (والواحد بديل) : هم — فيما ذكره عنهم — قوم من الصالحين لا تخلو
الدنيا منهم ، بهم يقيم الله عز وجل الأرض . وهم سبعون رجلا أربعون رجلا منهم بالشام وثلاثون
بفريها ، لا يموت أحدهم إلا قام بدله آخر من سائر الناس . وقيل : هم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ،
يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل واحد إقليم فيه ولايته ، منهم واحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى
والسابع على قدم آدم عليهم السلام ، وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السائرة من الأسرار والحركات
والمنازل وغيرها ، ولهم من الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي
من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه . وقيل : لا يولد لهم ، وقد تزوج أحدهم ، وهو حماد بن سلمة ،
سبعين امرأة كما في الكواكب الدرية فلم يولد له . (راجع القاموس وشرحه مادة بدل ، والاشتقاق
لابن دريد ص ٢٧٨ ، والخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال للسيوطي المحفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٣٦٢ مجاميع) .

(١) قد سلك مسافة بعيدة، وكان يمشي على الماء ويقف له بحرٌ جَيحُون، وكان يتقوّت بالمباحات . وفيها توفي يعقوب بن شَيْبَةَ بن الصَّلْت بن عُصفور أبو يوسف (٢) (٣) الحافظ السُّدُوسِي البصري، كان إماما حافظا فقيها عالما، صنّف المسندَ معلّلا إلا أنه لم يُنَيَّه، وكان يتفقّه على مذهب مالك، وسمع منه يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقةً، إلا أنه كان يقول بالوقف في القرآن، فهجره الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٣

السنة التاسعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة ثلاث وستين ومائتين - فيها سار يعقوب بن الليث الصَّفَّار إلى الأهواز، وأسر الأمير (٥) آبن واصل، وأستولى على الأهواز. وفيها أستوزر الخليفة المعتمد الحسن بن مخلّد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فلما قدّم موسى بن بغا إلى سامرا هرب الحسن المذكور، فاستوزر مكانه سليمان بن وهب فى ذى الحجة . وفيها حجّ بالناس الفضل (٦) ابن إسحاق الذى حجّ بهم فى الماضية . وفيها توفى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان

(١) هذه الجملة مقتضبة اقتضابا جعلها غير واضحة المراد ، وبعبارة مرآة الزمان : « فاذا كان يوم الجمعة رأوه يأمد ، و بينهما مسافة بعيدة » . (٢) فى مرآة الزمان : « وكان يجمع الأشنان ويتقوّت بثمنه ، وإذا رآه السبع خضع له وبصص بين يديه » . (٣) كذا بالأصل ، وهو الموافق لما فى الأنساب للسمعاني (فى الكلام على السدوسي) : وفى مرآة الزمان (ورقة ٨٣) : « يعقوب بن شبة » . (٤) كذا فى مرآة الزمان وشذرات الذهب وهامش الأصل . وفى الأصل : « عصفور بن يوسف » . (٥) هو محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي . (٦) كذا فى الطبرى (قسم ٣ ص ١٩١٥) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٥) وعقد الجمان (فى حوادث سنة ٢٦٣) . وفى الأصل ومرآة الزمان (ص ٨٣) : « عبد الله » وهو تحريف ، لأن عبد الله بن يحيى بن خاقان أخو عبيد الله لم يستوزره المعتمد ولم يمّت فى هذه السنة . وإنما وزير المعتمد الذى مات فى هذه السنة هو أخوه عبيد الله هذا . (راجع الطبرى قسم ٣ ص ١٤٤٤) .

ابن عُمر طُوج أبو الحسين التركي^(١) الوزير . وسبب موته أنه دخل مَيدَانًا في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة ليضرب الصَّوَالِحَةَ^(٢) ، وركب وَلَعَثَ^(٣) ، فصدمه خادمه رَشِيقٌ ، فسقط عن دابته ميتا . وفيها توفي محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي ، ويعرف بأبي الوردة^(٤) ، كان من الزهاد الورعين . وفيها توفي الامام الحافظ محمد بن علي بن ميمون الرقيّ العطار إمام أهل الجزيرة ، وفي التهذيب : توفي سنة ثمان وستين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة أربع وستين ومائتين — فيها في المحرم خرج أبو أحمد الموفق طلحة ومعه موسى بن بَغَا إلى قتال الزنج ، فلما نزلا بغداد مات موسى بن بَغَا ، فخُيِّل إلى سَامِرًا ودُفِن بها . وفيها في شهر ربيع الأول توفيت قبيصة أم الخليفة المعتز بسامرا ، وكان الخليفة المعتمد قد أعادها من مكة إلى سامرا وأكرمها ، وكانت أم ولد للتوكل رومية ، وكانت فائقة في الجمال ، فسميت قبيصة من أسماء الأضداد ، وقد تقدم ذكر مصادرهما من قبل صالح بن وصيف وما أخذ منها من الذهب والجواهر . وفيها توفي عبید الله ابن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة الرازي . مولى عيَّاش بن مطرف الفرشي ، ولد سنة مائتين بالرِّيِّ ، وكان إماما حافظا ثقة صدوقا ، وهو أحد الأئمة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٤

(١) في مرآة الزمان : «أبو الحسن» . (٢) الصوالحة : جمع صولجان ، وهو عصا يعطف

طرفها تضرب بها الكرة على الدواب . (٣) لعث الرجل : ثقل وبطؤ ، والوصف منه ألعث .

(٤) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان ومناقب الأبرار (ص ٩٨) . وفي الأصل : «ابن أبي الرداد»

المشهورين الرحالين لطلب الحديث، قدم بغداد وحدث بها غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يُحبّه ويُثني عليه . وفيها توفى إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم الفقيه أبو إبراهيم المُرَنيّ المصريّ صاحب الشافعيّ، روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن خزيمة والطحاويّ وغيرهما، وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقه به جماعة، وصنّف التصانيف، منها : الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر؛ ولما قدّم القاضى بكار بن قُتَيْبَة على قضاء مصر وهو حنفيّ، اجتمع به المُرَنيّ، فسأله رجل من أصحاب بكار وقال : قد جاء في الأحاديث تحريمُ النّبذ وتخليله، فلم قدّمتم التحريم على التحليل؟ فقال المُرَنيّ : لم يذهب أحد إلى تحريم النّبذ في الجاهلية ثم حلّل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالاً لحزبنا، فهذا يعضد أحاديث التحريم . فاستحسن القاضى بكار ذلك منه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع واثننا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

- (١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة كما في أنساب السمعاني والكندى . (٢) ورد هذا الخبر في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندى (ص ٥١١) بتفصيل عما ها ونصه :
- « قال ابن زولاق : حدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال : وكان بكار يشتهي أن يسمع كلام المُرَنيّ، فاجتمعا يوما في جنازة فأشار بكار الى أبي جعفر التل أن يسأل المُرَنيّ عن مسألة، فقال التل : ما رأيت أعجب من أصحابنا الشافعيين لهم أحاديث في تحريم قليل النّبذ ولنا أحاديث في تحليله، فن جعلهم أول بأحاديثهم منا بأحاديثنا . فقال المُرَنيّ : ليس يخلو أن تكون أحاديثكم قبل أحاديثنا أو بعدها، فان كانت قبلها فهكذا نقول : إنها كانت محلاة ثم حرمت فاحتاج الى أحاديثكم، وان كانت أحاديثكم بعد أحاديثنا فهذا لا بقوله أحد لأنها كانت حلالا ثم صارت محرمة ثم حلت . فقال فيه بكار : سبحان الله ! إن يكن كلام أدق من الشعر فهو هذا » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٥

- السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة خمس وستين ومائتين — فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر الى الشام في المحترم، وتوجه إلى أنطاكية وحصرها صاحبها سيما الطويل، ولم يزل مقيما عليها بالآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد الى مصر. وفيها أمر الموفق بحبس سليمان بن وهب وأبنة عبد الله حُيسا، وأخذ أموالهما وعقارهما، ثم صولحا على تسعمائة ألف دينار. وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل ابن بلبل. وفيها مات يعقوب بن الليث الصقار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث؛ فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه سامع مطيع. وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن رشيد بن كاوس، الذي كان عامل الثغور وأسر الروم، إلى أحمد بن طولون مع عدة أسارى. وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى برقة مخالفا لأبيه، وكان أبوه قد استخلفه على مصر لما توجه إلى حصار سيما الطويل بأنطاكية، وأخدمه العباس ما في بيت مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وغيرها وتوجه إلى برقة؛ فوجه أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشا فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضره إلى أبيه فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه. وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوا سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا. وفيها ولّى الموفق عمرو بن الليث الصقار نحرسان وكرمان وفارس وأصبهان وسجستان. وفيها حج بالناس هارون بن محمد

(١) في عقد الجمان (ص ٤١٥ ج ١٧ قسم ٢) : « سيما » (بالمد) . (٢) كذا في الطبري

وهو ما تنفيده عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « واستخاف أخاه عمرو بن الليث الخ » . (٣) عبارة

الطبري : « وما كان لأبيه من الأثاث وغير ذلك » . (٤) النعمانية (بالضم كأنها منسوبة إلى رجل

اسمه النعمان) : بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة .

ابن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . وفيها توفى إبراهيم بن هانئ الحافظ أبو إسحاق
النيسابوري^(١)، كان أحد أئمة الحديث الرحالة، واختفى أحمد بن حنبل في داره أيام
المحنة. وفيها توفى سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان النقي البزاز، ولد سنة اثنين^(٢)
وسبعين ومائة، وسمع سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ وغيره، وكان أديباً شاعراً، مات في ذي الحجة.^(٣)
وفيها توفى صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني^(٤)، ولد سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين في [شهر] ربيع الآخر، وولي قضاء أصبهان، وكان صدوقاً كريماً
جواداً ورعاً. وفيها توفى عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد الزاهد البورع، سُئِلَ
قضاء بغداد فامتنع. وفيها توفى علي بن الموفق العابد، كان صاحب كرامات
وأحوال، وكان مُحَدَّثاً ثقةً صدوقاً. وفيها توفى عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص^(٥)
النيسابوري، كان من الأبدال مجاب الدعوة، مات في [شهر] ربيع الأول.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٦

السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
ست وستين ومائتين — فيها دخل علي بن أبان مُقَدِّمُ الزنج الأهواز فقاتله أغرتمش^(٦)

(١) كذا في عقد الجمان ومرتأة الزمان. وفي الأصل: «وكان اختفى أيام المحنة». (٢) في الأصل:
«سعد بن نصر» والصواب عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد للخطيب. (٣) في تاريخ بغداد:
«مات في ذي القعدة يوم الأحد لثمانى عشرة ليلة خلت منه». (٤) كذا في الأصل وشذرات
الذهب. وفي مرتأة الزمان: «عمر بن مسلم أبو جعفر». وفي عقد الجمان: «عمر بن سالم أبو حفص». .
وفي تاريخ الاسلام للذهبي: «عمر بن سلم وقيل عمرو بن سلمة وقيل عمران بن سلم». (٥) كذا
في عقد الجمان (ص ٢٦ ج ٤ ص ١٧ قسم ٢) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٢٩) والطبري (قسم ٣ ص ١٩٣٨).
وفي الأصل: «عبان». (٦) كذا في عقد الجمان والطبري وابن الأثير. وفي الأصل:
«هرتمش». وبهامش ابن الأثير: «أغرتمش».

التركي فانتصر الخبيث على أغرتمش المذكور وقتل ونهب وبعث برؤوس القتلى ونصبها على سور مدينته . وفيها وثب الأعراب على الحجاج وأخذوا الكسوة، وصار بعضهم إلى صاحب الزنج، وأصاب الحجَّ شدة عظيمة . وفيها دخل أصحاب الزنج رامهرمز^(١) واستباحوها . وفيها كانت بين الأكراد والزنج وقعة ظهر فيها [الزنج]^(٢) في الأول ثم كان النصر للأكراد على الزنج، وأعمل فيهم السيف، ولله الحمد والمنة . وفيها توفي محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي البغدادي الفقيه الحنفى أحد الأعلام، قرأ القرآن على اليزيدي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي وغيره، وصار إمام عصره، وبه تخرج غالب علماء عصره . وفيها توفي حماد [ابن الحسن] بن عتبة الوراق العالم المشهور . وفيها توفي محمد بن عبد الملك الدقيق^(٣) .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعها .



السنة الثالثة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة سبع وستين ومائتين — فيها دخلت الزنج واسطًا واستباحوها وأحرقوا فيها، فجهر الموفق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٧

- ١٥ (١) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحى خوزستان . (٢) زيادة يقضها السياق ، وعبارة الطبرى (قسم ٣ ص ١٩٤٥ طبع أوربا) : « فظهر الزنج في ابتداء الأمر على الأكراد » .
(٣) النكلة عن تهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال ، والوراق : الناصح ، وأما عامل الورق وبائمه فيسمى الكاغدى (انظر المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي ولب الباب للسيوطي) . (٤) كذا فى عقد الجمان ، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق الواسطى ، سكن بغداد وكان من أهل العلم ، وهو أخو يوسف بن عبد الملك ، والدقيق نسبة إلى الدقيق ويومه وطحنه . (راجع الأنساب للسمعاني ص ٢٢٧) وفى الأصل : « الرفيعى » . وبهامشه : « الدقيق » وكلاهما تحريف .

ابنه أبا العباس لحربهم في جيش عظيم ، فكانت بينه وبينهم وقعة عظيمة انهزم فيها الزنج ، وقتل أبو العباس فيهم مقتلة عظيمة وأسرجاعة ، وفزقهم وغرق مرآكهم في الماء ، فكان ذلك أول نصر المسلمين على الزنج ، ثم كان بعد ذلك في هذه السنة أيضا عدة وقائع بين الزنج وبينه والجميع ينتصر فيها أبو العباس بن الموفق . وفيها بنى الموفق مدينة بإزاء مدينة صاحب الزنج ، وسمّاها الموفقية . وفيها وثب صاحب الترجمة أحمد ابن طولون على أحمد [بن محمد] بن المدبر ، وكان أحمد [بن محمد] بن المدبر متولى خراج دمشق والأردن وفلسطين ، وحبسه وأخذ أمواله ، ثم صالحه على ستائة ألف دينار . وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق العباسي . وفيها توفى على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجدي — ودراجدي محلة بنيسابور — كان من أكابر علماء نيسابور وابن عالمهم ، وله مسجد بدراجدي يقصد للزيارة ، وقيل : إنه روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، وجد في مسجده ميتا بعد أسبوع ولم يعلموا به ، وقيل : أكله الذئب . وفيها توفى محمد بن حماد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام ، كان أحد القراء المجودين وعباد الله الصالحين . وفيها توفى شهيدا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء الذهلي إمام أهل نيسابور في الفتوى والرياسة ، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو ابن صاحب الواقعة مع محمد بن إسماعيل البخاري .

(١) الزيادة عن المقرئ والكندى . (٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبي ومعجم ياقوت . وفي أنساب السمعاني ومرآة الزمان وعقد الجمان : « الحسين » . (٣) دراجدي : كورة بفارس نفيسة عمرها دراب بن فارس ، معناها : دراب كرد ، دراب : اسم رجل ، وكرد معناه « عمل » فعرب بنقل الكاف الى الجيم (راجع معجم ياقوت) . (٤) ذكر في عقد الجمان (ص ٤٣٥) ومرآة الزمان (ص ٩١) سبب ثالث لوفاة وهو : أنه كان زجر عامل نيسابور عن ظلمه فأوقد له نارا في تبن وأدخله في بيت فأت من الدخان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعاً .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٨

- السنة الرابعة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان
وستين ومائتين — فيها غزا خَلْفُ الْفَرغانيّ التركيّ، نائبُ أحمد بن طولون، تُغور
الشام، فقتل من الروم بضعة عشر ألفاً، وغنم حتى بلغ السهم أربعين ديناراً . وفيها
قُتِلَ أحمد بن عبد الله الحُجُسْتَانِيّ الخارج بُخْرَاسَانَ، قتله غلمانُه في آخر السنة .
وفيها أظهر لؤلؤُ الخِلاف على أحمد بن طولون، وكاتب الموفق بالقدوم عليه . ولؤلؤُ
المذكور من موالى أحمد بن طولون . وفيها توفى أحمد بن سيّار بن أيوب الحافظ
أبو الحسن المَرْوَزِيّ إمام أهل الحديث بمِصْرَ، كان جمع بين الحديث والفقه والورع
والزهد، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك، وقد روى عنه أئمةُ خُرَاسَانَ : البخاريّ وغيره .
وأخرج له النّسائيّ، واتفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفى أنس بن خالد بن عبد الله
ابن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك الأنصاريّ، كان إماماً حافظاً، روى عنه
عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
أبو عبد الله فقيه أهل مصر ومحدثهم، وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات بمصر
في ذى القعدة وصلى عليه القاضي بَكَار، وكان يُعرف بصاحب الشافعيّ لأنه أسند
عنه، وكان مكيّ المذهب، وأمّئِحَنَ بعد أن حَمَلَ إلى بغداد فنبّهت على السّنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . ونجستان : من جبال هراة . وفي الأصل :
« السجستاني » وهو تحريف . (٢) في عقد الجمان وابن الأثير : « قتله غلام له » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة تسع وستين ومائتين - فيها قطعت الأعراب الطريق على [قافلة من] ^(١) الحاج، وأخذت خمسمائة جمل بأحمالها . وفيها وثب خلف الفرغاني التركي عامل أحمد بن طولون، على يازمان خادم الفتح بن خاقان وحبيسه بالثغور، فخلصه الجند وهما بقتل خلف، فهرب إلى دمشق، فأتفقوا ولعنوا أحمد بن طولون على المنابر . فبلغ ابن طولون، فسار من مصر حتى نزل أذنة وقد تحصن بها يازمان المذكور، فأقام ابن طولون مدة على حصاره فلم يتل منها طائلا، فعاد إلى دمشق . وفيها استولى الموقوق على مدينة صاحب الزنج ودخلها عنوة . وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوراق على الصحيح، حدث عن عبد الله بن معاذ العبدي وغيره، وروى عنه [أبو] سعيد بن الأعرابي وغيره . وفيها توفي الحسن بن محمد بن الحزاح أبو محمد الكاتب الوزير، ولد سنة تسع ومائتين، وكان يتولى ديوان الضياع للتوكل جعفر، وأستوزره المعتمد . وفيها توفي خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي، ولي إمرة مرو وهرة وبخارى وغيرها، وكان من أهل السنة، وله أيام مشهورة وأمور

(١) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرتأة الزمان . (٢) كذا في الأصل في غير موضع والطبري . وورد في هذا الموضع بالأصل : « بازمان » بالباء الموحدة . وفي ابن الأثير : « بازمار » وفي هامشه : « سازمان وسازمار » . وفي عقد الجمان : « بازمازم » . (٣) بهامش الطبري وعقد الجمان : « خادم مفلح بن خاقان » . (٤) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وهامش الأصل . (٥) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ : « خالد بن أحمد بن خالد » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « خالد بن أحمد بن الهيثم » . (٦) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٤١ من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٧) بخارى : مدينة من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيحون يومان، كانت قاعدة ملك السامانية، وهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية . (ملخص من معجم ياقوت) .

٥

١٠

١٥

٢٠

محمودة . قال ابن قزأوغلي في تاريخه : وهو الذي نفي البخاري عن بخارى لما قال :
لفظي بالقرآن مخلوق ؛ وكان يحب العلماء والحديث ؛ أنفق في طلب الحديث والعلم
ألف ألف درهم . وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن السليل ^(١) أبو موسى الذهلي الشيباني ،
كان غلب على دمشق أيام المهدي وأول أيام المعتمد . وفيها توفي محمد بن إبراهيم
أبو حمزة الصوفي البغدادي أستاذ البغداديين ، وهو أول من تكلم في هذه
المذاهب : من صفاء الذكر وجمع الهمّ والمحبة والعشق والانس ، لم يسبقه إلى
الكلام بهذا على رؤوس المنابر ببغداد أحد ؛ كان عالماً بالقراءات ، وجالس الإمام
أحمد بن حنبل ؛ وكان الإمام أحمد إذا جرى في مسألة ^(٢) شيء من كلام القوم ياتفت
إليه ويقول : ما تقول في هذه المسألة يا صوفي . وصحب سرياً السقطي والجنيد
وحسناً المسوحى وغيرهم ^(٣) .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٠

سبعين ومائتين ، أعني التي مات فيها أحمد بن طولون المذكور — فيها كانت أيضا

١٥

- (١) كذا في الطبري ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيسى بن الشيخ أحمد ... الخ » .
(٢) كذا في عقد الجمان (ص ٤٤٤) ومرآة الزمان (ص ٩٥) ، وهو مولد عيسى بن أبان القاضي ،
وقيل : إنه من ولده . وفي الأصل : « الصدقي » ، وهو تحريف . (٣) في عقد الجمان
ومرآة الزمان : « في مجلسه شيء من كلام القوم » . (٤) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان ،
والمسوحى : نسبة إلى المسوح ، كما في أنساب السمعاني ولب الباب ، والمسح : كساء من شعر كئوب
الرهبان ، ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن نقشفا وقهرا للجسد : مسح . وفي الأصل :
« التنوي » ، وهو تحريف .

٢٠٠

- وقائع بين الموفق طلحة وبين صاحب الزنج، قُتل في آخرها صاحب الزنج على^(١)، لعنه الله تعالى. وفيها أنشق ببغداد^(٢) [في] الجانب الغربي شق من نهر عيسى، بجاء الماء إلى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار. وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي بصعيد مصر وتبعه خلق كثير، فجهاز إليه أحمد بن طولون جيشا، فكانت بينهم حروب حتى ظفر أصحاب ابن طولون به، فحملوه إليه فقتله ومات بعده بيسير. وفيها بنى أحمد ابن طولون على قبر معاوية بن أبي سفيان أربعة أروقة، ورتب عند القبر أناسا يقرءون القرآن ويوقدون الشموع عند القبر. وفيها توفى إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ابن عبد الحميد بن أبي الرجال الحافظ أبو نصر العجل^(٣)، سمع خلقا كثيرا، وروى عنه غير واحد، وكان ثقة شاعرا فصيحاً، ومات وله أربع وثمانون سنة. وفيها توفى القاضي بكار بن قتيبة بن عبد الله، وقيل: قتيبة بن أسد، بن [أبي] بردعة بن عبيد الله^(٤) [ابن بشير بن عبيد الله^(٤) بن أبي بكر التقي]، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكنية القاضي بكار هذا أبو بكر، القاضي البصري الحنفي؛ ولد بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة، وهو أحد الأئمة الأعلام، كان عالماً فقيها محدثاً صالحاً ورعاً عفيفاً ثقة، مات وهو أعلم أهل زمانه بالديار المصرية. وفيها توفى داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري صاحب مذهب الظاهرية المعروف بـداود الظاهري^(٥)، وهو أول من نفى القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص؛ وأصله من أصحابان،

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، وقد تقدم الكلام عليه في السنة الأولى من سني أحمد ابن طولون. (٢) زيادة عن الطبري ومراة الزمان. (٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣ ص ٢٤ طبع مطبعة روضة الشام): «أبو النصر... الخ». (٤) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي (ص ٥٠٥) وابن خلكان (ج ١ ص ١٢٧) غير أنه ورد فيه «بردعة» بالذال المعجمة و«بشر» بدل «بشير». (٥) في الأصل: «صاحب مذهب الظاهر». والنصوب عن ابن خلكان ومراة الزمان.

- وسمع الكثير ولقى الشيوخ وتبعه خلق كثير، وقَدِمَ بغدادَ وصنَّفَ بها الكتبَ ،
وتوفَّى بها في رمضان، وقيل: في ذى القعدة. وفيها توفى الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
ابن كامل أبو محمد المرادى الفقيه صاحب الشافعى رضى الله عنه، نقل عنه معظم أقاويله،
وكان فقيها فاضلا ثقة دينا، مات بمصر في شوال وصلى عليه صاحب مصر نَحْمَارُويه
ابن أحمد بن طولون . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخترى العنبرى .
الكوفى، كان محدثا فاضلا، قَدِمَ بغدادَ وحَدَّثَ بها. وفيها توفى على بن محمد صاحب
الزنج وقائدهم، وقيل: اسمه نهود، وهو صاحب الوقائع المقدم ذكرها مع الموفق
وعساكره، وكانت مدة إقامته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، ولقى الناس
منه في هذه المدة شذائدا قال الصولى: قتل من المسلمين ألف وخمسمائة ألف
ما بين شيخ وشاب وذكر وأنثى، وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف، وكان
له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليًا ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة
رضى الله عنهم، وهذا هو رأى الخوارج الأزارقة — لعنة الله عليهم — واستراح
المسلمون بموته كثيرا، والله الحمد . وفيها توفى الفضل بن عباس بن موسى
الأسترباذى، سمع أبا نعيم وروى عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدى، كان فقيها
فاضلا مقبول القول عند الخاص والعام . وفيها توفى محمد [بن اسحاق] بن جعفر^(٢)
الحافظ أبو بكر الصِّغَانِيّ، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، ولقى الشيوخ
وكتبوا عنه . وفيها توفى محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر، ويعرف بالأعرجي^(٣)،

(١) في الأصل: «توفى الفضل بن عباس بن موسى أبو نعيم العدوى الأسترباذى»، وما صوّبناه
عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) التكملة عن ابن الوردي وأبي العدا وشذرات الذهب وابن الأثير
وعند الجمان . (٣) لم نعثر على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا .

روى عنه ابن صاعد وغيره . وفيها توفي محمد بن مسلم بن عثمان الرازى ، ويُعرف بآبن وآرة ، كان أحد الحُفَاط الرّحّالين والعلماء المتّقين مع الدين والورع والزهد . وفيها توفي نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغداديّ الوراق ، أخرج له الخطيب حديثاً يرفعه إلى عثمان بن عفّان .

٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية نَحْمَارَوِيَه على مصر

هو نَحْمَارَوِيَه وقيل نَحْمَار بن أحمد بن طولون ، التركي ، السامريّ المولد ، المصريّ الدار والوفاء ، تقدّم التعريف بأصله في ترجمة أبيه أحمد بن طولون ، الأُمير أبو الجيش نَحْمَارويه ملك مصر والشام والنفور بعد موت أبيه بمبايعة الجند له في يوم الأحد العاشر من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين . وعند ما ولي إمرة مصر أمر^(٢) بقتل أخيه العباس الذى كان في حبس أبيه أحمد بن طولون لآمتناع العباس من مبايعة نَحْمَارَوِيَه هذا ، فقتل . وأمّ نَحْمَارويه أم ولد يقال لها مياس ، وُلد لِسَرَمَن رَأَى في سنة خمس وخمسين ومائتين .

١٥ وأول ما ملك مصر عقد لأبى عبد الله أحمد [بن محمد] الواسطيّ على جيش إلى الشام لستّ خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين المذكورة ؛^(٤)

(١) كذا في ابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وعقد الجمان . وفي الأصل : « محمد بن مسلمة ... » ويعرف بآبن دارة » ، وهو تحريف .

(٢) عبارة الكندى (ص ٢٣٣) : « أحضر أخاه العباس لمبايئته فامتنع فأدخل منزلاً من الميدان وكان آخر العهد به » . (٣) الزيادة عن الكندى . (٤) كذا في الكندى والمقرئى .

وفي الأصل : « على جيوش » .

- وعقد لسعد الأيسر^(١) على جيش آخر ؛ وبعث بمراكب في البحر لتقيم بالسواحل الشامية ؛ فنزل الواسطي^(٢) فأسطىن وهو خائف من نهارويه أن يُوقع به ، لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس ؛ فكتب الواسطي^(٣) إلى أبي أحمد الموفق يصغر أمر نهارويه عنده ويخوضه على المسير إلى قتاله ، فأقبل ابن الموفق من بغداد ، وقد انضم إليه إسحاق بن كنداج ومحمد بن [ديوداد] أبي الساج ، ونزل الرقة فتسلم قيسرين والعواصم - وكان نهارويه جميع الشام والنعور داخله في سلطانه - ثم سار ابن الموفق حتى قاتل أصحاب نهارويه وهزمهم ودخل دمشق ؛ فخرج نهارويه في جيش عظيم لعشر خلون من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ فالتقى مع ابن الموفق بنهر أبي فطرس المعروف بالطواحين من أرض فلسطين^(٤) ، فاقتلا فانهمز أصحاب نهارويه ، وكان نهارويه في سبعين ألفا ، وابن الموفق في نحو أربعة آلاف ، واحتوى على عسكر نهارويه بما فيه . ومضى نهارويه عائدا إلى مصر مهزوما ، فخرج كمين^(٥) كان له مع سعد الأيسر ولم يعلم سعد أن نهارويه انهزم ؛ فخارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره اثني عشر ميلا . [ورجع أبو العباس إلى

- (١) كذا في الأصل والكندي وسيرة أن طولون . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١١) والطبري (ص ١١٠٧ قسم ثالث) : « سعد الأعسر » . (٢) في كتاب ولاية مصر وقصائنها للكندي أن الذي كتب إليه الواسطي يخوضه على المسير إلى نهارويه هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق لا أبو أحمد الموفق نفسه . (٣) الزيادة عن الكندي . (٤) كذا في معجم البلدان لياقوت والكندي . وفي الأصل والمقرئ : « نهر أبي بطرس » بالياء الموحدة . وأنظر صفحة ٢٥٨ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٥) الطواحين : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده تلك الوقعة المشهورة . (٦) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقصائنها للكندي ، ويؤيده في ذلك المقرئ . وفي الأصل : « ... اثني عشر ميلا ، ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق فلم يفتح له وطعم ... » . وظاهر ما فيه من اضطراب .

دِمَشْق فلم تُفْتَحْ له] . ثم مضى سعد الأيسر الى دمشق ، وطَمِعَ في البلاد الشامية وأستخَفَّ بخارويه وغيره ، ثم أستولى على دِمَشْق .

ووصل نَحَارَوَيْه إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول من السنة ، ولم يعلم ما وقع لسعد الأيسر ؛ فلما بلغه خبره خرج نانيا إلى دِمَشْق لسبع^(١) بقين من شهر رمضان من السنة فوصل إلى فلسطين ، ثم عاد بعساكره من غير حرب لأُمُور وقعت في ثامنَ عشر شوال ؛ وأستمرَّ بصر إلى أن خرج ثالثا إلى الشام في ذى القعدة سنة أثنيتين وسبعين ومائتين . وقد خرج سعد الأيسر عن طاعته من يوم الواقعة ، فقاتل سعدًا الأيسر المذكور وهزَّمه وظفر به وقتله ، ودخل دِمَشْق وملكها في سابع المحرم من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وأقام بها أياما ؛ ثم سار لقتال آبن كُنداج فتقاتلا ، فكانت الهزيمة أولا على نَحَارَوَيْه وانهمز جميع أصحابه وثبت هو في طائفة [من مُحامته^(٢)] ، وقاتل آبن كُنداج المذكور حتى هزمهم وتبعهم بأصحابه حتى وصلت أصحاب نَحَارَوَيْه إلى سُرْمَنْ رَأَى بالعراق ؛ وعظم أمر نَحَارَوَيْه في هذه الوقعة وهابته الناس . ثم كتب نَحَارَوَيْه إلى أبي أحمد الموفق طاحَة^(٣) في الصلح ، فأجابه أخو الخليفة الموفق لذلك ؛ وكتب لنَحَارَوَيْه بولايته على مصر والشام جميعه والثغور ثلاثين سنة ؛ وقدم بالكتاب بعض خدام الموفق إلى الشام في شهر رجب ، وعرفه الخادم أن الكتاب كتبه الخليفة المعتمد وأخوه الموفق وأبْنُه بأيديهم تعظيما لنَحَارَوَيْه ، فسُرَّ نَحَارَوَيْه بذلك ، وعاد إلى مصر في أواخر رجب المذكور ، وأمر بالدعاء لأبي أحمد الموفق

(١) كذا في الكندي والمقريزي . وفي الأصل : « في سابع شهر رمضان من السنة » .

(٢) كذا في الكندي والمقريزي . وفي الأصل : « وثبت هو أولا في أناس قليلة ... الخ » .

(٣) زيادة عن الكندي .

(٤) طلحة : اسم لأبي أحمد الموفق ، ويسمى أيضا محمدا ؛ كما في عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

المذكور بعد الخليفة وترك الدعاء عليه ؛ فإنه كان يُدعى عليه بمصر من مدة سنين من أيام إمارة أبيه أحمد بن طولون من يوم وقع بين الموفق وبين أحمد بن طولون ، وخلع ابن طولون الموفق من ولاية عهد الخلافة ، وأمر القاضي بكار بن قتيبة بخلعه فلم يوافق بكار على ذلك ، فحبسه أحمد بن طولون بهذا المقتضى . وقد ذكرنا ذلك كله في آخر ترجمة أحمد بن طولون .

- ولما أصطلح نهارويه مع الموفق عظم أمره وسكنت الفتنة ، فإنه كان في كل قليل يُخرج العساكر المصرية لقتال عسكر الموفق ، فلما أصطلحا زال ذلك كله ، وأخذ نهارويه في إصلاح ممالكه ، وولى بمصر على المظالم [محمد بن] عبدة بن حرب . ثم بلغ نهارويه مسير محمد بن [ديوداد] أبي الساج الى أعماله بمصر ، فخرج بعساكره في ذى القعدة ولقيه بثنية العقاب في دمشق ، وقاتله واشتد الحرب بين الفريقين وأنكسر عساكر نهارويه ، فنبت هو مع خاصته على عادته وقاتل ابن أبي الساج حتى هزمه أقيج هزيمة ، وقتل في أصحابه مقتلة عظيمة وأسروغني ، وعاد الى الديار المصرية فدخلها في رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين ، فأقام بمصر مدة يسيرة وخرج الى الإسكندرية في رابع شوال ، ثم عاد إلى مصر بعد مدة يسيرة فأقام بها قليلا ؛ ثم خرج الى الشام في سنة سبع وسبعين ومائتين لأمر آقضى ذلك ، وعاد بعد أيام إلى الديار المصرية ، فورد عليه الخبر بها بموت الموفق في سنة ثمان وسبعين ومائتين ؛ ثم ورد عليه الخبر في سنة تسع وسبعين ومائتين بموت الخليفة المعتمد ؛ وبويع بالخلافة المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بعد عمه المعتمد ؛ فبعث نهارويه إلى المعتضد بهدايا وتحييف ، فسأله أن يزوج

(١) التكملة عن الكندي والمقرئى . (٢) ثنية العقاب : ثنية مشرفة على غوطة دمشق

٢٠ . يطلوها القاصد من دمشق الى حمص . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(١) أبنته قطار الندى لولده المُكْتَفَى بالله ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها ، فتروجها في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ودخل بها ببغداد في آخر العام ، وأصدقها ألف ألف درهم . يقال . إنَّ المُعْتَضِدَ أراد بزواجها أن يُفْقِرَ أباهَا نَحَارَويه في جَهَازِها ؛ وكذا وقع ، فإنه جهّزها بجهّاز عظيم يتجاوز الوصف ، حتى قيل : إنه دخل معها في جملة جهّازها ألف هاون من الذهب . ولما تصاهر نَحَارَويه مع المعتضد زالت الوحشة من بينهما ، وصار بينهما مودة كبيرة . وولاه المعتضد من الفرات إلى بركة ثلاثين سنة ؛ وجعل إليه الصلاة والخراج [والقضاء] بمصر وجميع الأعمال ، على أن نَحَارَويه يحل إلى المعتضد في العام مائتي ألف دينار عما مضى ، وثلاثمائة ألف دينار عن المستقبل . ثم قدم بعد ذلك رسولُ المُعْتَضِدِ إلى نَحَارَويه بالخلع وكانت أمتي عشرة خلعة وسيفا وتاجا ووشاحا . انتهى ما سقناه من وقائع نَحَارَويه . ولا بد من ذكر شيء من أحواله وما جتده في الديار المصرية من شعار الملك في أيام إمرته بها .

ولما ملك نَحَارَويه الديار المصرية بعد موت أبيه أحمد بن طولون أقبل على عمارة قصر أبيه وزاد فيه محاسن كثيرة ؛ وأخذ الميدان الذي كان لأبيه المجاور للجامع فجعله كله بستانا ، وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ، وحمل إليه كل صنف من الشجر المُطْعَم وأنواع الورد ، وزرع فيه الزعفران ، وكسا أجسام النخل نحاسا مُذهبا حسن الصنعة ، وجعل بين النحاس وأجسام النخل مزاريب الرصاص ، وأجرى فيها الماء المدبر ؛ فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فينحدر إلى

(١) ذكر ابن خلكان أن اسم قطار الندى « أسماء » .

(٢) النكلة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي وخطط المقرئ .

فساقى معمولية، ويفيض الماء منها إلى مجار تسقى سائر البستان؛ وغرس في أرض البستان من الرِّيحان المزروع في زِيّ نقوش معمولية وكتابات مكتوبة، يتعاهدها البستاني بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة لئلا يُشكّل ذلك على القارئ؛ وحمل إلى هذا البستان النخل من نُرّاسان وغيرها؛ ثم بنى في البستان بُرجاً من الخشب الساج المنقوش بالنقير النافذ، وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الأفصاص؛ وبلط أرضه وجعل فيه أنهاراً لطافاً يجرى فيها الماء المُدبّر من السواقى؛ وسرّح في البرج من أصناف الفمّارى والدّبّاسي^(٢) والنوبيات وما أشبهها من كلّ طائر يُستحسن صوته، وأطلقها بالبرج المذكور، فكانت تشرب وتغتسل من تلك الأنهار؛ وجعل في البرج أوكاراً في قواديص لطيفة مُمكنة في جوف الحيطان ليُفرّخ الطيور فيها؛ وعارض لها فيه عيداناً مُمكنة في جوانبه لتقف عليها إذا تطايرت حتى يجابو بعضها بعضاً بالصياح؛ وسرّح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحو ذلك شيئاً كثيراً . ومِل في هذا البستان مجلساً له سماء دار الذهب، طلى حيطانه كلّها بالذهب والألّز ورد في أحسن نقش؛ وجعل في حيطانه مقدار قامة ونصف صوراً بارزة من خشب معمول على صورته وصُور حظاياها والمغنيات اللاتي تُغنيهنه

- (١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « وفرش » . (٢) الدباسى : جمع دبى (بالضم) ، طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لأنهم يغيرون في النسب ، كالدهرى . والأدبس من الطير : الذى فى لونه غيرة بين السواد والحرة . وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو أصناف : مصرى وحجازى وعراقى ، وهى متقاربة ، لكن أغرها المصرى ولونه الدككة ، وقيل : هو ذكر الحمام . وفي الأصل : « الدبابس » وهو تحريف . (راجع حياة الحوائط للدميرى ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) .
- (٣) كذا فى الأصل . وفى المقرئى والخطط التوفيقية : « النونيات » . وقد راجعنا شرح القاموس وحياة الحيوان للدميرى والحيوان للباحظ وغيرها من الكتب التى تحت أيدينا فلم نعث على ما ذكره المؤلف ولا على ما ذكر فى المقرئى والخطط التوفيقية .

في أحسن تصوير وأبهج تزويق؛ وجعل على رءوسهنّ الأكاليل من الذهب والجواهر
المُرصّعة، وفي آذانها الأخراص^(١) الثقال؛ وأُوتت أجسامها بأصناف تشبه الثياب من
الأصباغ العجيبة، فكان هذا القصر من أعجب ما بُني في الدنيا .

وجعل بين يدي هذا القصر فسقية ملاءها زنبقا . وسبب ذلك أنه أشتكى إلى
طبيبه كثرة السهر وعدم النوم، فأشار عليه بالتكيس، فأنف من ذلك وقال: لا أقدر
على وضع يد أحد عليّ؛ فقال له الطبيب: تأمر بعمل بركة من زنبق، فعمل البركة
المذكورة، وطولها خمسون ذراعا في خمسين ذراعا عرضا وملاءها من الزنبق، فأنفق
في ذلك أموالا عظيمة؛ وجعل في أركان البركة سكا من فضة، وجعل في السكا
زنانير من حرير محكمة الصنعة في حلق من فضة، وعمل فرشاً من أديم يُخشى بالريح^(٢)
حتى ينتفخ فيحكم حينئذ شدّه، ويلقى على تلك البركة الزنبق ويشدّ بالزنانير الحرير التي
في حلق الفضة المقدم ذكرها، وينزل نهارويه فينام على هذا الفرش، فلا يزال
الفرش يرتج ويتحرك بحركة الزنبق ما دام عليه . وكانت هذه البركة من أعظم الهيمم
الملوكيّة العالية؛ وكان يرى لها في الليالي المقمرة منظر عجيب إذا تألف نور القمر
بنور الزنبق .

قال القضاعي: ولقد أقام الناس مدة طويلة بعد خراب هذا القصر يحفرون
لأخذ الزنبق من شقوق البركة .

(١) الخرص (بالضم و يكسر): حلقة الذهب والفضة ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ
النساء وحثن على الصدقة فجعلت النساء تأق الخرص والخاتم، وقيل: بل القرط بحجة واحدة وهي من
حلي الذهب . (٢) كذا في المقرئ . وفي الأصل: «فأمر» . (٣) كذا في المقرئ .
وفي الأصل: «محشيا» .

ثم بنى نَحَارَوَيْه في القصر أيضا قبة تَضَاهِي قبة الهواء سماها الذكة، وجعل لها السَّتر الذي يقي الحرَّ والبرد فيُسدُّ حيث شاء ويرُفَع متى أحبَّ ؛ وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة ليشرف منها على جميع ما في داره من البستان والصحراء والنيل والجبل وجميع المدينة . ثم بنى مَيْدَانَا آخرًا كبر من ميدان أبيه . وبنى أيضا في داره المذكورة دارا للِسباع وعمل فيها بيوتا كل بيت لسبع لم يسع البيت غير السبع ولَبُؤَتُهُ ، وعمل لتلك البيوت أبوابا تفتح من أعلاها بحركات ، ولكل بيت منها طاقة صغيرة يدخل منها الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت لقرشه بالرمل ؛ وفي جانب كل بيت حوض من الزخام يميزاب من نَحَاس يصب فيه الماء ، وبين يدي هذه البيوت رَحبة فسيحة كالقاعة فيها رمل مفروش ، وفي جانبها حوض كبير من رخام يُصب فيه ماء من ميزاب كبير ، فإذا أراد سائس من سَوَاس بعض السباع المذكورة [أن] يُنظف بيت ذلك السبع أو يضع له غذاءه من اللحم ، رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح على السبع يخرج إلى الرَحبة المذكورة ؛ ثم يرُدُّ الرجل الباب وينزل إلى البيت من الطاقة ويكنسه ويبدل الرمل بغيره من الرمل النظيف ، ويضع غذاءه من اللحم في مكانه بعد ما يُقطّع اللحم قطعًا ويغسل الحوض ويملؤه ماء ، ثم يخرج الرجل ويرفع الباب من أعلاه كما فعل أولا ، وقد عرف السبع ذلك ، فالحال يُرفع الباب دخل السبع إلى بيته وأكل ما هُيئ له من اللحم ؛ فكانت هذه الرحبة فيها عدّة سباع ولهم أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج إلى الرحبة المذكورة وتشمس فيها ويهارش بعضها بعضها فقيم يوما كاملا إلى العشي ونحارويه وعساكره تنظر إليها ؛ فإذا كان العشي يصبح

(١) كذا في المقرئى والخط التوفيقية . وفي الأصل : « يصب منه الماء » .

(٢) في الأصل : « سياس » ، وسائس واوى العين فيجمع على سَوَاس لا سياس .

عليها السَّوَّاسُ فيدخل كلُّ سَبْعٍ إلى بيته لا يتعداه إلى غيره . وكان من جملة هذه السباع سَبْعٌ أَرْزُقُ العَيْنِينَ يقال له ^(١) "زُرَيْقُ" قد أنس بخارويه وصار مطلقاً في الدار لا يؤذى أحداً وراتبه على عادة السباع ، فلا يلتفت إلى غذائه بل ينتظر سَماط نَحَارويه ، فإذا نُصِبَت المائدة أقبلَ زُرَيْقُ معها وربض بين يدي نَحَارويه ، فَيَبْقَى نَحَارويه يرمي إليه بيده الدَّجاجة بعد الدجاجة والقطعة الكبيرة من اللحم ونحو ذلك مما على المائدة ؛ وكانت له أِبْنَةٌ لم تأنس بالناس كما أنس هو ، فكانت محبوسة في بيت وله وقت معروف يجتمع بها ^(٢) [فيه] ، وكان إذا نام نَحَارويه جاء زُرَيْقُ وقعد ليحرسه ، فإن كان [قد] ^(٣) نام على سريره ربض بين يدي السرير وجعل يرأيه مادام نائماً ، وإن نام نَحَارويه على الأرض قعد قريباً منه وتفطن لمن يدخل أو يقصد نَحَارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة ؛ وكان في عنق زُرَيْقُ طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من نَحَارويه مادام نائماً لمراعاة زُرَيْقُ له وحراسته إياه ، حتى أراد الله إنفاذ قضائه في نَحَارويه كان بدمشق وزُرَيْقُ بمصر ، ولو كان زُرَيْقُ حاضراً لما كان يصل إلى نَحَارويه أحداً ؛ فما شاء الله كان .

وكان نَحَارويه أيضاً قد بنى داراً جديدة للحرم من أمهات أولاد أبيه [مع أولاده] وجعل معهم المعزولات من أمهات أولاده [وجعل فيها لكل واحدة حجرة واسعة] ، لتكون لهم بعد زوال دولتهم ، وأقام لكل حجرة من الخدم

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « يقال لها » .

(٢) عبارة المقرئى : « والفضلة الصالحة من الجدى » . (٣) الزيادة عن المقرئى

والخط التوفيقية . (٤) كذا في المقرئى والخط التوفيقية . وعبارة الأصل : « وكان مادام

نَحَارويه في النوم لا يقدر أحد يدنو منه من حواشيه وألزامه مادام نائماً من مراعاة زُرَيْقُ ... الخ » .

(٥) زيادة عن المقرئى . (٦) عبارة المقرئى في هذا الموضع : « ... حجرة واسعة زل

في كل حجرة منها بعد زوال دولتهم قائد جليل فوسعته وفضل عنه منها شيء ... » .

- والأسمطة الواسعة ما كان يفضل عن أهلها منه شيء كثير؛ وكان الخدم
الموكلون بالحرم من الطبّاحين وغيرهم يفضل لكل منهم مع كثرة عددهم
الشيء الكثير من الدجاج ولحم الضأن والحلوى والقطّع الجبار من الفالودج^(١)
والكثير من اللوزينج^(٢) والقطائف^(٣) والهبّرات^(٤) من العصيدة التي تُعرف اليوم بالما مونية
وأشباه ذلك مع الأرغفة الجبار؛ واشتهر بمصر بيع الخدم لذلك؛ فكانت الناس
يأتونهم لذلك من البعد ويشترون منهم ما يتفكّون به من الأنواع الغريبة من
المأكول؛ وكان هذا دواما في كلّ وقت بحيث إن الرجل إذا طرّقه ضيف خرج من
قوره الى باب دار الحرم فيجد ما يشتره ليتجمل به لضيفه مما لا يقدر على عمل
مثله. ثم أوسع نهارويه اصطبلاته لكثرة دوابه فعمل لكل صنف من الدواب
إصطبلا حتى للجمال، ثم جعل للفهود دارا مفردة، ثم للنعورة دارا مفردة، ولليلة^(٥)
كذلك، وللزرافات كذلك؛ وهذا كان سوى الاصطبلات التي كانت في الحيزة ومثلها
في نهيا ووسيم وسفط وطهرمس؛ وكانت هذه الضياع لا تزرع إلا القرط برسم^(٦)
الدواب؛ وكان للخليفة أيضا إصطبلات بمصر سوى ذلك، فيها الخيل لحابّة السباق

(١) الفالودج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل . قال في شفاء العليل : فالودج والالودج

معربان عن بالردة؛ قال يعقوب : ولا تقل بالودج؛ قاله الجوهري . وفي الحديث : « كان
ياكل الدجاج والفانوذ » . (٢) اللوزينج من الحلواء : شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . فارسي
معرب . (٣) في لسان العرب مادة (قطف) « القطائف : طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء ،
شبهت بمخل القطائف التي تفرش » . (٤) الهبرات : جمع هبرة وهي القطاعة . وفي المقرئ :
« والمهرانس من العصيدة ... الخ » . (٥) تبسط المقرئ في وصف هذه الإصطبلات عما هنا
فأتى بيان واف عنها وعدّد أصنافها ، فتراجم فيه . (٦) القرط : نبات يزرع بمصر عليه تسمن
الدواب .

وللزباط في سبيل الله برسم الغزو، وعلى كل إصطبل ولاء لهم الرزق السنّي والأموال المتسعة .

و بلغ رزق الجيش المصرى في أيام نحمارويه في السنة تسعمائة ألف دينار؛ وكان مصروف مطبخ نحمارويه في كل شهر ثلاثة وعشرين ألف دينار، وهذا سوى مصروف حرمه وجواريه وما يتعلق بهن . وكان نحمارويه قد آتخذ لنفسه من مولدى الحوف وسائر الضياع قوما معروفين بالشجاعة وشدة البأس ؛ لهم خلق تام وعظم أجسام، وأجرى عليهم الأرزاق ووسع لهم في العطاء، وشغلهم عما كانوا فيه من قطع الطريق وأذية الناس بخدمته، وألبسهم الأفيية من الحرير والديباج وصاغ لهم المناطق وقتلهم بالسيوف المحلاة يضعونها على أكتافهم إذا مشوا بين يديه وسمّاهم المختارة ؛ فكان هؤلاء يقاتلون أمام جند نحمارويه أضعاف ما يقاتله الجند . وكان إذا ركب نحمارويه ومضى الحجاب بين يديه ومشى موكبه على ترتيبه ومضت أصناف العسكر وطوائفه، تلاهم السودان وعديتهم ألف أسود لهم درق من حديد محكمة الصنعة وعليهم أقبية سود وعمائم سود، فيخالهم الناظر إليهم نجرا أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم [وسواد ثيابهم] ، ويصير لبريق درقهم وحلى سيوفهم والخوذ التي على رؤسهم من تحت العائم زى بهج الى الغاية ؛ فإذا مضى السودان قدم نحمارويه وقد انفرد عن موكبه وصار بينه وبين الموكب نحو نصف غلوة^(٤) سهم ، وخواصه تحف به . وكان نحمارويه طويل القامة ويركب فرسا تاما فيصير كالكوكب، إذا أقبل لا يخفى

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « والأحوال المتسعة » ، وهو تحريف . (٢) عبارة

المقرئى : « سوى ما هو موظف لجواريه وأرزاق من يخدمهن » . (٣) الزيادة عن المقرئى .

(٤) كذا في المقرئى . والغلوة : رمية سهم أبعد ما يقدر عليه . وفي الأصل : « بقدر نصف

- على أحد كانه قطعة جبل . وكان حمارويه مهيباً ذا سطوة^(١)، قد وقع في قلوب الناس أنه متى أشار إليه أحد بيده أو تكلم أو قُرب منه لحقه ما يكره؛ وكان إذا سار في موكبهِ لا يُسمع من أحد كلمة ولا سُعلة ولا عطسة ولا نَحْذَةُ البَتَّةِ كما تَمُ على رؤسهم الطير؛ وكان يتقلد في يوم العيد سيفاً بجائل، ولا يزال يتفرج ويتزهر ويخرج إلى المواضع التي لم يكن أبوه يخرج إليها كالأهرام ومدينة العقاب ونحو ذلك لأجل الصيد، فإنه كان مشغوفاً به، لا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم بُود فيدخلون إلى الأسد ويتناولونه بأيديهم من غابته عنوة وهو سليم، فيضعونه في أقفاص من خشب محكمة الصنعة تسع الواحد من السباع وهو قائم؛ فإذا قديم حمارويه من الصيد سار القفص [وفيه السبع]^(٢) بين يديه . وكانت حلبة السباق في أيامه تقوم عند الناس مقام الأعياد لكثرة الزينة وركوب سائر الجند والعساكر بالسلاح [التام والعُدَد الكاملة]^(٣)، ويجلس الناس لرؤية ذلك كما يجلسون في الأعياد . قلت : والتشبيه أيضاً بتلك الأعياد لا بأعياد زماننا هذا، فإن أعيادنا الآن كالمآتم بالنسبة لتلك الأعياد السالفة . انتهى .

- وقال القضاعي : وكان أحمد بن طولون بنى المنظر لعرض الخيل . قال : وكان عرض الخيل من عجائب الإسلام الأربع ؛ والأربع العجائب : منها كان عرض الخيل بمصر، ورمضان بمكة، والعيد بطرسوس، والجمعة ببغداد . ثم قال القضاعي : وقد ذهب آثنان من الأربع : عرض الخيل بمصر، والعيد بطرسوس . انتهى .

(١) في الأصل : «مهابا» . (٢) هكذا ورد اسم هذه المدينة بالأصل والمقريري ،

ولم نجد في المراجع التي بين أيدينا .

(٣) الزيادة عن المقريري .

(١) وقال المقرئى: وقد ذهب الجمعة ببغداد بعد القضاء بقتل هولاكو للخليفة المستعصم ببغداد، وزالت شعائر الإسلام من العراق؛ [وبقيت مكة شرفها الله تعالى، وليس في شهر رمضان الآن بها ما يقال فيه: إنه من عجائب الإسلام]. انتهى كلام المقرئى رضى الله عنه.

٥ قلت: وما زال أمر نحرارويه في تزايد إلى أن ماتت حظيته بوران التي بنى لها القصر المعروف ببيت الذهب المقدم ذكره، فكدر موتها عيشه وأنكسر أنكسارا بان عليه. ثم إنه أخذ في تجهيز أبنته قطر الندى لما تزوجها الخليفة المعتضد، فجهازها جهازا ضاهى به نعمة الخلافة. وقد ذكرنا سبب زواج الخليفة بأبنته قطر الندى المذكور في أوائل ترجمته، ووعدنا بذكر جهازها في آخر الترجمة في هذا المحل.

(٤) وكان من جملة جهازها دكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة، ومائة هاون من الذهب. وقال الذهبي: وألف هاون من ذهب. قال القضاء: وعقد المعتضد النكاح على أبنته قطر الندى فحملها أبو الجيش نحرارويه إلى المعتضد مع

- ١٥ (١) كذا في المقرئى. وفي الأصل: «وقد ذهب بعد القضاء الخطبة ببغداد بعد قتل... الخ».
- (٢) قتل هولاكو طاعة التتار الخليفة المستعصم بالله سنة ست وخمسين وسبعمائة، كما سيأتى للزلف بيانه؛ وذلك أن الخليفة المستعصم خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية وروس الأمراء والدولة والأعيان، ولما اقتربوا من منزل هولاكو حجبوا عن الخليفة وقتلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي هولاكو فسأله عن أشياء كثيرة، ثم عاد إلى بغداد فأحضر من دار الخلافة شيئا كثيرا من الذهب والمصاغ والخواهر والأشياء النفيسة، فلما عاد إلى هولاكو أمر بقتله بمشاوره الوزير العلقي ونصير الدين الطوسي.
- ٢٠ (راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦٥٦ هـ). (٣) تكملة عن المقرئى أغفلها المؤلف.
- (٤) كذا في المقرئى. وفي الأصل: «أربع قطع من ذهب مشبكى من كل... الخ».

- (١) أبى عبد الله بن الجصاص ، وحمل معها من الجهاز ١٠ لم يُر مثله ولا يُسمع به .
ولما دخل إلى نمارويه ابن الجصاص يودعه قال له نمارويه : هل بقي بنى وبينك حساب ؟ قال : لا ؛ فقال نمارويه : أنظر حسنا ، فقال : كسر بقي من الجهاز ؛
فقال نمارويه : أحضروه ، فأخرج ربع طومار فيه ثبت ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه
أربعمائة ألف دينار ، فوهبها له نمارويه . قال محمد بن علي الماذرائي : فنظرت
في الطومار فإذا فيه : « [و] ألف تكة الثمن [عنها] عشرة آلاف دينار » . قال القاضي :
وإنما ذكرت هذا الخبر ليُستدل به على [أشياء منها] سعة نفس أبى الجيش نمارويه ؛
ومنها كثرة مال ابن الجصاص ، حتى إنه قال : كسر بقي من الجهاز ، وهو
أربعمائة ألف دينار ، لو لم يُذكره بذلك لم يذكره ؛ ومنها : عمارة مصر في ذلك
الزمان لما طُلب فيها ألف تكة . ثمان عشرة دنانير يُقدر عليها في أيسر وقت
بأهون سعى ، ولو طُلب اليوم نحسون لم يُقدر عليها . انتهى كلام القاضي .

قال المقرئى : ولا يعرف اليوم في أسواق القاهرة تكة بعشرة دنانير إذا
طُلبت توجد في الحال ولا بعد شهر ، إلا أن يُعنى بعملها . انتهى كلام المقرئى .

- ولما فرغ نمارويه من جهاز أخته قطر الندى أمر فُبني لها على رأس كل منزلة
تنزل فيها قصر فَمَا بين مصر وبغداد ، وأخرج معها نمارويه أخاه خُزج بن أحمد
ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص ، فكانوا يسرون بها سير الطفل في المهد ؛

- (١) هو الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصاص . (٢) رواية
المقرئى : « أنظر حسابك » . (٣) الطومار : الصحيفة . (٤) كذا في المقرئى .
وفي الأصل : « محمد بن دينار الماردني » . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ (٥) زيادة عن
المقرئى . (٦) عبارة المقرئى : « إلا أن يُعنى بعملها فتعمل » . (٧) رواية المقرئى :
« أخاه شيبان بن أحمد بن طولون » .

فكانت إذا وافت المنزلّة وجدت قصرا قد فُرش ، فيه جميع ما تحتاج إليه . وقد علّقت فيه الستور وأعدت فيه كلّ ما يصلح لمثلها . وكانت في مسيرها من مصر الى بغداد على بُعد الشّقة كأنّها في قصر أبيها ، حتى قدّمت بغداد في أوّل المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين ؛ وهى سنة قُتل فيها نهارويه المذكور ، على ماسياقي ذكره .

ولما دَخَلَ بها الخليفة المُعتضد أحبتها حبّا شديداً لجمال صورتها وكثرة آدابها . قيل : إنّهُ خلا بها في بعض الأيام فوضّع رأسه على رُكبتها ونام ، وكان المعتضد كثيرَ التحرز على نفسه ؛ فلما نام تَلَطَّفت به وأزالت رأسه عن ركبته ووضعتها على وسادة ، ثم تَحَثَّت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكانٍ آخر ؛ فأنبّه المعتضد فزعاً ولم يحدها ، فصاح بها فكلمته في الحال ؛ فعَتَبَهَا على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبته ، وقال لها : أسلمتُ نفسي لكِ فتركتيني وحيدا وأنا في النوم لا أدري ما يُفعل بي ! فقالت : يا أمير المؤمنين ، ما جهلتُ قَدَر ما أنعمت به عليّ ، ولكن فيما أدبني به ^(١) والدى نهارويه : أنى لا أجلس مع النِّيام ولا أنام مع الجلوس ؛ فأعجبته ذلك منها الى الغاية . قلت : لله درها من جواب أجابته به ! .

ولما فرَغ نهارويه من جَهاز أبنته قطِر الندى المذكورة وأرسلها الى زوجها المعتضد بالله ، تجهّز وخرج الى دِمَشق بعساكره ، وأقام بها الى أن قُتل على فراشه في السنة المذكورة .

قال العلامة شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : كان نهارويه كثيرَ الفساد بالخدم ، دخل الحمام مع جماعة منهم فطلب من بعضهم الفاحشة فامتنع الخادم

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٤٥) : وفي الأصل : « فتناث : إذا ما كنت كالآلة

لأمير المؤمنين وإنما فعلت ذلك لما ... الخ » .

- حياءً من الخدم؛ فأمر نهارويه أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه الخدم. وكان قد بنى قصراً بسفح قاسيون أسفل من ديرِمران^(٢) يشرب فيه [الخمر]، فدخل تلك الليلة الحمام فذبحه خدمه^(٤)، وقيل: ذبحوه على فراشه وهرَبوا، وقيل غير ذلك: إن بعض خدمه يُولع بجارية له فتهددها نهارويه بالقتل، فأتفتت مع الخادم على قتله. وكان ذبحه في منتصف ذى الحجة، وقيل: ثلاث خلون منه من سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان الأمير طنج بن جفّ معه في القصر في تلك الليلة، فبلغه الخبر فركب في الحال وتبع الخدم وكانوا نيّفاً وعشرين خادماً، فأدركهم وقبض عليهم وذبحهم وصلبهم، وحمل أبا الجيش نهارويه في تابوت من دمشق إلى مصر وصلى عليه أبوه جديش ودُفن. ويقال: إنه دفن بالقصر إلى جانب أبي عبيدة البراني؛ فراه بعض أصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: ١٠ غُفِرَ لي بالقرب من أبي عبيدة ومجاورته. انتهى كلام صاحب المرأة. وقال غيره: قُتِلَ على فراشه، ذبحه جواريه وخدمه وحمل في صندوق إلى مصر. وكان لدخول تابوته إلى مصر يومٌ عظيم، استقبله جواريه وجواري غلمانِه ونساء قواده بالصياح وما تصنع النساء في المآتم؛ وخرج الغلمان وقد حلّوا أقيبتهم وفيهم من سود ثيابه وشققها، فكانت في البلد ضجة وصرخة حتى دُفن. وكانت مدة ملكه ١٥

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدّس تروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. (راجع ياقوت).

(٢) ديرمران: موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (٣) التكمة عن

عقد الجمان. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «فدخل تلك الليلة الحمام به» بزيادة

كلمة «به». (٥) ذكر صاحب عقد الجمان هذا الخبر بتبسّط عما هنا فراجع إن شئت. ٢٠

(٦) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «إلى جانب أبي عبيد التستري».

على مصر والشام آتت عشرة سنة وثمانية عشر يوما . وتولّى مصر بعده ابنه أبو العساكر جيش بن نهارويه بن أحمد بن طولون . انتهى .



ما وقع
من الحو
في سنة ٢١

السنة الأولى من ولاية نُحْمَارَوِيَّة على مصر، وهى سنة إحدى وسبعين ومائتين —
 فيها دخل محمد وعلى أبنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد^(١)
 المدينة ، فقتلوا فيها [جماعة من أهلها] وجبّيا الأموال وعطّلا الجمعة [والجماعة] من^(٢)
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهرا . وفيها عزل الخليفة المعتمد على الله عمرو بن
 الليث الصفّار وأمر بلغته على المنابر ، وولّى عوّضه نحرسان محمد بن طاهر بن
 الحسين . ثم ولّى المعتمد على سمرقند وبخارى نصر بن أحمد بن أسد . وفيها كانت
 الوقعة بين أبي العباس بن الموفق وبين نُحْمَارَوِيَّة صاحب الترجمة ، وهى الوقعة
 التى ذكرناها فى أوائل ترجمة نُحْمَارَوِيَّة . وفيها وثب يوسف بن أبي الساج على^(٣)
 المُجّاج ، فقاتلوه وأسروه وقَدِمُوا به بغداد مقيّدا قد أشهر على جمل ، وفيها تُوفّيَت
 بُورَان بنت الوزير الحسين بن سهل زوجة الخليفة المأمون . وقصة زواجها
 مع المأمون مشهورة ، وكانت وفاتها فى شهر ربيع الأول ببغداد ، وقد بلغت ثمانين
 سنة ، وكانت عظيمة الشأن متصدقة خيرة فطنة راوية للشعر ، وكانت من أحب

(١) كذا فى الطبرى وآبن الأثير وعقد الجمان فى حوادث هذه السنة . وفى الأصل : «ابن الحسن»
 وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبرى وآبن الأثير وعقد الجمان . (٣) كذا ورد فى الأصل .
 وعبارة الطبرى وآبن الأثير : «وفيها وثب يوسف بن أبي الساج ، وكان والى مكة ، على غلام للطائى يقال له
 بدر ، خرج واليا على الحاج ، فقيد ، فغارب ابن أبي الساج جماعة من الجند وأغاثهم الحاج حتى استنقذوا غلام
 الطائى وأسروا آبن أبي الساج ، فقيد وحمل الى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام» .

نساء المأمون إليه . وفيها توفي أبو حفص عمر بن مسلم وقيل : ^(١) ابن مسleme الحَدَّاد ^(٢)
 النَّيسابوري ، أصله من قرية على باب نيسابور يقال لها كُورْداباذ على طريق ^(٣)
 بُخارى . — قلت : وباذ بالتفخيم في جميع ما يأتي فيه لفظة باذ مثل فيروز باذ وكلاباذ
 وما أشبه ذلك ، لا يصح معنى ذلك إلا بالتفخيم ، ومتى رُقِّق كما يتلفظ به أولاد
 العرب ذهب معنى الأسم — كان النَّيسابوري — هذا عظيم الشأن أحد السادة الأئمة
 من كبار مشايخ القوم ، وله الكرامات المشهورة ، ^(٤) ذكر عند الجُنَيْد فقال :
 كان رجلاً من أهل الحقائق . وفيها توفي محمد بن وهب أبو جعفر العابد صاحب
 الجُنَيْد ، قال : سافرتُ لَأَلْقَى أبا حاتم العطار البَصْرِيَّ الزاهد فطُرقتُ عليه بابه
 فقال : مَنْ ؟ فقلتُ : رجلٌ يقول : ربِّي الله ؛ ففتح الباب ووضع خده على الأرض
 وقال : طأ عليه ، فهل بقي في الدنيا مَنْ يُحْسِنُ أن يقول ربِّي الله ! . وكانت وفاته
 ببغداد ، وتولَّى الجُنَيْد غسله وتكفينه والصلاة عليه ، ودُفِنَ إلى جانب سِرِّي
 السَّقَطِيَّ . وفيها توفي مُصْعَب بن أحمد بن مُصْعَب أبو أحمد القَلَانِسِيَّ ، ^(٥) ولد ببغداد ،
 وكان عظيم الشأن من أقران الجُنَيْد وكان صاحب كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة في السنة المذكورة خمس عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

(١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « عمرو بن سلام وقيل : ابن سلمة » . وفي عقد الجمان :
 « عمرو بن أسلم والأصح أنه عمرو بن سلمة » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « عمرو بن سلم وقيل : عمرو بن
 سلمة وقيل : عمرو بن سلم » . (٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وهو
 الصواب لأنه كان يحترف الحدادة . وفي الأصل : « المَدَّاد » وهو تحريف . (٣) كذا في معجم
 البلدان لياقوت . وفي الأصل : « كوراباذ » . (٤) هذا ما تفيدُه عبارة مرآة الزمان وتاريخ
 الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ذكر عنه الجُنَيْد... الخ » . (٥) في الأنساب للسمعاني : « هذه
 النسبة إلى القلانس (جمع قلنسوة) وعملها ، ولعل بعض المنتسب إليه كانت صنمته القلانس » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٢

السنة الثانية من ولاية نُحَارويه على مصر، وهى سنة اثنتين وسبعين ومائتين —
 فيها وقع خلاف بين أبى العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم فى طرسوس ،
 فأخرج أهل طرسوس أبا العباس عنهم ، فقدم الى أبيه ببغداد . وفيها دخل
 حمدان^(١) بن حمدون وهارون الشاربي^(٢) بالخوارج مدينة الموصل وصلى الشاري بالناس
 فى الجامع . وفيها تحركت الزنج بواسط وصاحوا : أنكلاي يا منصـور ، وكان
 أنكلاي وسليمان بن جامع و [أبان بن على] المهلبى والشعرانى وغيرهم من قواد
 الزنج محبوسين فى بغداد فى بئر فتح السعيدى ، فكتب إليه الموفق بأن يبعث
 رءوسهم ففعل ، وصلبت أبدانهم على الجسر . وفيها غزا الصائفة يازمان الخادم .
 وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن
 عبد الله بن العباس . وفيها توفى أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصبهاني
 أحد الثقات الحفاظ الرحالين فى طلب الحديث والعلم ، كان صاحب صلاة وتعبداً
 واجتهاد ، لم يُفرش له فراش منذ أربعين سنة ، وأنفق على تحصيل العلم ثلثمائة ألف
 درهم ، وصنف المُسنَد . وفيها توفى الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو على العطار ، قال
 عبد الرحمن بن هارون : كُنا فى البحر سائرين إلى إفريقية فركدت علينا ريح ، فأرسينا^(٣)

(١) كذا فى الطبرى وابن الأثير فى حوادث هذه السنة . وفى الأصل : « أحمد » .

(٢) كذا فى الطبرى وابن الأثير فى حوادث هذه السنة نسبة الى الشراة وهم الخوارج . وفى الأصل :
 « السارى » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير ومرآة الزمان . وفى عقد الجمان : « أنكلانى » . وفى الأصل : « أبكاي » .

(٤) الزيادة عن عقد الجمان . (٥) فى مرآة الزمان والطبرى : « أن قواد الزنج هؤلاء كانوا »

محبوسين ببغداد فى دار محمد بن عبد الله بن طاهر فى يد غلام من غلمان الموفق يقال له فتح السعيدى .

(٦) فى الأصل : « عليها » والتصويب عن عقد الجمان . (٧) فى الأصل : « فأرسينا » .

- (١) إلى موضع يقال له البرطون ومعنا شخص يصطاد السمك ، فأصطاد سمكة نحواً من شبر وأقل ، فرأينا على صفحة أذنها الثمني مكتوباً : « لا إله إلا الله » وفي اليسرى : « محمد رسول الله » ، فقدفناها في البحر ومنعنا الناس أن يصطادوا من ذلك الموضع .
- وفيها توفي العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادي الكاتب ، كان يتعاطى علم النجوم ، فحبسه الموفق ، فقال لأصحابه : طالع الوقت يقتضي أن بعد ثلاثة عشر يوماً أخرج من الحبس وأعود إلى منزلي ، وكان مريضاً فمات بعد ثلاثة عشر يوماً في الحبس ، فدفع إلى أهله ميتاً ، قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مرضه فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يهب لي العافية ، فأعرض عنه يميناً وشمالاً وهو يقول ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفعل ؛ فقال : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : لأن أحدكم يقول أعطني المريح وأبرأني المشتري . وفيها توفي محمد بن عبد الله ابن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه الحنفي^(٢) ، ولد سنة اثنتين وستين ومائة ، وكان حافظاً كثير الحديث سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن أبي داود بن عبيد الله أبو جعفر بن
- ١٠

(١) في عقد الجمان ومرآة الزمان والذهبي وتاريخ بغداد في حوادث هذه السنة : « ومعنا قتي صقلي

يقال له أمين ومعنا شخص يصطاد السمك قال : فاصطاد ... الخ » .

١٥

(٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « ادع الله لي يهب لي ... » .

(٣) كذا في أنساب السمعاني وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ... بن عمار بن سواد ... الخرق »

وهو تحريف ، على أن ذره هاهنا ضمن وفيات سنة ٢٧٢ خطأ أيضاً ؛ فقد تقدم للؤلؤ أن ذكره

في وفيات سنة ٢٤٢ كما ذكرته معظم كتب التاريخ والتراجم كأنساب السمعاني وشذرات الذهب وتهذيب

التهذيب وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر

٢٠

المناذري » . وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن

المناذري » . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي

داود المعروف بابن المناذري » وفي شذرات الذهب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المناذري » .

المُنَادِي، سمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه البخاري وغيره. وفيها توفي محمد ابن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي المحمدي الزاهد العابد، كان الإمام أحمد بن حنبل يقول: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثله. وفيها توفي يعقوب بن سواك^(١) الحلي الزاهد، سكن بغداد وصحب بشرًا الحافي وانتفع به وكان من الأبدال.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٣

السنة الثالثة من ولاية نحمارويه على مصر، وهي سنة ثلاث وسبعين ومائتين — فيها وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه وملكوا أحدهم عليهم. وفيها كانت وقعة بين إسحاق بن كنداج وبين محمد بن أبي الساج في جمادى الأولى، فانهزم إسحاق، ثم تواقعا أيضا في ذى الحجة فانهزم إسحاق أيضا ثانيا. وفيها قبض الموفق أخو الخليفة على لؤلؤ مولى ابن طولون الذي كان قدم عليه بالأمان من الشام، وأخذ أمواله وكانت أربعمائة ألف دينار. وفيها توفي أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى الجوهرى، كان عالما فاضلا زاهدا يُعَدُّ من الأبدال، وهو من بيت كلهم زهاد وعلماء. وفيها توفي أحمد بن العلاء أبو عبد الرحمن القاضى الرقى، ومولده

(١) سواك، كغراب (علم) : وضبطه الحافظ الذهبي ككتاب، وفي العباب مثل ذلك، ولكن في التكملة بالضم بضبط القلم. قال الحافظ : وهو لقب لوالد يعقوب بن سواك البغدادي. (راجع شرح القاموس مادة سوك). (٢) كذا في الأصل ومراة الزمان. وفي عقد الجمان : « الجليل ». وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « الحلي ». وفي تاريخ بغداد : « الحلي ». ولما لم نوفق الى تحقيق نسبة أئبنا كل الروايات كما وردت في مصادرها. (٣) كذا في العبرى في حوادث هذه السنة. وفي الأصل : « ولولوا أحدهم عليه ». (٤) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل : « أحمد بن سعيد »، وهو تحريف.

- سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفي بمصر بعد أن أخيه أبي الهيثم بعشرين يوماً،
ورثاهما أخوه هلال. وفيها توفي حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد
ابن حنبل، سمع الكثير وصنف التاريخ، وروى عنه أبو القاسم البغوي وغيره،
وكان زاهداً عابداً. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي،
كان رفيع القدر، إماماً في الحديث، سكن طرسوس ومات في جمادى الآخرة، سمع
أبا نعيم وغيره، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي [محمد بن] عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام الأموي أمير الأندلس، كان فاضلاً عالماً فصيحاً، كان يخرج إلى
الجهاد فيوغل في بلاد الكفار السنة والسنتين وأكثر. ولمّا مات ولي بعده ابنه
المنذر بن محمد. وفيها توفي محمد بن يزيد بن ماجة الإمام الحافظ المجتهد الناقد
أبو عبد الله الفزوي صاحب السنن والتفسير والتاريخ، وهو مولى ربيعة، ولد سنة
سبع ومائتين، ورحل إلى مكة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها،
وسمع الكثير، وكان صاحب فنون، مات يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين
من شهر رمضان؛ وقد رويناه مُسنّده عن الشيخ المُسنّد رضوان بن محمد العُقَبي؛
قال أخبرنا أبو إسحاق الأنباري قال أخبرنا الكمال بن حبيب قال أخبرنا سنقر بن

- (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وعبارة عقد الجمان: «ومات بعده ابن أخيه أبو الهيثم ... الخ»
(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت أحمد بن
منيع. والبنوي: نسبة إلى بغشور: بلد بين هراة ومرور الروذ، ويقال لها: «بغ» (راجع
معجم ياقوت وأنساب السمعاني). (٣) هذه التكملة سقطت من الطابع أو الناصح كما يدل على هذا
ما ذكره المؤلف بعد. وعبد الرحمن والده توفي سنة ٢٣٨ هـ كما تقدّم في الجزء الثاني من هذه الطبعة.
(٤) راجع ما كتبناه على هذا الاسم في ص ١٥ حاشية رقم ٣ من مقدمة هذا الكتاب طبع دار الكتب
المصرية. (٥) هو سنقر بن عبد الله القضائي الزبي، توفي بحلب في شوال سنة ٥٧٠ هـ عن سبع
وثمانين سنة (راجع المنهل الصافي وشذرات الذهب).

عبد الله الزَّيْنِي أَخْبَرَنَا الْمُؤَقِّقُ بْنُ قُدَّامَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ طَاهِرٍ] ^(٢)
 الْمُقَدِّسِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو طَلْحَةَ الْقَاسِمُ بْنُ [أَبِي] الْمُنْذَرِ ^(٢)
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا ابْنُ مَاجَةَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون
 إصبعًا ، مبلغ الزيادة ستَّ عشرة ذراعا ونحسُ أصابع ونصف .



ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٧٤

السنة الرابعة من ولاية نحمارويه على مصر، وهي سنة أربع وسبعين
 ومائتين — فيها غزا يَازَمَانُ الخَادِمُ الرُّومَ ، فَأَسْرَوْقَتْلَ وَسَبَى وَعَادَ سَالِمًا غَانِمًا .
 وفيها خرج المؤقِّقُ الى كِرْمَانٍ يَقْصِدُ حَرْبَ عَمْرُو بْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ . وفيها حجَّ بالناس
 هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا . وفيها هجمَ صَدِّيقُ الْفَرَّغَانِيِّ [عَلَى] سُرَّ مَن رَأَى فَأَخَذَ أَمْوَالَ التَّجَارِ ١٠
 ونهب دُورَ النَّاسِ وَكَانَ يَتَطْعَمُ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَمِدُ بِسُرٍّ مَن رَأَى وَأَخُوهُ
 الْمُؤَقِّقُ قَدْ خَرَجَ لِقِتَالِ عَمْرُو بْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ . وفيها توفي أحمد بن حرب بن مسمع
 أبو جعفر العَدْلُ ، كَانَ مِنْ قُرَاءِ الْقُرْآنِ وَأَحَدِ الشُّهُودِ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنْ الشَّهَادَةِ فِي آخِرِ
 أَعْمَارِهِمْ . وفيها توفي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حَبَّانَ الْمَدَائِنِيِّ فِي قَوْلِ الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ . ^(٣)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع وعشرون إصبعًا .
 مبلغ الزيادة نحسُ عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٦٢٠ هـ
 (عن مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة — نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٢
 حديث — وشذرات الذهب) . (٢) التكملة عن مصباح الزجاجة . (٣) كذا في الأصل
 وتهذيب التهذيب في ترجمة سفيان بن عيينة . وفي شذرات الذهب : « حيان » بالخاء والياء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٥

- السنة الخامسة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي سنة خمس وسبعين ومائتين — فيها بعث الموفق جيشا إلى نواحي سُرمَ رَأَى مع الطائي ، فأخذ صديقا الفرغاني اللص فقطعوا يديه ورجليه وأيدى أصحابه وأرجلهم ، وحملوا إلى بغداد على تلك الصورة . وفيها أيضا غزا يازمان الخادم البحر فأخذ عدة مراكب للروم . وفيها في شوال حبس الموفق ابنه أبا العباس — وأبو العباس هذا هو الذي يلي الخلافة بعد ذلك ويتلقب بالمعتضد ويتزوج بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة — وقد تقدم ذكر جهازها في أول هذه الترجمة — ولما أمسك الموفق ابنه أبا العباس المذكور تشعب أصحابه وحملوا السلاح ، فركب الموفق وصاح بأصحاب أبي العباس : ما شأنكم ! أترون أنكم أشفق على ولدي مني ! فوضعوا السلاح ١٠ وتفترقوا . وفيها حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي أيضا . وفيها توفي أحمد بن محمد بن الحاج الفقيه أبو بكر المروزي^(٢) صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، كان أبوه خوارزميا وأمه مروذية ، وكان مقدما في أصحاب الإمام أحمد لورعه وفضله . وفيها توفي أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي ويعرف بغلام خليل ، سكن بغداد وحدث بها ، وكان من الأبدال ، يسرد الصوم دائما . وفيها توفي سعد ١٥ الأيسر ، كان أمير دمشق وكان عادلا وكان من خواص أحمد بن طولون ، وهو الذي هزم أبا العباس أحمد بن الموفق لما حارب نهارويه حسبا ذكراه ، وكان سعد يقول عن نهارويه : هذا الصبي مشغول باللهو وأنا أكبد الشدائد ؛ فبلغ نهارويه
- (١) كذا في ابن الأثير ، وهو ما تفيد به عبارة عقد الجمان ومراة الزمان . وفي الأصل : « أنزأكم » ، وهو تحريف . (٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وعقد الجمان ، وفي ابن الأثير : « المروزي » وهما واحد نسبة إلى مرو الروذ . وفي الأصل : « المروزي » وهو تحريف . (٣) يسرد الصوم : يتابعه .

نفرج إلى الرملة وأستدعاه، فلما قَدِم عليه قتله بيده؛ وبلغ أهل دمشق ذلك فغضبوا
واعنوا خمارويه . وفيها توفي سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
ابن عمران أبو داود السَّجِسْتَانِي الأَزْدِي الإمام الحافظ الناقد صاحب السنن،
مولده سنة اثنتين ومائتين، كان إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، رحل
إلى العراق وخراسان والحجاز والشام ومصر وبغداد غير مرة، وروى بها كتاب السنن^(١)
وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستحسنه، وكان عارفاً بعلل الحديث ورعاً،
وكان له كُتُبٌ واسعة وكُمٌ ضيق؛ فقليل له في ذلك فقال: الواسع للكتب، والآخِر
لا أحتاج إليه . وقد سمعتُ سُنَنَهُ روايةً للؤلئى عنه على المشايخ الثلاثة: زين الدين^(٢)
عبد الرحمن الدمشقي، وعلاء الدين علي بن بردس البعلبكي، وشهاب الدين أحمد^(٣)
[المشهور بابن ناظر الصاحبية، بسماع الأولين لجميعه على أبي حفص بن أميلة، وبإجازة^(٤)
الثالث من أبي العباس بن الجونحي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاري أخبرنا^(٥)
أبو الحفص بن طبرزد مما أنفق له . أخبرنا أبو البدر إبراهيم الكرخي وأبو الفتح
الدومي قالوا أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا الشريف أبو عمر الهاشمي^(٦)
أخبرنا أبو علي اللؤلئى أخبرنا أبو داود . وفيها توفي علي بن يحيى بن أبي منصور
أبو الحسن المنعجم، كان أصله من أبناء فارس، وكان أديباً شاعراً، ونامد الخلفاء

(١) في الأصل: «في»، وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) تقدمت ترجمته في مقدمة
الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) . (٣) هو أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد
ابن أميلة المراغي، كما في المنهل الصافي للؤلئى (ج ٢ ص ٣٩٠ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب
المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ) . (٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق الشهير
بابن الجونحي، كما في المنهل الصافي . (٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد من كبار محدثي . (راجع
ابن خلكان ج ١ ص ٥٤٤ طبع بولاق) . (٦) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئى
البصري . (راجع تهذيب التهذيب) .

من المتوكل إلى المعتمد، وكانوا يُعظّمونه، وكان عالماً بأيام الناس راويةً للأشعار.
وفيها توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبي^(١) الصيمريّ الشاعر، كان أدبياً قدّم
بغداداً ونادى المتوكل؛ ومن شعره رضى الله عنه :

كم مريض قد عاش من بعد ياس * بعد موت الطيب والعُود

قد يُصاد القَطَا فينجو سليماً * ويحلُّ القضاء بالصَّيَّاد

وفيها توفي المُنذِر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام أبو الحَكَم أمير
الأندلس، أقام على الأندلس سنتين، وأمه أم ولد، وهو السادس لأصلب عبد الرحمن
الداخل الأمويّ المقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وستّ عشرة إصبعا .

١٠ مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ستّ وسبعين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٦

ومائتين — فيها رضى الخليفة المعتمد على عمرو بن الليث الصّغار، وكتب اسمه على

الأعلام والعُدَد . وفيها في [شهر]^(٢) ربيع الأول خرج الموفق أخو الخليفة المعتمد من

١٥ بغداد يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبى دُلَف بأصبهان، فتنحى له أحمد عن داره :

عن آلتها وفرشها، فنزل بها الموفق؛ وقدم محمد بن أبى الساج على الموفق هارباً من

نهارويه صاحب الترجمة بعد وقعات جرت بينهما، فأكرمه الموفق وخلع عليه .

(١) كذا بهامش الأصل وهو الموافق لما في معجم الأدباء لياقوت (ج ٣ ص ٤٤٣) . وفي الأصل :

«السنى» . والصيمرى : نسبة الى الصيمرة : نهر بالبصرة عليه قرى وبلد بنحوستان . (٢) المذكور

٢٠ في كتب اللغة أنه يجوز أن تذكر الشهور دون أن تضاف اليها كلمة شهر . إلا شهرى ربيع الأول وربع الثانى

وشهر رمضان فانها لا تذكر إلا مضافة اليها كلمة « شهر » .

وفيهما وثى عمرو بن الليث الصفار شرطة بغداد . وفيها أنفجج ثل نهر الصلح عند فم^(١) الصلح بالعراق ، ويعرف بتل بنى شقيق ، عن سبعة قبور فيها سبعة أبدان صحيحة والأكفان جدد تفوح منها رائحة المسك ، وأحدهم شاب^(٢) له جمجمة^(٣) طويلة طرية ، ولم يتغير منه شيء ، وفي خاصرته ضربة^(٤) ، وكانت القبور حجارة مثل المسنن ، وعندهم كتاب ما يُدرى ما فيه . وفيها توفي بقي بن مخلد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن الأندلسي صاحب الرحلة والتصانيف ، كان مجاب الدعوة ، رحل الى مكة والمدينة ومصر والشام وبغداد والشرق والعراقين ، وكان له مائتان وأربعة وثمانون شيخا ، ومولده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ، ومات ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة . وفيها توفي عبد الله الفرحان أبو طاهر الأصبهاني العابد المشهور ، كان مجاب الدعوة وله آثار في الدعاء مشهورة ، كتب الكثير من الحديث بالعراق والشام ومصر ، وسمع هشام بن عمار وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الله الصفار وغيره . وفيها توفي عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي الكاتب مصنف كتاب غريب الحديث وغريب القرآن ومشكل القرآن ، مات بفاة ، صاح صحيحة عظيمة ثم مات في شهر رجب ، وقال الدارقطني : كان يميل الى التشبيه ، وكلامه

١٥ (١) في الأصل : « انفجج » . (٢) نهر الصلح ، ويقال له (فم الصلح) : نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل ، عليه عدة قرى . وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بنى المأمون ببربر . (انظر ياقوت في الكلام على فم الصلح) . (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « يعرف بتل شقيق » . (٤) كذا في عقد الجمان (ج ١٧ ص ٥٠٨) ومرآة الزمان (ص ١٢٢ مجلد ٣) . وفي الأصل : « ثياب » ، وهو تحريف . (٥) الجمة (بالضم) : مجتمع شعر الرأس وما سقط على المنكبين . (٦) كذا في الأصل . وفي هامشه : « ابن عبد الله الفرحان » وقد بحثنا عن هذا الاسم في المصادر التي بين أيدينا فلم نثر عليه . (٧) راجع ما كتبناه عن ابن قتيبة واختلاف العلماء في ناحيته الدينية بترجمته (ص ١٥ — ١٧) في أول الجزء الرابع من كتابه « عيون الأخبار » طبع دار الكتب المصرية .

يدل عليه، وقال البيهقي: كان يرى رأى الكرامية، وذكر عنه أشياء غير ذلك، وكان خبيث اللسان يقع في حق كبار العلماء. وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو قلابة الرقاشي، مولده بالبصرة سنة تسعين ومائة، وسمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه الحاملي وآخرون.^(١)

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



- السنة السابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة سبع وسبعين ومائتين — فيها أنفق يازمان الخادم مع نهارويه صاحب الترجمة ودعا له على المنابر بطرسوس، وسببه أن نهارويه أستماله وتلطف به وبعث له بثلاثين ألف دينار وخمسمائة ثوب وخمسمائة دابة وسلاح كثير. وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي الهاشمي على العادة. وفيها توفي أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي البغدادى أحد المشايخ المذكورين بالزهد، كان من أئمة القوم وجملة مشايخهم؛ قال الجنيدي: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز لهلكنا، قيل له: وعلى أى شيء حاله؟ قال: أقام كذا وكذا سنة يخز ما فاته [الحق^(٥)] بين الخريزتين، يعنى ذكر الله تعالى. وفيها توفي إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العباس أبو إسحاق الزهرى الكوفى، ولّى قضاء بغداد ثم صرفه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٧

- (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: « وآخر ». (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: « المذكورة ». (٣) في الأصل: « جملة » وما أنبأه عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٤) كذا في الأصل: وفي تاريخ ابن عساكر (ج ١ ص ٢٧٤): « قال على الدينورى: قلت لابراهيم بن شيان: رأى شيء كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا الخ ». (٥) التكملة عن تاريخ ابن عساكر وبها يستقيم المعنى. (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي عقد الجمان: « ابراهيم بن إسحاق بن أبي العنين أبو إسحاق الكوفى ».

الموفق، أراد منه أن يدفع إليه أموال الأوقاف فامتنع، وكان عالماً محدثاً حمل الناس عنه الحديث الكثير . وفيها توفي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبوحاتم الرازي الحنظلي - مولى بني تميم بن حنظلة الغطفاني، وقيل: سُمي الحنظلي لأنه كان يسكن بالرّي - بدر بن حنظلة، كان أحد الأئمة الرحالين عارفاً بعلل الحديث والجرّح [و] التعديل، رحل إلى خراسان والعراقين والحجاز واليمن والشام ومصر، ومات بالرّي في شعبان . وفيها توفي يعقوب بن سُفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي - الفسوي - صاحب التاريخ والمصنّفات الحسان، كان إمام أهل الحديث، سافر [إلى] البلاد ولقى الشيوخ، قال: كتبتُ عن ألف شيخ وأكثر، وكلّهم ثقاتٌ، وقال أبو زُرعة الدمشقي: قَدِم علينا يعقوبُ دِمَشْقَ وتعجب أهل العراق أن يروا مثله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين -
فيها في الثامن والعشرين من المحرم ظهر في السماء كوكب ذو جمة ^(١) . وفيها قال

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٨

أبو المظفر بن قزأوغلى وغيره من المؤرخين : غار نيل مصر حتى لم يبق منه شيء .
قال الذهبي : ولم يتعرّض المسبّحى ^(٢) في تاريخه إلى شيء من ذلك . وغلّت الأسعار

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرآة الزمان . وعبارة ابن الأثير: « ... كوكب ذو جمة وصارت الجمة ذؤابة » . وفي الأصل : « ذووجه » وهو تحريف . (٢) هو الأمير المختار

عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبّحى الخزافي المؤرخ، قال في العبر : كان رافضياً . له تصانيف عديدة، منها : تاريخ مصر، والتلويح والتصرّيج من الشعر، ودرك البقية في وصف الأديان وغير ذلك .

ولد سنة ٣٦٦ ومات سنة ٤٢٠ (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٧٣٦ وحسن المحاضرة وشرح القاموس مادة سبّح) .

- في هذه السنة بمصر وقراها. وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد اختلفوا فيهم وفي مبتدأ أمرهم على أقوال نذكر منها نبذة لما سيأتي من ذكر القرامطة وأستيلائهم على البلاد وقتلهم للعباد، فأحد الأقوال: أن رجلا قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة وأظهر الزهد والتقشف، وكان يسف الخوص^(٢) ويأكل من كسبه، ولا زال يُظهر التدين والزهد إلى أن مال إليه الناس فدرجهم من شيء إلى شيء حتى صاروا معه حيث شاء، وقيل غير ذلك أقوال كثيرة، وهم من الذين أكثروا في الأرض الفساد وأخربوا البلاد. وفيها غزا يازمان الخادم الصائفة فبلغ حصنا يقال له ساند فنصب عليه المجانيق، وأشرف على فتحه فجاءه حجر من الحصن فقتله، فأرتحلوا به وفيه رمق فأت في الطريق في رجب، فحمل على الأكتاف إلى طرسوس فدُفن بها، وكان شجاعا جوادا رضي الله عنه. وفيها توفي ديك الجن^(٤) الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، وسمى ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعرا] فصيحاً، عاصر أبا تمام الطائي، وكان أبو تمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدهما متعانقين والجارية تُقبل الغلام، فشد عليهما فقتلتهما ثم رثاهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتغص عيشه

(١) القرامطة: فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك وماني، وكانوا يبيعون المحرقات (راجع عقد الجمان في حوادث هذه السنة). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ومرآة الزمان. وسف الخوص: نسجه. وفي الأصل: «يعمل الخوص». (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان (ص ١٣١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢١٣): «سلدو». وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١٣): «شكد». وفي عقد الجمان (ص ٥٢٩): «شلندو». (٤) في ابن خلكان: «ولد ديك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦». (٥) الزيادة عن: مرآة الزمان.

بعدهما الى أن مات . وشعرُ ديكِ الحَقِّ مشهور . وفيها توفي أبو أحمد طَلْحَة ، وقيل :
 محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد
 هارون ، كان لقبه الموفق ثم لُقِّبَ بعد قتل الزَّنجِيِّ الناصر لدين الله ، كان يُخْطَبُ له
 على المنابر بعد أخيه الخليفة المعتمد ، وكان يقول الخطيب : اللهم أصلح الأمير ^(١)
 الناصر لدينك أبا أحمد الموفق بالله وليَّ عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين ، وكانت
 أم الموفق أم ولد يقال لها إسحاق ؛ وكان الموفق من أجل الملوك رأيا وأسميهم نفسا
 وأحسنهم تدبيراً ، كان أخوه المعتمد قد جعله وليَّ عهده بعد ولده جعفر المفوض
 فغلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتمد معه كالمحجور عليه ؛ ومات
 الموفق في حياة أخيه المعتمد فبايع المعتمد ابن الموفق أبا العباس ولقبه بالمعتضد ،
 وجعله وليَّ عهده بعد ابنه المفوض كما كان أبوه الموفق ، وظنَّ المعتمد أنه استراح
 من الموفق فعظم أمر المعتضد أضعاف ما كان عليه الموفق ، حتى إنه خلع المفوض
 من ولاية العهد وصار هو وليَّ عهد عمه المعتمد ؛ وتولَّى الخلافة بعده ، وكان الموفق
 قد حبس ابنه أبا العباس المعتضد هذا لشدة بأسه فلما احتضر الموفق ، أو في حال
 مرضه ، أخرج الجند المعتضد المذكور من حبسه بغير رضا أبيه ، ثم مات بعد أيام
 في يوم الأربعاء ثاني عشر من صفر ، وكان من أجل ملوك بني العباس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا ،
 مبالغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « اللهم وأصلح على الأمير ... الخ » و يظهر أن كلمة « على »

مقحمة بدون فائدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٩

- السنة التاسعة من ولاية نُحَارويه على مصر ، وهي سنة تسع وسبعين ومائتين — فيها عَظُمَ أمرُ المعتضد بتقديمه في ولاية العهد على جعفر المفوض ، فإن الخليفة المعتمد خلع ولده وقدم ابن أخيه المعتضد هذا على ولده المفوض المذكور ؛ وأظن ذلك كان لقوة شوكة المعتضد ، ثم فوض المعتمد لابن أخيه المعتضد ما كان لأبيه الموفق من الأمر والنهي وكتب بذلك إلى الآفاق ؛ ثم أمر المعتضد ألا يقعد على الطريق ببغداد ولا في المسجد الجامع قاص ولا صاحب نجوم ، وحلف باعة الكتب ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك ، ولما قدم الخليفة [المعتمد] المعتمد هذا على ولده قدم له المعتضد ثيابا بمائتي ألف درهم وحمل إلى ابن عمه المفوض ثيابا بمائة ألف درهم ، وطابت نفوسهما فلم يكن بعد ذلك إلا أيام ومات الخليفة المعتمد ؛ وتولى المعتضد الخلافة بعد عمه المعتمد في صبيحة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب . وفيها أرسل نُحَارويه إلى المعتضد مع ابن الجصاص هدايا وتُحفا وأموالا كثيرة وسأله أن يزوجه ابنته المكنتى بينته قَطْر الندى ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها فترجوها . وقد سقنا حكاية زواجها في ترجمة أيها نُحَارويه .
- وفيها فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين وكانت مع محمد بن إسحاق بن كنداج . وفيها صلى المعتضد بالناس صلاة الأضحية فكبر في الأولى ست تكبيرات

(١) في الأصل : « قاض » بالضاد المعجمة والتصويب عن الطبري ومراة الزمان . (٢) الزيادة

عن مراة الزمان وعقد الجمان . (٣) توسع الطبري في وصف هذه الهدايا فراجع إن شئت .

(٤) ماردين (بكسر الراء والدال) : قلعة مشهورة على قبة جبل الجزيرة مشرفة على ديسر ودارا

ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقد أمها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس ووربط وخانات ، ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ، ليس دون سطوحهم مانع ، وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج معدة في دورهم (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه حُطْبَةٌ . وفيها توفّي محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الإمام الحافظ أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ مصنّف الجامع والعلل والشامل وغيرها ، وكانت وفاته في شهر رجب ، وقد روينا كتابه الجامع سماعاً على الشيخين علاء الدين عليّ بن بردس البعلبكي وشهاب الدين أحمد [المشهور بـ] بن ناظر الصاحبيّة، بسماع الأول عن أبي حفص ابن أميلة وإجازة الثاني من أحمد بن محمد بن أحمد بن الجونّي ؛ قالوا أخبرنا أبو الحسن عليّ بن البخاري [وأ] بن أميلة — الأول سماعاً والثاني إجازة — أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي [القاسم عبد الله بن أبي سهل [القاسم بن أبي منصور] الكرونيّ أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزديّ وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغوريّ وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقيّ سماعاً عليهم سوى الترياقيّ، فمن أوله الى مناقب ابن عباس قال الكرونيّ ، وأخبرنا من مناقب ابن عباس الى آخر الكتاب عبد الله بن عليّ بن يس الدهان ، قالوا أخبرنا

(١) راجع هذا الاسم والذي بعده فيا كتبناه عنهما في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٢) في الأصل : « أسلم » والتصويب عن المنهل الصافي . وابن أميلة هو عمر ابن الحسن بن مزيد بن أميلة المشهور بابن أميلة ولد سنة ٦٧٩ هـ كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع وأجار لمن أدرك حياته خصوصاً الشاميين والمصريين ومات في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (راجع ترجمته بتطويل في الدرر الكامنة) (٣) كذا في المنهل الصافي وفيما تقدم ص ٧٣ حاشية رقم ٤ من هذا الجزء . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن محمد الجونّي » وهو خطأ . (٤) هو عليّ بن أحمد بن اسماعيل بن منصور أبو الحسن المشهور بابن البخاري . وقد ورد في المنهل الصافي في عدّة مواضع : « ابن النجاري » بالنون والحيم . (٥) زيادة يحتملها السياق ، إذ ليس ابن أميلة جدّ عليّ بن البخاري . (٦) الزيادة عن معجم ياقوت في كلامه على كروخ . (٧) نسبة الى كروخ (يفتح فضم) وهي بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ . (٨) في الأصل : « ابن أبي قاسم » والتصويب عن معجم ياقوت وجامع الترمذی طبع الهدى . (٩) كذا في جامع الترمذی ولب الباب للبيوطي . « والغوريّ » نسبة الى « غورة » : قرية بهراء . وفي الأصل : « الغوريّ » بالقاء وهو تحريف .

- أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخزازي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
 المحبوبي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي^(١)، وروينا أيضا كتابه الشمائل
 سمعا على الشيخين المذكورين بسماع الأول من المسند صلاح الدين محمد
 [بن أحمد] بن أبي عمر المقدسي^(٢) وإجازة الثاني من ابن الجونجي، قالوا أخبرنا
 ابن البخاري الأول سمعا والثاني إجازة أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن
 الكندي^(٣) أخبرنا أبو شجاع البسطامي^(٤)، أخبرنا أبو القاسم البلخي^(٥) أخبرنا أبو القاسم
 الخزازي^(٦) أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي^(٧) أخبرنا أبو عيسى الترمذي^(٨) . وفيها
 حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي^(٩) وهي آخر حجة حجها بالناس، وكان قد حج بالناس
 ست عشرة حجة أولها سنة أربع وستين ومائتين إلى هذه السنة . وفيها توفى الخليفة
 أمير المؤمنين المعتمد على الله أبو العباس أحمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي^(١٠) محمد ابن الخليفة
 أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي^(١١) العباسي^(١٢) في ليلة
 الاثنين تاسع عشر شهر رجب بقعة ببغداد، فحمل ودُفن بسر من رأى، ومولده سنة
 تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى، وأمه أم ولد رومية اسمها فيان، وفي موته أقوال
 كثيرة، منهم من قال: إنه أغتيل بالسم، ومنهم من قال: إنه خُنق، وقيل غير ذلك؛
 وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام، وكان فيها كالمحجور عليه مع أخيه

(١) في الأصل: « محمد بن أبي عمرو المقدسي » . والتصويب والزيادة عن المنهل الصافي في ترجمة

« علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس » . (٢) هو أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي

(راجع بهجة المحافل لزين الدين ابراهيم اللقاني نسخة مخطوطة محفظة بدار الكتب المصرية تحت

رقم ٦٢١ حديث، والمشتبه في أسماء الرجال للدهبي) . (٣) هو أحمد بن محمد البلخي أبو القاسم

(عن بهجة المحافل) . (٤) هو علي بن أحمد بن علي الخزازي أبو القاسم (عن بهجة المحافل) .

الموفق، فإنه كان منهمكا في اللذات، فولّى أخاه الموفق أمرَ الناس فقوى عليه وأتقهر
 المعتمد معه الى أن مات قهرا منه ومن ولده المعتضد؛ وتولّى الخلافة من بعده
 المعتضد ابن أخيه الموفق المذكور . وفيها توفى أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
 ابن شداد النّسائي الأصل ، كان عالما حافظا ذا فنون بصيرا بأيام الناس راوية
 للآداب ؛ أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل وعن يحيى بن معين ، وعلم
 النسب عن مُصعب الزيّري ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني؛ وصنّف التاريخ
 فاكثر فوائده ومات في جمادى الأولى . وفيها توفى أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق
 أبو عبد الله البزوريّ البغدادى ويعرف بأبن أبي عوف، كان إماما عالما محدّثا
 ثقة نبّلا . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر وقيل أبو جعفر وقيل أبو الحسن
 البَلادُرى، الكاتب البغدادى صاحب التاريخ، وكان أديبا مدح المأمون وجالس
 المتوكل وسميع هشام بن عمار وغيره وروى عنه جَمٌّ غفير . وفيها توفى نصر بن أحمد
 ابن أسد بن سامان، كان سامان مع أبي مسلم الخراسانيّ صاحب الدعوة وكان
 يُنسبُ الى الأكاسرة ، فمات سامان وبقى أبْنُه أسد^(١) . وتوفى أسد في خلافة الرشيد
 وخلف أبْنه نوحا وأحمد ويحيى وإلياس، فولّى أحمد بن أسد فرغانة، ونوح سمرقند،

(١) بالأصل : « وبقى ابنه أسد على بن عيسى بن ماهان فولاه هارون الرشيد خراسان . وتوفى
 أسد ... الخ » . وظاهر العبارة يفيد أن أسدا هو على بن عيسى بن ماهان ، وليس كذلك ، لأن أسد
 ابن سامان كان من أهل خراسان وبيتها ويتسبون في الفرس الى بهرام حشيش الذى ولاه كسرى
 أنوشروان مرزبان أذربيجان ، وكان لأسد أربعة من الولد : نوح وأحمد ويحيى وإلياس ؛ وأصل دولتهم
 فيها وراء النهر؛ أن المأمون لما ولي خراسان اصطنع بنى أسد هؤلاء، وعرف لهم حق سلفهم فأقطعهم سمرقند
 وفرغانة والشاش وهراة، ثم مات أحمد بن أسد بفرغانة سنة احدى وستين ومائتين وكان له من الولد سبعة :
 نصر ويعقوب ويحيى واسماعيل واستحاق وأسد وحيد فأسسوا دولة سامان وكانوا ملوك ما وراء النهر للدولة
 العباسية وانقرضت دولتهم سنة ٣٩٥ هـ ، (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٣٣٣ طبع بولاق) .

ويحيي الشاش^(١) وأشروسنة^(٢)، وولي إلیاس هَراة^(٣)، وكان أحمدُ والد نصر هذا أحسنهم سيرةً، ومات في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين، وخلف سبعة بنين، منهم نصر ابن أحمد هذا، فولّى نصر ولايات أبيه مثل سمرقند والشاش وفرغانة، وولّى أخوه إسماعيل بخرى وأعمالها، وهؤلاء يسمّون السامانية وهم عدّة ملوك، ولهذا أوضحنا أصلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع ونصف، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية حمارويه على مصر، وهى سنة ثمانين ومائتين — فيها فتح محمد بن أبى السّاج مَراغة^(٣) بعد حصار طويل وأخذ منها مالا كثيرا . وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بلاد الترك من وراء النهر وأسر ملكها وزوجته وأسر عشرة آلاف وقتل مثلهم . وفيها شكّا الناس إلى الخليفة المعتضد ما يقاسون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٠

(١) الشاش : مدينة جلييلة من عمل سمرقند، منها الى فرغانة خمس مراحل، وهى وراء نهر سهجون .
(٢) أشروسنة بصم الهزمة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة وفون، قال ياقوت : هذا الذى أوردته هو الذى سمعته من أفاط أهل تلك البلاد، وهى بلدة كبيرة بماء وراء النهر من بلاد الهياكّة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا . وذكر أبو سعد أنها بالسین المهملة بعد الهزمة والشين المعجمة بعد الواو .

(٣) مراغة (بالفتح والغين المعجمة) : بلدة مشهورة عظيمة وهى أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . وكانت المراغة تدعى « أفراز هروذ » فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو موغان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تترغ فيها فجعلوا يقولون : ابنوا قرية المراغة، لحذف الناس القرية وقالوا « مراغة » . راجع معجم ياقوت .

(١) من عَقَبَة حُلُون من المشقة، فبعث عشرين ألف دينار فأصلحها. وفيها بنى المعتضد
 القصر الحُسَيْنِي الذي صار دار الخلافة ببغداد الى آخر وقت، وتحول اليه المعتضد
 وسكنه . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن محمد العباسي . وفيها توفي جعفر
 المفوض ابن الخليفة المعتمد على الله أحمد في شهر ربيع الآخر، وكان محبوبا في دار
 المعتضد لا يراه أحد، وقيل : إن المعتضد نادمه في خلوته وصار يُكرمه . وفيها توفي
 عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمي تزيل هَرَاة ، رَحَلَ الى الأمصار
 وَلَقِيَ الشيوخَ وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأَبْنَ مَعِين والحُقَاط، حتى قالوا: مارأينا
 مثله ولا رأى هو مثل نفسه، وكان لا يحدث مَنْ يقول بخلق القرآن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

(١) العقبة (التحريك) : الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذه فيه وهو طويل صعب . وحلوان : مدينة
 عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها ، وأكثر ثمارها التين
 وهي بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها . (٢) هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكي
 في أيام الرشيد فكان يسمى « القصر الجعفرى » ، ثم انتقل الى المأمون فعرف بـ « القصر المأموني » ،
 ثم تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل فوهبه له وكتبه باسمه فكان يقال له « القصر الحسيني » ، فلما
 مات الحسن بقى لابنته بوران ثم سلمته للتمتع على الله ، ثم بعد ذلك جدد المعتضد عمارته ووسعه وزاد فيه
 وجعل له سورا حوله ، ثم بنى فيه المكتبة ثم زاد فيه المقتدر زيادات عظيمة ، ثم خرب في أيام التتر الذين
 استولوا على بغداد ، وكان على شاطئ دجلة تحت نهر المعلى . (راجع معجم ياقوت في الكلام على التاج
 وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٨١ هـ) .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ويعرف
 بابن ترنجبة ، كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي عقد الجمان أيضا : « وقيل أبو بكر بن هارون
 ابن إسحاق المعروف بابن ترنجبة العباسي » . وفي الطبري : « محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف
 بأترجة » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨١

السنة الحادية عشرة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي
سنة إحدى وثمانين ومائتين — فيها أرسل نهارويه طنج بن جف الى غزو الروم
فتوجه من طرسوس حتى بلغ طرابزون وفتح ملورية^(٢) في جمادى الآخرة . وفيها
غارَت المياه بالرى وطبرستان فصار الماء يُباع ثلاثة أرتال بدرهم ، وغلت الأسعار
وحُطَّ الناس وأكل بعضهم بعضا ، حتى أكل رجلُ أبنته . وفيها توفي آبن
أبي الدنيا وأسمه عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي مولى بنى أمية ، ولد
سنة ثمان ومائتين ، وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء منهم المعتضد وابنه
المكتفي ، وكان عالما زاهدا ورعا عابدا وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال
عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، وأنفقوا على ثقته وصدقه
وأمانته . وفيها توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصهباني الإمام المتقن .
وفيها توفي الإمام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المؤاز المالكي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشرة ذراعا وعشر أصابع .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٨٢ ،

السنة الثانية عشرة من ولاية نهارويه على مصر — فيها مات — وهي سنة اثنتين
وثمانين ومائتين — فيها في المحرم أمر المعتضد بتغيير نوروز العجم الذي هو افتتاح الخراج

- (١) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة . وطرابزون : مدينة على ساحل بحر القرم (أبو الفدا
ص ٢١٥) . وفي الأصل : طويلون ، وهو تحريف . لأننا لم نثر على هذا الاسم في كتب البلدان التي بين
أيدينا . (٢) كذا في مرآة الزمان والطبري . وفي عقد الجمان : « ملوذية » . وفي ابن الأثير : « يلودية » .
(٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وكان مؤدبا بالجماعة من أولاد الخلفاء » ، وهو تحريف .

وأُتِرِه إلى حادى عشر حَزِيران وسمّاه التَّوروز المَعْتَضدى، وقَصَدَ بذلك الرِّفق بالرعية، ومنع الناس ما كانوا يَعْمَلُونَه فى كل سنة من إيقاد النَّيران وصبِّ الماء على الناس، فكان ذلك من أحسن أفعال المعتضد . وفيها لليلتين خَلَّتَا من المحترم قَدِمَ أبْنُ الجِصَّاص بَقَطْر النَّدى بنت نحمارويه صاحب الترجمة إلى بغداد فَأُنْزِلَتْ فى دار صاعد، وكان المعتضد غائبا بالمَوْصِل، فلمَّا سمع بقدموها عاد الى بغداد ودخل بها فى خامس شهر ربيع الأول بعد أن عَمِلَ لها مُهِمًّا يتجاوزُ الوصف . وفيها قُتِلَ نحمارويه صاحب الترجمة وقد تقدّم ذكرُ مقتله فى ترجمته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ أبو زُرْعَة النَّصْرِى - الدَّمَشْقَى^(١)، كان من أئمة الحفاظ، رَحَلَ إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق؛ وكانت وفاته بدمشق فى جمادى الآخرة . وفيها توفى محمد ابن الخليفة جعفر المتوكل عم المعتضد، وكان فاضلا شاعرا وهو القائل لما أراد أخوه المعتمد الخروجَ إلى الشام والدنيا مضطربةً :

أقولُ له عندَ توديعِهِ * وكلُّ بعَبرته مُبْلِسُ
لئن بَعُدَتْ عَنْكَ أجسامُنَا * لقد سافَرتَ مَعَكَ الأنفُسُ

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عِمارة بن القَعْقَاع أبو قَيْصَةَ الصَّبِىّ^{١٥} كان صالحا عابدا مجتهدا سمع من سليمان وغيره، روى عنه جماعة كثيرة .
§أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع سواء مثل الماضية، يبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .

(١) كذا فى المشتبه فى أسماء الرجال وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفى الأصل : « البصرى »
بالباء الموحدة وهو تحريف . (٢) تقدّم هذا الاسم فى وفيات سنة ٢٧٨ باسم (طلحة) بن جعفر المتوكل وذكر هنا باسمه الثانى (محمد) وكان يعرف بهما كما أثبتناه هناك . وقد ذكره الطبرى وابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرة الزمان فى وفيات سنة ٢٧٨ هـ .

ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر

هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش نَحَارَوِيَه بن أحمد بن طولون . وَلِيَّ مصر والشَّام بعد قتل أبيه نَحَارَوِيَه بِدِمَشْقَ في يوم سابعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سنة اثنَينِ وثمانين ومائتين ، فأقام بِدِمَشْقَ أَيَّامًا ثم عاد الى ديار مصر ، ودام بها الى أن وقع منه أمورٌ أَكثَرَتْ عليه فَاسْتَوْحَشَ النَّاسُ منه ؛ وكان لما مات أبوه تقاعدَ عن مبايعته جماعةٌ من كبار القواد لِقِلَّةِ المالِ وعجزه عن أن يُنْعِمَ عليهم لأن أبا الجيش نَحَارَوِيَه كان أنفق في جهازِ ابنته قَطْرَ النَّدى لما زوجها للخليفة المُتَعَصِّدِ جميعَ ما كان في خزانته ، ومات بعد ذلك بِمَدَّةِ يسيرة . قال بعضهم : فمات حَقًّا حين حاجته الى الموت ، لأنه لو عاش أَكْثَرُ من هذا حتى يَلْتَمِسَ ما كانت جرت عادته به لَأَسْتَصْعَبَ ذلك عليه ، ولو نَزَلَتْ به مُلِمَّةٌ لَأَفْتَضَحَ . انتهى .

١٠

ولما تقاعد كبار القواد عن بيعَةِ جيشٍ تَلَطَّفَ بعضُ القواد في أمره حتى تَمَّتِ البيعة ، وباعوه وهو صبيّ لم يُؤَدِّبه الزمان ، ولا تَحَنَّنَ التجارب والعرفان ؛ وقد قيل : « بعيدٌ نجيبٌ ابنُ نجيبٍ من نجيبٍ » .

فلما تم أمرُ جيش المذكور أقبل على الشرب واللاهو مع عامةِ أوباش ، منهم : غلامٌ رومى لا وَزْنَ له ولا قيمة يُعرَفُ بِبندقوش ، ورجلان من عامة العيارين الذين يحملون الحجارة الثقال والعمد الحديد ويعانون الصَّراعَ ، أحدهما يُعرَفُ بِخضر ، والثاني يُعرَفُ بابن البَّاش ، وغير هؤُلاء من غلمان لم يكن لهم حَالٌ ، جعلهم بطانته ؛ فأول شيء حَسَنُوهُ له أن وثبوه على عمِّه أبي العشائر ، فقالوا له : هذا يرى نفسه أنه هو

١٥

(١) في الأصل : « يغم » بالعين المدجمة ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « تَلَطَّفَ بعض » .
 (٣) العيار من الرجال : الذى يخلى نفسه وهو اها لا يروعا ولا يجرها . (٤) كذا في الأصل
 وتاريخ ابن عساكر . وهو نصر بن أحمد بن طولون ، كما في الكندى وفقيد الجمان . وفي المقرئى :
 « أبى المواقيت » .

٢٠

الذى ردّ الدولة يوم الطواحين لما انهزم أبوك ، وكان يُقَرَّعُ أباك بهزيمته يومئذ
 ويُذيع ذلك عند خاصته . ويقولون أيضا : إنه هو الذى هم بالوثوب حتى صنع أهل
 بَرَقَة فيه ما صنعوا ، ويتلفت الى أهل بَرَقَة ويرى أنهم أعداؤه ، ويتربص بهم أن
 تدُول له دولةً فيأخذ بثأره منهم ، فهو يتلمّظ الى الدولة والى ما فى نفسه مما ذكرناه
 والمنايا تتلمّظ اليه كما قال الشاعر :

تلمّظ السيف من شوقٍ إلى أنيس * والموت يَلَحُظُ والأقدارُ تنتظرُ

فعند ذلك قبض عليه جيشٌ هذا ودسّ إليه من قتله ، ثم قال ، عنه : إنه مات
 حَتَفَ أَنفِهِ ، وتحقّق الناس قتله فنقرت القلوب عنه أيضا ، لكونه قتله بغيا عليه
 وتعديا . ثم اشتغل بعد ذلك جيشٌ بهذه الطائفة المذكورة عن حقوق فُؤاد أبيه
 وعن أحوال الرعيّة ، وكانت القواد أمراء شِدَادًا يَرَوْنَ أنفسهم بعينها فى التقديم
 والرياسة والشجاعة ، وإنما كان قيدهم أبوه نُحْمَار و به بجميل أفعاله وكريم مقدماته
 اليهم واسعة الإفضال عليهم ، وهم مثل خاقان المُفْلِحِي ، ومحمد بن إسحاق بن كُنْدَاج ،

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « ويةول » والسياق
 يقتضى ما أثبتناه . (٣) هذا ما يقتضيه السياق . وفى الأصل : « تتم » . (٤) فى الأصل :
 « تبار » بالناء المشاء والباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٥) تلوظ : أخرج لسانه بعد الأكل
 والشر ففسح به شفتيه أو تتبع الطعم وتذوق ، وهو كناية هنا عن الشره الى الشئ . (٦) كذا فى الأصل !
 (٧) فى الأصل : « قبضهم » ولم نجد لها معنى يناسب السياق فأثبتنا كلمة « قيدهم » عوضا أخذنا من
 بيت المتنبي وهو :

وقيدت نفسى فى ذراك محبة * ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا

(٨) كذا فى الأصل والطبرى وابن الأثير . وفى الكندى : « خاقان البلخي » وورد فى هامشه : أن
 الطبرى وصاحب النجوم الزاهرة نسباه إلى مفلح ، ويحتمل أنه قد انتسب إلى مفلح والى بلغ معا .
 (٩) ويقال : كنداجيق كما فى ابن الأثير وفهرس الطبرى .

وَوَصِيفُ بْنُ سَوَارْتَكِينَ^(١)، وَبُنْدُقَةُ بْنُ لَحْجُورٍ^(٢)، وَأَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ لَحْجُورٍ، وَابْنُ قَرَّاطُفَانَ^(٣)، وَمَنْ أَشْبَهُهُمْ . ثُمَّ أُنْتَقَلَ مِنْ هَذَا إِلَى أَنْ صَارَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ النَّبِيدُ يَقُولُ لَطَائِفَتُهُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ : غَدَا أَقْلَدُكَ مَوْضِعَ فُلَانٍ وَأَهْبَ لَكَ دَارَهُ وَأُسُوغَكَ نَعْمَتَهُ، فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلَابِ؛ كُلُّ ذَلِكَ وَمَجَالِسُهُ تُثْقَلُ إِلَيْهِمْ . فَعِنْدَ ذَلِكَ بَسَطَ الْقَوَادُ أَلْسِنَتَهُمْ فِيهِ، وَشَكَا الْقَوَادُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَا يَلْقَوْنَهُ مِنْهُ، فَقَالُوا :

• نَفِيتُكَ بِهِ وَلَا نَصِيرُ لَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا، وَلَبَّغَهُ الْخُبْرُ فَلَمْ يَكْتُمِهِ وَلَمْ يَتَلَفَ الْقَضِيَّةُ وَلَا شَاوَرَ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَدَاوَةِ أَمْرِهِ، بَلْ أَعْلَنَ بِمَا بَلَّغَهُ عَنْهُمْ وَتَوَعَّدَهُمْ، وَقَالَ :

لَأُطْلِقَنَّ الرِّجَالَ عَلَيْهِمْ وَلَا أَفْعَلَنَّ بِهِمْ؛ فَأَتَصَلْتُ بِهِمْ مَقَاتِلَتِهِ فَأَعْتَرَلَ مِنْ عَسْكَرِهِ كِبَارُ الْقَوَادِ مِنَ الَّذِينَ سَمِينَاهُمْ، مِثْلَ ابْنِ كُنْدَاجِ^(٥) وَطَبَقْتَهُ، وَخَرَجُوا فِي خَاصَّةٍ غُلَامَانَهُمْ وَهِيَ زُهَاءُ ثَلَاثُمِائَةِ غَلَامٍ، وَسَارُوا عَلَى طَرِيقِ أَيْلَةٍ وَرَكَبُوا جَبَلَ الشَّرَاةِ^(٦) حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ، بَعْدَ أَنْ نَالَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ كُدٌّ شَدِيدٌ وَمَشَقَّةٌ، وَكَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا عَطَشًا، وَأَتَصَلْتُ أَخْبَارَهُمْ بِالْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِدِ بِبَغْدَادٍ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ بِالزَّادِ وَالْمَيْرَةِ وَالِدَوَابِّ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَتَلَقَّاهُمْ وَقَبِلَهُمْ أَحْسَنَ قَبُولٍ وَأَجَزَلَ جَوَائِزِهِمْ وَضَاعَفَ أَرْزَاقَهُمْ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ وَصَّنَعَ فِي أَمْرِهِمْ كُلِّ جَمِيلٍ . وَالْمُعْتَصِدُ هَذَا هُوَ صَهْرُ جَيْشِ صَاحِبِ

١٥ (١) ضبط في الطبري بفتح السين والواو . ويروى فيه أيضا «سوارتكنين» بالصاد المهملة بدل السين .

(٢) عبارة الكندي والطبري تفيد أن محمدا هو المعروف ببندقية وأنها اسمان لشخص واحد .

(٣) كذا في الكندي والطبري وهو محمد بن قراطفان . وفي الأصل : «قطرافان» .

(٤) في هامش الأصل : «مداواة أمره» .

(٥) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ والحاشية رقم ٢ ص ٢٣٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب طبع

دار الكتب المصرية .

(٦) جبل الشراة : جبل شاخ مرتفع في السماء من دون عسفان تأوى إليه القروء وينبت النبع

والقرظ . (راجع معجم باقوت في الكلام على الشراة) .

الترجمة وزوج أخته قَطْر النَّدى المقدم ذكرها في ترجمة أبيها نحارويه . واستمر
جَيْشٌ هذا مع أوباشه بمصر، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بخروج طُغْج بن
جُف أمير دمشق عن طاعته، وخروج ابن طُغْج^(١) أمير الثغور أيضا، وأنهما خلعا
جميعا وأسقطا اسمه من الدعوة والخطبة على منابر أعمالهم، فلم يكرِه ذلك ولا استسغنه
ولا رُئِيَ له على وجهه أثر. فلما رأى ذلك مَنْ بَقِيَ من غلمان أبيه بمصر مشى بعضهم
إلى بعض وتشاوروا في أمره، فأجتمعوا على خَلْعِهِ، وركب بعضهم وهم عليه غلام
لأبيه خَزَرِيٌّ يقال له بَرْمَش^(٢)، فقبض عليه وهم بقتله ثم كف عنه؛ فلما كان من
الغد اجتمع القواد في مجلس من مجالس دار أبيه، وتذاكروا أفعاله وأحضرُوا معهم
عُدُولَ البلد، وأعادوا لهم أخباره، وقالوا لهم: ما مثل هذا يُقَلَّد شيئا من أمور
المسلمين؛ وأحضره لأن جماعة من غلمان أبيه — معنى ممالكه — قالوا: لا نُقَلِّد
غيره حتى يحضر ونسمع قوله، فإن وعد برجوع وتاب من فعله أمهلناه وجرّبناه،
وإن أقر بعجزه عن حمل ما حمل وجعلنا في حلٍّ من بيعته بايعنا غيره على يقين وعلى
غير إثم؛ فأحضره فاعترف أنه يَعِجْز عن القيام بتدبير الدولة وأنه قد جعل من له
في عنقه بَيْعَةٌ في حِلٍّ، وعمل بذلك محض شَهِدٍ فيه عُدُولُ البلد ووجوههُ وَمَنْ حضر من
القواد والغلمان — أعنى الممالك — وصرفوه؛ وكان قبل القبض عليه ركبوا إلى أبي جعفر
ابن أبي^(٣) وقالوا له: أنت خليفة أبيه وكان ينبغي لك أن تؤدِّبه وتسدِّده؛ فقال لهم: قد
تكلمتُ جَهْدِي، ولكن لم يسمع مني، وبعد فتقدّموني إليه فتسمعوني ما أخطبه به،

(١) هو أحمد بن طغان أمير الثغور الشامية كما في التنبيه والاشراف للسعودي (ص ١٩٢ طبع أوربا)
والكندي . (٢) كذا في الأصل والأعلاق النفيسة لابن رسته (ج ٧ ص ٢٦٢) من المكتبة الجغرافية
المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩ جغرافيا . وفي الكندي: «يرمش» بالياء المثناة من تحت .
(٣) أبي كحى، كذا في الكندي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل «أبو جعفر محمد بن أبالي» .

- فتقدّموه وركب من داره فلما جاوز داره قليلاً آفقه برمش فضرب بيده على شكمه فرسه ،
وقال له : أنت خليفة أبيه وخليفته ، ونصف ذنبه لك ، وجره جراً ، وبينما هو في ذلك
إذ أقبل على بن أحمد فقبض على الآخر وقال له : أنت وزيره وكاتبه وعليك ذنبه ،
لأنه كان يجب عليك تقويمه وتعريفه ما يجب عليه ، فصعد بالاثنتين جميعاً إلى المنظر
وقعد معهما كالملازم^(١) ، وبينما هو على ذلك إذ خطر على قلبه شيء ، فقام إلى دابته
وتركها ومضى نحو باب المدينة ، فوثب من فوره ابن أبي إلى دابته وركبها وقال لعلي
ابن أحمد : أركب وألحقني ، وحرك دابته فإنه كان أحسن الموت ، ثم جاءه الخلاص
من الله ، وركب بعده علي بن أحمد ، فلم يتجاوز المنظر حتى لحقه طائفة من الرجال
فقتلوه ، ومر ابن أبي إلى نحو المعافر فتكن هناك وأخفى ، وعاد برمش فلم يجد
ابن أبي ، فمضى من فوره وهجم على جيش وقبض عليه ، حسباً ذكرناه من خلعه
وحبسه . ووزى جثة علي بن أحمد ، وسلم ابن أبي . فقال بعضهم في علي بن أحمد :

أحسن إلى الناس طراً * فأنتم فيهم عان

وأعلم بأنك يوماً * كما تدين تُدان

- وقيل في أمر جيش المذكور وجه آخر ، وهو أنه لما وقع من أمر القواد
ما وقع خرج أبو العسا (ر جيش إلى منزله بمنية الأصبغ غير مكترث بما وقع له ،
وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بوثوب الجند عليه ، وقالوا له : لا ترضى بك أبداً

(١) لازم الغريم : تعلق به ودام معه . (٢) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٩١ من هذا الجزء .
(٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن عبد الحكم والكندى وابن دقاق ، وهي خطة للعافر بن يعفر بن مرة بن
أدد ، وهذه الخطة من الرصد إلى سقاية ابن طولون وهي القناطر التي تطل على حفصة وتفصل بين القرافين ،
والقناطر للعافر ، ولهم إلى مصل خولان وإلى الكوم المشرف على المصل كما في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٨) .
ورود في الأصل والمقرئ : « المعافر » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (٤) منية الأصبغ :
شرق مصر منسوبة إلى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أنى عمر بن عبد العزيز بن مروان .

فَتَنَحَّ عَنَّا حَتَّى نُؤَلِّيَ عَمَّكَ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ؛ نَخْرُجُ إِلَيْهِمْ كَاتِبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَاتِيِّ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرَ قَتْلِهِ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَنْصَرَفُوا عَنْهُ يَوْمَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا؛ فَقَامَ جَيْشُ الْمَذْكُورِ مِنْ وَقْتِهِ وَدَخَلَ عَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَضْرِبَ عُنُقَهُ وَعَتَقَ عَمَّهُ الْآخَرَ، وَرَمَى بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى الْجَنْدِ، وَقَالَ: خُذُوا أَمِيرَكُمْ؛ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ هَجَمُوا عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ وَقَتْلُوا أُمَّهُ مَعَهُ وَنَهَبُوا دَارَهُ وَأَحْرَقُوهَا وَأَقْعَدُوا أَخَاهُ هَارُونَ بْنَ نَحَّارٍ وَبَنِيهِ فِي الْإِمْرَةِ مَكَانَهُ. ثُمَّ طُلِبَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَاتِيِّ كَاتِبُهُ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ وَقَتْلُوهُ، وَقَتْلُوا أَيْضًا بَنْدُقُوشَ وَابْنَ الْبَوَاشِ، وَنَهَبَتْ دَارَ جَيْشٍ؛ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْجَنْدِ مِنْ نَهَبِهَا مَا يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ وَعُيُونَهُمْ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ تَرَكَ الْجَنْدِيَّةَ وَسَكَنَ الرِّيفَ، وَصَارَ مِنْ مُزَارِعِيهِ وَتُجَّارِهِ. وَقَالَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ قَزَّوْغَلِي فِي رِأْيَةِ الزَّمَانِ وَجْهًا آخَرَ فِي قَتْلِ جَيْشِ هَذَا، فَقَالَ: وَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ — وَاسْتَعْمَلَ عَلَى دِمَشْقَ طُغْجَ بْنَ جُفَّ؛ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ لَمْ يَرْضَ بِهِ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: نَزِيدُ أَبَا الْعِشَاءِ هَارُونَ؛ فَوُثِبَ عَلَيْهِ هَارُونَ فَقَتَلَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَاسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ.

١٥ قال ربيعة بن أحمد بن طولون: لما قُتِلَ أَخِي نَحَّارُوبُ وَدَخَلَ أَبْنَاهُ جَيْشُ مِصْرَ قَبْضَ عَلِيٍّ وَعَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَشَيْبَانَ ابْنَيْ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، وَحَبَسَهُمَا فِي حِجْرَةٍ مَعِي فِي الْمِيدَانِ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِينَا الْمَائِدَةُ عَلَيْهَا الطَّعَامُ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَيْهَا؛ بَقَاءَنَا

(١) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَالطَّبَرِيِّ. وَفِي الْأَصْلِ: «وَسَأَلُوهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٢) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَالطَّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ. وَفِي الْأَصْلِ: «بَرْدُوسَهُمْ». (٣) فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ (ج ٣ ص ١٧ طبع الشام): «سَنَةُ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ». (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَسَيَأْتِي لِلزُّوْلَفِ قَوْلُ آخَرٍ فِي مَدَّةِ وَلَايَتِهِ. وَفِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ: «تِسْعَةُ أَشْهُرٍ».

يوما خادم، فأخذ أخانا نصرا فأدخله بيتنا، فأقام خمسة أيام لا يَطْعَم ولا يشرب والباب عليه مُغْلَقٌ، فدخل علينا ثلاثة من أصحاب جيش وقالوا: أمات أخوك؟ فقلنا: لا ندرى، فدخلوا عليه البيت فرماه كل واحد منهم بسهم في مقتل فقتلوه، وكانت ليلة الجمعة [فأخرجوه] ^(١) ثم أغلقوا علينا الباب، وبقينا يوم الجمعة ويوم السبت لم يُقدِّم إلينا طعام، فظننا أنهم يسلكون بنا مسلك أختينا؛ فلما كان يوم الأحد سمعنا صراخا في الدار، وفتح باب الحجرة علينا وأدخل علينا جيش بن نمارويه، فقلنا: ما حالك؟ فقال: غلبني أخى هارون على البلد وتولى الإمارة؛ فقلنا: الحمد لله ^(١) [الذي] قبض يدك وأضرع خذك! فقال: ما كان عزمي إلا أن ألحقكما ^(١) [بأخيكما]. ثم جاء الرسول وقال: الأمير هارون قد بعث اليكما بهذه المسائدة، وكان في عزم جيش أن يلحقكما بأخيكما نصر، فقوموا إليه فأقتلاه وخذا بتأركما منه وأنصِرفا على أمان؛ قال: فلم نقتله وأنصرفنا إلى منازلنا، وبعث هارون خدما فقتلوه وكفينا أمر عدونا. انتهى كلام أبي المظفر.

قلت: وكان خلع جيش لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، وكانت ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوما، وقتل في السجن بعد خلعه بأيام يسيرة.



السنة التي حكم في أولها جيش بن نمارويه على مصر، على أنه حكم من الماضية شهرا وأياما، وهذه السنة سنة ثلاث وثمانين ومائتين — فيها قدم رسول عمرو بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٣

(١) الزيادة عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق. (٢) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «لم يقدموا إلينا بطعام». (٣) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «خدما». (٤) يوافق هذا ما في الكندي: «أنه بويع يوم الأحد لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ. وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ». وقد تقدم للؤلؤ في أول ولاية جيش أنه تولى في سابع عشر ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ، وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ فتكون ولايته ستة أشهر واثنين وعشرين يوما.

الليث الصفار على الخليفة المعتضد العباسي من خراسان بالهدايا والتحف ؛ وفيها مائتا جمل ومائتا حمارة ؛ ومن الطرائف شيء كثير ، منها : صنمٌ على خِلقة امرأة كان قوم من الهند في مدينة يقال لها " أيل شاه " كانوا يعبدونها . وفيها خرج جماعة من قواد مصر الى المعتضد ، منهم محمد بن إسحاق وخاقان البلخي وبدر بن جُف ؛ وسبب قدومهم الى المعتضد أنهم كانوا أرادوا أن يقتلوا جيش بن ثمارويه المذكور فسُعي بهم اليه وكان راكبا [وكانوا] في موكبه ، وعلموا أنه قد علم بهم ، فخرجوا من وقتهم وسلكوا البرية وتركوا أموالهم وأهاليهم ، فتأهوا أياما ومات منهم جماعة من العطش ، ثم خرجوا على طريق الكوفة ؛ فبلغ [أمرهم] الخليفة المعتضد فأرسل اليهم الأطعمة والدواب ، ثم وصلوا بغداد فأكرمهم المعتضد وقربهم . وفيها توفي إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفى السراج النيسابوري ، كان الإمام أحمد بن حنبل يزوره في منزله لزهده وورعه . وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري أحد المشايخ ، ومن أكابر القوم والمتكلم في علوم الإخلاص والرياضات وكان كبير الشأن . وفيها توفي صالح بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو الفضل الشيرازي البغدادي ، كان رجلا صالحا ، ختم القرآن أربعة آلاف مرة . وفيها توفي عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ البغدادي ، أقام بنيسابور مدة مستفيدا من محمد بن يحيى الذهلي وغيره وسمع منه جماعة ، وكان أوحدا زمانه وفريدا عصره .

(١) في عقد الجمان : « مائتا حمل مال وما بين الألف والطرف شيء كثير » . (٢) انظر الحاشية رقم ٧ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) التكملة عن الطبري . (٤) كان منزله بقطعة الربيع في الجانب الشرق من بغداد ، كما في عقد الجمان . (٥) في عقد الجمان وابن خلكان : « وله اجتهد وافر ورئاسة عظيمة » . (٦) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الرازي » . (٧) كذا في البداية والنهاية لأن كثير وعقد الجمان والذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن سعد بن خراش » ، وهو تحريف .

وفيها توفي عليّ بن العباس بن جريح أبو الحسن الشاعر المشهور المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر، كان فصيحاً بليغاً، وهو أحد الشعراء المكثرين في الغزل والمدح والهجاء. قال صاحب المرأة: إنه مات في هذه السنة. وقال ابن خلكان: توفي ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث (٢) وثمانين، وقيل: أربع وثمانين، وقيل: سنة ست وسبعين. وهذه الأقوال أثبت من قول صاحب المرأة. انتهى. ومن شعره ولم يُسبق إلى هذا المعنى:

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات إذا دجّون نجوم
منها معالم للهدى ومصابيح * تجلو الدجى والأخريات رجوم
وله من قصيدة:

١٠ وإذا أمرؤ مدح أمرأ لنواله * وأطال فيه فقد أراد هجاءه
ويحكي أن لائماً لأمه وقال له: لم لا تُشبه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه؟
قال له: أنشدني شيئاً من شعره أعجز عن مثله، فأنشده صفة الهلال:
فأنظر إليه كزورقٍ من فضة * قد أنقلته حُمولةً من عنبر
فقال ابن الرومي: زدني، فأنشده:

١٥ كَأَنَّ أَذْرِيونَهَا * وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيهِ
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ * فِيهَا بَقَايَا غَالِيهِ

(١) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصل: «مولى عبدالله». وهو تحريف.
(٢) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «ثمان». (٣) الأذريون: زهر أصفر في وسطه نحل أسود تعريب «أذركون»، وأصل معناه شبه النار. والفرس كانت تجعله خلف آذانها تيمناً، وأصله أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره فرأه فأعجبه ونزل لأخذه فسقط قصره فتبعن به، وهو نورخر بنى يمد ويقصر. ومن المقصور قول يحيى بن علي النديم:

إذا ما امتطى الأذان من بعد شربنا * جنى أذريون قد تروى من القطر
حسبت سواداً وسطه في اصفراره * بقايا غوال في مدهن من تبر

(انظر شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة تأليف أدبي شير الكلداني).

فقال ابن الزومى : واغوثاه ! لا يُكَلِّفُ اللهُ نفساً إلّا وُسْعَهَا ، ذلك إنما يصف
 ماعُونَ بيته لأنه ابن الخلفاء ، وأنا مشغول بالتصريف في الشعر وطلب الرزق به ،
 أمدح هذا مرةً ، وأهجو هذا كرامةً ، وأُعاتب هذا تارةً ، وأستعطف هذا طَوَراً . انتهى .
 وفيها تُوْفِّي على بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموى البصرى قاضى القضاة
 أبو الحسن ، كان وَلِىَ القضاء بُسْرَمَنْ رَأَى ، وكان عالماً عفيفاً ثقةً . وفيها تُوْفِّي
 الوليد بن عُبيد بن يحيى [بن عبيد^(١)] بن شمال ، أبو عبادة الطائى البُحْتَرى الشاعر
 المشهور ، أحد فُحول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به ، كان حامل لواء الشعر
 فى عصره ، مَدَحَ الخلفاء والوزراء والملوك ، وأصله من أهل مَنبِج وقَدِمَ دِمَشَقَ حُجبةً
 المتوكل ، ووصل الى مصر الى ثَمَارويه . حُكِيَ أن المتوكل قال له يوماً : يا بَحْتَرى ،
 قل فى رايح بيت شعرولا تصرَّح باسمه ؛ فقال :

جَازٍ بالنودِّ فتى أم * سى رهيناً بك مُدَنفٍ
 اسمُ مَنْ أهواه فى * شعرى مقلوبٌ مُصَحَّفُ

ومن شعره فى المتوكل أيضاً من قصيدة :

فلو أنْ مشتاقاً تكَلَّفَ غيرَ ما * فى وُسْعِهِ لَسَعَى اليك المنبرُ^(٤)

- ١٥ (١) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٢) منبج (بالفتح ثم السكون وباء موحدة
 مكسورة وجيم) : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة فى قضاء من الأرض كان عليها
 سور مبنى بالحجارة محكم ؛ بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ (راجع معجم
 ياقوت) . (٣) هذا اللفظ مصحف مقلوب «راح» لأن «راح» حين يقلب يصير «حار»
 ثم يصحف فيصير «جاز» . (٤) هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الفضل جعفر المتوكل
 على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ومطلها :

أخفى هوى لك فى الضلوع وأظهر * وألام فى كد عليك وأعذر

فلما تخلف المستعين قال : لا أقبل إلا ممن قال مثل هذا ؛ قال أبو جعفر
أحمد بن يحيى البلاذري^(١) فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ ليستة * يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته وليسته * نعم هذه أعطاه ومناجبه

وله :

شكرتك إن الشكر للعبد نعمة^(٣) * ومن شكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحد

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سهل بن عبد الله
التستري الزاهد ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وعلى بن محمد بن عبد الملك
ابن أبي الشوارب القاضي ، ومحمد بن سليمان الباغندي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .

ذكر ولاية هارون بن نهارويه على مصر

هو الأمير أبو موسى هارون بن نهارويه بن أحمد بن طولون التركي الأصل
المصري المولد . ولي مصر بعد قتل أخيه جيش بن نهارويه في اليوم العاشر من

(١) في الأصل : « فأنشده » . وقد ورد هذا الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٢٦١) بتفصيل ، ونصه : « وقال ميمون بن هارون : رأيت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المؤرخ وحاله متمسكة فسألته ، فقال : كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال : لست أقبل إلا ممن قال مثل قول البحرى في المتوكل : "فلو أن مشتاقا ... الخ" فرجعت الى داري ، وأتيته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحرى في المتوكل ، فقال : هاته فأنشدته : ولو أن برد المصطفى ... الخ البيت » . (٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وقال وقد أعطته وليسته » . (٣) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الشرك » وهو تحريف ظاهر .

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وتمَّ أمره وكانت بيعته من غير عطاء
لجُند، وهو من الغرائب ، وبايعوه طَوْعاً أُرْسَالاً^(١) ولم يمتنع عليه أحد ، وجعلوا أبا جعفر
أبن أبي خليفته والمؤيد لأمره ولنديره ، وسكنت نائرة الحرب وقز قرار الناس
وقُتل غالب أصحاب جيش ولم يَسلم منهم إلا عبد الله بن الفتح ، واستتر أبو عبد الله^(٢)
القاضي خوفاً من مثل مَصْرَع على بن أحمد لأنه يعلم ما كان له في نفوس الناس ،
وما ظهر إلا في اليوم الذي دخل فيه محمد بن سليمان البلد ، وقُدَّ القضاء بعده
أبوزرعة محمد بن عثمان من أهل دمشق ، وأُخرج جيشٌ بعد أيام ميّتا ، ثم بعد أيام
أمر أبو جعفر بن أبي ربيعة بن أحمد بن طولون أن يخرج إلى الإسكندرية فيسكنها
هو وولده وحريمه ويبعد عن الحضرة ، فتوجّه إلى الإسكندرية وأقام بها على أجمل
وجه إلى أن حرّكه أجله ، وكتبه قومٌ ووثبوه وقالوا له : أنت رجل كاملٌ مُكَمَّل
التدبير ، وقد تقلدت البلدانَ وأحسنْتَ سياستها ، ولو كَشَفْتَ وجهَكَ لتَبْعَكَ أَكْثَرُ
الجيش ؛ فأطاعهم وأقبل رَكْضاً فسَبَقَ من كان معه ، فلم يشعر الناسُ به إلا وهو
بالجبل المقطم وحده ومعه غلام له نُوبِيّ وبيده مِطْرَدٌ يَنْشُدُ الناسَ لنفسه ويدعوهم^(٣)
إلى ما كاتبوه ؛ وأتصل خبره بآبن أبي فبعث النقباء إلى الناس وأمرهم بالركوب ،
فركب الناس وأقبلوا يُهرعون من كلِّ جانب . ونزل ربيعةٌ مُدِّلاً بنفسه وكان من

(١) أرسالا : جماعات ، واحده رسل . (٢) أبو عبد الله القاضي ، هو محمد بن عبدة

ابن حرب (راجع الكندي ص ٢٤٨) . (٣) عبارة الكندي : «لجمع ربيعة جمعا كثيرا من

أهل البحيرة من البر وروغهم وأقبل فيهم حتى نزل منبوبة من كورة وسيم ثم عدى النيل فنزل باب المدينة

فخرج إليه نفر من القواد فسأله ما الذي حمله على المسير فأخبرهم أن ناسا من القواد بايعوه ، فناوشوه

الحرب ... الخ . فيستدل بما ذكره الكندي أنه نزل أولا منبوبة وهي المعروفة اليوم بأبنابة التي يقال لها

أيضا أنبوبة . (٤) المطرد (كبر) : الرمح القصير . (٥) في الأصل : «بنفسه» .

الفرسان طمعا فيمن بقي له ممن كاتبه، فلم ياته أحد وسار وحده وفزع عنه من كان معه أيضا، وبقي كالليث يجمل على قطعة قطعة فينقضها وتنهزم منه، حتى برز له غلام أسود خصى^(١) يعرف بصندل المزاحي - مولى من أحم بن خاقان الذي كان أميراً على مصر، وقد تقدم ذكره - فحمل عليه ربيعة فرمى صندل بنفسه الى الأرض وقال له :

بترية الماضي، فكف عنه وقال له : إمض الى لعنة الله، ثم برز اليه غلام آخر

يعرف بأحمد غلام الكفتي - والكفتي أيضا كان من جملة قوادهم - فحمل عليه ربيعة فقتله، وأقبل ربيعة يحمل على الناس مئنة وميسرة ويحملون عليه بأجمعهم فيكذونه ويردونه الى الصحراء ثم يرجع عليهم فيردهم الى موضعهم ؛ فلم يزل هذا دأبه الى الزوال فتقطر^(٢) عن فرسه فأكبوا عليه ورموا بأنفسهم عليه حتى أخذوه مقانصة فأعقل^(٣) يومه ذلك ؛ فلما كان من الغد أمر أن يضرب مائة سوط ووكل به الكفتي القائد

ليأخذه بشار غلامه، فكان الكفتي يحض الجلادين ويصبح عليهم ويأمرهم بأن يوجعوا ضربه حتى آستريح، وقيل : إنه مات، فقال الكفتي : هيات ! لحم البقر لا ينضج سريعا ! فضرب أسواطاً بعد موته ثم أمر به دفن في شجرة بقرب من بئر الجلودى^(٤) ومنع أن يدفن مع أهله . فلما كان من غد يوم دفنه بلغ سودان أبيه أن الكفتي قال : لحم البقر لا ينضج سريعا، وأنه ضربه بعد أن مات أسواطاً، فغاضهم

ذلك وحركهم عليه وزحفوا الى داره، وبلغه الخبر ففتح عنها، بغاءوا داره فلم يجدوه فذهبوا داره ولم يكن له علم بذلك، فأخذوا منها شيئا كثيرا حتى تركت حرمة عريانة في البيت لا يوارىها شيء، ورجع الكفتي الى داره فرأى نعمته قد سلبت وحرمة قد هتكت، فدخل قلبه من ذلك حسرة فمات^(٥) بعد أيام .

(١) التربة (بالفتح ثم الكسر) والمناربة : المصاحبة والصداقة . (٢) تقطر عن فرسه :

رمى بنفسه عنها . وفي الأصل : « فتقطر » . (٣) في الكندي أن الذي أسره اسمه شفيع اليعمورى .

(٤) في الأصل : كامدا .

وَبَتَتْ مُلْكُ هَارُونَ هَذَا وَهُوَ صَبِيٌّ يُدَبِّرُ وَلَا يُحْسِنُ [أَنْ] يُدَبِّرُ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ مَرْدُودٌ
إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي يَدْرِكَا يَرَى . فَلَمَّا رَأَى غُلَمَانُ أَبِيهِ الْكَبَارُ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ،
وَهُمْ بَدْرُ وَفَائِقُ وَصَافِي . قَبَضَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ وَحَازَهَا لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا
مُضَافَةً لَهُ يَطَالِبُ عَنْهُمْ مَا يَسْتَحَقُّونَهُ مِنْ رِزْقٍ وَجِرَايَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ
مَالُهُمْ مَحْمُولًا إِلَى دَارِهِ يَتَوَلَّى هُوَ عَطَاءَهُمْ ، فَصَارَ عَطَاءُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنُودِ إِلَى دَارِ الَّذِي
صَارَتْ فِي جُمْلَتِهِ وَصَارُوا لَهُ كَالْغُلَمَانِ . ثُمَّ خَرَجَ بَدْرُ الْقَائِدِ وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَادَرَانِيُّ
إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحُوا أَمْرَهَا ، وَاسْتَخْلَفُوا عَلَى دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ الْمَذْكُورِ الْأَمِيرَ طُغْجَ ؛
ابْنَ جُفٍّ ، وَقَرَّرُوا بِجَمِيعِ أَعْمَالِ الشَّامَاتِ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مِصْرَ . ثُمَّ حَجَّ بَدْرُ الْمَذْكُورِ
فِي السَّنَةِ وَأَظْهَرَ زِيَاً حَسَنًا وَأَنْفَقَ نَفَقَةً كَثِيرَةً وَأَصْلَحَ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ جُرْفًا كَبِيرًا .
وَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ حَجَّ فَائِقُ فَزَادَ فِي زِيَّتِهِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ بَدْرُ ؛ وَكَانَ
دَائِبُهُمُ الْمُنَافَسَةُ فِي حُسْنِ الزِّيِّ وَبَسِطِ الْيَدِ بِالْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِ الْبَرِّ . وَبَنَى بَدْرُ الْمِيضَاةَ
الْمَعْرُوفَةَ بِهِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْقَيْسَارِيَّةَ الْمُتَلَاصِقَةَ لَهَا ، وَجَعَلَ
مَعَ الْمِيضَاةِ مَاءً عَذْبًا فِي كَيْزَانٍ تُوضَعُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حِلَاقِ الْمَسْجِدِ ؛ وَكَانَ صَاحِبَ
صَدَقَاتٍ بَدْرٍ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِاللَيْثِ بْنِ دَاوُدَ ، فَكَانَ الشَّخْصُ يَرَى الْمَسَاكِينَ زُمَرًا
زُمَرًا يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُنَادُونَ فِي الطَّرِيقِ : دَارَ اللَّيْثِ ، دَارَ اللَّيْثِ ! فَيُعْطِيهِمْ
اللَّيْثُ الدَّرَاهِمَ وَاللَّحْمَ الْمَطْبُوخَ وَيَكْسُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْجُبَابَ الصَّوْفَ وَيَفْرِقُ فِيهِمْ
الْأَكْسِيَّةَ ؛ وَتَمَّ ذَلِكَ أَيَّامَ حَيَاةِ بَدْرٍ كُلِّهَا ؛ وَكَانَ لَصَافِي وَفَائِقُ أَيْضًا أَعْمَالٌ مِثْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَدُوٌّ» وَالسِّيَاقُ يَأْهَاهَا .

(٢) الشَّامَاتُ : اسْمُ بِلَادِ الشَّامِ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامِ عَلَى الْعُقْبَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٨٥

٢٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَأَيْلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا زَرْعٌ بَسِيرٌ ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْدَ
السَّمَكِ يَوْمَ السَّبْتِ نَحَالَفُوا فَنَسَخُوا .

- ذلك وأكثر. قال محمد بن عاصم العمرى - وكان من علماء الناس - قال :
 صرت الى مصر فلم يَحْتَفِ بى أحدٌ غيرُ أبى موسى هارون بن محمد العباسى ، فصار
 يُحضِرلى مائدةً ويُيا سطنى فى محادثته ، وحملنى ذلك على أن أستحييته ، فقال لى :
 أنا أعرف بصدقك فيما ذكرتَ وليس يُرضينى لك ماترى ، لأن [هذه] أشياء تقصر عن
 مرادى ، ولكنى سأفَعُ^(٢) لك على موضع يُرضيك ويُرضينى فيك ؛ ودام على ذلك مدة
 لا يقطع عنى عادته ؛ الى أن توفى لهارون صاحب مصر ولدٌ صغير ، فبادر هارون
 بإخراجه والصلاة عليه وصرنا به الى الصحراء ، فمأ وُضع عن أعناق حامليه حتى
 أقبل موكب عظيم فيه بدر وفائق وصافى موالى أبى الجيش نُحَّارويه ، ومحمد بن
 أبى وجماعة ، فقالوا : نصلى عليه ؛ فقال هارون : قد صليتُ عليه ؛ فقالوا : لا بد
 أن نصلى عليه ؛ فقال هارون بن محمد العباسى : أدعوا الى محمد بن عاصم العمرى ، وكنت
 فى أخريات الناس ، فلم يزالوا قياماً ينتظروننى حتى أتيت ؛ فقال لى : صلَّ بهم ،
 فصليتُ بهم ؛ وأنصرفنا ؛ فلما كان بعد يومين قال لى : قد عرفتُ بك هؤلاء القوم
 فأمض اليهم فإنك تنال أجرا كبيرا ؛ قال : فصرْتُ الى أبوابهم وسلمتُ عليهم ، فلم
 يمض أقل من شهر حتى نالنى منهم مالٌ كثير وحسنت حالى الى الغاية ، ثم ذكر عن
 هؤلاء القوم من هذه الأشياء بُدَا كثيرة .^(٤)

١٥

وأما أمر هارون صاحب الترجمة فانه لما تم أمره صار أبو جعفر بن أبى
 هو مدبر مملكته ، وكان أبو جعفر عنده دهاءٌ ومكرٌ فَبَقَ فى قلبه [أثرٌ]^(٦) مما فعله برمش

(١) فى الأصل : « يُحقق » وهو تحريف . (٢) فى الأصل : « سأرفع » وهو لا يتفق مع السياق .

(٣) فى الأصل : « فأنصرفنا » بإفاء . (٤) فى الأصل : « نبذة كثيرة » .

(٥) فى الأصل : « رصار » والسياق يقتضى حذف الواو . (٦) زيادة يقتضها السياق .

٢٠

من يوم خلع جيش وقتل على بن أحمد، وكان من القواد رجل يُعرف بِسَمْجُور قد قُتِلَ
 حِجَابَةً هَارُونَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي ابْنِ أَبِي الْمَذْكُورِ وَحَرَّكَ عَلَيْهِ الْقَوَادِ؛ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنَ أَبِي فَقَالَ لَهُارون : احذر سَمْجُورَ هَذَا، وَهَارُونَ صَبِيٌّ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ ذَلِكَ؛ وَدَخَلَ
 الْقَوَادُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُفْطِرُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ سَمْجُورُ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا نَجَزَ أَمْرَهُمْ وَخَرَجُوا
 اسْتَقْعَدَ سَمْجُورَ وَقَالَ لَهُ : يَا سَمْجُورُ، أَنْتَ مَدْسُوسٌ إِلَيَّ وَأَنَا مَدْسُوسٌ إِلَيْكَ وَتَرِيدُ
 كَيْتَ وَكَيْتَ، وَغَمَزَ غِلْمَانَهُ عَلَيْهِ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ فِي خِرَانَةِ مِنْ خِرَانَتِهِ فَكَانَ
 ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَأَمَّا بَرْمَشُ فَإِنَّ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي خَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ!
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ! انْقَلَبَتِ الدَّوْلَةُ رُومِيَّةً مَا لَنَا مَعَهُمْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ.
 وَكَانَ بَرْمَشُ خَزَرِيًّا أَحْمَقَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي بَدْرِ وَغِيَرِهِ مِنَ الْأُرَومِ، فَنُقِلَ إِلَيْهِمْ.
 وَكَانَ بَدْرُ أَخْلَاقِهِ كَرِيمَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ خُلُقِهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَبَّلَ نَحْذَهُ يَقْبَلُ هُوَ
 رَأْسَ الرَّجُلِ؛ فَدَسَّ لَهُ بَرْمَشُ غِلَامًا فَوْقَ لَهْ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَدْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 الْغِلَامُ وَقَبَّلَ نَحْذَهُ فَانْكَبَ بَدْرُ عَلَى رَأْسِهِ، فَضْرَبَهُ الْغِلَامُ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ، وَقُبِضَ
 عَلَى الْغِلَامِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ : دَسَّنِي بَرْمَشُ؛ فَغَضِبَ لَهُ النَّاسُ وَرَكَبُوا قَاصِدِينَ دَارَ
 بَرْمَشِ، فَعَرَفَ بَرْمَشُ الْأَمْرَ فَارْتَكَبَ لِحَافَتَهُ وَأَمَرَ غِلْمَانَهُ وَحَوَاشِيَهُ فَارْتَكَبُوا وَخَرَجُوا
 إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَرْمَشِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي آحْتَفَرَهَا وَبَنَاهَا وَصَفَّ هُنَاكَ
 مَمَالِكَهَ؛ فَارْتَكَبَ فِي الْحَالِ ابْنُ أَبِي لَمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ بَرْمَشِ قَدِيمًا وَقَدْ تَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ،
 وَقَالَ لَهُارون : هَذَا غِلَامُكَ بَرْمَشُ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَارْسِلْ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ :
 الصَّوَابُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ إِلَيْهِ فِي مَمَالِكَكَ وَتَبَادَرَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَتَسَعَ وَيَعْسَرَ
 أَمْرُهُ؛ فَارْتَكَبَ هَارُونَ فِي دَسَّتِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ بِرُكُوبِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى بَرْمَشُ
 ذَلِكَ تَأَهَّبَ لِقَاتِلِهِمْ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَبَادَرَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ؛ فَقَالُوا لَهُ : مَوْلَاكَ، وَيْلَكَ!

- (١) مولك الأمير! فقال : أروني إن كان هو مولاي لم أقاتله ، وإن كان هؤلاء الأروام أقاتلهم كلهم ونموت جميعا ، فلما رأى الأمير هارون رمى بنفسه عن دابته إلى الأرض ، فغمز ابن أبي الرّجالة عليه فتعاوروه بأسيا فمهم حتى قُتل ، ونُهبت داره ؛ ورجع هارون إلى دار الإمارة . ثم بعد مدة قدّم هارون القائد نجحا وكان من أصاغر القواد لأبي الجليش نمارويه ، وبلغه مراتب غلمان أبيه الجبار ، فعاظ ذلك بدرا وصافيا فاتفقا لأنهم كانوا يرون نفوسهم أحقّ بذلك منه ، ثم بعد ذلك نفى هارون صافيا إلى الرملة فثابت الوخشة بينهم وبين هارون ؛ وبينما هم في ذلك أتاهم الخبر أن رجلا يزعم أنه علوى قد ظهر بالشام في طائفة من الناس ، فعاث أولا بنواحي الرقة ثم قديم الشام ، فأتصل خبره بطنج بن جف وهو يومئذ أمير دمشق ، فتهاون به وركب إليه ، وهو يظن أنه من بعض الأعراب ، فغير أهبة ولا عُدّة ، ومعه البزاة والصقورة كأنه خارج إلى الصيد ؛ فلما صافه لقيه رجلا مثلها على الشرما تقدم له من الظفر بجماعة من أعيان الملوك ، فقاتله طنج فأنهزم منه أقبح هزيمة ونُهبت عساكره ، وعاد طنج إلى دمشق مكسورا ؛ فدخل قلوب الشاميين منه فزع شديد ؛ فكتب طنج إلى هارون هذا يستمدّه على قتاله ؛ فأخرج إليه هارون بدرا الجمي وبجماعة من القواد في جيش كثيف فساروا إلى الشام وألتقوا مع الخارجيّ المذكور ،

(١) في الأصل : « وإن هؤلاء الأروام أقاتلهم » . (٢) تعاور القوم الشيء ، فيما بينهم : تدارلوه وتعاطوه .

(٣) هو الحسن بن زكرويه بن مهرويه الذي افتتح عدة من مدن الشام وظهر على جند حصص وقتل خلقا من جند المصريين وسمى أمير المؤمنين وخطب له بذلك على المنابر (راجع ترجمته وما وقع للقرامطة بالتفصيل في تاريخ كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أيك المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ ج ٦ قسم أول) . (٤) صافه : رتب صفوف جيشه في مقابل صفوف العدو . (٥) في الأصل : « فلما صافه لقاء رجل مثلها ... الخ » .

وقد لُقِّبَ بالقرمطيّ، وكان من أصحاب بدر رجل يقال له زهير، خلف زهير المذكور بالطلاق إنه متى وقع بصره على القرمطيّ ليرميه بنفسه عليه وليقصدته حيث كان؛ فلما تصافَّ العسكران سأل زهير المذكور عن القرمطيّ، فقيل له : هو الراكب على الجمل، وله ثُكْنٌ طويلان يُشير بهما، فحيث أوماً بكنهه حملتُ عساكره؛ فقال زهير : أرى على الجمل اثنين، أهو المقدم أم الرديف ؟ قالوا : بل هو الرديف ؛ فجعل زهير يشقُّ الصفوف حتى وصل إليه فطعنه طعنةً وقطره ^(١) عن جملته صريعا ؛ فلما رآه أصحابه مصروعا حملوا على المصريين والشاميين حملةً واحدةً شديدةً هزموهم فيها وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم أقاموا عليهم أخا القرمطيّ ورأسوه عليهم . وأقبل زهير المذكور الى بدر الحمّاميّ فقال له : قد قتلتُ الرجل ؛ فقال له بدر : فأين رأسه ؟ فرجع ليأخذ رأسه فنُتِلَ زهير قبل ذلك ؛ ثم كانت لهم بعد ذلك وقائع كثيرة والقرمطيّ فيها هو الظافر، فقتل من قواد المصريين وفُرسانهم خلقٌ كثير، وطالت مقاومته معهم حتى سمع بذلك المكتنفي الخليفة العباسي وكان متيقظا في هذا الحال يرى الإنفاق فيه سهلا ويقول : المبادرة في هذا أولى، فبادر بإرسال جيش كثيف نحوه ، وجعل على الجيش محمد بن سليمان الذي كان كاتباً للؤلؤ غلام أحمد بن طولون الآتي ذكره في عدة أماكن ؛ وسار الجيش نحو البلاد الشامية ؛ فلما أحس القرمطيّ بحركة محمد بن سليمان المذكور من العراق عدل عن دمشق الى نواحي حمص، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى النساء وعاث في تلك النواحي وعظم شأنه ^(٢) وكثر أعوانه ودعا لنفسه وخطب على المنابر باسمه وتسمّى بالمهديّ ؛ وكان له شامة زعم

(١) في الأصل : « فحيث أوى بمكة... الخ » وهو تحريف . (٢) فطره : صرعه صرعة شديدة

وألغاه على أحد قطريه . وفي الأصل : « قنطره » ولم نجد له معنى مناسباً .

(٣) الشامة : أثر سواد في الخد، وهي الخال .

أصحابه أنها آيته، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ومن شعره في هذا المعنى قوله :

(١)
سبقت يداي يديه * قصرته هاشمي المجيد

وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستريد

ثم بثّ القرمطي عمّاله في البلاد والنواحي وكاتبهم وكاتبوه . فمن رسائله الى بعض عماله :

(٢)
من عبد الله المهدي المنصور بالله ، الناصر لدين الله ، القائم بدين الله ، الحاكم بحكم الله ، الداعي لكتاب الله ، الذابّ عن حرم الله ، المختار من ولد رسول الله (صلى الله

١٠ (١) ورد هذان البيتان هكذا في الأصل ولم نعرّ عليهما في مصدر آخر وقد أصلحناهما هكذا :

سبقت يدي يدا نصيب * بر هاشمي المختار

وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم أتريد

(٢) ثبت هنا صورة من هذا الخطاب نقلًا عن الطبري وكتاب تاريخ كنز الدرر (ج ٦ قسم أول) لاشتماله على بعض عبارات مخالفة لما هنا ، ونصه :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي المنصور بالله ، الناصر لدين الله ، القائم بأمر الله ، الداعي الى كتاب الله ، الذاب عن حرم الله ، المختار من ولد رسول الله ، أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، ومذل المنافقين ، وخليفة الله على العالمين ، وحاصد الظالمين ، وقاصم المعتدين ، ومبهد الملّحين ، وقاتل الفاسقين ، ومهلك المفسدين ، وسراج المستبصرين ، ومشتت المخالفين ، والقائم بسنة المرسلين ؛ ولدخير الوصيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم ؛ كتاب الى جعفر بن حميد الكردى : سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله أن يصلي على محمد جدي رسول الله . أما بعد فقد أنهى إلينا ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بنا حينك من الظلم والعبث والفساد في الأرض ، فأعظمتنا ذلك ورأينا أن ننفذ الى هناك من جيوشنا من ينقم الله به من أعدائنا الظالمين الذين يسعون في الأرض فسادا ، وقد أنفذنا عطيرا داعيتنا مع جماعة من المؤمنين الى مدينة حصص ونحن في أثرهم ، وأمرنا بالمصير الى ناحيتك لطلب أعداء الله حيث كانوا ، ونحن نرجو أن يجزيانا الله تعالى على أحسن عوائده ، فتشد قلبك وقلوب من انتقل من أوليائنا إليك ، وتثق بالله وبنصره وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث بنا حينك ، ولا تخف عنا شيئا من أمر ذلك ؛ سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام وأثر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على جدي رسوله وعلى أهل بيته وسلم كثيرا . »

٢٥

عليه وسلم) أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومُذِلّ المناقين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومُهْلِكُ المفسدين، وسراج المستبصرين، وضياء المبصرين، ومشتت المخالفين، والقيم بسنة المرسلين، وولد خير الوصيين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين^(١) [إلى] جعفر بن حميد الكردى: سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على محمد جدى . أما بعد، ما هوكيت وكيت . فهذه صورة مكاتبتة الى الأفطار . انتهى .

وأما محمد بن سليمان الكاتب فإن القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى كتب إليه بطلب القرمطى المذكور وإلحد في أمره ، فسار محمد بن سليمان بعساكره نحوه فالتقوا بموضع دون حماة ، وكان القرمطى قد قدم أصحابه أمامه وتخلّف هو في نفر ومعه المال الذى جمعه، فوقع بين محمد بن سليمان وبين أصحاب القرمطى وقعة^{١٠} أنهزم فيها أصحاب القرمطى أقبح هزيمة ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وسبعين ومائتين . فلما علم القرمطى [ب] هزيمة أصحابه أعطى أخاه أمواله وأمره بالنفوذ الى بعض النواحي التى يأمن على نفسه فيها إلى أن يتّهبأ له ما يحب ؛ ثم مضى هو وابن عمه المدثر^(٢) وغلّام له يسمّى المطوق وغلّام آخر يسمّى دليلاً، وطلب القرمطى بهم طريق الكوفة وسار حتى انتهى الى قرية تعرف بالدالية^(٣) ، وعجزوا عن زادهم

(١) زيادة عن الطبرى وتاريخ كنز الدرر يقتضيا السياق . (٢) كذا في الطبرى وتاريخ كنز الدرر . وفي الأصل : « أبى جعفر أحمد » .

(٣) في الأصل : « ما يجب » بالميم . (٤) كذا بالأصل وهو عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل ولقبه القرمطى بالمدثر وزعم أنه المدثر الذى في القرآن (راجع ابن الأثير ج ٧ ص ٣٦٢) . وفي هامش الأصل : « المدبر » بالباء الموحدة . (٥) في الطبرى : « وغلّام له روى وأخذ دليلاً وسار يريد الكوفة ... الى آخر القصة » . (٦) الدالية : مدينة صغيرة على شاطئ الفرات في غربيه بين عانة والرجة . بها قبض على صاحب الحال القرمطى الخارجى .

(١) فدخل أحدهم الى القرية ليشتري لهم زادا [فأنكروا زيّه وسُئِلَ عن أمره فجمّع، فأعلم المتولّى مسلحة هذه الناحية بنجبه وهو رجل يُعرف بأبى خُبْزَة خليفة أحمد بن محمد بن كُشْمَرْد] فأقبل عليه أبو خُبْزَة المذكور مع أحداث ضيعته فقاتله وكسره وقبض عليه وعلى من معه . فانظر الى هذا الأمر الذى عجز عنه الملوك حتى كانت منيته على يد هذا الضعيف . والله درّ القائل :

وقد يَسْلَمُ الإنسانُ ممّا يخافُهُ * ويؤْتِي الفَتَى من أَمْنِهِ وهو غافلٌ

فقبض عليه المذكور . وكان أميرُ هذه النواحي القاسم بن سِيَمَا، فكتب بالخبر الى الخليفة المكتفى وهو بالرقّة، وقد كان رحل في أثر محمد بن سليمان، واتفق مع هذا موافاة كتاب محمد بن سليمان الى القاسم بن عبيد الله بالفتح والنصرة على القرمطى، ثم أحضر القرمطى الى بين يدي الخليفة المكتفى، فأخذه الخليفة وعاد هو ووزيره القاسم بن عبيد الله من الرقة الى بغداد، وهو على جمل يُشهر به في كل بلد يمترون به، ومعه أيضا أصحاب القرمطى، ودخل بهم بغداد وقد زينت بغداد بأخضر الزينة، وكان لدخولهم يوم عظيم الى الغاية . فلما كان يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول جلس الخليفة مجلسا عاما، وأحضر القرمطى وأصحابه فقطعت أيديهم وأرجلهم ثم رمى بهم من أعلى الدكة الى أسفل، ولم يبق منهم إلا ذو الشامة أعنى القرمطى، ثم قُدم القرمطى فضرب بالسوط حتى آسترنخى، ثم قطعت يداه ورجلاه

(١) كذا في الطبرى وهى ما تفيدته عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « فنظر اليه من يعرفهم فأقبل الرجل

الى صاحب مصلحة هناك رجل يقال له أبو جيزة وعرفه خبره » . (٢) مجمع الرجل في خبره : لم يبينه .

(٣) في الطبرى وابن الأثير : « أن عامل أمير المؤمنين على هذه الناحية كان أحمد بن محمد بن كشمرد

وهو الذى توجه بالأسرى الى الخليفة المكتفى وهو بالرقّة » . وأما القاسم بن سيماء الذى ذكره المؤلف فانه

حضر وقعة بين محمد بن سليمان والقرامطة بقرية يقال لها : « تمتع » من بلاد المعرة (راجع الطبرى فى حوادث

هذه السنة) . (٤) فى الأصل : ومعه أيضا من أصحاب الخ . وظاهر أن « من » مقحمة هنا .

(١) ونَحَس في جنبه بنحشب، فلما خافوا عليه الموت ضربوا عنقه، ثم حضر محمد بن سليمان وخلع عليه الخليفة المكتفي ثم خلع على القواد الذين كانوا معه، وهم محمد بن إسحاق بن كنداج وحسين بن حمدان وأحمد بن إبراهيم بن كيغلغ وأبو الأغر ووصيف، وأمرهم الجميع بالسمع والطاعة لمحمد بن سليمان . ثم أمر الخليفة محمد بن سليمان بالتوجه الى مصر لقتال هارون بن نحمارويه صاحب الترجمة، فسار محمد بن سليمان بمن معه في شهر رجب، وكتب الى دميانة غلام يازمان وهو يومئذ أمير البحر أن يقفل براكبه الى مصر، وسار الجيش قاصدا دمشق، فلما قربوا منها تلقاهم بدر وفائق في جميع جيشهما لما في نفوسهما من هارون حسبا قدماه من تقديم من تقدم ذكره عليهما، وصاروا مع محمد بن سليمان جيشا واحدا، وساروا نحو مصر، فأتصلت أخبارهم بهارون بن نحمارويه هذا، فتهيا لقتالهم وجمع العساكر وأمر بمضربه ف ضرب بباب المدينة بعد أن نق في جنده وأمرهم بالتأهب للرحيل، فاستعدوا ثم رحلوا الى العباسية يريدون الشام، وتربص هارون بالعباسية أياما، وكتب لبدر وفائق يستعطفهما ويذكر لهما الحرمة وما يجب عليهما من حفظ دمام الماضين من أبيه وجده، وصارت كتبه صادرة اليهم الى القواد بذلك، فبينما هو [ذات] ليلة بالعباسية وقد شرب وثيل ونام آمنا في مضربه إذ وثب عليه بعض غلمانه فذبحه،

(١) الذي في الطبري: «ثم أخذ خشب فأضرمت فيه النار ووضع في خواصره وبعثه» .

(٢) نقق: صاح . وفي الأصل: «نقق» بالفاء وظاهر أنها محرفة .

(٣) العباسية: قرية أول ما يلي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال، وقد عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من منزلاته وكان يكثر الخروج اليها للصيد . وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا، سميت باسم عباسية بنت أحمد بن طولون، كان نحمارويه لما زوج ابنته فطر الندي من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عباسية في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه . وبرزت اليه لوداع فطر الندي . وكان يقال له: فصر عباسية ثم حذف المضاف وأقم المضاف اليه مقامه .

وقيل: إن ذلك كان بمساعدة بعض عمومته في ذلك، وأصبح الناس وأميرهم مذبوح وقد تفزقت الظنون في قاتله؛ فنهض عمه شيبان بن أحمد بن طولون ودعا لنفسه، وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان لمن ساعده، فبايعه الناس على ذلك. انتهى. وقد ذكر بعضهم قصة هارون هذا بطريق آخر قال: وأستمر هارون هذا في إمرة مصر من غير منازع؛ لكن أحوال مصر كانت في أيامه مضطربة إلى أن ورد عليه الخبر بموت الخليفة المعتضد بالله في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، وبويع لابنه محمد المكتفي بالخلافة. ثم خرج القرمطي بالشام في سنة تسعين، فجهاز هارون لحربه القواد في جيش كبير فهزمهم القرمطي؛ ثم وقع بين هارون وبين الخليفة المكتفي وحشة وتزايدت إلى أن أرسل المكتفي لحربه محمد بن سليمان الكاتب؛ فسار محمد بن سليمان من بغداد إلى أن نزل حص وبعث بالمركب من الغفور إلى سواحل مصر وسار هو حتى نزل بفلسطين؛ فتجهز هارون أيضا لقتال محمد بن سليمان المذكور وسير المرابك في البحر لحربه وفيها المقاتلة، حتى التقوا بمرابك محمد بن سليمان وقتلوه فأنهزموا؛ وكان القتال في تيس وملك أصحاب محمد بن سليمان تيس ودمياط؛ وكان هارون قد خرج من مصر يوم التروية^(١) لقتال محمد بن سليمان فلما بلغه الخبر توجه إلى العباسة ومعه أهله وأعمامه في ضيق وجهد، فتفرق عنه كثير من أصحابه وبقي في نفر يسير، وهو مع ذلك متشاغل باللهو والسكر؛ فأجتمع عمه شيبان وعدى أبنا أحمد بن طولون على قتله، فدخلا عليه وهو ثمل فقتلاه ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسنه يومئذ اثنتان وعشرون سنة؛

(١) يوم التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسمى بذلك لأنهم كانوا يرتون من الماء لما بعده، لأن منى لا ماء بها وكانوا يحملون الماء معهم ويتوجهون به إليها، ولأن إبراهيم عليه السلام كان يترى ويتفكر في رؤياه فيه.

وكانت ولايته على مصر ثمانى سنين وثمانية أشهر وأياماً؛ وتولى عمه شيان مصر بعده .
وقال سبط ابن الجوزى فى تاريخه : وفيها — يعنى سنة آثنتين وتسعين ومائتين —
فى صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر لحرب هارون بن ثمارويه ، وخرج إليه هارون
فى القوادى فحرت بينهم وقعات ؛ ثم وقع بين أصحاب هارون فى بعض الأيام عصبية ،
فاقتتلوا ، فخرج هارون ليُسكتهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وتفرقوا ؛ فدخل
محمد بن سليمان مصر وملكها وأحتوى على دور آل طولون وأسبابهم وأخذهم
جميعاً ، وكانوا بضعة عشر رجلاً ، فقيدهم وحبسهم وأستصفى أموالهم وكتب بالفتح
إلى المكنتى . وقيل : إن محمد بن سليمان لما قُرب من مصر أرسل إلى هارون يقول :
إن الخليفة قد ولانى مصر ورسم أن تسير بأهلك وحشيمك إلى بابه إن كنت مطيعاً ،
وبعث بكتاب الخليفة إلى هارون ؛ فعرضه هارون على القوادى فأبوا عليه فخرج هارون ؛
فلما وقع المصافى صاح هارون : يا منصور ؛ فقال القوادى : هذا يريد هلاكنا ، فدسوا
عليه خادماً فقتله على فراشه وولوا مكانه شيان بن أحمد بن طولون ؛ ثم خرج شيان
إلى محمد مُستأئناً . وكتب الخليفة إلى محمد بن سليمان فى إشخاص آل طولون وأسبابهم
والقوادى وألا يترك أحداً منهم بمصر والشام ؛ فبعث بهم إلى بغداد فحبسوا فى دار
صاعد . انتهى ما أوردناه من ترجمة هارون من عدة أقوال بخلف وقع بينهم
فى أشياء كثيرة .

وأما محمد بن سليمان المذكور فأصله كاتب الخادم لؤلؤ الطولونى . قال القضاعى :
يقال : إن أحمد بن طولون جلس يوماً فى بعض منزهاته ومعه كتاب ينظر فيه ، وإذا
بشباب قد أقبل ، فالتفت أحمد إلى لؤلؤ الطولونى وقال : اذهب واتى برأس هذا
الشباب ؛ فنزل إليه لؤلؤ وسأله من أى بلد هو وما صنعته ؟ فقال : من العراق من أبناء
الكتاب ؛ فقال له : وما أتيت تطلب ؟ قال : رزقا ؛ فعاد لؤلؤ إلى أحمد بن طولون ؛

فقال له : ضربت عنقه ؟ فسكت ، فأعاد عليه القول فسكت ؛ فاستشاط أحمد ابن طولون غيظاً ثم أمره بقتله ؛ فقال لؤلؤ : يا مولاي بأى ذنب تقتله ؟ فقال : ^(١) إني أرى في هذا الكتاب من منذ سنين أن زوال ملك ولدى يكون على يد رجل هذه صفة فقال : يا مولاي ، أو هذا صحيح ؟ قال : هذا الذى رأيت وتفرسته ؛ فقال : يا مولاي ، لا يخلو هذا الأمر من أن يكون حقاً أو كذباً ، فإن كان كذباً فما لنا والدخول في دم مسلم ! وإن كان حقاً فلعلنا نفعل معه خيراً عله يكافئ به يوماً ، وإن كان الله قدّر ذلك فإننا لانقدر على قتله أبداً ؛ فسكت أحمد بن طولون ، فأضافه لؤلؤ إليه ؛ وكان هذا الشاب يسمى محمد بن سليمان الكاتب الحنفي ، منسوب إلى حنيفة السمرقندي ، فلم تزل الأيام تنتقل بمحمد المذكور والدهر يتصرف فيه إلى أن بقي ببغداد قائداً من جملة القواد ، وجرى من أمره ما تقدم ذكره من قتال القرامطة و هارون صاحب مصر ، إلى أن ملك الديار المصرية وأمسك الطولونية وحرّب منازلهم ، وهدم القصر المسمى بالميدان الذى كان سكن أحمد بن طولون ، ولبّع أساسه حتى أخرج الديار ومحا الآثار ، ونقل ما كان بمصر من ذخائر بني طولون إلى العراق . وقال صاحب كتاب الذخائر : إن محمد بن سليمان المذكور رجع إلى العراق في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ومعه من ذخائر بني طولون أموال عظيمة ، يقال : إنه كان معه أكثر من ألف ألف دينار عينا ، وإنه حمل إلى الخليفة الإمام المكتفى من الذخائر والحلي والفرش أربعة وعشرين ألف حمل حمل ، وحمل آل طولون معه إلى بغداد ؛ وأخذ محمد بن سليمان لنفسه وأصحابه غير ذلك ما لا يحصى كثرة . ولما وصل محمد بن سليمان إلى حلب متوجّها إلى العراق ، كتب الخليفة المكتفى إلى وصيف مولى المعتضد أن يتوكّل بإشخاص محمد بن سليمان المذكور ؛ فأشخصه

١٠

١٥

٢٠

(١) في الأصل : « قتل » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « الكاتب » .

وصيف المذكور إلى الحضرة، فأخذه المكتفى وقبده وصادره وطالبه بالأموال التي أخذها من مصر . ولم يزل محمد بن سليمان مُعْتَقَلًا إلى أن تولى ابنُ الفرات للخليفة المقتدر جعفر، فأخرجه إلى قُزُوين^(١) والياً على الضَّبَاع والأعشار بها . يأتي ذكرُ محمد ابنِ سليمان هذا ثانياً بعد ذلك في حوادث هارون على الترتيب المتقدم ذكره بعدُ في ولاية شيبان إن شاء الله تعالى .



السنة الأولى من ولاية هارون بن نُعمانويه على مصر ، وهي سنة أربع وثمانين ومائتين — فيها كانت وقعةٌ بين الأمير عيسى التُّوشِيْرِيّ الآتي ذكره في أمراء مصر وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلْف ، وكان قد أظهر العصيان فهزمه التُّوشِيْرِيّ بقُرب أصبهانَ وأستباح عسكره . وفيها ظهرت بمصر حمرةٌ عظيمةٌ في الجوف حتى إنه كان الرجل إذا نظر في وجه الرجل يراه أحمر وكذا الحيطانُ ، فتضرع الناسُ بالدعاء إلى الله ، وكانت من العصر إلى الليل . وفيها بَثَّ عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتُنْفَق على إصلاح درب مكة من العراق ، قاله ابن جرير الطبري . وفيها عزم المعتضد على لعن معاوية على المنابر، فخوفه عبيد الله الوزير بأضطراب العامة ، فلم يلتفت وتقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع بالناس ، ومنَعَ القُصَّاص من القعود في الأماكن ، ثم منع من اجتماع الحلق في الجوامع ، وكتب المعتضد

(١) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً ، أزل من استحدثها سابور ذو الأكتاف . (٢) كذا في الطبري (نسم ٣ ص ٢١٦٣) وابن الأثير (ج ٧ ص ٣٣٦) . والكندى (ص ٥٢٢ طبع بيروت) . وفي الأصل : «عبد الله» . (٣) في الأصل : «القضاء من العقود» والصواب عن الطبري .

- (١) كآبا في ذلك واجتمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه فما قرئ . وفيها ظهر في دار الخليفة المعتضد شخص في يده سيف مسلول، فقصدته بعض الخدّام فضربه بالسيف فجرّحه وأختفى في البستان، فطلب فلم يوجد له أثر، فعظم ذلك على المعتضد وأحترز على نفسه وساءت الظنون فيه فقبل هو من الحق، وقيل غير ذلك؛ وأقام الشخص يظهر مرارا ثم يختفي، ولم يظهر خبره حتى مات المعتضد والمكتفى، فاذا هو خادم كان يميل إلى بعض الجوارى التي في الدور، وكانت عادة المعتضد أنه من بلغ الحلم من الخدّام منعه من الدخول إلى الحرم، وكان خارج دور الحرم بستان كبير، فأتخذ هذا الخادم حلية بيضاء وبقي تارة يظهر في صورة راهب وتارة يظهر بزى جندي بيده سيف، وأتخذ عدة لحى مختلفة الهيئات والألوان؛ فاذا ظهر خرجت الجارية مع الجوارى لتراه فيخلوها بين الشجر، فاذا طلب دخل بين الشجر ونزع الحلية والبرنس ونحو ذلك، وخباها وترك السيف في يده مسلولا كأنه من جملة الطالبين لذلك الشخص؛ وبقي كذلك إلى أن وليّ المقتدر الخلافة وأخرج الخادم إلى طرسوس^(٣)، فتحدثت الجارية بحديثه بعد ذلك. وفيها في يوم الخميس رابع المحرم قدم [رسول^(٤)] عمرو بن الليث الصقار على المعتضد برأس رافع بن هرثمة، فخلع على الرسول ونصب الرأس في جانب بغداد^(٥). وفيها وعد المنتجمون الناس بفرق الأقاليم السبعة، ويكون ذلك من كثرة الأمطار وزيادة المياه في العيون والآبار، فأنقطع الغيث وغارت العيون وقلت المياه، حتى احتاج الناس إلى أن آستسقوا ببغداد حتى

(١) المراد بهذا الكتاب الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه بلعن معاوية كما في الطبرى .

(٢) كذا في شذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : « بناء » وهو تحريف .

(٣) طرسوس : مدينة بشغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (٤) الكلمة عن الطبرى ،

وسياق كلام المؤلف يقتضيه . (٥) في الطبرى : أنه أمر بنصبه في المجلس بالجانب الشرقى الى

الظهر، ثم نحو يله الى الجانب الغربى ونصبه هناك الى الليل .

أُمِطَرُوا وَكَذَّبَ اللَّهُ الْمُنْجِمِينَ . وفيها حجَّ بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة .
وفيها توفي أحمد بن المبارك أبو عمرو المُسْتَمَلِي النَّيْسَابُورِي الزَّاهِد العابد، كان يُسَمَّى
راهب عصره، يصوم النهار ويقوم الليل، وكانت وفاته بنيسابور في جمادى الآخرة .
الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن الحسن^(١)
الحرّبي^(٢) ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَمَلِي ، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية
القرشي [العنّابي^(٣)] ومحمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد ، وهشام بن علي السّيرافي ،
وزيد بن الهيثم أبو خالد البادي^(٤) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة
إصبعا ، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٥

السنة الثانية من ولاية هارون على مصر، وهي سنة خمس وثمانين ومائتين —
فيها في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم قطع صالح بن مُدْرِك الطائي^(٥)
الطريق في جماعة من طيئ على الحجّاج [بالأجفر^(٥)] ، فأخذوا من الأموال والممالك

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي عقد الجمان : « إسحاق بن الحسين » . (٢) الحرّبي :

نسبة إلى محلة منسوبة إلى حرب بن عبد الله صاحب حرس المنصور، وهي محلة معروفة ببغداد .

(٣) التكلة عن عقد الجمان والمنشبه للذهبي وتهذيب التهذيب ، وهو من ولد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن

عبد شمس . وفي ابن الأثير : « الغياث » وهو تحريف . (٤) كذا في القاموس وشرحه والذهبي ،

وهو يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادى الدقاق أبو خالد البادي (بإثبات الياء) ، وقد مثل يزيد عن هذه

النسبة فقال : ولدت أنا وأخي تومين ونرجت أولا فسميت البادي ، ولا يقال فيه البادا ولا ابن الباد كما

تقول العامة . وفي الأصل : « ياد » وبهامش الأصل : « الباذ » (بالذال المعجمة المشددة) . وفي عقد

الجمان : « البادا » . (٥) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمنظم . والأجفر :

موضع بين فيد والخزمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة .

- والنساء ما قيمته ألف دينار . وفيها ولّى المعتضدُ ابنَ أبي الساج أرمينية وأذربيجان وكان قد غلب عليهما . وفيها غزا راغب الخادم مولى الموفق بلاد الروم في البحر فأظفروه الله بمراكب كبيرة وفتح حصونا كثيرة . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة . وفيها في شهر ربيع الأول هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم سوداء وامتدت في الأمصار، ثم وقع عقيبها مطر وبرد وزُن البردة مائة وخمسون درهما، وقطعت الرياح نحو ستمائة نخلة، ومطرت قرية^(١) من القرى حجارة سوداء وبيضاء . وفيها في ذى الحجة منها قدم الأمير على ابن الخليفة المعتضد بالله بغداد، وكان قد جهّزه أبوه لقتال محمد بن زيد العلوي، فدفع محمد ابن زيد عن الجبال وتحيز الى طبرستان، ففرح به أبوه المعتضد وقال : بعثناك ولدا فرجعت أخا، ثم أعطاه ألف ألف دينار . وفي ذى الحجة أيضا حج الخليفة المعتضد وأبنته على يريد أمدا^(٢) لما بلغه موت عيسى بن الشيخ بعد أن صلى أبنته على المذكور بالناس يوم الأضحى ببغداد، وركب كما يركب ولادة العهد . وفيها توفي إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق المروزي الحرابي، كان إماما عالما فاضلا زاهدا مصنفًا، كان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل في علمه وزهده . وفيها توفي الأمير أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب آمد وديار بكر، كان ولّاه إياهما المعتز، فلما قُتل المعتز استولى عليهما الى أن مات في هذه السنة ، فاستولى عليهما أبنته محمد فسار المعتضد فأخذها منه واستعمل عليهما نوابه . وفيها

(١) هذه القرية تعرف بـ (أحمد اباد) كما في الطبري .

(٢) آمد (يكسر الميم) : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا . وهي بلد قديم حصين ركين

مبنى بالحجارة السود على نشر، ودجلة محيطة بأكثره وفي وسطه عيون وآبار قرية النور يتناول ماؤها باليد .
(راجع معجم البلدان لياقوت) .

توفى إمام النحلة المبرّد وأسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان الإمام العلامة أبو العباس البصري الأزدي المعروف بالمبرّد، انتهت إليه رئاسة النحو واللغة بالبصرة ، وُلد سنة ست ومائتين وقيل : سنة عشر ومائتين . وكان المبرّد وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقّب بشعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين مُتعاصرين ؛ وفيهما يقول أبو بكر بن أبي الأزهر :

أيا طالبَ العلم لا تَجْهَلَنَّ * وَعُدْ بالمبرّد أو نَعْلَيْ

نَجِدْ عِنْدَ هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى * فَلَا تَكُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ

علومُ الخلائق مَقْرُونَةٌ * بِهِذَيْنِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ

وكان المبرّد يحبّ الاجتماع والمناظرة بشعلب ونعلب يكره ذلك ويمتنع منه . ومن شعر المبرّد :

يَا مَنْ تَلَبَّسَ أَثْوَابًا يَتِيهِ بِهَا * تِيهِ الْمُلُوكُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ^(١)

مَا غَيْرَ الْجُلِّ أَخْلَاقَ الْحِمَارِ وَلَا * نَقْشُ الْبَرَادِعِ أَخْلَاقَ الْبَرَاذِينِ^(٢)

(١) المبرّد : لقب غلب عليه ، قيل : إنه كان عند بعض أصحابه وإن صاحب الشرطة طلبه للنادمة فكره المبرّد المصير إليه وألح الرسول في طلبه ، وكانت هناك مزملة (بتشديد الميم الثانية وفتحها) لتبريد الماء فارغة فدخل المبرّد واخفى في غلاف تلك المزملة ودخل رسول صاحب الشرطة في تلك الدار ونقش على المبرّد فلم يجده ، فلما تركه مضى جعل صاحب الدار (وكان يقال له : أبو حاتم السجستاني) يصفق وينادي على المزملة : المبرّد المبرّد . وتسامع الناس في ذلك فلهجوا به وصارلقبا له . وقيل : إنما لقب المبرّد (بالفتح) لحسن وجهه . يقال : رجل مبرّد ومقسم ومحسن إذا كان حسن الوجه . وقيل : إن الذي لقبه بهذا اللقب شيخه أبو عثمان المازني . (راجع أبا الفدا ج ٢ ص ٢٨٤ والكامل ج ١ ص ٢ طبع أوربا والمتمم وعقد الجمان في حوادث هذه السنة وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت) .

(٢) الجلل (بالضم والفتح) : ما تلبسه القابة لتصان به . (٣) البراذين : جمع برذون وهو ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحمير .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم الحربي^(١)،
وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، وعبيد [الله]^(٣) بن عبد الواحد بن شريك، وأبو العباس
محمد بن يزيد المبرد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ست وثمانين ومائتين —
فيها أرسل هارون بن خمارويه صاحب الترجمة الى الخليفة المعتضد يعلمه أنه نزل
عن أعمال قنشرين والعواصم، وأنه يحمل الى المعتضد في كل سنة أربعمائة ألف دينار
وخمسين ألف دينار، وسأله تجديد الولاية له على مصر والشام، فأجابه المعتضد الى ذلك
وكتب له تقليدا بهما . وفيها في شهر ربيع الآخر نازل^(٤) المعتضد آمد وبها عهد بن أحمد
ابن [عيسى بن] الشيخ فحاصرها أربعين يوما حتى ضعف محمد وطلب الأمان [لنفسه]
وأهل البلد فأجابه الى ذلك فخرج اليه محمد ومعه أصحابه وأولياؤه فوصلوا الى المعتضد^(٥)
فخلع عليه المعتضد . وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم أمير طرسوس وأستأصل^(٦)
أمواله فمات بعد أيام . وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار واسماعيل بن أحمد^(٧)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٦

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربي كما سبق في وفيات السنة . (٢) الدبري ،
نسبة الى دبر : قرية من نواحي صنعاء باليمن . (٣) التكملة عن المتظم . (٤) كذا في الأصل
وعقد الجمان . وفي الطبري وكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع ليدن سنة ١٩١٣ المحفوظ بدار الكتب
المصرية تحت رقم ٤٩٩ تاريخ) : « وفيها وصل المعتضد الى آمد فأناخ بجنده عليها » .

(٥) التكملة عن الأصل فيما تقدم ص ١١٦ (٦) كذا في الطبري وعقد الجمان . وفي الأصل :
« ونزل بالأمان » . (٧) التكملة عن الطبري وعقد الجمان . (٨) كذا في هامش الأصل وهو
ما تفيدته عبارة الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « استأصله » .

ابن أسد [الساماني] بما وراء النهر فانكسر أصحاب عمرو، ثم التقى هو وعمرو ثانيا على بلخ، وكان أهل بلخ قد ملؤا عمرا وأصحابه ونجروا من نزولهم في دورهم وأخذهم أموالهم، فساعد أهل بلخ إسماعيل فانكسر عمرو وأنهمزم إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة ثم فتحوا له ولجماعة معه؛ فلما دخل وثب عليه أهل بلخ فأوثقوه وحملوه إلى إسماعيل فأكرمه إسماعيل ثم بعث به إلى المعتضد فخلع المعتضد على إسماعيل خلع السلطنة، وأدخل عمرو بغداد على جمل ليشتهروه بها ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيجون جسرا من ذهب لفعلت، وكان مطبخي يُحمّل على ستمائة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني الدهر إلى القيد والذل! وقيل: إنه خُفي قبل موت المعتضد بيسير. وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي القرمطي^(٦) في أول السنة، وفي وسطها قويت شوكته وأنضم إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك

(١) النكلة عن عقد الجمان والطبري والبداية والنهاية وابن الأثير . (٢) سبب الحرب بينهما، كما هو مذكور في أكثر المصادر التاريخية، أن عمرو بن الليث لما قتل رافع بن هرثمة وبعث برأسه إلى المعتضد سأله أن يعطيه ما وراء النهر مضافا إلى ما في يده من ولاية خراسان فأجاب به ذلك؛ فانزعج إسماعيل ابن أحمد نائب ما وراء النهر، وكتب إليه: إنك قد وليت دنيا عريضة فافتتح بها عما في يدي من هذه البلاد فلم يقبل فوقعت المحاربة بينهما . (٣) المطمورة: الحفرة تحت الأرض . (٤) في الأصل: «أصارني الدهر الخ» . (٥) هو أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي نسبة إلى جنابة (بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء واحدة مفتوحة في آخرها هاء) أخذ الدعوة عن قرمط نفسه ثم إنه نزل القطيف وهو حينئذ مدينة عظيمة بغلاس هناك يبيع الدقيق ولزم الوفاء والصدق ثم أخذ في بث دعوته واستجاب له الناس . (٦) القرمطي: نسبة إلى حدان بن الأشعث قرمط، ويعرف بقرمط لأنه كان رجلا قصيرا ورجلاه قصيرتين وخطوه متقاربا وكان في ابتداء أمره أكارا من أكره سواد الكوفة، وإلى تنسب القرامطة وهم طائفة من الباطنية ظهرت دعوتهم في خلافة المأمون وانتشرت في خلافة المعتصم . والقرامطة أشد ضرا على فرق الاسلام من ضرر اليهود والنصارى والمجوس قبحهم الله (أنظر تاريخ كثر الدرر والفرق بين الفرق للابدادي في الكلام على الباطنية) . (٧) كذا في عقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل: «فقبل أهل تلك... الخ» وهو تصحيف .

القرى وقصد البصرة، فبنى عليها المعتضد سورا، وكان أبو سعيد هذا كَيَّالاً بالبصرة.
وَجَنَابَةٌ مِنْ قُرَى الْأَهْوَازِ، وَقِيلَ : مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ .^(١)

قلت : وهذا أول من ظهر من القرامطة الآتي ذكرهم في هذا الكتاب في عدة مواطن . وهذا القرمطي هو الذي قتل الحَجِيجَ وأقتلع الحجر الأسود حسبما يأتي ذكره .
وفيها حضر مجلس القاضي موسى بن إسحاق قاضي الرِّيِّ ويكلُ امرأة آذعى على زوجها .
صدَّقها بنحسائة دينار فانكر الزوج ؛ فقال القاضي : البينة ، فأحضرها الوكيل في الوقت ، فقالوا : لا بد أن ننظر المرأة [وهي مُسْفِرَةٌ لِتَصِحَّ عندهم معرفتها] فتتحقق الشهادة ؛ فقال الزوج : ولا بد ؟ فقالوا : ولا بد ؛ فقال الزوج : أيها القاضي عندى الخمسمائة دينار ولا ينظر هؤلاء الى أمرأتى [فأخبرت بما كان من زوجها] ؛
فقلت المرأة : إني أشهد القاضي أنني قد وهبت له ذلك وأبرأته منه في الدنيا والآخرة ! فقال القاضي : تكتب هذه الواقعة في مكارم الأخلاق . وفيها توفِّيَ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْرَانِ أبو بكر السراج النيسابوري مولى ثَقِيف ، سَمِعَ الإمام أحمد وصَحِّبه . وفيها توفِّيَ الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط ، كان إماما عارفا بتعبير الرؤيا ، وكانت وفاته في صفر، أسند عن أبي بلال الأشعري

- ١٥ (١) في معجم ياقوت : « من قرى بحر فارس » . (٢) أبو سعيد الجنابي ليس أول من ظهر من القرامطة كما ذكر المؤلف هنا بل أخذ الدعوة عن قرمط نفسه وهو حمدان بن الأشعث واليه نسب القرامطة كما وضعنا هذا في هامش الصفحة السابقة ، وقد ظهر أمرهم ومذهبهم في سنة ٢٧٨ هـ . (راجع الطبري وتاريخ كنز الدرر في حوادث هذه السنة) . (٣) في شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وابن الأثير أن الذي اقتلع الحجر الأسود أبوه أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي في سنة ٣١٧ هـ . وفي الطبري أن سليمان المذكور اقتلع الحجر في سنة ٣١٦ هـ . وأبو سعيد المذكور قتل في سنة ٢٩١ هـ كما سيأتي . (٤) الإيادة عن المنتظم . (٥) كذا بالأصل . وفي عقد الجمان والبداية والنهاية : « الحسن بن بشار » . وفي المنتظم : « الحسين بن بشار » ولم يترجم لدينا صواب إحدى تلك الروايات .

وغيره ، وروى عنه جماعة كثيرة . وفيها توفى محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ابن عبيد بن ربيعة بن كديم^(١) أبو العباس الكندي القرشي البصري ، حج أربعين حجة ، وكان حافظاً متقناً ورعاً ، مات ببغداد في نصف جمادى الآخرة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ ، وأحمد بن علي الخزاز ، وأبو سعيد الخزاز شيخ الصوفية ، وأحمد ابن المعلى [بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي]^(٢) الدمشقي ، وإبراهيم بن سويد الشامي ، وإبراهيم [بن محمد]^(٣) بن برة الصنعاني ، والحسن بن عبد الأعلى البوسني أحد أصحاب عبد الرزاق ، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن وضاح القرطبي ، ومحمد بن يوسف البناء الزاهد ، ومحمد بن يونس الكندي ، وأبو عبادة البحتري الشاعر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمسة عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الرابعة من ولاية هارون على مصر ، وهى سنة سبع وثمانين ومائتين — فيها في المحترم واقع صالح بن مذكّر كبير عرب طي الحجاج العراقي كما فعل بهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٧

(١) كذا في أنساب السمعاني وعقد الجمان والمنظم والذهبي . وفي الأصل : « بن كريم » بالراء وهو تحريف . (٢) كذا في المشته في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « الخزاز » بالراء وهو تحريف . (٣) أبو سعيد الخزاز ، اسمه أحمد بن عيسى ، ويلقب بشيخ العارفين كما في تاريخ الاسلام والمشته في أسماء الرجال للذهبي . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر . (٥) التكملة عن تاريخ الاسلام والمشته في أسماء الرجال للذهبي ومعجم ياقوت (ج ٣ ص ٥١١) . (٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « القرطبي » وقد رجحنا رواية الذهبي على رواية الأصل لأنه ولد بقرطبة سنة تسع وتسعين ومائة وكان مولى لعبد الرحمن بن معاوية الداخل .

- في العام الماضي ، وكان في ثلاثة آلاف من عرب طيٍّ وغيرهم ما بين فارس وراجل ، وكان أمير الحاج أبا الأغرة ، فأقاموا يقاثلونهم يوما وليلة حتى هُزم صالح بن مدرك وقُتل معه أعيان طيٍّ ، ودخل التركب بغداد بالرهوس على الزماح وبالأشرى . وفيها عظم أمر القرامطة وأغاروا على البصرة ونواحيها ، فسار لحرهم العباس بن عمرو الغنوي فالتقوا فأسير النّوى وقُتل خلق من جنّده ، ثم إن أبا سعيد القرمطي أطلقه ، وقال له : بلغ المعتضد عني رسالة ومضمونها : أنه يكف عنه ويحفظ حرّمته ، وقال : فأنا قنعت بالبرية فلا يتعرض لي . وفيها مات صاحب طبرستان محمد بن زيد العلوي^(١) . وفيها أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد . وفيها حجّ بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة . وفيها توفي أحمد بن عمرو بن [أبي عاصم] الضحاك القاضي أبو بكر الشيباني الفقيه المحدث وابن محدث ، ولي القضاء بأصبهان وصنف علوم الحديث وكان عالما بارعا . وفيها توفي يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ

- (١) كان محمد بن زيد العلوي أمير طبرستان ، وسبب موته أنه لما أسر اسماعيل بن أحمد الساماني عمرو بن الليث الصفار سولت له نفسه أن يضم خراسان لولايته ، فأرسل له اسماعيل بالكف عن ذلك فأبى وجهز الجيوش وسار قاصدا خراسان فوصل الى باب جرجان وهناك حصلت وقعة بينه وبين محمد بن هارون قائد اسماعيل بن أحمد ، أسرفها أخيرا بعد أن أصابته ضربات قاتلة فمات متأثرا بجراحه بعد أيام ودفن على باب جرجان . انتهى ملخصا من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري وعقد الجمان ويراد بالسواد قرى العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، سمي بذلك لسواده بالزرع (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل : « خوفا على السودان » وهو خطأ .
- (٣) التكلة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

أبو بكر الموطوعي^(١) الزاهد العابد، وعنه قال : كان وردي في شيبتي كل يوم ليلة أربعين ألف مرة^(٢) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط^(٣) ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم أبو علي في [شهر] ربيع الآخر وله نيف وثمانون سنة ، ومحمد بن عمرو الحوشى^(٤) ، ووسى بن الحسن الجلاجلي^(٥) ، وأبو سعد يحيى بن منصور الهروي^(٦) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وخمس وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



١٠ السنة الخامسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين ومائتين - فيها وقع وباء بأذربيجان فمات فيه خلق كثير وفقدت الأكفان فكفن الناس في الأكسية واللبود ثم فقدت ، وفقد من يدفن الموتى فكانوا يطرحون على الطريق ، ثم وقع الطاعون في أصحاب محمد بن أبي الساج فمات لمحمد مائتا ولد

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٨

- (١) نسبة الى المطوعة ، وهم الذين أرسدوا أنفسهم للجهاد . (٢) كذا في الأصل .
١٥ وفي المنتظم : « إحدى وثلاثين أو إحدى وأربعين ألف مرة » . (٣) كذا في شرح القاموس وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ينط » وهو تصحيف . (٤) تقدم ذكر هذا الاسم فيمن توفوا في هذه السنة ولم يذكر المؤلف فيما تقدم أنه يكنى بأبي علي ولم نعر عليها في الكتب التي تحت أيدينا .
(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل . وفي دأمنه : « الحرشي » على أنسالم نجده البتة في تاريخ الاسلام للذهبي ضمن من ذكر وفاتهم في هذه الطبقة ولا في غيره من كتب التراجم التي بين أيدينا .
٢٠ (٦) سبب تلقيبه بذلك أن القمني تقدمه في صلاة التراويح فأعجبه صوته فقال : كأن صوتك الجلاجل ، فلقب بذلك . (٧) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبو سيد » وهو تحريف . (٨) رواية المنتظم وابن الأثير : « فكانوا يتركونهم في الطرق على حالهم » .

وغلّام، ثم مات محمد بن أبي السّاج المذكور بمدينة أذربيجان ، وكان يُلقّب بالآفشين ، فأجتمع غلمانُه وأمرُوا عليهم ابنُه دِيوداد فأعترلهم أخوه يوسف بن أبي السّاج وهو مخالفٌ لهم . وفيها حجّ بالناس هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم ابن عيسى بن أبي جعفر المنصور . وفيها كانت زلزلة . قال أبو الفرج بن الجوزي :^(٢)
 [ورد الخبر بأنه مات تحت الهدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان ودام عليهم هذا أياماً فبلغ من هلك خمسين ومائة ألف] وقيل : كان ذلك في العام الماضي . وفيها قدّم المعتضدُ العراقي ومعه وصيفُ خادم محمد بن أبي السّاج، وكان قد عصى عليه بالنغور، فأسره وأدخل على جمل، ثم توفّي بالسجن بعد أيام فضُلبت جثته على الجسر . وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب ونزل بكنّامة ودعاهم إلى المهديّ عبيد الله — أغنى بعبيد الله جدّ الخلفاء الفاطميّة — .^(٤)
 وفيها توفّي ثابت بن قُرة العلامة أبو الحسن المهندس صاحب التصانيف في الفلسفة والهندسة والطّب وغيره، كان فاضلاً بارعاً في علوم كثيرة، ومولده في سنة إحدى وعشرين ومائتين .^(٥)

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : « محمد بن هارون » وهو خطأ .
 (٢) التكلة عن كتاب المنظم لأبي الفرج بن الجوزي ، وهي التي ذكر المؤلف بعضها ونقلناها لفصل ما أجمله المؤلف هاهنا في عبارته : « فأخرج من تحت الهدم خمسون ومائة ألف ميت » .
 (٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي ، كما في ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣) .
 (٤) كنّامة (ويقال فيها قصر كنّامة وقصر عبيد الكريم) : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبّنة مقابلة الجزيرة الخضراء من الأندلس (كما في معجم البلدان لياقوت — في أسم قصر عبد الكريم) . وحدّدها أبو الفدا في كتابه تقويم البلدان بأنها من سبّنة على أربع مراحل وهي في غربيّ كنّاسة بانحراف إلى الشمال .
 (٥) كذا في المنظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « سنة إحدى ومائتين » وهو خطأ .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إسماعيل الرَّمْلِي^(١) بِأَصْبَهَانَ ، وَيُسْرَ بن موسى الأَسَدِيّ ، وجعفر بن محمد بن سَوَّار الحافظ ، وأبو القاسم عثمان بن سَعِيد بن بَشَّار الأَنْمَاطِيّ^(٢) شيخ ابن سُرَيْج^(٣) ، ومُعَاذ بن المُنَنَّى العَنْبَرِيّ ، وخلق سواهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٨٩

السنة السادسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسع وثمانين ومائتين — فيها فاض البحر على الساحل فأحرب البلاد والحصون [التي عليه] . وفيها في [شهر] ربيع الآخر أعتل الخليفة المعتضد بالله عِلَّةٌ صَعْبَةٌ وهي العلة التي مات بها ، فقال عبد الله بن المعتز في ذلك :

طار قلبي يَجْنَحُ الْوَجِيبُ * جَزَعًا من حادثات الخطوبِ^(٥)
وَحِذَارًا أَن يُشَاكَ بِسَوْءِ * أَسَدُ الْمُلْكِ وَسَيْفُ الْحُرُوبِ

(١) الرَّمْلِيّ : نسبة الى رملة وهي مدينة بفلسطين . (٢) كذا في تاريخ ابن خلكان وطبقات الشافعية لتقي الدين السبكي (ج ٢ ص ٥٢) . وفي الأصل : «يسار» وهو تصحيف . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه للذهبي وشذرات الذهب في ترجمة أبي القاسم الأنماطي وطبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٣٢ طبع الهند) وهو كما في تاريخ ابن خلكان : «أبو العباس أحمد بن عمر بن مريج الفقيه الشافعي كان من عظام الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له : الباز الأثيب ولى القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعي حتى على المزنّي ... وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطيّ وهه أخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق» . (٤) التكلفة عن عقد الجمان .

(٥) كذا في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٤ أدب والمتنظم . والوجيب من وجب القلب وجبًا إذا خفق ورجف . وفي الأصل : «الرحيب» بالراء والحاء المهملتين . وهذا البيتان مطلع قصيدة طويلة قالها ابن المعتز في إرجاف الناس بالمعتضد في علته التي مات بها .

- ثم أنتكس ومات في الشهر ، وتحلف بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد علي .
 وليس في الخلفاء من اسمه علي غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا . وفيها
 في شهر رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما . وفيها هبت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عاقمة نخلها ولم يسمع بمثل ذلك . وفيها أنتشرت القرامطة بسواد
 الكوفة ، وكان رئيسهم يقال له آبن أبي الفوارس ، فظفر به عسكر المعتضد —
 أعنى قبل موت المعتضد — فحُمل هو وجماعة معه الى بغداد فعدُّوا بأنواع العذاب
 ثم صلبوا وأحرقوا ، وأما كبيرهم آبن أبي الفوارس المذكور فقلعت أضراسه ثم شدَّ^(١)
 في إحدى يديه بكرة وفي الأخرى صخرة ، ورُفعت البكرة ثم لم يزل على حاله الى وقت
 الظهر ، ثم قُطعت يدها ورجلاه وضربت عنقه . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك
 آبن عبد الله العباسي . وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس أحمد
 آبن الأمير ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق آبن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد آبن الخليفة الرشيد بالله هارون آبن الخليفة المهدي محمد آبن
 الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 العباسي البغدادى ، ومولده في سنة آثنتين وأربعين ومائتين في ذى القعدة في أيام
 جدّه المتوكل ، وأستخلف بعده عمّه المعتمد أحمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين
 ومائتين . قال ابراهيم [بن محمد] بن عرفة : وتوفى المعتضد في يوم الاثنين لثمان يقين
 من [شهر] ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ودفن في حجرة الرخام وصلى عليه
 (١) رواية عقد الجمان : « عات » . وفي الطبرى وابن الأثير : « قرب أصحاب أبي سعيد » .
 (٢) كذا في الأصل والطبرى . وفي عقد الجمان : « ثم شدوا في إحدى رجله بكرة ... الخ » .
 (٣) رواية الطبرى : « ثم ترك على حاله من نصف النهار الى المغرب » . (٤) التكملة عن المنتظم .
 (٥) في عقد الجمان ومروج الذهب للسمودي (ج ٢ ص ٣٨٢) : « وأوصى أن يدفن في دار محمد بن عبد الله
 ابن طاهر وهو الحرم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد فدفن بدار تعرف بدار الرخام وقبره بها اليوم يزار » .

يوسف بن يعقوب القاضي ، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً . قلت : وبويع بالخلافة بعده ولده عليّ بمهد منه ، ولُقّب بالمكتفى . وكان المعتضد شجاعاً مهيباً أَسْمَرَ نَحِيفاً معتدلاً الخلق ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة ، من أفراد خلفاء بني العباس وشجعانهم ، كان يتقدم على الأسد وحده .

وقال المسعودي^(٢) : كان المعتضد قليل الرحمة ، قيل : إنه كان إذا غضب على قائد أمر أن تُحفر له حفيرة ويلقى فيها وتُطَم عليه ، قال : شكوا في موت المعتضد فتقدم الطبيب بفَس نبضه ففتح عينه ورفس الطبيب برجله فدحاه أذرعاً فمات الطبيب ، ثم مات المعتضد أيضاً من ساعته . هكذا نقل المسعودي . وورثاه الأمير عبد الله بن المعتزّ العبّاسي فقال :

يا ساكن القبر في غبراء مُظْلِمَةٍ * بالطاهرية^(٥) مُقَصَّى الدار منفرداً
أين الجيوش التي قد كنت تسحبها * أين الكنوز التي لم تُحصّها عدداً^(٦)
أين السرير الذي قد كنت تملؤه * مهابةً من رَأته عينه آرتعدا

(١) في عقد الجمان : « كان يعدّ من رجالات بني العباس ... الخ » . (٢) ما نقله المؤلف هاهنا عن المسعودي ليس بنصه فقد رجعنا إلى مروج الذهب فوجدنا المؤلف قد اقتطف منه بعض شذرات (راجع المسعودي) في أخبار المعتضد . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « بنطه » بالطاء المهملة وهو تحريف . (٤) وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط بأوسع مما ههنا ، ومطلعا :

يادهر ويحك ما أبقيت لي أحداً وأنت والد سوء تأكل الولدا

(٥) في الأصل وديوانه : « بالطاهرية » بالطاء المعجمة . وما أثبتناه هو الملائم لما ذكرناه آنفاً عن عقد الجمان ومروج الذهب للمسعودي من أنه دفن بدار محمد بن عبد الله بن طاهر وهو الحريم الطاهريّ في الجانب الغربي من بغداد ، وقد ذكر ياقوت في معجمه أن الطاهرية قرية ببغداد ولعلها منسوبة إلى طاهر بن الحسن . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « أحصيتها » .

٥

١٠

١٥

٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٠

- السنة السابعة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسعين ومائتين - فيها
- في المحرم قصده يحيى بن زكرويه القرمطي الرقة في جمع كثير؛ فخرج اليه أصحاب
- السلطان فقتل منهم جماعة وأنهم الباقون؛ فبعث طنج بن جف أمير دمشق
- من قبل هارون بن نحمارويه صاحب الترجمة جيشا مع خادمه بشير إلى القرمطي،
- فوأقعه القرمطي وقتل بشيرا وهزم الجيش . وفيها أيضا خلع الخليفة المكتفي على
- أبي الأغر وبعشه في عشرة آلاف لقتال القرمطي . وفيها حصر القرمطي دمشق
- وفيها أميرها طنج بن جف فعجز طنج عن مقاومته بعد أن واقعه غير مرة؛ وقيل
- يحيى بن زكرويه كبير القرامطة؛ فأقاموا عليهم أخاه الحسين بن زكرويه؛ وبلغ
- المكتفي [ذلك] فاستحثت العساكر المندوبة لقتال القرامطة بالخروج لقتالهم، فتوجه
- إليهم أبو الأغر وواقع القرامطة فأنهم أبو الأغر، وقتل غالب أصحابه؛ وتبعه
- القرمطي إلى حلب، فقاتله أهل حلب . وفيها توفي عبد الله ابن الإمام أحمد بن
- محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني، مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يكن
- في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، وسمع منه المسند وهو ثلاثون ألف حديث،
- والفسيّر مائة وعشرين ألفا، والناسخ والمنسوخ [والمقدم^(١) والمؤخر في كتاب الله]،
- وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وكان عالما بفنون [كثيرة]؛ وكان أبوه
- يقول : لقد وعى عبد الله علمها كثيرا . وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أفلح بن
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي البكري، كان

(١) زيادة عن عقد الجمان والمنظم .

إماما عالما بارعا . وفيها توفي محمد بن عبد الله الشيخ أبو بكر الدقاق، كان من كبار مشايخ القوم وكان صاحب أقوال وكرامات ^(١) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن علي الأبار، والحسن بن سهل المجوز، ^(٢) والحسين بن إسحاق التستري، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل، ومحمد بن زكريا الغلابي الإخباري، ومحمد بن العباس المؤدب، ومحمد ابن يحيى بن المنذر القزاز أحد شيوخ الطبراني ^(٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩١

السنة الثامنة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة إحدى وتسعين ومائتين — فيها قُتل الحسين بن زكرويه القرمطي المعروف بصاحب الشامة . وفيها زوج ^(٤) المكتفى ولده أبا أحمد بابنة وزيره القاسم بن عبيد الله، وخطب أبو عمر القاضي، وخلع على القاسم أربع مائة خلة، وكان الصداق مائة ألف دينار . وفيها خرجت ^(٥) الترك إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة، يقال: كان معهم سبعمائة خروكة تركية ^(٦)

(١) كذا في الأصل . ولعله: « صاحب أحوال ... » .

(٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل: « المجوز » بالخاء.

المهملة، وهو تصحيف . (٣) كذا في الوافي بالوفيات للصفدي (ج ١ قسم ثان لوحة ٣٦٦) نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ . وفي الأصل: « القراء » . (٤) يسمى محمدا كما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٢٤٨) . (٥) كذا في الطبري

وآبن الأثير وعقد الجناح . وفي الأصل وهامش الطبري: « أبو عمرو » بزيادة الواو .

(٦) الخروكة: القبة أو الخيمة، فارسية .

- ولا تكون الحركة إلا للأمير، فنادى إسماعيل بن أحمد في نُرَّاسان وسِيحْسْتان وطَبَرِ سْتَان
بالتَّغِير وجهزَّ جيوشه فوافوا الترك على غِرَّة سَحَرًا فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وانهزم
من بَقِيَ، وغنم المسلمون وسلبوا وعادوا منصورين . وفيها بعث صاحبُ الروم جيشًا
مبلغه مائة ألف فوصلوا إلى الحُدَّتْ^(١) فنهبوا وسبوا وأحرقوا . وفيها غزا غلام زُرَافَة^(٢)
من طَرَسُوس إلى الروم فوصل إلى أنطاكية^(٣) وهي تعادل قُسطنطينية ، فنازلها
إلى أن أفتتحها عَنوة وقتل نحوًا من خمسة آلاف وأسر أضعافهم وأستنقذ من الأسر
أربعة آلاف مسلم ، وغنم من الأموال ما لا يُحصى بحيث إنه أصاب سهمُ الفارس
ألف دينار . وفيها خلَعَ المكتفي على محمد بن سليمان الكاتب وعلى محمد بن إسحاق
ابن كُنْدَاج وعلى أبي الأغَر^(٤) وعلى جماعة من القَوَاد ، وأمرهم بالسمع والطاعة لمحمد
ابن سليمان المذكور، ونَدَبَ الجميعَ بالمسير إلى دِمَشقَ لِقَبْضِ ما كان بيد هارون بن
نُحَارويه صاحب الترجمة من الأعمال ، لأنه كانت الوحشة قد وقعت بينهما .
وفيها حَجَّ بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي . وفيها تُوفِّي إبراهيم بن أحمد
ابن إسماعيل ، الشيخ أبو إسحاق الخَوَاص البغدادي ، كان أوحدَ أهل زمانه في التوكل ،
صحبَ أبا عبد الله المَغْرِبِي ، وكان من أقران الجُنَيْد ، وله في الرياضات والسياحات

- (١) الحدث (بالتحريك) : مدينة صغيرة عامرة وهي نغر من نغور الشام بينها وبين أنطاكية
ثمانية وسبعون ميلًا . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « زرافة » بالالف ،
وهو تصحيف . (٣) في الأصل : « فوصل إلى أنطاكية ثم إلى قسطنطينية » والتصويب عن الطبري
وابن الأثير ، لأنه لم يثبت تاريخياً أن غلام زرافة وصل إلى قسطنطينية ، وإنما كانت الحرب بينه وبين
الروم في أنطاكية . وأنطاكية (بتخفيف الياء) : مدينة عظيمة بآسيا الصغرى قريبة من بحر الروم .
(٤) اسمه خليفة بن المبارك . (٥) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
« إبراهيم بن أحمد بن إسحاق » . وفي المنتظم : « إبراهيم بن أحمد بن سليمان » . (٦) في الأصل :
« أجل » بالجيم وهو تحريف .

مقامات . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس الشيباني مولاهم
 ثعلب النحوى إمام أهل الكوفة ، مولده في سنة مائتين ^(٢) . وفيها توفى الوزير
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكتفى ، كان شاباً غراً قليل الخبرة بالأمور ^(٣)
 مستهتكا للحارم ، وإنما استوزره المكتفى لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال .
 وفيها توفى هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأخفش الشامي
 النحوى اللغوى ، ولد سنة مائتين ، سيع هشام بن عمّار وطبقته ، وكان إماما
 في فنون كثيرة بارعا مفضّلاً ، ولما مات جلس مكانه محمد بن نصير بن أبي حمزة .
 وهذا هو الأخفش الشامي . وأما الأخفش البصري فأسمه سعيد بن مسعدة .
 قلت : وثم أخفش ثالث وفاته سنة خمس عشرة وثلاثمائة ^(٤) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس ثعلب ،
 واسمه أحمد بن يحيى ، في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة . وهارون بن موسى
 ابن شريك الأخفش المقرئ . وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي . ومحمد بن أحمد
 ابن النضر ابن بنت معاوية . ومحمد بن إبراهيم البوشنجي الفقيه . ومحمد بن علي
 الصائغ المكي ^(٦) .

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) وعقد الجمان وتاريخ بغداد للخطيب . وفي بغية
 الوعاة للسيوطي طبع مصر ومعجم الأدباء لياقوت : « ابن يسار » وفي الأصل : « ابن سنان » وهو
 تحريف . (٢) في الأصل : « ثعلب الشيباني » غذفنا كلمة « الشيباني » لأنها زائدة من النسخ .
 (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وهو المناسب لما بعده . وفي الأصل : « شاعرا باغزا » وهو
 بحر يف . (٤) اسمه علي بن الفضل النحوى أبو الحسن كما سيأتي . (٥) كذا في تاريخ
 الإسلام للذهبي والوافي بالوفيات (ج ٦ قسم أول ص ١٣٥) . وفي الأصل : « ابن سالم » وهو
 تحريف . (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل :
 « ابن الصائغ » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع .

ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر

هو شيبان بن أحمد بن طولون الأمير أبو المقانب التركي المصري ، ولي إمرة مصر بعد قتل ابن أخيه هارون بن ثمارويه لإحدى عشرة بقية من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . قال صاحب البقية : ولما تم أمره أقر شيبان المذكور موسى على شرطة مصر ، وخرج من القسطنطينية ليلة الخميس ليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فكانت ولايته اثني عشر يوما . انتهى . قلت : ونذكر أمر شيبان هذا بأوسع مما ذكره صاحب البقية فنقول : ولما قتل هارون بن ثمارويه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير ، نهض شيبان هذا ودعا لنفسه وضم للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم ، فبايعه الناس وهو لا يدري بأن الدولة الطولونية قد أنهى أمرها . وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

أصبحت تطلب أمرا عز مطبه * هيات ! صدع زجاج ليس يجبر

وقام شيبان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرمح ، فصدم الرمح الذي فيه لوائه سقف الدرب فأنكسر ، فتطير الناس من ذلك وقالوا : أمر لا يتم . وقيل : إن شيبان المذكور كان أسر في نفسه قتل ابن أخيه هارون المتقدم ذكره ، فتبأ لذلك واطاعه بعض خاصه هارون ، فكان شيبان ينتظر الفرصة ؛ وبينما شيبان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون ، وبايعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غط في نومه من شدة السكر ،

(١) كذا في الأصل والكندي . وفي المقرئى : « أبو الواقيت » .

وأنه لم ير في مثل حالته تلك قط من شدة السكر الذي به ، وقالوا له : إن أردت شيئا فقد أمكنك ما تريد ؛ فقام شبiban ودخل من وقته على ابن أخيه هارون بن نمارويه ، فوافاه في مرقده غاطا مثقلا من سكره ، فذبحه ^(١) بسكين كان معه في مرقده بالعباسة ، وكان ذلك في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ؛ وعرف الناس بقتله في غد ليلته ، وأستولى شبiban على الملك كما ذكرناه ؛ وبويع في يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقين من صفر من السنة المذكورة ؛ وعلم أبو جعفر بن أبي ونجيج الرومي القائد ما كان من أمر هارون وقتله ، فرحلا من موضعهما من العباسية مع نفر من خاصة أصحابهما وتركوا بقية عسكرهما ، ولحقا بعسكر طنج بن جف الذي كان نائب دمشق ؛ وقد وصل محمد بن سليمان الكاتب وفائق ويمن وغيرهم من موالى نمارويه وأخبروهم بذلك ، ثم جاءهم الخبر بأن الحسين بن حمدان قد دخل الفرما يريد جرجير ^(٢) وكانوا بها فرحلوا بعساكرهم حتى نزلوا العباسية ، وذلك بعد رحيل شبiban بن أحمد بن طولون المذكور عنها إلى مدينة مصر .

وأما شبiban فإنه لما دخل مصر مع جميع إخوته وبني عمه والعسكر الذي كان بقي من عسكر ابن أخيه هارون تهيا لقتال القوم ، وكان شبiban أهوج جسورا جسيما جلدا شديدا البدن في عفوان شبابه ، فصار يسرع في أموره وذلك بعد أن تم أمره ،

(١) لم يتفق من بين المراجع التاريخية التي بأيدينا مع رواية الأصل هذه في مقتل هارون إلا الكندي ، على أن الكندي ذكر أن القتل وقع على يد شبiban بالاشتراك مع عدى (وشبان وعدى هما عمما هارون وابنا أحمد بن طولون) دخلا عليه وهو نائم وقتلاه . وانفق الطبري وابن الأثير وعقد الجمان على أن هارون قتل على يد أحد المغاربة رماه بمنزق فأرداه قتيلا . وقد كان يسكن الفتنه التي نارت بسبب مخاصمة وعصية وقعت بين أصحابه . (راجع الكندي والطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٩٢ هـ) .
(٢) راجع عن الفرما الحاشية رقم ١ ص ٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) جرجير (بالفتح وكسر الجيم الثانية وياه ساكنة وراء) : موضع بين مصر والفرما .

وخطب له يوم الجمعة على سائر منابر مصر، ثم أخذ في العطاء للجند، فلم يجد من المال سعة فقلق، فسمى إليه ساجع بأن أم هارون المقتول أودعت ودائع لها في بعض الدور التي للتجار بمدينة القسطنطينية -- أعنى مصر -- فوجه شيبان بأبي جيشون أحد إخوته إلى هذه الدور حتى أستخرج منها خبايا كانت لأُم هارون، وحمل ذلك إلى أخيه شيبان في أعذار محزومة لا يدري ما فيها؛ وأنتهى الخبر إلى الحسين بن حمدان بأن هارون صاحب مصر قد قُتل، وكان على مقدمة عسكر محمد بن سليمان الكاتب وهو بجرجير، فرحل عنها يريد العباسية، فلقه في طريقه محمد بن أبي مع جميع الرؤساء الذين كانوا معه، فصار الحسين في عسكر كبير؛ وبلغ ذلك أيضا محمد بن سليمان الكاتب فحث في مسيره حتى لحق بمقدمة الحسين بن حمدان المذكور، وقد أنضاف إليه غالب عسكر مصر الذي وصل مع أبي جعفر بن أبي وغيره؛ وعند ما اجتمع الجميع وصل إليهم أيضا دُميانة البحرى في ثمانية عشر مركبا حربيًا مشحونة بالرجال والأسلحة وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، ففرض جسر مصر الشرقى بالنار وأحرقه عن آخره وأحرق بعض الجسر الغربى، ثم وافى محمد بن سليمان الكاتب بعسكره حتى نزل بباب مصر، ففرض خيامه بها في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، كل ذلك في سنة

(١) ذكر ابن سعيد في كتابه المغرب في حلى المغرب في ترجمة شيبان بن أحمد بن طولون ما نصه :
« قام أحد المتكلمين من أصحاب الدولة وأراد عتب شيبان على ما كان منه من بذل الأموال في ساعة واحدة وسوء التدبير في ذلك فقال : على رسلك فذلك عين الصواب لأنى أحرزت بذلك المال حصول الملك ولو يوما واحدا فكفانى من الفخر أن أكون ثابت الاسم في صحيفة الدولة على أى حال ، وأيضا فأنى تيقنت أن الدولة مدبرة فقلت : أهب هذه الأموال وأبدى من سعة الصدر والاحسان ما ان ملكتك معه وتراجعت الدولة كان ذلك عاضدا لما أستقبله من تشييد حسن الأحداث ، وإن انقطع ملكى لم ينقطع عنى حسن القالة وكنت محببا للناس وربما نظروا إلى قبل أنفسهم في السلامة » اهـ .

(٢) في الأصل : « مشحنة » .

أثنيتين وتسعين ومائتين . ولما بلغ ذلك شيان نخرج بعساكره من مدينة مصر ،
وقد اجتمع معه من الفرسان والرجالة عدّة كثيرة ، ووقف بهم لمناعة محمد بن سليمان من
دخول المدينة ، وعباً أيضاً محمد بن سليمان عسكره لمصاف لمحاربة شيان ، والتقى
الجمعان وكانت بينهم مناوشة ساعة ؛ ثم كتب محمد بن سليمان إلى شيان والحرب
قائمة يؤمنه على نفسه وجميع أهله وماله وولده وإخوته وبني عمه جميعاً ، ونظر
شيان عند وصول الكتاب إليه قلة من معه من الرجال وكثرة جيوش محمد بن
سليمان مع ما ظن من وفاء محمد بن سليمان له ، فاستأمن إلى محمد بن سليمان وجمع
إخوته وبني عمه في الليل وتوجهوا إلى محمد بن سليمان وصاروا في قبضته ومصاف شيان
على حاله ، لكن الفرسان علموا بما فعل شيان فكثفوا عن القتال ، وبقيت الرجالة على
مصافها ولم تعلم بما أحدثه شيان ، وأصبحت الرجالة غداة يوم الخميس وليس معهم
حاييم ولا رئيس ، فالتقوا مع عسكر محمد بن سليمان فأنكسروا ، وأنكبت خيل محمد بن
سليمان على الرجالة فازالهم عن مواقعهم ، ثم انحرفت الفرسان إلى قطائع السودان
الطولونية وصاروا يأخذون من قدروا عليه منهم فيصرون بهم إلى محمد بن سليمان ،
وهو راكب على فرسه في مصافه ، فيأمر بذبحهم فيذبحون بين يديه كما تذبج الشاة . ثم
دخل محمد بن سليمان بعساكره إلى مدينة مصر من غير أن يمنعه عنها مانع ، وكان
ذلك في يوم الخميس سُلخ صفر المذكور ، فطاف محمد بن سليمان وهو راكب بمدينة
مصر ومعه محمد بن أبي وجماعة من جنود المصريين من الفرسان والرجالة إلا من
هرب منهم ، وصار كل من أخذ من المصريين ممن هرب أو قاتل ضربت عنقه ،
وأحرقت القطائع التي كانت حول الميدان من مساكن السودان بعد أن قُتل فيها

- (١) منهم خَلَق كثير، حتى صارت خراباً ياباً، وزالت دولة بني طولون كأنها لم تكن . وكانت مدة تغلب شيانَ هذا على مصر تسعة أيام، منها أربعة أيام كان فيها أمره ونهيه ؛ ثم دَخَلت الأعرابُ الخُرَّاسانية من عساكر محمد بن سليمان الكاتب الى مدينة مصر فكسروا جيوشها وأخرجوا من كان بها ، ثم هجموا [على] دور الناس فنهبوا وأخذوا أموالهم وأستباحوا حريمهم وفتكوا في الرعية وأقتضوا الأبقار وأسروا الممالك والأحرار من النساء والرجال ، وفعلوا في مصر ما لا يُحِله الله من ارتكاب المآثم ، ثم تعدَّوا الى أرباب الدولة وأخرجوهم من دورهم وسكنوها كرهاً ، وهرَّب غالب أهل مصر منها ، وفعلوا في المصريين ما لا يفعلونه في الكفرة ، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة مُصَرِّين على هذه الأموال القبيحة . ثم ضُربت خيام محمد بن سليمان على حافة النيل بالموضع المعروف بالمَقْس ، ونزلت عساكره معه ومن أنضم إليه من عساكر المصريين بالعباسة . ثم أمر محمد بن سليمان أن تُحمل الأسارى من المصريين من الذين كان دميانة أسرهم في قدومه من دِمياط على الجمال ، فحَمَلُوا عليها وعليهم القلائس الطوال وشهَّروهم وطيف بهم في عسكره من أوَّله الى آخره . ثم قلد محمد بن سليمان أصحابه الأعمال بمصر ، فكان الذي قلدَه سُرطة العسكر رجلاً يقال له غليوس ، وقلد سُرطة المدينة رجلاً يقال له وَصيف البُكْتُمري ، وقلد أبا عبد الله محمد بن عبدة قضاء مصر ، كل ذلك في يوم الخميس لـسبع خَلُون من شهر ربيع

(١) الباب : الأرض التي ليس بها ساكن . (٢) كذا في هامش الأصل ، وفي الأصل :

« ... أرباب الدور » . (٣) المقس : كان واقفاً على النيل وكان قبل الاسلام يسمى « أم دين » .

ويقع في موضعه الآن جامع أولاد عنان وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٤) البكتمري : بضم

الباء الموحدة وكاف ساكنة وتاء . ثناء من فوق مضمومة وآخره را . (هكذا ضبطه ابن بطوطة في رحلته

بالعبارة ج ١ ص ٢٣ طبع مصر) . وضبط في النجوم الزاهرة والطبرى بالشكل (يفتح الباء وسكون

الكاف وكسر التاء المثناة الفوقية) .

الأول ؛ ثم قبض أيضا على جماعة من أهل مصر من الكتّاب وغيرهم ، فصادروهم
وغرّمهم الأموال الجليّة بعد العذاب والتهديد والوعيد ؛ ثم أمسك محمد بن أبي
خليفة هارون بن نحارويه على مصر — أعنى الذى كان توجه إليه من العباسة —
وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف دينار من غير تجشيم . ومحمد بن أبي هذا هو الذى
قدمنا ذكره فى ترجمة جيش بن نحارويه وما وقع له مع برمّش . وكان محمد بن
سليمان هذا لا يُسمّى باسمه ولا بكنيته وما كان يُدعى إلا بالأستاذ ؛ وكان حكمه
فى أهل مصر بضرب أعناقهم وبقطع أيديهم وأرجلهم جـوراً وتمزيق ظهـورهم
بالسياط وصلّهم على جذوع النخل ونحو ذلك من أصناف التّكال ؛ ولا زال على
ذلك حتى رحل عن مدينة مصر فى يوم الخميس مُستَهلّ شهر رجب من سنة
أثنتين وتسعين ومائتين ، وآستصحب معه الأمير شيّان بن أحمد بن طولون صاحب
الترجمة وبني عمه وأولادهم وأعوانهم ، حتى إنّهم لم يدع من آل طولون أحدا ،
والجميع فى الحديد الى العراق وهم عشرون إنسانا ؛ ثم أخرج قوادهم الى بغداد على
أقبح وجه ، فلم يبق بمصر منهم أحد يُذكر ؛ وخلّت منهم الديار وعفّت منهم الآثار ،
وحل بهم الذّل بعد العزّ والتطريد والتشريد بعد اللذّ^(٢) ، ثم سيق جماعة من أصحاب
شيّان الى محمد بن سليمان ممّن كان أقمهم فدّبحوا بين يديه . وزالت الدولة الطولونية
وكانت من غرر الدول ، وأيامهم من محاسن الأيام ، وتُحرب الميّدان والقصور التى
كانت به ، التى مدحتها الشعراء . قال القاضى أبو عمرو عثمان النابلسى فى كتاب

(١) فى الأصل : « لا يسمّى إلا باسمه ... الخ » بزيادة « إلا » ولا يستقيم بها السياق .

(٢) الذى فى عقد الجمان : « فلما دخل محمد بن سليمان مصر وأستولى عليها أسأمن شيّان منه فأمنه ،

ثم هرب شيّان تحت الليل » . (٣) اللذّ : النعيم والعزّ . وفى الأصل : « اللزّ » (بالزى) ،

وليس بين معانى « اللزّ » اللغوية ما يستقيم به الكلام .

”حسن السيرة في آتخاذ الحصن بالجزيرة“ : رأيت كتاباً قدراً أثنتي عشرة كراسة مضمونه فهرست شعراء الميدان الذي كان لأحمد بن طولون ، قال : فاذا كان أسم الشعراء في اثنتي عشرة كراسة فكم يكون شعرهم ! . انتهى .

وقال ابن دحية في كتابه : وخربت القطائع التي لأحمد بن طولون في الشدة العظمى زمن الخليفة المستنصر العبيدي أيام القحط والغلاء المفريط الذي كان بالديار المصرية ، قال : وهلك من كان فيها من السكان ، وكانت تبعا على مائة ألف دار . قلت : هذا الذي ذكره ابن دحية هو الذي بقي بعد إتلاف محمد بن سليمان المذكور .

ومما قيل في ميدان أحمد بن طولون وفي قصوره من الشعر من المراثي على سبيل الاختصار ؛ فما قاله إسماعيل بن أبي هاشم :

١٠

فَقِفْ وَقِفَةً بِفَنَاءِ بَابِ السَّاجِ * وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ وَالْأَبْرَاجِ ^(٣)
وَرُبُّوعِ قَوْمٍ أُرْجِعُوا عَنْ دَارِهِمْ * بَعْدَ الْإِقَامَةِ أَيَّامًا لِمَزَاجِ ^(٢)
كَانُوا مَصَابِيحًا لَدَى ظُلَمِ الدَّبَجِ * يَسِيرُ بِهَا السَّارُونَ فِي الْإِذْلَاجِ
ومنها :

١٥

كَانُوا لِيَوْنًا لَا يُرَامُ حِمَاهُمْ * فِي كُلِّ مَلْجَأَةٍ وَكُلِّ هَيْجَاجِ ^(٥)
فَانْظُرْ إِلَى آثَارِهِمْ تَلَقَّى لَهُمْ * عَلَمًا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَبِحِجَاجِ ^(٤)

(١) في الأصل : « كم » بدون فاء . (٢) انظر الكلام على هذا الباب وسائر أبواب القصر فيما تقدم في هذا الجزء ص ١٦ . (٣) الشرفات : مثلثات تبنى متقاربة في أعلى القصر أو السور ، الواحدة شرفة . (٤) كذا في الكندي والمقرئ . والثنية : الطريق في الجبل . وفي الأصل : « بنية » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (٥) الفجاج (بالضم) : الطريق الواسع الواضح بين جبلين ، وبالكسر جمع فج ، والفج بمعنى الفجاج .

٢٠

وقال سعيد القاص^(١) :

جَرَى دَمْعُهُ مَا بَيْنَ سَحْرِ إِلَى تَحْرِ^(٢) * وَلَمْ يَجْرِ حَتَّى أَسْلَمْتَهُ يَدُ الصَّبْرِ
ومنها :

وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ مَنْ كَانَ ذَا أَسَى * بَيَّتْ عَلَى جَمْرٍ وَيُضِجِي عَلَى جَمْرِ
تَتَابَعُ أَحْدَاثٍ تَحْفِنُ صَبْرَهُ * وَغَدَرُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْدَهْرُ دُوْغَدَرُ
أَصَابَ عَلَى رَغَمِ الْإِنُوفِ وَجَدَعَهَا * ذَوَى الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ
طَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا وَمِضْبَاحَ أَهْلِهَا * بِفَقْدِ بَنِي طُولُونَ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
ومنها :

وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مَاجِدًا * جَمِيلَ الْحَيَا لَا يَبِيتُ عَلَى وَنَرٍ
كَأَنَّ لِيَالِي الدَّهْرِ كَانَتْ لِحُسْنِهَا * وَإِشْرَاقُهَا فِي عَصْرِهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ ابْنِ طُولُونَ هِمَّةً * مُحَلَّقَةً بَيْنَ السَّمَائِ كَيْنِ وَالْغَفْرِ^(٤)
فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي شَاهِدًا ذَا عَدَالَةٍ * يُخَبِّرُ عَنْهُ بِالْحَلِيِّ مِنَ الْأَمْرِ
فَبِالْجِبِلِ الْغَرْبِيِّ خِطَّةٍ يَشْكُرُ^(٥) * لَهُ مَسْجِدٌ يُغْنِي عَنِ الْمَنْطِقِ الْمَدْرِ
وهي طويلة جدًا كلها على هذا المنوال . ولما أمر الحسين بن أحمد الماذرائي
متولّي خراج مصر من قبل المكتفى بهدم الميدان أبتدأ بهدمه في أول شهر رمضان

(١) كذا في هامش الأصل والكندى والمقرئى . وفي الأصل : « القاضى » بالضاد والباء .

(٢) السحر : الرنة ، والمراد ما يحاذيها من الصدر . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري » أى مات وهو مستند الى صدرها . (٣) كذا في الكندى . وتحفيه : تنقصه من نواحيه . وفي الأصل « تحفين » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي المقرئى :

« بضيعن . الخ » . (٤) الغفر : ثلاثة أنجم صفار ينزلها القمر وهي من الميزان . (٥) كذا في الكندى والمقرئى . ويشكر بن جزيلة من نلم ، كما في معجم ياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) . وفي الأصل :

« خط ليشكر » . (٦) في الأصل : « فابتدأ » .

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين وبيعث أنقاضه ، حتى دثروزال مكانه كأنه لم يكن .
فقال فيه محمد بن طشويه ^(١) :

من لم ير الهدم للبدان لم يره * تبارك الله ما أعلاه وأقدره ^(٢)
لو أت عين الذي أنشاه تبصره * والحادثات تُعاديهِ لأكبره

ومنها :

وأين من كان يحميه ويحرسه * من كل ليث يهاب الليث منظره
صاح الزمان بمن فيه ففرقهم * وخط ريب اليل فيه فدعته ^(٣)

ومنها :

أين ابن طولون بانيه وساكنه * أماته الملك الأعلى فأقبره
ما أوضح الأمر لو صحت لنا فكره * طوبى لمن خصه رشد فذكره

وقال أحمد بن إسحاق ^(٤) :

وكان الميدان نكلى أصيبت * بحبيب صباح ليلة عرس
يتغشى الرباح منه محلا * كان للصون في ستور الدّمقس ^(٥)

ومنها :

وجوه من الوجوه حسان * وخدود مثل اللآلى ملين ^(٦)

(١) كذا في الأصل والكندى . وفي المقرئى : « محمد بن طشويه » بالسین المهملة .

(٢) كذا في الأصل والكندى . ورواية المقرئى : * تبارك الله ما أعلى وأقدره *

(٣) دعثه : هدمه . (٤) نسب الكندى هذه الأبيات الى « سعيد القاص » ونسبها المقرئى

لمحمد بن طشويه . (٥) محلا : اسم مفعول من حلا الشيء : منعه وصانه سمات هزته .

(٦) كذا في المقرئى والكندى . وفي الأصل : « اللبائل » ، وهو تحريف .

كَلَّ كِلَاءَ كَالْغِزَالِ وَتَجَلَّأَ * ١ رَدَّاجَ مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَنُفُوسِ
 آلَ طُولُونٍ كُنتُمْ زِينَةَ الْأَرْضِ * ٢ فَاصْحَى الْجَدِيدَ أَهْدَامَ لُبْسِ
 ٣ ٤ ٥

وقال ابن أبي هاشم :

يَا مَتَزِلًّا لِبَنِي طُولُونٍ قَدْ دَثَرَا * سَقَاكَ صَوْبُ الْغَوَادِي الْقَطَرِ وَالْمَطَرَا
 يَا مَتَزِلًّا صِرْتُ أَجْفُوهُ وَأَهْجُرُهُ * وَكَانَ يَعْدِلُ عِنْدِي السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 بِاللَّهِ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ أَحَبَّتْنَا * أَمْ هَلْ سَمِعْتَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِنَا خَبْرَا

- (١) الرداج : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢) كذا في الكندي والمقريزي . وفي الأصل :
 « من كل حور ... الخ » . (٣) لبس : جمع لفساء ، يقال : شفة لفساء إذا كانت تضرب إلى
 السواد قليلا وذلك مستعمل . (٤) كذا في المقريزي . وفي الأصل : « الحرير » .
 (٥) أهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالي .

ذكر أول من ولي مصر بعد بنى طولون ونحاراب القُطائع إلى الدولة
الفاطمية العبيدية وبناء القاهرة على الترتيب المقدم ذكره

- فأول من حكمها محمد بن سليمان الكاتب المقدم ذكره، أرسله الخليفة المكتفي بالله على العباسي حسبا ذكرناه في غير موضع، وملك محمد بن سليمان الديار المصرية، بعد قتل شيان بن أحمد بن طولون، في يوم الخميس مُستَهْل شهر ربيع الأول سنة ٥٠٠ أنثتين وتسعين ومائتين، ودعا على منابر مصر للخليفة المكتفي بالله وحده، وولى محمد ابن سليمان أبا على الحسين بن أحمد الماذرائي على الخراج عوضا عن أحمد بن على الماذرائي. فلم تطل مدة محمد بن سليمان بمصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد النُشَري؛ ودخل خليفة عيسى المذكور إلى مصر لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، فتسلم من محمد بن سليمان المذكور الشرطتين وسائر الأعمال؛ فكان مقام محمد بن سليمان المذكور الكاتب بمصر أربعة أشهر. وفي ولايته أقوال كثيرة: فمن الناس من لا يعدّه من الأمراء بمصر بل ذكر دخوله لفتح مصر وأنه كان مقدّم العساكر لا غير؛ وقائلو هذه المقالة هم الأكثر، ووافقهم أنا أيضا على ذلك، لأن المكتفي لما خلع عليه أمره بالتوجه لقتال مصر وأمر أصحابه بالسمع والطاعة ولم يؤلّه عملها؛ وعند ما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولى عليها في الحال عيسى النُشَري؛ ولهذا لم نفتح ترجمته بفتح ملوك مصر على عادة ترتيب هذا الكتاب؛ ومن الناس من عدّه من جملة أمراء مصر بواسطة تحكيمه وتصرفه في الديار المصرية.

(١) راجع ما ذكره المؤلف عن مصر شيان هذا وما كتب عليه في ص ١٣٩ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «من لا عدّه».

ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر

هو عيسى بن محمد الأمير أبو موسى النوشري، ولّاه الخليفة المكتفي من بغداد على مصر، فأرسل عيسى خليفته على مصر فاستولى عليها إلى حين قدمها لسبع خلون من جمادى الآخرة من سنة آئنتين وتسعين ومائتين. وكان محمد بن سليمان لما وصل إلى مصر بالعساكر كان الأمير عيسى النوشري المذکور من جملة القواد الذين قدموا معه، فلما أفتتح محمد بن سليمان مصر أرسل عيسى هذا إلى الخليفة رسولا يُخبره بفتح مصر، لأنه كان من كبار القواد الشاخصين معه إلى مصر، وتوجه عيسى إلى نحو العراق، فلما وصل إلى دمشق وافاه كتاب الخليفة المكتفي بها بولايته على إمرة مصر، فعاد من وقته إلى أن دخل مصر في التاريخ المقدم ذكره، فخلع عليه محمد ابن سليمان الكاتب وطاف به مدينة مصر وعليه الخلعة، وأستمر على عمل معونة مصر وجندوها، ثم ورد عليه أيضا كتاب الخليفة إلى جماعة من القواد ممن كان في عسكر محمد بن سليمان : منهم علي بن حسان بتقليده أعمال الإسكندرية، وإلى مهاجرين طليق بتقليده نغريتيس وديمياط، وإلى رجل يُعرف بالكندى بتقليده الأخواف، وإلى رجل يقال له موسى بن أحمد بتقليده برقة وما والاها، وإلى رجل يعرف بمحمد بن ربيعة بتقليده الصعيد وأسوان، وإلى رجل يعرف بأبي زنبور الحسين ابن أحمد الماذرائي بتقليده أعمال الخراج بمصر، وجلس في ديوان الخراج لخمس بقين من جمادى الآخرة، ثم إلى دميانة البحري بالانصراف عن مصر، فأنصرف دميانة عنها لثمان بقين من جمادى الآخرة. ونزل عيسى النوشري

(١) في الكندى : « علي بن وهودان » . (٢) انظر الحاشية رقم ٣ صحيفة ٢٩٤

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) البحري : نسبة إلى البحر لأن المكتفي حين وجهه من بغداد إلى مصر أمره بركوب البحر والمضي إلى مصر . كما في الطبری .

- المذكور في الدار التي كانت سُكْنَى بدر الجمالي بمصر، وكانت بالمَوْقِفِ بسوق الطير، وهي الدار التي كان نزل بها محمد بن سليمان الكاتب لما أَفْتَحَ مصر. وكان خروج محمد بن سليمان من مصر في مُسْتَهَلَّ شهر رجب من السنة، وأُخْرِجَ معه كُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنَ الطُّولُونِيَّةِ بِمِصْرَ، كما ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ شَيْبَانَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ طُولُونٍ، وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ بَعْدَ رَحِيلِهِ عَنْهَا، فُخْرِجَ الْجَمِيعُ إِلَى الشَّامِ، وَهُمْ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي وَأَبْنُهُ الْحَسَنُ وَطُغْجُ بْنُ جُفِّ الَّذِي كَانَ نَائِبَ دِمَشْقَ وَوَلَدُهُ وَأَخُوهُ وَبَدْرُ وَفَائِقُ الرُّومِيُّ الْخَازَنُ وَصَافِي الرُّومِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَوَالِي أَحْمَدَ وَخَمَارَوِيَّةٍ، وَخُرجَ الْجَمِيعُ مُوَكَّلًا بِهِمْ، وَأُخْرِجَ مَعَهُمْ أَيْضًا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ أَقَلُّ رَتْبَةً مِمَّنْ ذُكِرَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ وَأَكْبَارِ الْقَوَادِ، وَهُمْ: مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَازْدَرَانِيِّ وَزَيْرُ هَارُونَ بْنِ خَمَارَوِيَّةٍ وَأَبُو زُرْعَةَ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زُرْعَةَ الْقَاضِي وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ آلِ طُولُونٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْجَنْدِ، وَضَمَّهُمْ إِلَى عَسْكَرِهِ وَقْتَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ؛ فَتَخَلَّفَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهَا وَسَارَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى حَلَبَ فِي الْحَدِيدِ، وَهُمْ: مُوسَى بْنُ طَرْنِيقَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَعْجَرٍ — وَكَانَا عَلَى شُرْطَتِي مِصْرَ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ — وَابْنُ بَايُخْتَشِيِّ الْفَرغَانِيِّ — وَكَانَ عَامِلًا عَلَى سِيَادَةِ أَسْفَلَ الْأَرْضِ — وَوَصِيفُ الْقَاطَرَمِيزِ وَخَصِيفُ الْبَرَبْرِ — وَابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ:

- (١) عبارة الأصل: « وصحب معه أيضا جماعة وبعد رحيله ... » وغير خاف ما فيها من تحريف. (٢) في الكندي: « الخادم ». (٣) هو محمد بن عثمان، كما في الكندي وكما تقدم للؤلؤ ص ٩٩، وهو الذي كان يتولى قضاء مصر. (٤) هذا الاسم لم يذكره الكندي في الذين أخرجوا من مصر. (٥) في الكندي (ص ٢١٣): « موسى بن طونيق ». (٦) في الأصل: « فبا ». (٧) في الكندي: « حار بن مايتختي ». (٨) كذا في الأصل والطبري. وفي الكندي: « وصيف قطرميز ». (٩) في الكندي: « خصيب » بالباء الموحدة.

فلما استقرّ قرار محمد بن سليمان بحلب وافاه رسول الخليفة بأن يسلم ما كان معه من الأموال والخيل والطرز^(١) والذهب وغير ذلك مما كان حمله من مصر إلى من أمر بتسليمه إليه ، فقدّر المقدرون فيه ما حمله من الأموال مع الذي أخذه من الناس ألفي ألف دينار ، وتفترق من كان معه من الجند من المصريين ، فمنهم من سار إلى العراق ، ومنهم من رجع يريد مصر إلى من خلفه من أهله به ، فمن رجع إلى مصر شفيع اللؤلؤي الخادم ورجل شاب يقال له محمد بن علي الخلنجي^(٢) من الجند من المصريين ، ومحمد هذا ممن كان في قيادة صافي الزومي — أعنى أنه كان مضافه — فرجع محمد هذا يريد أهله وولده ، فخطر له خاطر ففكر فيما حلّ بآل طولون وإزالة ملكهم وإخراجهم عن أوطانهم ، فأظهر النصرة لهم والقيام بدوتهم وأعلن ذلك وأبداه ، وذكر الذي عزم عليه للجماعة من المصريين فبايعوه على ذلك وعصده

١٠ على عصيانهم ، وأنضمّ عليه شزيمة من المصريين ، فسار على حمية حتى واثى الزملة في شعبان من سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فترل محمد المذكور بمن معه بناحية باب الزيتون ، وكان بالرملة وصيف بن صوارتكين الأصغر فاستعد لقتاله ، فقدم وصيف جماعة مع محمد بن يزّاد ، ثم خرج وصيف ببقية جماعته فرأى محمد بن علي الخلنجي المذكور في نفر يسير من الفُرسان ، فزحف محمد بن علي الخلنجي بمن معه على وصيف بن صوارتكين فهزمه وقتل رجاله وهرب من بقي بين يديه .

وملك محمد الرملة ودعا على منابرها في يوم الجمعة للخليفة وبعده لإبراهيم بن تمارويه

(١) الطرز : جمع طراز وهو ثوب ينسج للسلطان خاصة . (٢) كذا في الأصل .

وفي المقرئ : « محمد بن الخليج » . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « إبراهيم الخلنجي » . وفي الطبري :

٢٠ « إبراهيم الخليجي » . وقد وردت روايات كثيرة في أمم « الخلنجي » في هوامش الطبري والنجوم الزاهرة

وصلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي . (٣) كذا في الكندي وفيها سيأتي غير مرة بالأصل .

وفي الأصل هنا : « ابن وصيف بن صوارتكين » .

- ثم بعدهما لنفسه ؛ وتسامع الناس به فَوَافَوْهُ من كُلِّ مَجْلٍ لما في نفوسهم من تشبّتهم
 عن بلادهم وأولادهم وأوطانهم ، وصار الجميع من حزب مجد المذكور من غير بَدَل
 دينار ولا دِرْهم . وبلغ عيسى النُوشِرِيُّ صاحبَ الترجمة وهو بمصر ما كان من أمر
 مجد بن عليّ الخَلنجيَّ ، فجهّز عسكرا إلى العريش في أسرع وقت من البحر ، وساروا
 حتى وَاَفَوْا غَزَّةَ ، فتقدّم إليهم مجد بن عليّ الخَلنجيَّ بمن معه ، فلما سَمِعُوا به رَجَعُوا
 إلى العريش ، فسار مجد الخَلنجيَّ بمن معه خلفهم إلى العريش ، فأنهزوه أمامه
 إلى القَرَمَا ثم ساروا من القَرَمَا إلى العَبَّاسَةِ ، ونزل مجد الخَلنجيَّ القَرَمَا مكانهم ؛ فلما
 سَمِعَ عيسى النُوشِرِيُّ ذلك خرج من مصر بعسكر ضخم حتى نزل العَبَّاسَةِ ، ومعه
 أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرانيّ عاملُ خراج مصر وشفيعُ اللؤلئيّ صاحبُ
 البريد ، ورَحَلَ مجد الخَلنجيَّ حتى نَزَلَ جَرَجِيرَ ؛ فلما سَمِعَ عيسى النُوشِرِيُّ قدومه
 إلى جرجير كثر راجعا إلى مصر ونزل على باب مدينة مصر ، فأناه الخبر بقُدوم مجد
 ابن عليّ الخَلنجيَّ المذكور ، فدخل إلى المدينة ثم خرج منها ومعه أبو زُبُور وَعَدَا
 جَسَرَ مصر في يوم الثلاثاء رابعَ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ آثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ؛ ثم
 أَحْرَقَ عيسى النُوشِرِيُّ جِسْرِيَّ المَدِينَةِ الشَّرْقِيِّ والغَرْبِيِّ جميعا حتى لم يُبْقَ من مراكبهما
 مركبا واحدا - يَعْنِي أَنَّ الجَسَرَ كان معقودا على المراكب - وهذه كانت عادة مصر
 تلك الأَيَّامَ . ونزل عيسى النُوشِرِيُّ وأقام بِبَرِّ الحِيزَةِ ، وبقيت مدينة مصر بلا وإل
 عليها ولا حَاكِمٍ فيها ، وصارتُ مصرُ مأكَلَةً للغوغاء يهْجُمُونَ [على] البيوت يأخذون
 الأموال من غير أن يرُدَّهُم أحد عن ذلك ، فإِنَّ عيسى النُوشِرِيَّ ترك مصر وأقام بِبَرِّ
 الحِيزَةِ خوفا من مجد المذكور ؛ فَقَوِيَ لذلِكَ شَوْكَةُ مجد الخَلنجيَّ واستفحل أمره ، وسار
 من جَرَجِيرِ حتى دخل مدينة مصر في يوم سادسٍ عشرين ذِي القَعْدَةِ من السنة من
 (١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : «جسر» بالإفراد .

غير ممانع . وكان عهد المذكور شاباً شجاعاً مقداماً مُجتاعاً على شرب الخمر واللهو عاصياً ظالماً ، ومولده بمدينة مصر ونشأ بها ؛ فلما دخلها طاف بها ودخل الجامع وصلى فيه يوم الجمعة ، ودعاه الإمام على المنبر بعد الخليفة وإبراهيم بن نُجارويه ، ففرح به أهل مصر إلى الغاية وقاموا معه ، فهتفوا وأمورها وقع المفسدين وتخلق أهل مصر بالزعران ، وخلقوا وجه دابته ووجوه دواب أصحابه فرحاً به . ولم يشتغل عهد الخلفي المذكور بشاغل عن بعثه في أثر عيسى النوشريّ وجّهز عسكراً عليه رجلٌ من أصحابه يقال له خفيف النوبى - وخفيف من الخفة - وأمره باقتفاء أثر عيسى النوشريّ حيث سلك ؛ فخرج خفيف المذكور وتتابع مجيء العساكر اليه في البرّ والبحر . وبلغ عيسى النوشريّ مسير خفيف اليه فرحل من مكانه حتى وافى الإسكندرية وخفيف من ورائه يتبعه .

وأما عهد الخلفي فإنه قلّد وزارته ... بن موسى النصرانيّ ، وقلّد أخاه إبراهيم ابن موسى على خراج مصر ، وقلّد شرطة المدينة لإبراهيم بن فيروز ، وقلّد شرطة العسكر لعبد الجبار بن أحمد بن أعمر ؛ وأقبل الناس اليه من جميع البلدان حتى بلغت عساكره زيادة على خمسين ألفاً ، وفرض لهم الأرزاق السنية ، فأحتاج الى الأموال لإعطاء الرجال ، وكان في البلد نحو تسعمائة ألف دينار ، وكانت مُعبأة في الصناديق للحمل للخليفة ، وهى عند أبى زنبور وعيسى النوشريّ صاحب الترجمة ؛ فلما خرجا من البلد وزعاها فلم يوجد لها أثر عند أحد بمصر ، وعمد الحسين ابن أحمد الى جميع علوم دواوين الخراج فأخرجها عن الدواوين قبل خروجه من مصر لئلا يُوقف على معرفة أصول الأموال في الضياع فيطالب بها أهل الضياع بما

(١) تخلق : تطيب . (٢) هنا بياض بالأصل . ولم نوفق الى معرفة من هو ابن موسى النصراني ولا الى معرفة أخيه إبراهيم .

عليهم من الخراج؛ وحمل معه أيضا جماعة من المتقبّلين - أعنى المدرّكين والكتّاب -
 اثلا يطالبوا بما عليهم من الأموال، منهم : وهب بن عيّاش المعروف بآبن هاني،
 وآبن بشر المعروف بآبن الماشطة وإسحاق بن نصير النصراني وأبو الحسن المعروف
 بالكتّاب، وترك مصر بلا كتّاب . فلم يلتفت محمد الخليلجيّ الى ذلك وطلب المتقبّلين
 وأغلظ عليهم ؛ ثم وجد من الكتّاب من أوقفه على أمور الخراج وأمر الدواوين ؛
 ثم قدّ لأحمد بن القوصيّ ديوان الإعطاء . وتحوّل من خيمته من ساحل النيل وسكّن
 داخل المدينة في دار بدر الحماميّ التي كان سكنها عيسى النوشريّ بعد خروج محمد بن
 سليمان الكتّاب من مصر ، وهي بالجرّاء على شاطئ النيل . وأجرى محمد الخليلجيّ
 أعماله على الظلم والجور وصادر أعيان البلد فلقى الناس منه شداًد، إلا أنّه كان اذا
 أخذ من أحد شيئاً أعطاه خطّه ويَعده أن يردّه له ما أخذ منه أيام الخراج .

وأما عيسى النوشريّ صاحب الترجمة وأبو زنبور الحسين بن أحمد فإنّهما وصلا
 بعسكرهما قُرْبَ الإسكندرية وخيف النوبيّ في أثرهما لا قريباّ منهما ؛ وكان
 أبو زنبور قد أرسل المتقبّلين والكتّاب الى الإسكندرية ليتحصنوا بها . وتابع محمد
 الخليلجيّ العساكر الى نحو خفيف النوبيّ نجدةً له في البرّ والبحر ؛ فكان ممن ندّبه
 محمد الخليلجيّ محمد بن لمجور في ستّ مراكب بالسلاح والرجال ، فسار حتى وافى
 الإسكندرية في يوم الخميس نصف ذي الحجة ، وكان بينه وبين أهل الاسكندرية
 مناوشة حتى دخلها وخلّص بعض أولئك المتقبّلين والكتّاب وحملهم الى مصر ؛ وأخذ
 أيضا لعيسى النوشريّ ولأبى زنبور ما وجده لهما بالاسكندرية وفزقه على عساكره ؛
 وأقام بعسكره موافقا عيسى النوشريّ خارجا عن الإسكندرية أياما ، ثم أنصرف

٢٠ (١) الجرّاء : موضع بفسطاط مصر . (٢) يقال : واقف الرجل موافقا ووقافا اذا وقف

معه في حرب أو خصومة .

الى مصر، وأنصرف عيسى النوشري^(١) الى ناحية تروجة، فوافاه هناك خفيف النوبى^(٢) وواقعه، فكانت بينهما وقعة هائلة أنهزم فيها خفيف النوبى وقُتِل جماعة من أصحابه، ولم يزل خفيف فى هزيمته الى أن وصل الى مصر بمن بقي معه من أصحابه ؛ فلم يكثرِث محمد الخليلجى بذلك وأخذ فى إصلاح أموره ؛ وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بجيئ العساكر اليه من العراق صحبة فائت^(٣)ك وبدر الحماسى وغيرهما ؛ فجهز محمد الخليلجى عسكرا لقتال النوشري وقد توجه النوشري نحو الصعيد ، ثم خرج هو فى عساكره الى أن وصل الى العريش ، ثم وقع له مع عساكر العراق وجيوش النوشري وقائع يطول شرحها ، حتى أجذبت مصر وحصل بها الغلاء العظيم ، وعُدِمَت الأقوات من كثرة الفتن ، وطال الأمر حتى أُلجأ ذلك [إلى] عؤد محمد بن على الخليلجى الى مصر عجزا عن مقاومة عساكر العراق وعساكر أبى الأغر بمنية الأصبغ بعد أن واقعهم غير مرة وطال الأمر عليه ؛ فلما رأى أمره فى إدبار وعلم أن أمره يطول ثم يؤول الى أنهزامة دبّر فى أمره ما دام فيه قوة فأطلع عليه محمد بن لججور المقدم ذكره وهو أحد أصحابه وعرفه سيرا بأشياء يعملها وأمره أن يركب بعض المراكب الحربية ، وحمل معه ولده وما أمكنه من أمواله وواطأه على الركوب معه وأمره بانتظاره ليتوجه صحبته فى البحر الى أى وجه شاء هاربا ؛ فشحن محمد بن لججور مركبه بالسلاح والمال وصار ينتظر محمد الخليلجى صاحب الواقعة ، ومحمد الخليلجى يدافع عسكر عيسى النوشري تارة وعسكر الخليفة مرة الى أن عجز وخرج من مصر الى نحو محمد بن لججور حتى وصل اليه ؛ فلما رآه محمد بن لججور قد قرب منه رفع

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٧ من الجزء الثانى من هذه الطبعة . (٢) هو فائق المعتضى

أبو شجاع ، كما فى الكندى (ص ٢٦٠) . (٣) هذا ما يقتضيه سياق الكلام . وفى الأصل :

« فاخلع على محمد ... » الخ .

- مراسييه وأوهمه أنه يريد، فلما دنا منه ناداه محمد بن عليّ الخلنجيّ "ليصير إاليه ويحمله معه في المركب"، فلما رآه محمد بن لججور وسمع نداءه سبه وقال له: «مُتْ بِنَيْظُكْ قَدْ أَمَكْنُ الله مِنْكَ!» وتأخروا ضرب بمقاذيفه وأنحدر في النيل، وذلك لما كان في نفس محمد بن لججور من محمد بن عليّ الخلنجيّ "مما أسمعته قديما من الميكروه والكلام الغليظ؛ فلما رأى محمد الخلنجيّ خذلان محمد بن لججور له ولم يتم له الحرب كرجعا حتى دَخَلَ مدينة مصر وقد أنفل عنه عساكره فصار إلى منزل رجل كان يعنى بإخفائه وإمْنه على نفسه ليختفي عنده؛ فخافه المذكور وتركه هاربا وتوجه إلى السلطان فتنصح إليه وأعلمه أنه عنده؛ فركب السلطان وأكابر الدولة والعساكر حتى قبضوا عليه، وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة ثلاث وتسعين ومائتين؛ فكانت مدة عِصْيَانِهِ منذ دخل إلى مصر إلى أن قُبِضَ عليه سبعة أشهر واثنتين وعشرين يوما. ودخل فأتك وبدر الحمانيّ بعساكرهما وعساكر العراق حتى نزلوا بشاطئ النيل، ثم وافاهم الأمير عيسى النوشريّ من الفيوم حسبا يأتي ذكره في ترجمته في ولايته الثانية على مصر — أعنى عودته إلى ملكه بعد الظفر بمحمد بن عليّ الخلنجيّ — ونزل عيسى بدار فائق، فإن بدرا كان قد قدم إلى مصر ونزل في داره التي كان النوشريّ نزل فيها أولا، ودعا للخليفة على منابر مصر ثم من بعده لعيسى النوشريّ. هذا وأمر مصر مضطربة إلى غاية ما يكون. وقد عيسى شرطة العسكر لمحمد بن طاهر المغربيّ، وشرطة المدينة ليوسف بن إسرائيل، وتقلد أبو زنبور الخراج على عادته. وأخذ النوشريّ في إصلاح أمور مصر والضّياح وتبّع أصحاب محمد الخلنجيّ من الكتّاب والجند وغيرهم، وقبض على جماعة كثيرة منهم، مثل:

٢. (١) انقل: انكسر. (٢) في الأصل: «بى». (٣) في الأصل: فأخافه.

(٤) تنصح أى تشبه بالنصحاء.

السريّ بن الحسين الكاتب وأبي العباس أحمد بن يوسف كاتب ابن الحصاص -
 وكان على نفقات محمد الخلنجي - وجماعة أخر يطول الشرح في ذكرهم . وأما
 محمد بن لجور وكيفلغ وبدر الكريمي وجماعة أخر من أصحاب محمد الخلنجي فإنهم
 تشبّثوا في البلاد . ثم دخل محمد بن لجور مصر متكررا ، فقبض عليه وطيف به ومعه
 غلام آخر لمحمد الخلنجي ، ثم عوقب محمد بن لجور حتى استخلص منه الأموال ؛
 ثم جهّز الأمير عيسى النوشريّ محمدا الخلنجي في البحر إلى أنطاكية ، فخرجوا منها
 ودخلوا العراق إلى عند الخليفة ، ثم بعد ذلك ورد كتاب الخليفة على عيسى النوشريّ
 في شهر رمضان باستقراره في أعمال مصر جميعا قبليها وبحريها حتى الإسكندرية
 وإلى النوبة والحجاز .

١٠ ذكر ولاية محمد بن عليّ الخلنجي على مصر

هو محمد بن عليّ الخلنجي الأمير أبو عبد الله المصري الطولوني ، ملك الديار المصرية
 بالسيف وأستولى عليها عنوة من الأمير عيسى بن محمد النوشريّ . وقد مرّ من ذكره
 في ترجمة عيسى النوشريّ ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا ، غير أننا نذكره على حدّته
 لكونه ملك مصر ؛ وذكره بعض أهل التاريخ في أمراء مصر ، فلهذا جعلنا له ترجمة
 مستقلة خوفا من الاعتراض والاستدراك علينا بعدم ذكره .

ولما ملك محمد بن عليّ الخلنجي الديار المصرية ، مهد البلاد ووطّن الناس
 ووضع العطاء وفرض الفروض ؛ فجهّز الخليفة المكتفي بالله جيشا لقتاله وعليهم
 أبو الأغرة ، وفي الجيش الأمير أحمد بن كيفلغ وغيره ؛ فخرج اليهم محمد بن عليّ الخلنجي
 هذا وقتلهم في ثالث المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائتين فهزّمهم أقيح هزيمة وأسر
 من جماعة أبي الأغرة خلقا كثيرا ؛ وعاد أبو الأغرة لثمان بقين من المحرم حتى وصل

الى العراق ؛ فعظم ذلك على الخليفة المكتفي وجهز اليه العساكر ثانيا صحبة فاتك المعتضدي في البر وجهز دميانة في البحر؛ فقدم فاتك بجيوشه حتى نزل بالنويرة^(١) . وقد عظم أمر الخلاجي هذا، وأخرج عيسى النوشري عن مصر وأعمالها بأمور وقعت له معه ذكرناها في ترجمة عيسى النوشري ، ليس لذكرها هنا ثانيا محل . ولما بلغ الخلاجي مجيء عسكر العراق ثاني مرة صحبة فاتك ، جمع عسكره وخرج إلى باب المدينة وعسكر به ، وقام بالليل بأربعة آلاف من أصحابه لبيت فاتكا وأصحابه ، فضلوا عن الطريق وأصبحوا قبل أن يصلوا الى النويرة ؛ فعلم بهم فاتك فهض أصحابه وألتقى مع الخلاجي قبل أن يصلوا الى النويرة ، فتقاتلا قتالا شديدا أنهزم فيه الخلاجي بعد أن ثبت ساعة بعد فرار أصحابه عنه ، ودخل إلى مصر وأستتر بها لثلاث خلون من شهر رجب ، ثم قبض عليه وحُيس ، حسبما ذكرناه في ترجمة النوشري ؛ ثم دخل دميانة بالمراكب إلى مصر وأقبل عيسى النوشري من الصعيد ومعه الحسين الماذرائي ومن كان معهما من أصحابهما الخمس خلون من رجب المذكور ؛ وعاد النوشري إلى ما كان عليه من ولاية مصر ، والحسين الماذرائي على الخراج ؛ وزالت دولة محمد بن علي الخلاجي عن مصر بعد أن حكمها سبعة أشهر وأثنين وعشرين يوما ، كل ذلك ذكرناه في ترجمة النوشري ولم نذكره هنا إلا لزيادة الفائدة ؛ وأيضا لما قدمناه في أول ترجمته . ثم إن عيسى النوشري قيد محمد بن علي الخلاجي هذا وجماعة من أصحابه ، وحملهم في البحر إلى أنطاكية ثم منها في البر إلى العراق إلى حضرة الخليفة ، فأوقف بين يديه فوبخه ثم نكل به ، وطيف به وبأصحابه على الجمال ، ثم قتل شر قتلة ، وزالت دولته وروحه بعد أن أفسد أحوال الديار المصرية

(١) ناحية من عمل البنسكا في لب الباب للسيوطي وهي الآن من أعمال مديرية بني سويف .

(٢) يقال : بيت العدو إذا أوقع به ليلا . (٣) هض أصحابه : حضم .

وتركها خرابا يبابا من كثرة الفتن والمصادرات . قلت : وأمر محمد هذا من العجائب ، فإنه أراد أخذ نار بنى طولون والانتصار لهم غيرة على ما وقع من محمد بن سليمان الكاتب من إفساده الديار المصرية ، فوقع منه أيضا أضعاف ما فعله محمد بن سليمان الكاتب ، وكان حاله كقول القائل :

رام نفعًا وضرًا من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقًا

ذكر عود عيسى النوشري إلى مصر

دخلها بعد اختفاء محمد بن علي الخليلجي بيومين ، وذلك في خامس شهر رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ثم دخل فاتك بعساكره إلى مصر في يوم عاشر رجب ، وتسلم الخليلجي وأرسله في البحر لست خلون من شعبان ووقع ما حكيناه في ترجمته من قتله وتشهيره . وأما عيسى النوشري فإنه ابتدأ في أول شهر رمضان بهدم ميدان أحمد بن طولون ، وبيعت أنقاضه بأبخس ثمن ، وكان هذا الميدان وقصوره من محاسن الدنيا . وقد تقدم ذكر ذلك في عدة أماكن في ترجمة ابن طولون وابنه نحرارويه وغير ذلك . ودام فاتك بالديار المصرية إلى النصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين [و] خرج منها إلى العراق . ثم أمر الأمير عيسى النوشري بنفى المؤتئين من مصر ، ومنع النوح والنداء على الجنائز ، وأمر بإغلاق المسجد الجامع فيما بين الصلاتين ، ثم أمر بفتحه بعد أيام ، ثم ورد عليه الخبر بموت الخليفة المكتفي بالله على في ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ؛ فلما سمع الجند بموت الخليفة شغبوا على عيسى النوشري وطلبوا منه مال البيعة بالخلافة للمقتدر جمعفر ، وظفر النوشري بجماعة منهم ؛ ولما استقر المقتدر في الخلافة أقر عيسى هذا على عمله بمصر .

(١) في الأصل : « وإشهاره » ، والاشهار بمعنى التشهير غير مقبول .

ثم قَدِمَ على عيسى زيادةُ الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية مهزوماً من أبي عبد الله الشيعي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين ، ونزل بالجيزة وأراد الدخول إلى مصر فمنعه من الدخول إليها ؛ فوقع بين أصحابه وبين جنود مصر مناوشة وبعث قتال إلى أن وقع الصلح بينهم على أن يعبرها وحده من غير جند ، فدخلها وأقام بها . ولم تطل أيام الأمير عيسى بعد ذلك ، ومريض ولزم الفراش إلى أن مات ، في يوم سادس عشرين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو على إمرة مصر . وكانت ولايته على مصر خمس سنين وشهرين ونصف شهر ؛ منها ولاية الخلعجي على مصر سبعة أشهر وأثنان وعشرون يوماً . وقام من بعده على مصر ابنه أبو الفتح محمد بن عيسى ، إلى أن ولى تكين الحربى ، وحمل عيسى النوشرى إلى القدس ودُفِنَ به . وكان عيسى هذا أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عارفاً بالأمور ، طالت أيامه في السعادة ، وولى الأعمال مثل إمرة دمشق من قبل المنتصر والمستعين ، وولى شرطة بغداد أيام المكتفي ، ثم ولى أذربيجان والجلبال ، إلى أن ولاه المكتفي إمرة مصر .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر ، وهى سنة آئنتين وتسعين ومائتين ، ١٥ والأمرء الأربعة : شيبان بن أحمد بن طولون ، ومحمد بن سليمان الكاتب ، وعيسى النوشرى ، ومحمد بن علي الخلعجي — فيها (أعنى سنة آئنتين وتسعين ومائتين) قَدِمَ بدر التمامي الذي قتل القرمطي ، فللقاه أرباب الدولة ، وخلع عليه الخليفة وخلع على آبنه أيضا ، وطوق بدر المذكور وسُور وقيدت بين يديه خيل الخليفة جنائب وحمل اليه مائة ألف درهم . وفيها وافت هدية لإسماعيل بن أحمد أمير نحرسان إلى بغداد كان فيها ثمنائة جمل عليها صناديق فيها المسك والعنبر والثياب من كل لون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

ومائة غلام وأشياء كثيرة غير ذلك . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
 وفيها في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولتسع عشرة خلت من أيار،
 — وهو بشنس بالقبطي — طلع كوكب الذنب في الجوزاء . وفيها في جمادى الأولى
 زادت دجلة زيادة لم ير مثلها حتى نحربت بغداد، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين^(١)
 ذراعاً . وفيها توفي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الحافظ أبو مسلم الكنجي^(٢) البصري،
 ولد سنة مائتين، وقدم بغداد وكان يميل برحبة غسان، وكان يميل على سبعة، كل واحد
 منهم يبلغ الذي يليه، وكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر، ومسح المكان الذي
 كانوا قياماً فيه، فحزروا نيفاً وأربعين ألف محبرة، وكانت وفاته ببغداد لتسع^(٣)
 خلون من المحرم . وفيها توفي إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ،
 ولد سنة تسع وتسعين ومائة، ومات ببغداد يوم الأضحى وهو ابن تسعين سنة؛^(٤)
 سئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن
 الحسين المصري الأيلي^(٥)، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص، وأحمد بن

(١) في ابن الأثير والمتنظم : « حتى تهدمت الدور التي على شاطئها » . (٢) كذا في المتنظم
 في حوادث السنة وابن الأثير ج ٧ ص ٣٧١ والأنساب للسماعاني ص ٤٩٥ ، وهو كما في الأنساب :
 بفتح الكاف والجيم المشددة نسبة إلى الكنج وهي لفظة فارسية معناها الجص ، وسمي بذلك لأنه كان يبنى
 داراً بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكنج ، وأكثر من ذلك فلقب بالكنجي ، وقيل : الكشي (بالشين) نسبة
 إلى جدّه كش . وفي الأصل : « الكنجي » بزيادة نون وهو تحريف . (٣) كذا في المتنظم .
 وفي الأصل : « وكان فيه نيفاً... الخ » . (٤) يلاحظ أنه إذا طرح مجموع سنة ميلاده من مجموع
 سنة وفاته كان عمره أكثر من تسعين سنة . (٥) الأيلي : نسبة إلى أيلة ، وهي مدينة على ساحل بحر
 القلزم مما يلي الشام .

عمرو أبو بكر البزار^(١) ، وأبو مسلم الكنجي^(٢) ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ ؛ وأسلم
 ابن سهل الواسطي^(٣) ، وأبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز ، وعلى بن محمد
 ابن عيسى الجعفي^(٤) ، وعلى بن جبلة الأصبهاني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف .



السنة الثانية من ولاية عيسى النوشري^(١) على مصر ، وهي سنة ثلاث وتسعين
 ومائتين - فيها توجه القرمطي^(٢) الى دمشق وحارب أهلها ، فغلب عليها ودخلها
 وقتل عاقبة أهلها من الرجال والنساء ، ونهبها وأنصرف الى ناحية البادية . وفيها حج بالناس
 الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها عمل على دجلة من جانبها مقياس مثل مقياس
 مصر ، طوله خمس وعشرون ذراعا ، ولكل ذراع علامات يعرفون بها الزيادة ،
 ثم خرب بعد ذلك . وفيها توفي عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري^(٣) الناشي الشاعر
 المشهور ، كان فاضلا بارعا ، وله تصانيف رد فيها على الشعراء وأهل المنطق ، وعمل
 قصيدة واحدة في قافية واحدة وروى واحد أربعة آلاف بيت ، ومات بمصر .
 ومن شعره :

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٩٣

١٥

(١) كذا في المشته في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : البراز « بزايين وهو
 تحريف . (٢) في الأصل هنا : « الخمي » وهو تحريف . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٧ من هذا الجزء) .
 (٣) كذا في تاريخ الاسلام ومعجم البلدان لياقوت ، نسبة الى جكان (بالفتح والتشديد) : محلة على
 باب هراة . وفي الأصل : « الحكاني » بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٤) الناشي (بفتح النون
 وبعد الألف شين معجمة من بعدها ياء) : وهو لقب غلب عليه ، وقد يلقب أيضا الشرشير بكسر الشين الأولى
 والثانية بينهما راء ساكنة) راجع عقد الجمان في حوادث السنة .

٢٠

(١) عدلت على ما لو علمت بقدره * بسطت فكان العدل واللوم من عذري
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى
ومن شعره قوله :

وكان لنا أصدقاء حمة^(٢) * وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعا بكأس الردى * فمات الصديق ومات العدو

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي
الذهلي ، وداود بن الحسين البيهقي^(٣) ، وعبدان المروزي ، وعيسى بن محمد [بن عيسى]
ابن طهمان المروزي ، والفضل بن العباس بن صفوان الأنصهاني ، ومحمد بن أسد
المدني^(٥) ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وهنيم بن همام الطبري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة أربع وتسعين
ومائتين — فيها خرج زكرويه القرمطي^(٦) من بلاد القطيف يريد الحاج ، فوافاهم
وقاتلهم حتى ظفر بهم ، وواقع الحاج وأخذ جميع ما كان معهم ، وكان قيمة ذلك

ما وقع
من الحو
في سنة ١٤

(١) لم نوفق الى العثور على هذا البيت في المصادر التي ترجمت للاشي مثل : عقد الجمان والمنظم وآبن
خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وقيمة الدهر للثعالبي فأبقيناه كما ورد في الأصل .
(٢) في عقد الجمان : « أصدقا حمة » . (٣) هو عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي
كما في المنظم . (٤) التكلة عن شذرات الذهب . (٥) في شذرات الذهب : « محمد
ابن أسد المديني أبو عبد الله » . (٦) القطيف : مدينة بالبحرين هي اليوم قصبها وأعظم مدنها .
وكان القطيف قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

- أَلْتَى أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ مِنَ الْحَاجِّ عَشْرِينَ أَلْفًا . وجاء الخبر إلى بغداد بذلك ،
 فعَظُمَ ذلك على المَكْتَنِيِّ وعلى المسلمين ، ووقع النُّوحُ والبُكَاءُ ، وأنتدب جيشٌ لقتاله
 فساروا ، وسار زَكْرُويَه إلى زُبَالَةَ فَنَزَلَهَا ، وكانت قد تأخرت القافلة الثالثة وهي
 مُعَظَمُ الْحَاجِّ ، فسار زَكْرُويَه المذكور ينتظرها ، وكانت في القافلة أَعْيُنُ أَصْحَابِ
 السلطان ومعهم الخزائن والأموال وَشَمْسَةُ الْخَلِيفَةِ ، فوصلوا إلى فَيْدٍ (٤) وبلغهم الخبر
 فأقاموا ينتظرون عسكر السلطان فلم يرد عليهم الجند ، فساروا فوافوا الملعون بالهجير
 فقاتلهم يوما إلى الليل ثم عاودهم الحرب في اليوم الثاني ، فعطشوا وأستسلموا ،
 فوضع فيهم السيف فلم يُقِلَّتْ منهم إلا اليسير ، وأخذ الحریم والأموال ؛ فندب
 المَكْتَنِيِّ لقتاله القائد وصيفا ومعه الجيوش ، وكتب إلى شيبان أن يُوافوا بخاءوا
 في ألفين ومائتي فارس ، فلقيه وصيف يوم السبت رابع شهر ربيع الأول ، فأقتلوا
 حتى حُجَزَ بينهم الليل ، وأصبحوا على القتال فنصر الله وصيفا وقتل عامة أصحاب
 زَكْرُويَه المذكور ، الرجال والنساء ، وخلصوا من كان معه من النساء والأموال ،
 وخلص بعض الجند إلى زَكْرُويَه فضربه وهو مؤلٌّ على قفاه ، ثم أسره وأسروا
 خليفته وخواصه وأبنه وأقاربه وكتبه وأمراته ؛ فعاش زَكْرُويَه خمسة أيام ومات
 من الضربة ، فشقوا بطنه وحملوا إلى بغداد ، وقُتِلَ الْأَسَارَى وَأُخْرِقُوا . وقيل : إن

- (١) زباله (بضم أوله) : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق
 بين واقصة والعلية . (٢) أعين : جمع عين (كأعيان وعيون) ، والعين : السيد والشریف من القوم .
 (٣) كذا في الأصل والطبري في حوادث السنة ، وفسر الطبري الشمة فقال : « وكانت الشمة جعل
 فيها المعتمد جوهرًا نفيسًا » . (٤) فيد (بالفتح ثم السكون ودال مهملة) : بلدة في منتصف طريق
 مكة من الكوفة ، عامرة إلى الآن ويودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها بأجر ،
 وهم مغنوة للحاج في مثل ذلك الموضع المقطع . (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٥) الهجير (بفتح
 أوله وكسر ثانيه) : رمل زرود في طريق مكة .

الذى جَرَحَ زَكْرُوِيه هو وصيف بنفسه . قلت : لا شُلَّتْ يداه . وتفترق أصحاب
 زكرويه في البرية وماتوا عطشا . وفيها تُوِّقَ محمد بن نصر أبو عبد الله المَرْوَزِيّ
 الفقيه أحدُ الأئمة الأعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ؛
 مولده ببغداد في سنة آثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وأستوطن سمرقند ، وكان أعلم
 الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . وفيها تُوِّقَ صالح بن محمد^(١)
 ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأبرش عمّار ، مولى أسد بن خزيمة ،
 الحافظ أبو عليّ الأسديّ البغداديّ المعروف بجزرة نزيل بخارى ، ولد سنة خمس
 ومائتين ببغداد . قال أبو سعيد الإدريسيّ الحافظ : صالح بن محمد جزرة ما أعلم^(٢)
 في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ولُقّب جزرة لأنه جاء في حديث^(٣)
 عبد الله بن بشر أنه كانت عنده خُرزة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبي أمامة الباهليّ ،
 فصَحَّفها جزرة (بحجم وزاي معجمتين) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ الحسن بن المنثريّ
 العنبريّ ، وأبو عليّ صالح بن محمد جَزَرَة ، وعبيد العجليّ ، ومحمد بن إسحاق بن

- (١) تقدّم ذكر هذا الاسم في وفيات سنة ١٩٣ هـ ص ١٤٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .
 والصحيح أنه مات في هذه السنة كما أجمعت عليه المصادر التي بين أيدينا مثل تاريخ بغداد وشذرات الذهب
 وعقد الجمان والمتنظم ومعجم البلدان لياقوت غير أن بعضها ذكره في وفيات سنة ٢٩٣ هـ وبعضها ذكره
 في وفيات سنة ٢٩٤ هـ . (٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن
 صاحب تاريخ سمرقند ، وكان حافظا جليلا القدر كثير الحديث . توفي سنة ٤٠٥ هـ بسمرقند . (راجع
 الأنساب للسمعاني ص ٢٢) . (٣) راجع ما كتبتاه عن هذه الكلمة في الحاشية رقم (٢ ص ١٤٣)
 من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) عبيد العجليّ هو أبو عليّ الحسين بن محمد بن حاتم ، كما
 في شذرات الذهب وعقد الجمان .

[مَحَلَّدُ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ] رَاهَوِيهِ الْفَقِيهَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيرِ الرَّازِيَّ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ الْحَلَبِيِّ دِرَافٍ^(٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ الْفَقِيهَ ، وَمُوسَى بْنُ
هَارُونَ الْحَافِظَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ وَاحِدَةً ، مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ إِصْبَعًا .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وَلَايَةِ عَيْسَى النُّوشَرِيِّ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ — فِيهَا كَانَ الْفِدَاءُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الرُّومِ ، فَكَانَتْ عِدَّةٌ مِنْ فُؤَدَى مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ إِنْسَانًا . وَفِيهَا بَعَثَ الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَنِيُّ خَاقَانَ الْبَلْخِيَّ إِلَى إِقْلِيمِ
أَذَرْبَيْجَانَ لِحَرْبِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي السَّاجِ فَسَارَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ . وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ
مَاتَ الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَنِيُّ بِاللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ وَلِيِّ الْعَهْدِ طَلْحَةَ
الْمَوْفِقِ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنِ الْمُهْدِيِّ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَبَّاسِيِّ
الْهَاشِمِيِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحُسْنِهِ
فِي زَمَانِهِ ، كَانَ مُعْتَدِلًا الْقَامَةَ دُرِّيَّ^(٣) اللَّوْنَ أَسْوَدَ الشَّعْرَ حَسَنَ الْخِيَةِ جَمِيلَ الصُّورَةِ ،
وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلِدَ تُسَمَّى خَاضِعَ . بَوِيَعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ الْمُعْتَصِدِ فِي جُمَادَى الْأُولَى
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتَّةَ أَعْوَامٍ وَنِصْفًا ، وَبَوِيَعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ
أَخُوهُ جَعْفَرُ الْمُقْتَدِرُ . وَخَلَّفَ الْمَكْتَنِيُّ فِي بَيْتِ الْمَالِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارًا ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٥

(١) النجيلة عن شذرات الذهب . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « الجليل » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « ذرى » بالذال المعجمة .

وهو الذى خلقه المعتضد وزاد على ذلك المكتفى أمثاله . وفيها توفى إبراهيم بن محمد ابن نوح بن عبدالله الحافظ أبو إسحاق النيسابورى ، كان إمام عصره بنيسابور فى معرفة الحديث والعِلل والرجال والزهد والورع ، وكان الإمام أحمد بن حنبل يُثني عليه . وفيها توفى أبو الحسين أحمد بن محمد [بن الحسين] النورى البغدادى المولد والمنشأ ^(١) ، وأصله من خراسان من قرية بين هَرَاةَ ومَرْو الروذ . وإنما سُمى النورى لأنه كان إذا حضر فى مكان يُتَوَرَّ ^(٢) ، كان أعظم مشايخ الصوفية فى وقته ، كان صاحب لسان وبيان ، كان من أقران الجُنَيْد بل أعظم . وفيها توفى إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد ملوك السامانية ، وهم أرباب الولايات بالشَّاش وسمَرْقند وفرغانة وما وراء النهر ، ولّى إمرة خراسان بعد عمرو بن الليث الصفار ، وكان ملكاً شجاعاً صالحاً بنى الرُّبَط فى المفاوز وأوقف عليها الأوقاف ، وكل رِبَاط يسع ألف فارس ، وهو الذى كسر الترك ؛ ولما توفى تمثّل الخليفة بقول أبى نُوَّاس :

لَمْ يَخْلُقِ الدَّهْرُ مِثْلَهُ أَبَدًا * هِيَاتَ هِيَاتَ شَأْنُهُ عَجَبُ ^(٣)

(١) كذا فى الأصل فيما سيذكره فى وفيات الذهبى ، ويؤيد هذا عقد الجمان والمنظم . وفى الأصل هنا : « الحسين بن أحمد بن محمد » . (٢) زيادة عن عقد الجمان والمنظم . (٣) فى الأصل : « والمنشأ خراسان وأصله ... » . والتصويب عن المنظم . (٤) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل : « فى مكان النور » ، وهو تحريف . (٥) الشاش : بلد فى وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب . (٦) الربط والرباطات ، جمع رباط ، والرباط : اسم من رباط مرابطة من باب قاتل إذا لازم نغر العدو ، والرباط الذى يبنى للفقراء مولد . (٧) لعله "لا يخلق الدهر" أو "لن يخلق الدهر" ويكون معناه كقول الشاعر :

هِيَاتَ أَنْ يَأْتِيَ الزَّيْمَانُ بِمِثْلِهِ * إِنَّ الزَّيْمَانُ بِمِثْلِهِ لَبْخِيلُ

وفيها توفي أبو حمزة الصوفي^(١) الصالح الزاهد الورع ، كان من أقران الجنيد وأبي تراب النخشي^(٢) ، كان من كبار مشايخ القوم وأزهدهم وأورعهم وأفتاهم ، وله المجاهدات والرياضات المشهورة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين النوري

- شيخ الصوفية أحمد بن محمد ، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ ، وإبراهيم بن معقل قاضي نيسابور^(٣) ، والحسن بن علي المعمري^(٤) ، والحكم بن معبد الخزازي^(٥) ، وأبو شعيب الحراني^(٦) ، والمكتفي بالله بن المعتضد ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي^(٧) الفقيه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع ، مبالغ

الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .



١٠

السنة الخامسة من ولاية عيسى النوشيري على مصر ، وهي سنة ست وتسعين ومائتين — فيها خلع الخليفة جعفر المقتدر من الخلافة وبُيع عبد الله بن المعتز بالخلافة ، وسبب خله صغر سنه وقصوره عن تدبير الخلافة واستيلاء أمه والقهرمانة على الخلافة ، وكانت أمه أُم ولد تُسمى شَغَب ، فاتفق الجنيد على قتله وقتل وزيره

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٦

- ١٥ (١) أبو حمزة الصوفي ، ذكره الخطيب في أسماء المحمدين فقال : « محمد بن إبراهيم » . وعامة المشايخ على أن اسمه كنيته . (راجع عقد الجمان) . (٢) أفلت تفضيل من الفتوة بالضم والتشديد وهي السخاء والكرم ، وفي عرف أهل التحقيق هي أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة ، وعبر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق ولم يجزى لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وإنما جاء في كلام السلف ، وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الإمام أحمد وسهل والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد . (انظر القاموس وشرحه مادة فتى) . (٣) نصف : مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرساق بين جيحون وسمرقند . (٤) المعمري : نسبة إلى جده محمد بن سفيان صاحب معمر بن راشد كما في شذرات الذهب .

٢٠

- (٥) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الاسلام والمتن : « الحكم بن سعيد بن أحمد الخزازي » . (٦) أبو شعيب الحراني هو كما في تاريخ الاسلام وشذرات الذهب عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب . وفي عقد الجمان : « عبد الله بن مسلم » .

(١) العباس [بن الحسن] وقتل فاته المتضدى ، وثبوا على هؤلاء وقتلوه . وكان
المقتدر بالحلة يلعب بالصوالجة — أعنى بالكرة على عادة الملوك — فلما بلغه قتلهم
نزل وأغلق باب القصر؛ فبايعوا عبد الله بن المعتز بشروط شرطها عبد الله عليهم ، وكان
عبد الله بن المعتز أشعر بنى العباس و [من] خيارهم ، ولقبوه بالمنصف بالله ، وقيل : بالغالب
بالله ، وقيل : بالراضى بالله ، وقيل : بالمرتضى ؛ وأستوزر محمد بن داود بن الجراح .
ولما بلغ هذا الخبر الى أبى جعفر الطبرى قال : ومن رشح للوزارة ؟ قالوا : محمد بن
داود ؛ قال : ومن ذكر للقضاء ؟ قالوا : أبو المثنى أحمد بن يعقوب ؛ ففكر طويلا وقال :
هذا أمر لا يتم ؛ قيل : ولم ؟ قال : لأن كل واحد من هؤلاء الذين ذكرتم مقدم
فى نفسه على المهمة رفيع الرتبة فى أبناء جنسه ، والزمان مديرو الدولة مؤاية . وكان كما قال .
وخلع عبد الله بن المعتز من يومه وقتل من الغد ؛ وكانت خلافته يوما وليلة ، وقيل :
بل نصف نهار وهو الأصح . وقتل ابن المعتز ووصيف بن صوار تكين ويمن الخادم
وجماة من القضاء والفقهاء الذين آنفقوا على خلع المقتدر ، قتلهم مؤنس الخادم ، وأعيد
جعفر المقتدر الى الخلافة . وفيها أستوزر المقتدر أبا الحسن على بن محمد بن القرات .
وفيها أمر المقتدر ألا يستخدم أحد [من] اليهود والنصارى إلا فى الطب والجهيزة فقط ،
وأن يطالبوا بلبس العسلى وتعليق الرقاع المصبوغة بين أظهرهم . وفيها وقع ببغداد
نلج فى كانون فى أول النهار الى العصر وأقام أياما لم يذب . وفيها أنصرف أبو عبد الله

(١) الزيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب . (٢) كذا فى شذرات الذهب وعقد

الجمان ، و «الصوالجة» : جمع الصولج والصولجانة ، وهى العود المدوج يضرب به الكرة على الدواب .
(انظر اللسان مادة صلج) . وفى الأصل : «الصالجة» . (٣) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل :

«على ذراهم» أى أولادهم .

الداعي إلى سِجْلَمَاسَة^(١) فَأَفْتَتَحَهَا وَأَخْرَجَ الْمَهْدَىَّ عُبَيْدَ اللَّهِ^(٢) وَوَلَدَهُ مِنْ حَبَسِ الْيَسْعِ
 [ابن مدرار]^(٣) وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنَّهُ صَاحِبُ دَعْوَتِهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وَذَلِكَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ هَذِهِ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ وَالِدُ الْخُلَفَاءِ
 الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكِتَابِ
 فِي تَرْجُمَةِ الْمُعَزِّ وَغَيْرِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَانِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِيُّ الْأَثَرَمُ الْحَافِظُ ،
 سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ وَصَنَّفَ عِلَّالَ الْحَدِيثِ وَالنَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ فِي الْحَدِيثِ ،
 وَكَانَ حَافِظًا وَرَعًا مُتَّقِنًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيفَةِ
 الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ
 بْنُ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونُ بْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدُ الْمَهْدَىَّ - بْنُ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ - الْبَغْدَادِيِّ ، الشَّاعِرُ
 الْأَدِيبُ صَاحِبُ الشَّعْرِ الْبَدِيعِ وَالتَّشْبِIHَاتِ الرَّائِقَةِ وَالنَّثَرِ الْفَائِقِ ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ
 وَالْأَدَبَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبَ وَعَنْ مُؤَدَّبِهِ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّمَشَقِيِّ ، وَمَوْلَاهُ فِي شُعْبَانَ
 سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى خَايْنُ ، بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ خَلْعِ الْمُقْتَدِرِ^(٤)
 وَكَادَ أَمْرُهُ أَنْ يَتِمَّ ثُمَّ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ سَرًّا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ،
 كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

أَنْظُرْ إِلَى الْيَوْمِ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ * صَحْوٌ وَغَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ
 كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ * وَصَلٌ وَهَجْرٌ وَتَقَرُّبٌ وَإِبْعَادُ

(١) سِجْلَمَاسَة : (بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعده الألف سين مهملة) : مدينة في جنوب

المغرب في طرف بلاد السودان . (انظر معجم ياقوت) . (٢) راجع الخلاف في اسمه ونسبه

في عقد الجمان وابن الأثير في حوادث السنة . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا

في الأصل . وفي عقد الجمان تسمى : « حاز » وقال : هو اسم غريب .

وله في خال مليح :

أُسْفَرَ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِنْ وَجْهِهِ * قَقَامُ خَالٍ الْخَدِّ فِيهِ بِلَالُ
كَأَتَمَّا الْخَالُ عَلَى خَدِّهِ * سَاعَةٌ هَجَرٍ فِي زَمَانِ الْوَصَالِ

قلت : وَيُعْجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ السَّرُوحِيِّ :

فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا * نَقْطَةُ مِسْكٍ أَشْتَهَى شَمَهَا
حَسِبْتُهُ لَمَّا بَدَأَ خَالَهَا * وَجَدْتُهُ مِنْ حَسَنِ عَمَّهَا

وَأَخَذَ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْمُعَرِّضُ الْمَوْصِلِيُّ فَقَالَ :

لَحِظْتُ مِنْ وَجْنَتِهَا شَامَةً * فَأَبْتَسَمْتُ تَعَجَّبُ مِنْ حَالِي
قَالَتْ قِفُوا وَاسْمَعُوا مَا جَرَى * قَدْ هَامَ عَمِّي الشَّيْخُ فِي خَالِي

وَمِنْ شَعْرِ آبِنِ الْمُعْتَرِّضِ أَيْضًا بَيْتٌ مُفْرَدٌ :

فَنُونٌ وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدِّي * شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ ^(١)

قلت : وَيُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَ آبِنِ الرَّومِيِّ حَيْثُ قَالَ :

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ وَفِيهِ * عَقِيقٌ فِي عَقِيقٍ فِي عَقِيقٍ ^(٢)

قلت : وَمِنْ تَشَابُهِهِ آبِنِ الْمُعْتَرِّضِ الْبَدِيعَةِ قَوْلُهُ يَنْعَتُ الْبَنْفُسَجَ :

وَلَا زَوْرِدِيَّةٌ تَرْهَوُ بَزْرَقَتِهَا * وَسَطَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ ^(٣)

كَأَنَّهَا وَضْعَافُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ ^(٤)

(١) بحثنا في ديوانه المخفاوط والمطبوع الموجودين بدارالكتب المصرية فلم نعثَر على هذا البيت ، ولعله :

* فَدَمَعَى وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدِّكَ *

(٢) في الأصل : « وتشبه هذا القول الرومي » . وهو تحريف . (٣) في الأصل : « وفيها »

ويقتضى السياق ما أثبتناه . (٤) كذا في معاهد النصيب شرح شواهد التلخيص . ورواية الأصل :

ولازوردية أوفت بزرقها * بين الرياض على زرق اليواقيت

كأنها فوق باقات نهضن بها * أوائل النار في أطراف كبريت

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن نجدة الهروي،
وأحمد بن يحيى الخلواني، وخلف بن عمرو العكبري، وعبد الله بن المعتز،
وأبو الحصين الوادعي محمد بن الحسين، ومحمد بن محمد بن شهاب البلخي، ويوسف
أبن موسى القطان الصغير .

- ٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع اذرع وتسع عشرة إصبعا،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السادسة من ولاية عيسى النوسري على مصر، وهي سنة سبع وتسعين
ومايتين — فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها وصل الخبر إلى
العراق بظهور عبيد الله المسمى بالمهدي — أعنى جد الخلفاء الفاطميين — وأخرج
الأغلب من بلاده وبني المهدي، وخرجت بلاد المغرب عن حكم بني العباس من
هذا التاريخ، وهرب ابن الأغلب وقصد العراق، فكتب إليه الخليفة أن يصير
إلى الرقة ويُقيم بها . وفيها أدخل طاهر ويعقوب أبنا محمد بن عمرو بن الليث
الصفار بغداد أسيرين . وفيها توفي الجنيّد بن محمد بن الحنيد الشيخ الزاهد الورع
المشهور أبو القاسم القواريري الخزاز، وكان أبوه يبيع الزجاج وكان هو يبيع الخبز؛

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٧

- ١٥ (١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان . والوادعي : نسبة الى وادعة : بطن من همدان .
وفي الأصل : « الرادعي » بالراء، وهو تحريف . (٢) المهديّة : مدينة استحدثها عبيد الله
المهدي المذكور، وهي في شرق سوسة، وجعلها المهديّ كرميّة مملكة إفريقية، وهي على طرف داخل
في البحر كهية كف منصلة بزند، والبحر محيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق، وهي غربي صفاقس، وحصنها
بسور شاهق في الهواء بالحجر الأبيض بأبرجة عظام، وآبتي بها القصور الحسنة الشارعة على البحر والظاهرة
عنه وآبتي للناس بها قصورا فصارت من أجل الأمصار . (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .
(٣) كذا في عقد الجمان والرسالة القشيرية (ص ٢٤ طبع بولاق) . وفي الأصل : « الخزاز » وهو تصحيف .

وأصله من نهاوند^(١) إلا أن مولده ومنشأه ببغداد؛ وكان سيّد طائفة الصوفية من كبار القوم وساداتهم، مقبول القول على جميع الألسن، وكان يتفقه على مذهب أبي نور الكلبي؛ أفتى في حلقته وهو ابن عشرين سنة؛ وأخذ الطريقة عن خاله سريّ السَّقَيطي، وكان سريّ أخذها عن معروف الكرنخي، ومعلوم الكرنخي أخذها عن عليّ بن موسى الرضا. قال الجنيّد: ما أخرج الله إلى الناس علماً وجعل لهم إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً. وقيل: إنه كان إذا جلس بدكانه كان ورده في اليوم ثلثمائة ركعة وكذا وكذا ألف تسبيحة. وقيل: إنه كان يفتح دكانه ويسبل الستر ويصلي أربعاً ركعة. وقال الحريري^(٢): سمعته يقول: ما أخذنا التصوّف عن القال والقيّل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات [والمستحسنات]^(٣). وذكر أبو جعفر الفرغاني أنه سمع الجنيّد يقول: أقول ما في الكلام سقوط هيبة الرب سبحانه وتعالى من القلب، والقلب إذا عَمِيَ من الهيبة عَمِيَ من الإيمان. ويقال: إن نقش خاتم الجنيّد: "إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ فَلَا تَأْمَنُهُ". وعن الخلدّي^(٤) عن الجنيّد قال: أُعْطِيَ أَهْلُ بَغْدَادِ الشَّطْحَ وَالْعِبَادَةَ، وَأَهْلُ نُرَّاسَانَ الْقَلْبَ

(١) نهاوند: مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام، وهي أعتق مدينة في بلاد الجبل، وكان فتحها في سنة تسع عشرة أو سنة عشرين أو إحدى وعشرين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (راجع معجم ياقوت). (٢) أبو نور الكلبي هو إبراهيم بن خالد من أصحاب الإمام الشافعي فابله ببغداد وأخذ عنه الفقه بعد أن كان يتفقه براه. (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في عقد الجمان: «... وثلاثين ألف... الخ». (٤) كذا في الرسالة القشيرية والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «الحريري» بالخاء المهملة، وهو تصحيف. (٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية. (٦) كذا في الطبري وابن الأثير والمنتظم ومعجم البلدان لياقوت وطبقات الشعراني الكبرى (ج ١ ص ١٥٦) وهو جعفر بن محمد بن نصير الخلدّي (بضم أوله وتسكين ثانيه) نسبة إلى محلة الخلد وهي على شاطئ دجلة، سميت باسم قصر الخلد الذي بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ هـ. وقد سماه المؤلف هنا وفي حوادث سنتي ٣٢٨ و ٣٤٨ هـ وعقد الجمان: «الخلدي» وهو تحريف.

- والسقاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الحلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإنابة. وقال إسماعيل بن عُجَيْد^(١) : هؤلاء الثلاثة لا رابع لهم : الجنيـد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجَلِّي بالشام. وقال أبو بكر العَطَوِي^(٢) : كنت عند الجنيـد حين احتضر فحتم القرآن، قال : ثم أبدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات. وقال أبو نعيم : أخبرنا الخُلَيْدِي كتابة قال : رأيت الجنيـد في النوم فقلت : ما فعل الله بك؟ قال : طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعتان كنا نركعهما في الأسفار. قال أبو الحسين [بن] المنادى^(٣) : مات الجنيـد ليلة النوروز في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال : فذكر لي أنهم حَزَرُوا الجمع الذين صَلَّوْا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم ما زالوا يتعاقبون قبره في كل يوم نحو الشهر. ودُفِن عند قبر سِرِّي السَّقَطِي. قال الذهبي^(٤) : وورّخه بعضهم في سنة سبع فوهم. قلت : ورّخه صاحب المرأة وغيره في سنة سبع. وفيها توفّي عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي، سكن بغداد وكان شيخ القوم في وقته، صحب الجنيـد وغيره. وفيها توفّي الشيخ أبو الحارث الفيض بن الخضر أحمد، وقيل : الفيض بن محمد الأولاسي^(٥).
-
- ١٥ (١) أبو عثمان هو سعيد بن إسماعيل الحيري المقيم بنيسابور مع شاه الكرمانى أقام عنده وتزوج به .
(٢) عن الرسالة القشيرية ص ٢٥ طبع بولاق . (٣) أبو عبد الله هو أحمد بن يحيى بن الجلى بفسدادى الأصل أقام بالرملة ودمشق من أكابر مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشي وذا النون المصرى وأبا عبيد الله البسرى وأباه يحيى الجلى . (راجع الرسالة القشيرية) . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وما نفعنا إلا ركعات تكا نركعها وقت السحر » . (٤) التكملة عن المتظم ومعجم البلدان لياقوت . (٥) النوروز ويقال فيه : « النيروز » والثانى الأشهر : ٢٠ كلمة فارسية معربة معناها « يوم جديد » . (٦) حزر الشئ : قدره بالحدس والتخمين . (٧) في الرسالة القشيرية أنه توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين . (٨) كذا في المتظم . الأولاسى نسبة الى أولاس : بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيها حصن يسمى حصن الزهاد .

الطَّرْسُوسِيَّ أَحَدَ الزَّهَادِ وَمَشَايِخِ الْقَوْمِ، مَاتَ بِطَرَسُوسَ وَكَانَ صَاحِبَ حَالٍ وَقَالَ، وَلَهُ إِشَارَاتٌ وَلِسَانٌ حُلُوٌّ فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ [بْنِ عَلِيٍّ] ^(١) بَنَ خَلْفَ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيَّ الظَّاهِرِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ الزَّهْرَةِ، كَانَ عَالِمًا أَدِيبًا فَصِيحًا، وَكَانَ يَلْقَبُ بِعَصْفُورِ الشُّوْكِ لِنَحَافَتِهِ وَصُفْرَةِ لَوْنِهِ، وَلَمَّا جَلَسَ مُحَمَّدٌ هَذَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فِي مَجْلِسِهِ اسْتَصْغَرُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِّ السُّكْرِ مَا هُوَ، وَمَتَى يَكُونُ الرَّجُلُ سَكْرَانًا؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْبَدِيَّةِ: إِذَا عَزَبَتْ عَنْهُ الْهَمُومُ، وَبَاحَ بِسَرِّهِ الْمَكْتُومَ، فَاسْتَحْسَنُوا مِنْهُ ذَلِكَ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ: وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قِيْرَاطٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّوَاسِيِّ الْهَاشِمِيُّ، وَعُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُطَيَّنٌّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ] أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الظَّاهِرِيَّ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ تَسَعُ أَذْرَعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ إصْبَعًا، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَإِحْدَى عَشْرَةَ إصْبَعًا .

ذِكْرُ وِلَايَةِ تَكِينِ الْأَوَّلَى عَلَى مِصْرَ

هُوَ تَكِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرْبِيُّ، الْأَمِيرُ أَبُو مَنْصُورِ الْمُعْتَصِدِيِّ الْخَزْرِيَّ، وَلَاهُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِ عَيْسَى التَّوَشِيرِيِّ، فَدَعِيَ لَهُ بِهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . ثُمَّ قَدِمَ خَلِيفَتُهُ

(١) التَّكَلُّمَةُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٢) هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي الْأَدَبِ أَتَى فِيهَا

بِكُلِّ غَرِيبَةٍ وَنَادِرَةٍ وَشِعْرٍ رَاقٍ، صَفَحَهَا فِي عَفْوَانٍ شَبَابَةٍ (رَاجِعْ كَشْفَ الطَّائِفِ) . (٣) كَذَا فِي تَارِيخِ

الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الرَّوَاسِيُّ» . (٤) كَذَا فِي الْمُسْتَبْتَبِ

فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ: «غَنَامٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) التَّكَلُّمَةُ عَنْ الْمُنْتَظَمِ .

(٦) كَذَا فِي دَامِشِ الْأَصْلِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . وَفِي النَّصَبِ: «الْخَزْرِيُّ» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

إلى مصر يوم الأربعاء في ثالث عشر من شوال، ودام خليفته بها إلى أن قدمها تكين المذكور في يوم ثاني ذى الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين .

- قال صاحب «البيئة والأغنياء فيمن ولى الفسطاط» : قدم تكين يوم السبت لليلتين خلتا من ذى الحجة موافقا لنا ، لكنه زاد في يوم السبت . وتكين هذا مولى المعتضد بالله ، نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ، ثم ولّاه المقتدر دمشق ومصر وأقره عليهما القاهر^(١) . وكان تكين جبارا مهيبا ولكنه كانت لديه فضيلة . وحدث عن القاضي يوسف وغيره . ودام تكين على إمرة مصر مدة إلى أن بعث للخليفة في سنة تسع وتسعين ومائتين هدايا وتحفًا ، وفي جملة الهدايا ضلع إنسان طوله أربعة عشر شبرا في عرض شبر ، زعموا أنه من قوم عاد ، وفي جملة الهدايا أيضا تيس له ضرع يحلب لبنا ، وخمسمائة ألف دينار ، ذكر تكين أنه وجدها في كثر بمصر . واستمر تكين بعد ذلك على إمرة مصر حتى خرج عليها جماعة من الأعراب والأحواش فجهز تكين^(٢) لحربهم جيشا إلى برقة ، وجعل على الجيش المذكور أبا اليمنى وخرج الجيش إلى برقة - وكان هؤلاء الأعراب من جملة عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي الذي استولى على بلاد المغرب - فلما قارب الجيش برقة^(٣) نخرج اليهم حباسة بن يوسف بعساكر المهدي عبيد الله الفاطمي المقدم ذكره ، وقاتل^(٤)
- ١٥

(١) في الأصل : « وأقره عليها » . (٢) الأحواش : لم تقف لهذه الكلمة على معنى في معاجم اللغة التي بين أيدينا . ولعلها جمع كلمة « حوش » العامية التي يراد بها أراذل الناس . (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٢٧) : « أبو اليمن » بدون ياء . وفي الكندي (ص ٢٦٨) : « أبو النمر » . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والطبري وابن الأثير وأثر روايات الكندي . وفي الأصل ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندي : « حباشة » بالحاء المهملة والشين المعجمة . وضبط في المتن والطبري والكندي بفتح الحاء . وفي معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وقال صاحب القاموس مادة « حبس » : « وحباسة بها قائد من قواد العبيد بين » . وقال شارحه : « قلت وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة » ، ففي كلام المصنف نظر لا يخفى .

أبا اليمنى المذكور حتى هزمه وأستولى على برقة؛ ثم سار إلى الإسكندرية في زيادة على مائة ألف مقاتل . ولما عاد جيش تكين مُنْهَزِمًا إلى مصر، أرسل تكين إلى الخليفة يطلب منه المدد، فأمدّه الخليفة بالعساكر، وفي العسكر حسين [بن أحمد]^(١) المَـذَرَّائِيّ وأحمد بن كَيْغَلَع في جمع من القوّاد، وسار الجميع نحو مصر. وكان دخول عسكر المهديّ إلى الإسكندرية في أوّل المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة . ووصلت عساكر الخليفة من العراق إلى مصر في صفر ونزلت بها، فتلّقاهم تكين وأكرم نُزُلَهُمْ؛ ثم تهيّأ تكين بعساكره إلى القتال، وخرج هو بعساكر مصر ومعه عساكر العراق وسار الجميع نحو الإسكندرية، ونزلوا بالبحيرة في جمادى الأولى، ثم سار الجميع حتى وافوا حَبَاسَةَ بعساكره وقاتلوه؛ فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتِلَ فيها آلاف من الناس من الطائفتين، وثبت كلّ من العسكرين حتى استظهر عسكرُ الخليفة على جيش حَبَاسَةَ العُبَيْدِيّ الفاطميّ وكسره وأجلّاه عن الإسكندرية وبرقة؛ وعاد حَبَاسَةُ بمن بقي معه من عساكره إلى المغرب في أسوأ حال . وهذا أوّل عسكر ورد إلى الإسكندرية من جهة عُبَيْدِ اللَّهِ المهديّ الفاطميّ . ثم عاد تكين إلى مصر بعساكره بعد أن مهد البلاد . وعند ما قدّم تكين إلى مصر وصل إليها مُؤَنِّسُ الخادم مع جمّع من القوّاد — أعنى الذين قدّموا معه من العراق — ونزلوا بالحمراء في النصف من شهر رمضان ولقيَ الناس منهم شدائد إلى أن خرج الأمير أحمد بن كَيْغَلَع إلى الشام في شهر رمضان المذكور، فلم تطل مدّة تكين بعد ذلك على مصر وصُفِرَ عن إمرتها في يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة، صرّفه مؤنس الخادم المقدم ذكره وأرسل إلى الخليفة بذلك، فدام تكين بمصر إلى أن خرج منها في سابع ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة؛ وأقام مؤنس الخادم بمصر يُدْعَى له بها

(١) الزيادة عن الكندي .

وَيُخَاطَبُ بِالْأُسْتَاذِ إِلَى أَنْ وَلَّى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ ذَكَرًا رُومِيًّا إِمْرَةً مَعْرَ عَوْضًا عَنْ
تَكْيِينَ الْمَذْكُورِ . فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ خَمْسَ سِنِينَ وَأَيَّامًا .



السنة الأولى من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٨

- ٥ فيها قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَمْدَانَ مِنْ قُتْمٍ، فَوَلَّاهُ الْمُقْتَدِرُ دِيَارَ بَكْرٍ وَرَبِيعَةَ . وَفِيهَا تَوَقَّى مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرُويهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ، تَوَقَّى بِأَمْدٍ وَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ . وَفِيهَا تَوَقَّى صَافِي الْحُرْمِيِّ
فَقَلَّدَ الْمُقْتَدِرُ مَكَانَهُ مُؤَنِّسًا الْخَادِمَ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ دَاعِيَاهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيُّ وَأَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَجَرَتْ لَهَا وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ،
فَقَتِلَ الدَّاعِيَانِ فِي جَنْدِهِمَا، ثُمَّ خَالَفَ عَلَى الْمَهْدِيِّ أَهْلُ طَرَابُلُسَ الْمَغْرِبِ، بِخُضْعِهِ لِلْيَهُودِ
١٠ أَبْنَاهُ أَبَا الْقَاسِمِ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَنُودٌ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَتَمَهَّدَ بِأَخْذِهَا بِلَادُ الْمَغْرِبِ

(١) فِي الْكِنْدِيِّ : « وَيَدْعَى الْأُسْتَاذَ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . (٢) ذَكَرَ : بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْقَصْرِ .

وَفِي هَامِشِ الْكِنْدِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ رَوَاهُ بِضَمِّ الذَّالِ مَعَ الْقَصْرِ أَيْضًا . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١
ص ١٩٠ مِنَ الْجُرْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) كَذَا فِي الْمُنْتَبِهَةِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ وَالطَّبْرِيِّ

وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْمُنْتَظَمُ ، وَهُوَ صَافِي الرُّومِي الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَفِي الْأَصْلِ :

- « الْخُرْمِيُّ » بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) كَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ . وَفِي الْأَصْلِ :
- ١٥ « كَانَتْ وَقْعَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ دَاعِيَةِ عَبِيدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ دَاعِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِإِفْرِيقِيَّةٍ ... الْخ » .

(٦) الَّذِي فِي كُتُبِ التَّارِيخِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِي رَحَلَ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَزَلَّ بِكَيْفَاءَ وَاسْتَوَلَى
عَلَيْهَا ، وَقَدْ حَبَّبَ إِلَيْهِ ذَلِكَ رَسَمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَوْشَبِ النَّجَّارِ . وَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأُمُورُ
بِسَائِرِ بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ أَخَذَ يَبْثُ الدَّعْوَةَ لِلْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ الَّذِي هُوَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

- وَالسَّلَامُ ، وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبِيدِ اللَّهِ الْمَهْدِي قَصَدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِي هَارِبًا مِنَ الْمَكْتَنَفِي
٢٠ هُوَ وَوَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ الَّذِي وَلَّى بَعْدَهُ وَلَقِبَ بِالْقَائِمِ ، وَبَصَحْبَتِهِ أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ أَخُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الشَّيْعِيِّ ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِجْلَسَاةٍ قَبِضَ عَلَيْهِمَا صَاحِبُهَا الْمَسْمِيُّ الْيَسْعُ بْنُ مَدْرَارٍ وَحَبَسَهُمَا فَلَمْ يَزَلَا مَحْبُوسَيْنِ
إِلَى أَنْ أُنْزَجَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِي مِنَ السِّجْنِ وَأَرْكَبَهُمَا وَمَشَى هُوَ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ =

للمهدى المذكور. وفيها قدم القاسم بن سيماء من غزوة الصائفة بالروم ومعه خلق من الأسارى وخمسون عِلْجاً قد شَهَّرُوا على الجمال وبأيديهم صُلبان الذهب والفضة . وفيها أَسْتُخْلِفَ على الحُرَمَ بدار الخليفة نظير الحُرَمَى . وفيها توفى أحمد بن محمد بن مسروق الشيخ أبو العباس الصوفي الطوسي أحد مشايخ القوم وأصحاب الكرامات ، قدم بغداد وحدث بها . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين البغدادي المعروف بابن الراوندى المساجن المنسوب الى الهزل والزندقة ، كان أبوه يهوديا

== للناس : هذا مولاكم وهو يبكى من شدة الفرح ، فكان ذلك سببا في تمهيد السبيل له ، وعظم نفوذه في بلاد المغرب ، ثم ذهب الى رقادة (بفتح الراء والدال المهملتين بينهما قاف مشددة بعدها ألف : بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال) ونزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في سائر البلاد وتلقب به المهدي أمير المؤمنين ، فلما استقامت له البلاد ودانت له العباد وياشر الأمور بنفسه وكف يد أبي عبد الله و يد أخيه أبي العباس ، داخل الحسد أبا العباس فأقبل يزري على المهدي في مجلس أخيه ويتكلم فيه وأخوه ينهوا فلا يزيده ذلك إلا لجأ ، فلم يذك المهدي فأمر رجاله أن يرصدوا أبا عبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلوهما ، فلما وصلا الى قرب القصر قتلوهما وثار فتنة بسبب قتلها أسكنها المهدي وقامت فتنة ثانية بين كرامة وأهل القيروان قتل فيها خلق كثير فسكنها أيضا المهدي ثم عهد الى ولده أبي القاسم بالخلافة . انتهى ملخصا من ابن الأثير ووفيات الأعيان وعقد الجنان . ومنه يعلم أن الداعين هما : أبو عبد الله الشيعي (الحسين بن أحمد بن زكريا) وأخوه أبو العباس (محمد) ، لا كما خلط بينهما المؤلف وجعل أحدهما داعية أبي محمد عبيد الله المهدي والآخر داعية أبي عبد الله الشيعي . (١) العليج بوزن العجل : الرجل الذوى الضخم من كفار العجم . (٢) اختلف المؤرخون في سنة وفاة ابن الراوندى فقال المسعودي : إنه توفي سنة ٢٤٥ هـ ، وقال ابن خلكان : إنه توفي سنة ٢٥٠ هـ ، والأرجح ما ذكره المؤلف هنا ويؤيده ما جاء في معاهد التنصيص من أنه توفي سنة ٢٩٨ هـ . وقد ذكر أدلة الترجيح الدكتور نيرج في المقدمة التي وضعها لكتاب الانتصار والرد على ابن الراوندى للخطيب (ص ٤٠ - ٤٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) كذا في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٨ طبع بولاق) ومعاهد التنصيص (ج ١ ص ٧٦ طبع بولاق) . ويقال له أيضا : « الراوندى » وهو المتطلب في الكتب القديمة . وورد في الأصل والمتن : « الراوندى » . وراوند (بفتح الراء والواو) بينهما ألف وسكون النون وبعدها دال مهملة : قرية من قرى قاسان (بالسين المهملة) بنواحي أصهان ، وهي غير قاشان التي بالمعجمة المجاورة لعم .

(١) فأسلم [هو] ؛ فكانت اليهود تقول للمسلمين : احدّروا أن يُفسد هذا عليكم كتابكم كما
 أفسد أبوه علينا كتابنا . وصنّف أحمد هذا في الزندقة كتباً كثيرة ، منها : كتاب بعث
 الحكمة ، وكتاب الدامغ للقرآن وغير ذلك ، وكان زنديقا ، وكان يقول : إنا نحدّ في كلام
 أكرم بن صنيّ أحسن من ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ،
 وإت الأنبياء وقعوا بطليسمات كما أت المغناطيس يجذب الحديد ؛ وقوله صلى الله
 عليه وسلم لعمر : ” تقتلك الفئة الباغية “ ، قال : فإن المنجم يقول مثل هذا إذا
 عرف المولد و [أخذ] الطالع . ولهذا التعيس الضالّ أشياء كثيرة من هذا الكفر البارد
 الذي يُسمّى أسماع الزنادقة لعدم طلاوة كلامه . وأمره في الزندقة والمخرقة أشهر من
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

(١) التكلة عن المنظم . (٢) وقد نقض أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعروف
 بالخياط من أء ان المعتزلة أكثر كتب ابن الراوندى ، ومنها : كتاب الانتصار الذى قام بنشره الدكتور نيبرج
 الأستاذ بجامعة أيسالة من مملكة السويد . وكان الخياط في غاية الشهرة بعلمه باختلاف المتكلمين ومذاهبهم
 وآرائهم وتراجهم . ويشهد بذلك كثرة ذكره في كتاب ابن المرتضى ومروج الذهب للسعودى وغيرهما من
 الكتب عند الرواية عن المعتزلة أو الحكاية عن رجالها ، ويشهد بوسع علمه أيضا كتاب الانتصار ، وهو شيخ
 البلخي الذى ألف كتابا في رجال المعتزلة ومقالاتها ، واستفاد ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه
 « المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل » ، كما نقضها أيضا أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى وابنه
 أبو هاشم عبد السلام . (٣) كذا في كتاب المنية والأمل لابن المرتضى ، وهو كتاب بعث الحكمة
 في تقوية القول بالاثنتين . وفي الأصل : « نعت الحكمة » وهو تحريف . (٤) يريد :
 اهندوا لها وأصابوها . والطلسمات جمع طلسم ، وهو غير عربى ، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان .
 (٥) هو عمار بن ياسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسبب الحديث أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمر أن يبنى مسجده فعمل فيه رسول الله ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل
 فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه ، فدخل عليه عمار بن ياسر وقد ألقوه باللبن فقال : يا رسول الله ،
 قتلوني ، يحملون على ما لا يحملون ؛ قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله
 ينفذ وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول : ” ويح ابن سمية ليدوا بالذى يقتلونك إنما تقتلك
 الفئة الباغية “ . (راجع سيرة ابن هشام طبع أوربا ص ٣٣٦ — ٣٣٧) . (٦) الزيادة
 عن المنظم . (٧) من خرّق الرجل (بالتشديد) إذا أكثر الكذب .

أن يذكر؛ عليه اللعنة والخزى . ولما تزايد أمره صلبه بعض السلاطين وهو ابن ست وثمانين سنة . وفيها توفى أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري^(١) الحيرى الواعظ الإمام، مؤلده بالرئى ثم قدم نيسابور وسكنها، وكان أوحداً مشايخ عصره وعنه آنتشرت طريقة التصوف بنيسابور .

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد بن مسروق، وبهلول بن إسحاق الأنباري^(٢)، والجُنَيْد شيخ الطائفة، والحسن ابن علويه القطان ، وأبو عثمان الحيرى الزاهد ، ومحمد بن على بن طرخان البلخي الحافظ، ومحمد بن سليمان المروزي، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم .
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



- السنة الثانية من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة تسع وتسعين ومائتين — فيها قبض المقتدر على وزيره أبى الحسن على بن القرات ونهبت دورهُ وهتكت حرمة، بسبب أنه قيل للخليفة : إنه كاتب الأعراب أن يكبسوا بغداد، ونُهبت بغداد عند القبض عليه؛ وأستوزر المقتدر أبا على محمد بن عبید الله بن يحيى ابن خاقان . وفيها سار عبید الله المهدي الفاطمي الى المهديّة ببلاد المغرب ودُعِيَ له بالخلافة برّادة والقيروان وتلك النواحي، وعظم ملكه فشق ذلك على الخليفة
- ١٥

(١) في المتظم : « وهو ابن ست وستين سنة » . (٢) هو بهلول بن إسحاق بن بهلول ابن حسان بن سنان أبو محمد التنوخي كما في المتظم وعقد الجمان . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٧٤ ، ١٧٥ من هذا الجزء .

- (١) وفيها توفي أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أبو عمرو الخفاف، رحل في طلب الحديث ولقي الشيوخ، وكان زاهدا متعبدا صام نيفا وثلاثين سنة وتصدق سرا وعلانية بأموال كثيرة . وفيها توفي الحسين بن عبد الله بن أحمد الفقيه أبو علي الخرق^(٢) والد الإمام عمر مصنف كتاب^(٣) «مختصر الخرق» في مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، وكان زاهدا عابدا، مات يوم عيد الفطر . وفيها توفي محمد بن أحمد بن كيسان الإمام أبو الحسن النحوي اللغوي أحد الأئمة النحاة، كان يحفظ مذاهب البصريين والكوفيين في النحو، لأنه أخذ عن المبرد ونعالب . وفيها توفي محمد بن إسماعيل الشيخ أبو عبد الله المغربي الزاهد أستاذ إبراهيم الخواص وإبراهيم بن شيبان وغيرهما، كان كبير الشأن في علم المعاملات والمكاشفات، وجم على قدميه سبعا وتسعين حجة . قال إبراهيم بن شيبان : توفي أبو عبد الله على جبل الطور فدفنته إلى جانب أستاذه علي بن رزين بوصية منه ، وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة .
- قلت : ولهذا جم سبعا وتسعين حجة . وفيها توفي محمد بن يحيى بن محمد البغدادى المعروف بـ «حامل كفيه» ، كان فاضلا، وقع له غريبة وهو أنه مريض فأغشى عليه ففسل وكفن ودفن ، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه ، فلما حل أكفانه ليأخذها آستوى قائما ، فخرج النباش هاربا ، فقام هو وحمل أكفانه وجاء إلى منزله وأهله وهم يبكون عليه ، فذق الباب ، فقالوا : من ؟ قال : أنا فلان ؛ فقالوا : يا هذا ، لا يحل لك أن تريدنا على ما نحن فيه ! قال : آفتحوا فوالله أنا فلان ؛ فمرفوا صوته ففتحوا

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « أحمد بن نصر بن إبراهيم بن إسماعيل » .

(٢) الخرق : (بكسر الخاء وفتح الراء آخره قاف) ، وهذه النسبة إلى بيع الخرق والثياب ، كما في أنساب

السماعاني والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) النكبة عن شرح القاموس وكشف الظنون ، وهذا

المختصر محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢ فقه حنبلي مخطوط .

له وعاد حزَنهم فرحاً، ويسمى من حينئذٍ "حامل كفته"، سَكَنَ "حامل كفته" دِمَشَقَ وحدث بها . قال أبو بكر الخطيب : ومثل هذا سعيد الكوفي فإنه لما دُلَّ في قبره اضطرب فحُلَّت عنه أكفانه فقام ورجع إلى منزله ، ثم وُلِدَ له بعد ذلك أبْنُه مالك . وفيها توفي مِمَشَادُ الدِّينَوْرِيّ الزاهد المشهور ، كان من أولاد الملوك فترهّد وترك الدنيا وصحب أبا تراب النخشي وأبا عبيد البُسَيْرِيّ^(١) وغيرهما ، وكان عظيم الشأن ؛ يُحكى عنه خوارق ، قيل : إنه لما احتضر قالوا له : كيف تجدك ؟ فقال : سلوا العِلَّةَ عني ؛ ف قيل له : قل لا إله إلا الله ؛ فحول وجهه إلى الحائط فقال :

أَفَنَيْتُ كُلَّ بَكْكَ * هذا جزاء من يُجِبُّكَ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن أنس^(٢) ابن مالك الدمشقي ، وأبو عمرو الحَقَّافُ الزاهد أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن عبد الله الخرقى والد مصنف "مختصر الخرقى" وعلى بن سعيد بن بشير الرازي ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، ومِمَشَادُ الدِّينَوْرِيّ الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثالثة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثلثمائة — فيها تنبّع الخليفة أصحاب الوزير أبي الحسن بن الفرات وصوروا ونحرت ديارهم وضربوا ، وعُدب أبْنُ الفرات حتى كاد يتلف ؛ ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله . ثم عَزِلَ

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٠

(١) الزيادة عن عقد الجمان والرسالة الفشيرية . (٢) في الأصل : « أحمد بن إدريس » ،

والتصويب عن الذهبي وعما سبأ للؤلؤ ذكره في وفيات سنة ٣٠٩ هـ .

الخلفائي عن الوزارة ورُثع لها علي بن عيسى . ويقال : فيها ولدت بغلة ، فسبحان الله
 القادر على كل شيء ! . وفيها ظهر محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر
 ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أعمال دمشق ، فخرج اليه أمير دمشق
 أحمد بن كَيْغَلُغ ، ثم آقتلا فقتل محمد في المعركة وحل رأسه الى بغداد فِصَّب على
 الجسر . وفيها وقع ببغداد والبادية وباء عظيم وموت جارف ، فمات الناس على
 الطريق . وفيها ساءح جبل بالدينور في الأرض وخرج من تحته ماء كثير غرق
 القرى . وفيها وقعت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر ، وتناثرت النجوم
 في جمادى الآخرة تناثرا عجيبا وكله الى ناحية المشرق . وفيها حج بالناس الفضل بن
 عبد الملك الهاشمي . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
 ابن أمية الأموي المغربي أمير الأندلس ، وأمه أُم ولد يقال لها عشار ، بويع بالإمرة
 في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين في السنة التي توفي فيها أخوه المنذر في أيام
 المعتمد ؛ وكان زاهدا تاليا لكتاب الله تعالى ؛ بنى الرباط بقرطبة ولزم الصلوات الخمس
 بالجامع حتى مات في شهر ربيع الأول ، وكانت أيامه على الأندلس خمسا وعشرين سنة
 وستة أشهر وأياما ؛ وتولى مكانه ابن أبنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في اليوم الذي
 مات فيه جده المذكور ، وكنيته أبو المظفر فلَقَّب نفسه بالناصر ؛ وتوفي عبد الرحمن
 هذا في سنة خمسين وثلاثمائة . وقد تقدّم الكلام في ترجمة جد هؤلاء الثلاثة عبد الرحمن
 الداخل أنه فز من الشام جافلا من بني العباس ودخل المغرب وملكها ، فُسِمَى لذلك
 عبد الرحمن الداخل . وفيها توفي عميد الله [بن عبد الله] بن طاهر بن الحسين

(١) في الأصل : « وحلت رأسه الى بغداد فنصبت » ، والرأس مذكور . (٢) التكملة عن
 المنتظم وعقد الجمان وابن الأثير ، وسيد كرفيا يأتي عن الذهبي في وفيات هذه السنة .

الأمير أبو محمد الخُزَاعِيّ، كان من أجلّ الأمراء، ولي إمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة وعدّة ولايات جلييلة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحاً، وقد تقدّم ذكر والده في أمراء مصر في هذا الكتاب، وأيضا نبذةً من أخبار جدّه في عدّة حوادث؛ وفي الجملة هو من بيت رياسة وفضل وكرم.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي أبو العباس أحمد ابن محمد البرائي^(١)، وأبو أميّة الأخوص^(٢) بن الفضل الغلابي، والحسين بن عمر بن أبي الأخوص، وعليّ بن سعيد العسكري الحافظ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير، وعبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيعيّ، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومسدد ابن قطن.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبع واحدة. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة.



السنة الرابعة من ولاية تكيين الأولى على مصر، وهى سنة إحدى وثلاثمائة — فيها قبض المقتدر على وزيره الخاقانيّ في يوم الاثنين عشر خلّون من المحرم، وكانت مدة وزارته سنة واحدة وشهرا وخمسة أيام؛ وكان المقتدر قد أرسل يلبق المؤنسيّ

(١) كذا في أنساب السمعاني ومعجم باقوت والمشتبه، والبرائي نسبة الى برانا: محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول. وفي الأصل: «البرائي» بالنون وهو تصحيف. (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني. وفي المنتظم: «الأخوص بن الفضل بن غسان ابن الفضل». وفي عقد الجمان: «الأخوص بن الفضل بن غسان بن الفضل». (٣) هو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان كما تقدّم. (٤) كذا في تجارب الأمم لابن مسكويه والتنبيه والإشراف للسموديّ وصلة الطبري. وفي الأصل وبعض مصادر أخرى: «بليق».

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠١

- في ثلثائة غلام إلى مكة لإحضار علي بن عيسى للوزارة، فقدم ابن عيسى المذكور في المحترم وتولى الوزارة. وفيها في شعبان ركب الخليفة المقتدر من داره إلى الشامسية^(١) ثم عاد في دجلة، وهي أول ركبة ظهر فيها للعامة منذ ولي الخلافة. وفيها في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول أدخل الحسين بن منصور المعروف بالحلاج مشهورا على جمل إلى بغداد وصُلب وهو حي في الجانب الغربي وعليه جبة عودية^(٢)، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة، ثم أنزلوه وحبس وحده في دار ورعى بعظائم، نسأل الله السلامة في الدين؛ فأحضره علي بن عيسى الوزير وناظره فلم يجد عنده شيئا من القرآن ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من العربية؛ فقال له الوزير: تعلمك الضوء والفرائض أولى من رسائل ما تدرى ما فيها ثم تدعى الإلهية! فردّه إلى الحبس فدام به إلى ما يأتي ذكره في محله. وفيها أفرج المقتدر عن الوزير الخاقاني فأطلق وتوجه إلى داره. وفيها ١٠ في شعبان خلع المقتدر على ابنه أبي العباس وقلده أعمال الحرب بمصر والغرب، وعمره أربع سنين، وأستخلف له [على مصر] مؤنس الخادم. وفيها توفي الحسن بن بهرام أبو سعيد القرمطي المتغلب على هجر، كان أصله كيّالا فهرب وأستغوى خلقا من القرامطة والأعراب وغلب على القطيف^(٤) وهجر، وشغل المعتضد عنه الموت، فاستفحل أمره ووقع له مع عساكر المكتفي وقائع وأمور، وقتل الحجاج وأفسد البلاد، وفعل ١٥ ما لا يفعله مسلم، حتى قتله خادم صقلبي في الحمام أرادته على الفاحشة فنقحه الخادم وقتله وذهبت روحه إلى سقر. وفيها توفي حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم، كان من

(١) الشامسية (يفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة): منسوبة إلى بعض شامسي النصارى وهي مجاورة

لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشامسية ببغداد. (انظر معجم ياقوت في اسم الشامسية).

(٢) العودية: نسبة إلى العود (بالفتح): جبل باليمن. (٣) الزيادة عن ابن الأثير وعقد

الجمان. (٤) القطيف (يفتح الأول وكسر الثاني): كانت مدينة بالبحرين ثم صارت قصبها وأعظم

مدنها. (انظر معجم ياقوت في اسم القطيف).

الأبدال [و] كان مجاب الدعوة وله كرامات وأحوال ، مات بدمشق . وفيها توفي
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القاضي ، كان إماما فاضلا
عالما ، استقضاه الخليفة المكتفي على مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائتين
الى أن نقله المقتدر الى الجانب الشرقي في سنة ست وتسعين ومائتين فأصابه فالج
ومات منه . وتوفي أبوه بعده بثلاثة وسبعين يوما وكان يخلفه على القضاء . وفيها
توفي علي بن أحمد الراسبي الأمير أبو الحسن ، كان متوليا من حدود واسط الى
جنديسابور ومن السوس الى شهرزور ، وكان شجاعا مات بجنديسابور وخلف
ألف ألف دينار و [من] أنية الذهب والفضة [ما قيمته] مائة ألف دينار [ومن
الجزء ألف ثوب] وألف فرس وألف بغل وألف جمل ، وكان له ثمانون طرازا تنسج
فيها الثياب التي للبلوسه . وفيها توفي محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي
مولاهم ، كان قاضي دمشق ثم ولي قضاء مصر ، كان إماما عالما عفيفا ، ولما أراد
أحمد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد أمره بخلعه ، فوقف بإزاء منبر دمشق
وقال : قد خلعت أبا أحمق (يعني [أبا] أحمد) كما خلعت خاتمي من إصبعي ،
ومضى سنون الى أن ولي المعتضد بن الموفق الخلافة ودخل الشام يطلب من كان
يغض أباه ، فأحضر القاضي هذا وجماعة فحملوا في القيود معه وسافروا فلما كان

- (١) هو محمد بن عبد الله ويعرف بالأحنف . (راجع عقد الجمان والمتمظم في حوادث هذه السنة) .
(٢) مدينة بخوزستان ، بناها سابور بن أردشير فنسبت اليه . (٣) السوس (انظر الحاشية رقم ٢
ص ٢٦٦ جزء أول من هذه الطبعة) . (٤) شهرزور (فتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي
مضمومة وراء) : كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدها زور بن الضحالك ، ومعنى شهر
بالفارسية : المدينة . (راجع معجم ياقوت) . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .
(٦) كذا في نقد الجمان وشذرات الذهب ، وهو الموافق لما تقدم في ص ٩٩ من هذا الجزء .
وفي الأصل هنا : « محمد بن عمار » ، وهو تحريف . (٧) التكلفة عن عقد الجمان .

في بعض الأيام رآهم المعتضد في الطريق فطلبهم وأراد الفتك بهم ، فقال : من الذي قال "أبا أحق"؟ فخرس القوم ؛ فقال له القاضي : يا أمير المؤمنين ، نسأى طوالق وعبيدى أحراراً ومالى في سبيل الله إن كان في هؤلاء القوم من قال هذه المقالة ؛ فأستظرفه المعتضد وأطلق الجميع ؛ ومشى له ذلك في باب المماجنة .

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، وأبو بكر أحمد بن هارون البرذعي^(١) ، وإبراهيم بن يوسف الرازي^(٢) ، والحسين بن إدريس الأنصارى الهروى^(٣) ، وعبد الله بن محمد بن ناجية في رمضان ، وعمرو بن عثمان المكي الزاهد ، ومحمد بن العباس بن الأنعم الأصبهاني^(٤) ، ومحمد بن يحيى بن مندة العبدى .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



- السنة الخامسة من ولاية تكين الأولى على مصر ، وهى سنة اثنتين وثلثمائة —
فبها عاد المهدي عبيد الله الفاطمى من المغرب الى الإسكندرية ومعه صاحبه حباسة
المقدم ذكره ، بغرت بينه وبين جيش الخليفة حروب قُتل فيها حباسة ، وعاد مولاه
١٥ عبيد الله الى القيروان . وفيها فى المحترم ورد كتاب نصر بن أحمد السامانى أمير خراسان
أنه واقع عمه إسماعيل بن إسماعيل وأنه أسره ؛ فبعث اليه المقتدر بالخلع واللواء .

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٢

- (١) البرذعي نسبة الى بردعة (بالدال والذال معا) ؛ بلد فى أقصى أذربيجان . وينسب أيضا الى برديج وهى قرية من بردعة .
(٢) كذا فى الأصل وشذرات الذهب . وفى المتنظم : « عبد الله ابن أحمد بن ناجية » .
(٣) كذا فى ابن خلكان وعقد الجمان ، والعبدى : نسبة الى أخواله
٢ بنى عبد ياليل . وفى الأصل : « العنبارى » ، وهو تحريف .

وفيها صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري، وكُيِّسَتْ
 دارُهُ وأُخذ من المال والجواهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار . وقال أبو الفرج
 ابن الجوزي: أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا [وأنية]^(١)
 وقماشاً وخيلاً [وخدماً]^(١). قال أبو المظفر في مرآة الزمان: وأكثر أموال ابن الجصاص
 المذكور من قطر الندى بنت نحمارويه صاحب مصر، فإنه لما حملها من مصر إلى
 زوجها المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة؛ فقال لها ابن الجصاص: الزمان
 لا يدوم ولا يؤمن على حال، دعي عندي بعض هذه الجواهر تكون ذخيرة لك،
 فأودعته، ثم ماتت فأخذ الجميع. وفيها خرج الحسن بن علي العلوي الأظروشي،
 ويُلقب بالداعي، ودعا الديلم إلى الله، وكانوا مجوساً، فأسلموا وبني لهم المساجد،
 وكان فاضلاً عاقلاً أصح الله الديلم به. وفيها قلد المقتدر أبا الهيثم عبد الله بن
 محمدان الموصل والجزيرة. وفيها صلي العيد في جامع مصر، ولم يكن يصلي فيه العيد
 قبل ذلك، فصلى بالناس علي بن أبي شَيْخَة، وخطب فغلط بأن قال: اتقوا الله
 حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مشركون. نقلها علي بن الطحان عن أبيه وآخر.^(٢)
 وفيها في الربعة قطع الطريق على الحاج العراقي الحسن بن عمر الحسيني مع عرب
 طيئ وغيرهم. فاستباحوا الوفد وأسروا مائتين وثمانين امرأة، ومات الخلق
 بالعطش والجوع. وفيها توفي العباس بن محمد أبو الهيثم كاتب المقتدر، كان كاتباً
 جليلاً، كان يطمع في الوزارة، ولما ولي علي بن عيسى الوزارة أعقله فمات يوم
 الأحد سابع ذي الحجة، وأوصى أن يصلي عليه أبو عيسى البليخي وأن يكبر عليه
 أربعاً وأن يُسمَّ قَبْرُهُ.

(١) التكملة عن كتاب المنتظم.

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي: «يجي بن الطحان».

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر

- الأمير أبو الحسن ذكا الرومي الأعور ، ولي إمرة مصر بعد عزل تكين
الحربي عن مصر ، ولآه الخليفة المقتدر على الصلاة ؛ فخرج من بغداد وسافر إلى
أن قدم مصر في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة ؛ فجعل
على الشرطة محمد بن طاهر مدة ثم عزله بيوسف الكاتب ؛ وقدم بعده الحسين
ابن أحمد الماذرائي على الخراج ؛ ثم رد محمد بن طاهر على الشرطة . ثم بعد قدوم
ذكا إلى مصر خرج منها مؤنس الخادم بجميع جيوشه لثمان خلون من شهر ربيع
الآخر من سنة ثلاث وثلثمائة ؛ وكان ورد على مؤنس كتاب الخليفة المقتدر يعترفه
بنخروج الحسين بن حمدان عن الطاعة وأن يعود إلى بغداد ويأخذ معه من مصر
أعيان القواد : مثل أحمد بن كيغلق وعلي بن أحمد بن إسطام والعباس بن عمرو وغيرهم
من يخاف منهم ؛ ففعل مؤنس ذلك . واستمر ذكا بمصر على إمرتها من غير منازع
إلى أن خرج إلى الاسكندرية في أول المحرم سنة أربع وثلثمائة ؛ فلم تطل غيبته عنها
وعاد إليها في ثامن شهر ربيع الأول ؛ فبلغه أن جماعة من المصريين يكتبون المهدي ،
فتبع كل من اتهم بذلك ، فقبض على جماعة منهم وسجنهم وقطع أيدي أناس وأرجلهم ،
فعضمت هيئته في قلوب الناس . ثم أجلى أهل لوبية ومراقية من مصر إلى

(١) في الكندي : « وجعل مكانه وصيفا الكاتب » . (٢) كذا في المقرئ وما تنفيده

عبارة الكندي . وفي الأصل : « أيدي آخر » . (٣) لوبية (بالضم) : مدينة بين الاسكندرية

وبرقة . ومراقية (بالفتح والقاف المكسورة) : إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية فأقول بلد
بلقاء مراقية ثم لوبية .

الإسكندرية . ثم فسَدَ بعد ذلك ما بينه وبين جُند مصر والرعية ، بسبب ذكر الصحابة رضى الله عنهم بما لا يليق ^(١) ، ونَسَب القرآن الكريم إلى مقالة المعتزلة وغيرهم . وبينما الناس في ذلك قَدِمَت عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي من إفريقية إلى لُويّة ومِراقية ، وعلى العساكر أبو القاسم ، فدخل الإسكندرية في ثامن صفر سنة سبع وثلاثمائة ، وفرّ الناس من مصر إلى الشام في البرّ والبحر فهلك أكثرهم ؛ فلما رأى ذكا ذلك تجهّز لقتالهم ، وجمع العساكر وخرج بهم وهم مخالفون عليه ، فعسكر بالجيزة ، وكان الحسين بن أحمد الماذرائي على خراج مصر بخِصْد العطاء للجنّد وأرضاهم ، وتهايّا ذكا للحرب وجدّ في ذلك وحفر خندقاً على عسكره بالجيزة ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات بالجيزة في عَشية الأربعاء لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة ، فُغَسِّل وصُلّي عليه وحُمِل حتى دُفِن بالقرافة . وكانت ولايته على مصر أربع سنين وشهراً واحداً . وتولّى تكيين الحربيّ عَوْضه مصر إمرةً ثانية . وكان ذكا أميراً شجاعاً مقداماً ، وفيه ظلم وجور مع اعتقاد سيئ على معرفة كانت فيه وعقلٍ وتدير .



١٥

السنة الأولى من ولاية ذكاء الرومي على مصر ، وهي سنة ثلاث وثلاثمائة —

ما وقع
من الحوا
في سنة ٣٠٣

فيها وُلِدَ سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان . وفيها كاتب الوزير علي بن عيسى

٢٠

(١) في الكندي : « وذلك أثبت الرعية كتبوا على أبواب المسجد الجامع ذكر الصحابة والقرآن فرضيه جمع من الناس وكرهه آخرون ، وكان محمد بن طاهر صاحب الشرط معيناً لأهل المسجد والرعية على ذلك ، فاجتمع الناس لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة إلى دار ذكا بالمصلى القديم يشكرونه على ما أذن لهم فيه ، فوثب الجند بالناس ، وحرصهم على ذلك محمد بن اسماعيل بن مخلد ، فنب قوم وجرح آخرون ، وأقبل ابن مخلد من الغد إلى المسجد الجامع فلم يترك شيئاً مما كتب عليه حتى حمّاه ، ونهب الناس في المسجد والأسواق وأفطار الجند يومئذ ، وعزل ذكا محمد بن طاهر عن الشرط وجعل مكانه وصيفاً الكاتب » . (٢) كذا في الأصل والمقرىزى . وفي الكندي : « في شهر ربيع الآخر » .

- القراطة وأطلق لهم ما أرادوا من البيع والشراء، فنسبته الناس الى مولاتهم، وليس هو كذلك، وإنما قصد أن يتألفهم خوفاً على الحاج منهم . وفيها تواترت الأخبار أن الحسين بن حمدان قد خالف، وكان مؤنس الخادم مشغولاً بحرب عسكر المهدي بمصر، فندب علي بن عيسى الوزير رائقاً الكبير لمحاربتة؛ فتوجه إليه رائق بالعساكر وواقعه فهزمه ابن حمدان، فسار رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه، وكان بين مؤنس وابن حمدان خطوب وحروب . وفيها توفي أحمد [بن علي] بن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر الحافظ أبو عبد الرحمن القاضي النسائي^(٢) مصنف السنن وغيرها من التصانيف، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، ورحل الى نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة؛ وروى عنه خلق وكان فيه تشيع حسن . قال أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبى المصري وغيره : إن النسائي خرج من مصر في آخر عمره الى دمشق، فسئل بها عن معاوية وما روى من فضائله؛ فقال : أما يرضى [معاوية أن يخرج] رأساً برأس حتى يفضل ! انتهى . وقال الدارقطني : إنه خرج حاجاً فامتنح بدمشق وأدرك الشهادة، فقال : أحملوني الى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة؛ وكانت وفاته في شعبان، وقيل في وفاته غير ذلك : إنه مات بفلسطين في صفر . وفيها توفي جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري^(٣) الحضرى أحد أركان الحديث، كان ثقة عابدا صالحا .

(١) في الأصل : « يتلافهم » . (٢) النسائي : نسبة الى نساء، إحدى مدائن خراسان . ويقال في النسبة اليها : « نسوى » بالتحريك . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان ووفيات الأعيان . وفي الأصل والمنظم : « لا يرضى » . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٥) امتحن : أصيب ببلية . وعبارة عقد الجمان : « لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها... الخ » . (٦) كذا في أنساب السمعاني وشرح القاموس . وفي الأصل : « الحضرى » ، وهو تحريف .

وفيهما توفى الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي^(١)
الحافظ أبو العباس مصنف المسند ، تفقه على أبي ثور إبراهيم بن خالد وكان يفتي
على مذهبه ، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي
وغيرهم . وفيها توفى محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصري^(٢)
شيخ المعتزلة ، كان رأسا في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب
ابن عبد الله الشحام البصري ، وله مقالات مشهورة وتصانيف ، وأخذ عنه ابنه
أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعري^(٣) . قال الذهبي : وجدت على ظهر كتاب
عتيق : سمعت أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجبائي يحكون عنه ، قال :
الحديث لأحمد بن حنبل ، والفقه لأصحاب أبي حنيفة ، والكلام للمعتزلة ، والكذب
لرافضة . وفيها توفى رويم بن أحمد - وقيل : ابن محمد بن رويم - الشيخ أبو محمد
الصوفي ، قرأ القرآن وكان عارفا بمعانيه ، وتفقه على مذهب داود الظاهري ، وكان
مجزدا من الدنيا مشهورا بالزهد والورع والدين . وفيها توفى علي بن محمد بن منصور
ابن نصر بن بسام البغدادى الشاعر المشهور ، وكان شاعرا مجيدا ، إلا أن غالب
شعره كان في الهجاء حتى هجا نفسه وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته ، وكان يكنى
أبا جعفر ، فقال :^(٤)

بني أبو جعفر دارا فشيدها * ومثله لخيار الدور بناء
فألجوع داخلها والذل خارجها * وفي جوانبها بؤس وضراء

- (١) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » ، وهو تحريف .
(٢) الجبائي : نسبة الى جبى (بالضم ثم التشديد والقصر) : بلد من عمل خوزستان . (٣) كذا
في وفيات الأعيان لابن خلكان عند الكلام على الجبائي . وفي الأصل : « وأخذ عنه » وهو خطأ .
(٤) اسمه عبد السلام ، كما في ابن خلكان وأنساب السمعاني في الكلام على « الجبائي » .
(٥) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو الحسن » .

وله يهجو المتوكل على الله لما هدم قبور العلويين :

تالله إن كانت أُمِيَّةٌ قد أتت * قَتَلَ ابْنِ بَنَتِ نَبِيٍّ مَظْلُومًا

فلقد أتاه بنو أبيه بِمِثْلِهِ * هذا لعمرُكُ قَبْرُهُ مَهْدُومًا

ومن شعره في الزهد :

أَفْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا * لَمَّا عَلَانِي لِلشَّيْبِ قِنَاعُ

لِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَلَهُوِهِ * لَوْ أَنَّ أَيَّامَ الشَّبَابِ تُبَاعُ

فَدَعِ الصَّبَا يَا قَلْبُ وَأَسْأَلُ عَنِ الْهُوَى * مَا فِيكَ بَعْدَ مَشْيِكَ أَسْتِمَاعُ

وَأَنْظُرِ إِلَى الدُّنْيَا بَعِينَ مُودِّعٍ * فَلَقَدْ دَنَا سَفَرٌ وَحَانَ وَدَاعُ

[وَالْحَادِثَاتُ مُوَكَّلَاتٌ بِالْفَتَى * وَالنَّاسُ بَعْدَ الْحَادِثَاتِ سَمَاعُ]

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع سواء . مبلغ الزيادة ١٠

نحس عشرة ذراعا وثمانِي عشرة إصبعًا .



السنة الثانية من ولاية ذكا الرومي على مصر ، وهي سنة أربع وثلثمائة —

فيها في المحرم عاد نصر الحاجب من الحج ومعه العلوي^(٢) الذي قَطَعَ الطريق على ركب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٤

الحاج عام أول ، فحُبِسَ في المُطَبِّق^(٣) . وفيها غزا مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية

مَلَطِيَّةَ وفتح حصونا كثيرة وآثارا جميلة وعاد الى بغداد فخلع المقتدر عليه . وفيها وقع

بغداد حيوان يسمّى الزَّبْزَبُ^(٤) ، وكان يرى في الليل على السطوح ، وكان يأكل أطفال

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) العلوي : هو الحسن بن عمر الحسيني ، كما تقدّم

في حوادث سنة ٣٠٢ هـ . (٣) المطبق : السجن تحت الأرض . (٤) الزبب : دابة

كالسنور ، وهي بقاء بسواد قصيرة البدين والرجلين ، كما في حياة الحيوان للدميري وشرح القاموس .

(٥) الذي ورد في معاجم اللّغة جمعا لسطح « سطوح » والقياس : يجمعه جمع قلة على « أسطح » .

وفي الأصل : « على الأسطحة » . (٦) في الأصل : « وأنه كان ... » .

الناس، وربما قطع يد الإنسان وهو نائم ونُدِي المرأة فياكلهما، فكانوا يتحارسون طول الليل ولا ينامون ويضربون الصواني والهواوين ليفزعوه فيهرب، وأرتجت بغداد من الجائنين وصنع الناس لاطفالهم مَكَابَّ من السَّعَف يَكُوبُونَهَا عليهم بالليل، ودام ذلك عدَّة ليالٍ. وفيها عزَّل المقتدر الوزير علي بن عيسى، وكان قد ثقل عليه أمر الوزارة وصحَّير من سوء أدب الحاشية وأستعفى غير مرَّة؛ ولما عزله المقتدر لم يتعترض له بسوء، وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً؛ وأعيد أبو الحسن بن الفُرات الى الوزارة. وفيها توفى زِيَادَةُ الله بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب الأمير أبو نصر، وقيل: أبو منصور، صاحب القَيْرَوَان. قال الجَمِيرِيُّ: يقال له زيادة الله الأصغر وجدَّ جدَّه زيادة الله الأكبر. ورُدَّ زيادة الله الى مصر منهزماً من عُبَيْد الله المهديّ الخارجيّ فأكرَّم، وقيل: إنه مات في بَرْقَةٍ، وقيل: بالرملة. وفيها توفى يَمُوتُ ابن المزرع بن يموت أبو بكر العبدى من عبد القيس، كان من البصرة ثم رحل عنها ونزل بغداد ثم قَدِمَ دِمَشْقَ ثم سكن طَبْرِيَّةَ، وكان حافظاً ثقة محدثاً أخبارياً. وفيها توفى يوسف بن الحسين بن عليّ الحافظ أبو يعقوب الرازى شيخ الرى والجبال في وقته، كان عالماً زاهدا ورعا كبير الشأن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستُّ أذرع سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا مثل الماضية.

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان والمتنظم. وفي الأصل: «و يد المرأة». (٢) في الأصل: «وأصلح». (٣) في عقد الجمان: «مات في الرقة». (٤) ضبط «المزرع» في ابن خلكان وعقد الجمان بالعبارة: بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة. (٥) طبرية: بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهى في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، وهى من أعمال الأردن في طرف القور. (٦) قال ياقوت: «الجبال (جمع جبل): اسم علم للبلاد المعروفة اليوم في اصطلاح العجم بالعراق وهى ما بين أصهان الى زنجان وقزوين وهمدان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد الجبلية والكور العظيمة».



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٥

- السنة الثالثة من ولاية ذكا الرومي على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثمائة —
 فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وهي تمام ست عشرة حجة حجها بالناس .
 وفيها خلع الخليفة المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وإخوته خلعة الرضا .
 وفيها قدمت رسل ملك الروم بهدايا تطلب عقد هدنة ، فشحت رحات دار الخلافة^(١) .
 والدهاليز بالهند والسلاح ، وفريشت سائر القصور بأحسن الفرش ، ثم احضر الرسل
 والمقتدر على سريره والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه . وذكر الصولي
 احتمال المقتدر بجي الرسل فقال : أقام المقتدر العساكر وصفهم بالسلاح ، وكانوا
 مائة وستين ألفا ، وأقامهم من باب الشامية الى دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان
 وكانوا سبعة آلاف خادم وسبعائة حاجب ؛ ثم وصف أمرا مهولا قال : كانت السطور
 ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديباچ ، ومن البسط اثنان وعشرون ألفا ، وكان في الدار
 مائة سبع في السلاسل ، ثم أدخلوا دار الشجرة وكان في وسطها بركة والشجرة فيها ،
 ولها ثمانية عشر غصنا عليها الطيور المصوغة تصفر ، ثم أدخلوا الى الفردوس وبها من
 الفرش ما لا يقوم ، وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن مذهبة معلقة وأشياء كثيرة يطول^(٢)
 الشرح في ذكرها . وفيها وردت هدايا صاحب عمان ، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية^(٣)
 والهندية أفصح من البقاء ، وطيء أسود . وفيها توفى الأمير غريب خال الخليفة^(٤)
 المقتدر بالله بيلة الدرب ، كان محترما في الدولة ، وهو قاتل عبد الله بن المعتز حتى قتر^(٥)

(١) في الأصل « فأشحت » والصواب ما أثبتناه لأنه لم يحى من هذه المادة الاثنان والثلاثي .

(٢) الجوشن : الدرع وقيل : الجوشن من السلاح : زرد يلبسه الصدر . (٣) هو أحمد بن هلال

كما في عقد الجمان . (٤) كذا في الذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « العربية » .

(٥) الدرب (بالتحريك) : الداء الذي يعرض للعدو فلا تهضم الطعام و يفسد فيها ولا تمسكه .

جعفرًا المقتدر . وفيها توفي سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي كان يُعرف^(١) بالحامض، وكان إماما في النحو وغيره وله تصانيف كثيرة، منها: "خلق الإنسان"، و"كتاب الوحوش والنبات"، و"غريب الحديث"، ومات في ذى الحجة . وفيها توفي عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي قاضي دمشق، حدث عن هشام ابن عمار وغيره، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وجماعة أخر . وفيها توفي الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجحفي البصري، كان رحلة^(٢) الآفاق في زمانه، واسم أبيه عمرو ولقبه الحباب، ولد سنة ست ومائتين، وكان محدثا ثقة راوية للأخبار فصيحاً مفوهاً أديباً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة من ولاية ذكا الرومي على مصر، وهي سنة ست وثلاثمائة — فيها فتح بيمارستان السيدة أم المقتدر ببغداد، وكان طبيبه سنان بن ثابت، وكان مبلغ النفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار . وفيها أمرت أم المقتدر بمثل القهرمانة أن تجلس بالتربة التي بنتها بالرصافة للاظالم وتتظرف في رِقاع الناس في كل يوم جمعة، فكانت

(١) كذا في وفيات الأعيان وعقد الجمان المنتظم . وفي الأصل : « سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي موسى » . وفي بغية الوعاة : « سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى » . (٢) في بغية الوعاة أنه قيل له الحامض لشراسة أخلاقه . (٣) الرحلة : الذي يرحل اليه ، يقال : أنت رحلتنا (بالضم) أى المقصد الذى يقصد ، ويقال أيضا : عالم رحلة أى يرحل اليه من الآفاق . (٤) بيمارستان بكسر الموحدة وسكون الباء بعدها وكسر الراء ومعناه : دار المرضى . قال يعقوب : بيمار عندهم هو المريض ، وإستان : المأوى . (أنظر شرح القاموس مادة مرض) . (٥) أم المقتدر تسمى ظلوم من أمهات الأولاد . (٦) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٧) كذا في الأصل . وفي صلة الطبرى (ص ٧١) : « يوما في كل جمعة » .

ثُمَّ المذكورة تجرّس وَيَحْضُرُ الفقهاء والقضاة والأعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها .
 وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي^(١) ؛ وقيل : أحمد بن العباس أخو أم موسى
 القهرمانة . وفيها توفي أحمد بن عمر بن سريج القاضي أبو العباس البغدادي^(٢) الفقيه
 العالم المشهور ، قال الدارقطني : كان فاضلا لولا ما أحدث في الإسلام مسألة الدور
 في الطلاق . وفيها توفي أحمد بن يحيى الشيخ أبو عبد الله بن الحلّ أحد مشايخ
 الصوفية الجبار ، صاحب أباه وذا النون المصري^(٣) وأبا تراب النخشي^(٤) ؛ قال الرقي^(٥) :
 [لَقِيتُ نِيفًا وَثَلَاثَةً مِنَ الْمَشَائِخِ الْمَشْهُورِينَ فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَهْيَبُ مِنْ ابْنِ الْحَلِّ] . وفيها توفي الأمير أبو عبد الله الحسين بن حمدان
 ابن حمدون التّغَلِيّ عم السلطان سيف الدولة بن حمدان ، كان معظما في الدول ، ولآه
 الخليفة المكتنفي محاربة الطولونية ، ثم ولي حرب القرامطة في أيام المقتدر ؛ ثم ولي
 ديار ربيعة فغزا وافتتح حصونا وقتل خلقا من الروم ، ثم خالف وعصى على الخلافة
 فسار لحربه رائق الكبير فأنكسرتوجه رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه وعاد إليه

- (١) صورة مسألة الدور في الطلاق المنسوبة إليه ، هي : أن يقول الزوج لزوجته : إن طلقك فأنت طالق قبله ثلاثا ، فطلقها طلاقا أو أكثر وقع المنجز فقط ولا يقع معه المعلق لزيادته على المملوك ، وقيل : لا يقع شيء ، لأنه لو وقع المنجز لوقع المعلق قبله بحكم التعليق وإذا وقع المعلق لم يقع المنجز وإذا لم يقع المنجز لم يقع المعلق . قال ابن الصباغ : وددت لو محيت هذه المسئلة وابن سريج يرى . مما ينسب إليه فيها اه
 عن شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع بحاشية النبراوى (ج ٢ ص ١٩٦) طبع المطبعة الأميرية ببولاق .
 (٢) الحلّي : (بفتح الجيم واللام المشددة المقصورة) كما في القاموس مادة جلا . (٣) اسمه
 عسكر بن محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية ، كما في شرح القاموس مادة نخشب . (٤) الرقي :
 هو محمد بن داود كان تلميذا لأبي عبد الله بن الحلّي كما في عقد الجمان . (٥) ما بين هذين المربعين
 عبارة ابن عساكر (ج ٢ ص ١١٣) . وعبرة الأصل : « ما رأيت أهيب منه لقيت بثلاثة شيخ »
 (٦) كذا في ابن الأثير وشذرات الذهب . وفي الأصل : « التعليق » بالثاء المثناة والعين المهملة ،
 وهو تصحيف .

وقاتله حتى ظفر به وأسره ووجهه الى الخليفة فحبسه الى أن قُتِل في محبسه ببغداد؛ وكان من أجل الأمراء بأسا وشجاعة، وهو أول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان. وفيها توفي عَبْدَان بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، وكان اسمه عبد الله فحنف بَعْدَان، وهو أحد من طاف البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير وصنف النصايف ورحل الناس إليه، وكان أحد الحفاظ الأثبات. وفيها توفي محمد بن خلف بن حَيَّان بن صَدَقَة أبو بكر القاضي الصَّبِّي ويعرف بَوَكِيع، كان عالما نبيلًا فصيحًا عارفا بالسَّير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة في أخبار القضاء وعدد آيات القرآن وغير ذلك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تَكِين الثانية على مصر

ولاية الأمير تَكِين الثانية على مصر — وليها من قبل المقتدر بعد موت ذَكَا الرومي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثمائة، وسار من بغداد الى مصر؛ وكان المقتدر قد جهَّز جيشا الى مصر تَجْدَة لَذَكَا وعلى الجيش الأمير إبراهيم بن كَيْغَلَع والأمير محمود ^(١) ابن جمل فدخلوا مصر قبل تَكِين في شهر ربيع الأول المذكور؛ ثم دخل تَكِين بعدهم بمدة في حادى عشرين من شعبان من السنة؛ فلما وصل تَكِين الى مصر أقتر على شُرطته ابن طاهر، ثم تجهَّز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيوش مصر والعراق ونزل بالجيزة وحفر بها خندقًا ثانيًا غير الذى حفره ذَكَا قبل موته .

(١) كذا في الأصل . وفي هامش الأصل والمقرئى : « حمل » بالخاء . وفي الكندى : « حمل » ،

وفي عقد الجمان في حوادث سنة ٣٠٧ : « محمود بن أحمد » .

وأما عسكر المغاربة فإن مُقدمة القائم آبن المهديّ عبيد الله الفاطميّ دخلت الإسكندرية في صفر هذه السنة، فأضطرب أهل مصر ولحق كثير منهم بالقلزم والحجاز لاسيما لما مات ذكّا؛ فلما قدّم تكين هذا تراجع الناس . ثم إن تكين بلغه أن القائم محمدا قد أعتلّ بالإسكندرية علة صعبة وكثر المرض في جنده فمات داود بن حُباسة ووجوه من القواد؛ ثم تحاملوا ومشوا إلى جهة مصر، فأستمرّ تكين بمنزلته من الجزيرة إلى أن أقبات عساكر المهديّ، فأستقبله المذكور فتقاتلا قتالا شديدا أنتصر فيه تكين وظفر بالمراكب في شوال من السنة؛ وتوجّهت عساكر المهديّ إلى نحو الصعيد، وعاد تكين إلى مصر مؤيدا منصورا، ودام بها إلى أن حضر إليها مؤنس الخادم في نحو ثلاثة آلاف من عساكر العراق في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة، وخرج تكين إلى الجزيرة ثانياً وبعث آبن كيغلغ إلى الأشمونين لقتال عساكر المهديّ (أعنى المغاربة) ١٠ فتوجه إليه آبن كيغلغ المذكور فمات بالهنسا في أول ذي القعدة . ثم بلغ تكين أن آبن المدينيّ القاضي وجماعة بمصر يدعون إلى المهديّ، فأخذهم وضرب أعناقهم وحبس أصحابه . وملك أصحاب المهديّ القيوم وجزيرة الأشمونين وعدة بلاد، وضعف أمر تكين عنهم؛ فقدم عليه نجدة ثانية من العراق عليها جنيّ الخادم في ذي الحجة من السنة؛ نخرج جنيّ أيضا بمن معه إلى الجزيرة؛ وتوجه الجميع لقتال عساكر ١٥ المهديّ، فكانت بينهم حروب وخطوب بالفيوم والإسكندرية، وطال ذلك بينهم أياما كثيرة إلى أن رجع أبو القاسم القائم محمد بن المهديّ عبيد الله بعساكره إلى برقة . وأقام تكين بعد ذلك مدة، وصرفه مؤنس الخادم عن إمرة مصر في يوم الأحد

(١) الأشمونين هكذا بصيغة الثنية مع ضم الهمزة : مدينة كبيرة قديمة واقعة بين بحر يوسف والنيل وبحوار أطلالها الآن قرية الأشمونين إحدى قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط وكانت عاصمة إقليم الأشمونين المسمى باسمها، والذي كان يشمل البلاد والقرى من بلدة سمالوط إلى بلدة ديروط الشريف . (٢) هو المعروف بالصنوفاني كما في الكندي وصلة الطبري .

٢٠

لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلثمائة، وولّى مكانه على مصر أبا قابوس محمود بن جمل، وكانت ولاية تكين هذه الثانية على مصر نحو السنة وسبعة أشهر تخمينا .



- ٥ السنة التي حكم فيها ذكا وفي آخرها تكين على مصر، وهي سنة سبع وثلثمائة - فيها أجذبت العراق فخرج أبو العباس أخو أم موسى القهرمانة والناس معه فاستقوا . وفيها خلع المعتذر على نازوك الخادم وولاه دمشق . وفيها خلع المعتذر على أبي منصور بن أبي دُلف وولاه ديار بكر وشمسًا . وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهوها وقتلوا وسبوا . وفيها توفى الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي البغدادي بها، وكان صاحب الصلاة بمدينة السلام وأمير مكة والموسم، وقد تقدم ذكر أنه حج بالناس نحو العشرين سنة، وتولى أبنته عمر مكانه، وكانت وفاته في صفر . وفيها توفى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى التيمي الموصلي الحافظ صاحب المسند، ولد في شوال سنة عشرين ومائتين، وكان إماما عالما محدثا فاضلا، وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس . وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير . وفيها توفى علي بن سهل بن الأزهر

(١) ديار بكر: بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطلة على نصيبين إلى دجلة . (٢) هو الامام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن معبد التيمي البستي، كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره . قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، توفي سنة ٣٥٤ هـ كما سيأتي للؤلؤ .

أبو الحسن الأصبهاني، كان أولاً من أبناء الدنيا المُتَرَفِّين فترَهَّد وخرج عما كان فيه،
وكان يكتب الجنيْد فيقول الجنيْدُ : ما أشبه كلامه بكلام الملائكة ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية تكين الثانية على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثمائة —
فيها غَلَّتِ الأسعارُ ببغداد وشغبت العامة ووقع النهبُ، فركبت الجند؛ وسبب ذلك
ضمان حامد بن العباس السواد وتجديد المظالم لِمَا وَلِيَ الوزارة، وقصدوا دار حامد
نفرج اليهم غلمانهُ فخار بوهم ودام القتالُ بينهم أياما وقُتِلَ منهم خلأئقٌ، ثم آجتمع من
العامة نحو عشرة آلاف، فأحرقوا الجسر وفتحوا السجونَ ونهبوا الناس، فركب هارونُ
[بنُ غريب] في العساكر وركب حامدُ بنُ العباس في طيَارٍ فرجموه، واختلَّت أحوالُ
الدولة العباسية وغلبت الفتنُ ومُحِقَّتِ الخزانُ. وفيها استولى عبيدُ الله الملقَّب بالمهدى
الداعي على بلاد المغرب وعَظُم أمرُهُ؛ ومن يومئذ أخذ أمرُ عبيد الله هذا في إقبال،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٨

- (١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لا أشبه كلامه إلا بكلام الملائكة » .
- (٢) جاء في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ : أن حامد بن العباس ضمن أعمال الخراج
والضبايع الخاصة والعامة والمستحقة والغراتية بسواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والأهواز وأصبهان .
- (٣) كذا في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ . وصلة الطبري في حوادث سنة ٣٠٦ هـ .
- وفي الأصل « الوزر » وهو تحريف . (٤) في الأصل : « بينهم » . (٥) التكلة
- عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان وما سياتي للزلف في حوادث سنة ٣١٧ هـ .
- (٦) يكثر ورود الطيار في كتب الأدب والتاريخ بما يفهم منه أنه زورق نغم لركوب العظاء والظاهر أنهم
سموه بذلك لأنه من السفن الخفيفة السريعة الجريان كأنها لسرعها تطير على وجه الماء، واستعمال الطيران
للسرعة مألوف في كلام العرب والمولدين . (راجع ما كتبه المرحوم أحمد تيمورباشا في مجلة المجمع العلمي
العربي في تفسير الألفاظ العباسية عن هذه التكلة في المجلد الثاني في أول العدد الحادي عشر) .

(١) وأخذت الدولة العباسية في إدار . وفيها توفي جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ، كان فاضلا ورعا ، مات في ذي القعدة . وفيها توفي عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي (بزاي معجمة) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وسكن بغداد ومات غربيا بالرملة ، وكان فاضلا عالما . وفيها توفي إمام جامع المنصور الشيخ محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، كان معرقا في النسب ، أم بجامع المنصور نحسين سنة ، وولي أبنه جعفر بعده فعاش تسعة أشهر ومات . وفيها توفيت ميمونة بنت المعتضد بالله الهاشمية العباسية عممة الخليفة المقتدر ، كانت من عطاء نساء عصرها .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

ذكر ولاية أبي قابوس محمود علي مصر

(٣) هو محمود بن جل أبو قابوس ، ولّاه مؤنس الخادم إمرة مصر بعد عزل تكين عنها لأمر آقضى ذلك في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة ، فلم ينتجج أمره ، وخالفت عليه جند مصر استصغارا له ، فعزله مؤنس بعد ثلاثة أيام في يوم الثلاثاء لست عشرة خلت من شهر ربيع الأول المذكور ، وعاد الأمير

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » وهو تحريف . (٢) في تاريخ الاسلام للذهبي : « بنت المتوكل » . (٣) راجع الحاشية (رقم ١ ص ١٩٥) من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل فما سياتي في الصفحة التالية والمقرى والمقرى والكندى . وفي الأصل هنا : « ثالث عشرين » وهو تحريف .

تكنين على إمرة مصر لثالث مرة . وكانت ولاية محمود هذا على مصر ثلاثة أيام ، على أنه لم يثبت فيها أمراً . قلت : ومتى تفرغ للنظر في الأمور ! فانه يوم ليس الخليفة جلس فيه للتهاني ، ويوم عزل للتأسي ؛ فأمرته على هذا يوم واحد وهو يوم الاثنين ، فما عسى [أن] يصنع فيه ! . وكان مؤنس الخادم حضر إلى مصر في عسكر من قبل الخليفة المقتدر في سنة ثمان وثلاثمائة ، فصار يدير أمرها ويراجع الخليفة .

ذكر ولاية تكنين الثالثة على مصر

ولما عزل مؤنس الخادم تكنين هذا بأبي قابوس في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة بغير جُنْحَةٍ عَظُمَ ذلك على المصريين ، فلم يلتفت مؤنس لذلك وولى أبا قابوس على إمرة مصر عوضه ، فكثُر الكلام في عزل تكنين المذكور وولاية أبي قابوس حتى أشيع بوقوع فتنة ؛ وتكلم الناس وأعيان مصر مع مؤنس الخادم في أمر تكنين وخوفوه عاقبة ذلك وألحوا عليه في عودته ، فأذن لهم بذلك وأعاده في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول على رَغْمِهِ حتى أصْلَحَ من أمره ما دبره من أمر المصريين ، وقتر مع القواد ما أَرَادَهُ من عزل تكنين المذكور عن إمرة مصر ، ولا زال بهم حتى وافقه الجميع ؛ فلما رأى مؤنس أن الذي رآه تم له عزله بعد أربعة أيام من ولايته ، وذلك في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الأول وهو يوم سآخه من سنة تسع وثلاثمائة . ثم بدا لمؤنس إخراج تكنين هذا من الديار المصرية خوفاً للفتنة ، فأخرجه منها إلى الشام في أربعة آلاف من أهل الديوان ؛ وبعث مؤنس إلى الخليفة يُعَرِّفُهُ بما فعل ؛ فلما بلغ الخليفة ذلك ولى على مصر الأمير هلال ابن بدر الآتي ذكره ، وأرسله إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « ومتى يفرغ » ، وهو تصحيف .

ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر

هو هلال بن بدر الأمير أبو الحسن ؛ وَلِيَ إمْرَةَ مصر بعد عزل تكين عنها
 في شهر ربيع الآخر — أعنى من دخوله إلى مصر ؛ فإنه قَدِمَهَا في يوم الاثنين لَسْتُ
 خلون من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلثمائة ، ولَّاه الخليفةُ المقتدرُ على الصلاة .
 ٥ ولما دخل إلى مصر أقْبَزَ ابنَ طاهر على الشرطَة ثم صَرَفَه بعد مدَّة بعلى بن فارس .
 وكان هلالٌ هذا لما قَدِمَ إلى مصر جاء معه كتابُ الخليفة المقتدر لمؤنس بنجروجه
 من مصر وعَوْدَه إلى بغداد ، فلما وَقَفَ مؤنس على كتاب الخليفة تجهَّز وخرج من الديار
 المصرية بعساكر العراق ومعه محمود بن جمل الذي كان وَلِيَ مصر . وكان خروجُ
 مؤنس من مصر في يوم ثامنَ عشرَ شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلثمائة المذكورة .
 ١٠ وأقام هلال بن بدر المذكور على إمرة مصر وأحوالها مُضطربةً إلى أن خرج عليه
 جماعةٌ من المصريين وأجمعوا على قتاله ، وتسَعَّبَتِ الجندُ أيضا ووافقوهم على حربِه ،
 وأنضمَّ الجميعُ بمن معهم وخرجوا من الديار المصرية إلى مُنية الأصبغ ومعهم الأميرُ
 محمد بن طاهر صاحبُ الشرطَة . ولما بلغ هلالًا هذا أمرهم تهيأً وتجهَّز لقتالهم ،
 وجمع من بقي من جند مصر وطلب المقاتلةَ وأنفق فيهم وضمَّهم إليه وجَهَّزهم ، ثم خرج
 ١٥ بهم وحواشيهِ إلى أن وافاهم وقاتلهم أياما عديدة ؛ وطال الأمرُ فيما بينه وبينهم ،
 ووقع له معهم حروب ، وكَثُرَ القتلُ والنهبُ بينهم ، وفشا الفسادُ وقُطِعَ الطريقُ بالديار
 المصرية ؛ فعظُمَ ذلك على أهل مصر ، لاسيما الرعيَّة . وَضَعَفَ ابنُ هلالٍ هذا عن
 إصلاح أحوال مصر ، فصار كلما سَدَّ أمرا أنخرق عليه آخرُ ؛ فكانت أيامُه على مصر
 شرًّا أيام . ولما تفاقم الأمرُ عزله الخليفةُ المقتدرُ بالله جعفر عن إمرة مصر بالأمر

أحمد بن كيغَلَع . فكانت ولاية هلال المذكور على مصر سنتين وأياماً ، قاسى فيها خطوباً وحروباً ووقائع وفتناً ، إلى أن خلص منها كفافاً لاله ولا عليه .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٩

- السنة التي حكم في أولها تكين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول ، ثم أبو قابوس محمود ثلاثة أيام ، ثم تكين المذكور أربعة أيام ، ثم هلال بن بدر إلى آخرها ، وهي سنة تسع وثلثمائة — فيها كانت مقتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث ، وقيل : أبو عبد الله ، الحلاج . كان جده محمى مجوسياً فأسلم . ونشأ الحلاج بواسط ، وقيل : بئستر ، وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري ، ثم قدم بغداد وخالط الصوفية وليي الحنيد والثوري^(١) وابن عطاء وغيرهم . وكان في وقت يلبس المسوح وفي وقت الثياب المصبغة وفي وقت الأقبية . واختلفوا في تسميته بالحلاج ، قيل : إن أباه كان حلاجاً ، وقيل : إنه تكلم على الناس^(٢) [وعلى ما في قلوبهم] فقالوا : هذا حلاج الأسرار ، وقيل : إنه مر على حلاج فبعثه في شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج كل قطن في الدكان . وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة سنين ، ثم وقع له أمور يطول شرحها ، وتكلم في اعتقاده بأقوال كثيرة حتى آتفقوا على زندقته ، والله أعلم بحاله . وكان قد حبس في سنة إحدى وثلثمائة فأخرج في هذه السنة من الحبس في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة ، وقيل : لست بقين منه ، فضرِب

- (١) الثوري : نسبة إلى نور الوعظ ، هو الزاهد أبو الحسين الثوري أحمد بن محمد مات سنة ٢٩٥ كما في المشبه وعقد الجمان والمتظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الثوري » بالناء المثلثة وهو تصحيف . (٢) هو أحمد بن سهل بن عطاء الأدمي ، كما في عقد الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) عبارة ابن خلكان (ج ١ ص ٢٠٨) وعقد الجمان في الكلام على الحلاج : و « إنما لقب بالحلاج لأنه جلس على حانوت حلاج واستقضاء شغلا فقال الحلاج : أنا مشغل بالحلاج فقال له : امض في شغلي حتى أحلج عنك ، فضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعه محلوجا » ٥١ .

أَلَفَ سُوِّطٌ ثُمَّ قُطِعَتْ أُرْبَعَتُهُ ثُمَّ حُرِّسَتْ وَحُفَّتْ جَنْبَتُهُ، وَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى الْجَسْرِ
 أَيَّامًا، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى نُحْرَاسَانَ فِطِيفَ بِهِ. وَفِيهَا وَقَعَ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ
 وَبَيْنَ السَّادَةِ الْحَنَابِلَةِ كَلَامٌ، فَخَضِرَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَ الْوَزِيرِ عَلَى بْنِ عَيْسَى لِمُنَاطَرَتِهِمْ وَلَمْ
 يَحْضُرُوا. وَفِيهَا قَدِمَ مُؤَنُّ الْخَادِمِ عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ مِصْرٍ نَفَّلَ عَلَيْهِ وَلَقَّبَهُ بِالْمُظَفَّرِ.
 قُلْتُ: وَهَذَا أَوَّلُ لِقَاءِ سَمْعَانَ مِنْ أَلْقَابِ مَلُوكِ زَمَانِنَا. وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ
 الْمَرْزُبَانِ بْنِ بَسَّامٍ أَبُو بَكْرٍ الْمُحَوَّلِيُّ - وَالْمُحَوَّلُ: قَرْيَةٌ غَرْبِيَّةٌ بِبَغْدَادٍ - كَانَ إِمَامًا
 عَالِمًا، وَلَهُ التَّصَانِيفُ الْحَسَنَةُ، وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ "تَفْصِيلِ الْكَلَابِ" عَلَى كَثِيرٍ مِنْ لَيْسَ
 الثِّيَابِ"، وَحَدَّثَ عَنِ الزَّيْبِيِّ بْنِ بَكَّارٍ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ
 صِدْقًا ثِقَةً. وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] رَاشِدَ بْنِ مَعْدَانَ الْحَافِظِ أَبُو بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ
 مَوْلَاهُمْ، كَانَ حَفَظًا مُحَدِّثًا، طَافَ الْبِلَادَ وَلَقِيَ الشُّيُوخَ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ، وَمَاتَ
 بِشَرَوَاتٍ.^(٣)

الَّذِينَ ذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ: وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ
 ابْنُ مَالِكٍ الدَّمَشَقِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَفَّافِ الزَّاهِدِ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ^(٤)
^(٥)

- (١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣٤١ هـ عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية
 تحت رقم ٢٥٢ مجاميع واسمه « فضل الكلاب على كثير... الخ » ويقع في ٣٢ صفحة .
 (٢) التكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ٣٤) وشذرات الذهب في حوادث السنة .
 (٣) شروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذي يسميه الفرس (الدر بند) بها أنوشروان فسميت
 باسمه . (عن ياقوت في اسم شروان) . (٤) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر
 وفاتهم المؤلف نقلا عن الذهبي . (٥) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر
 وفاتهم المؤلف نقلا عن الذهبي ومثله في عقد الجمان وشذرات الذهب والمتنظم . (٦) تقدّم هذا
 الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف نقلا عن الذهبي .

الرازى، ومحمد بن حامد بن سَريَّ يُعرَفُ بِحَالِ السُّنِّيِّ^(١)، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد،^(٢)
وَمُشَادُ الدِّينَوِيِّ^(٣) الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية هلال بن بدر على مصر، وهى سنة عشر وثلثمائة —
فيها قبض الخليفة المقتدر على أم موسى القَهْرْمَانَةِ وصادر أخاها وحواشيها
وأهلها، وسبب ذلك أنها زوجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس
محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله، وكان من سادة بنى العباس يترشح للخلافة، فتمكن
أعداؤها من السعى عليها، وكانت قد أسرفت بالمال فى جهازها، وبلغ المقتدر أنها
تعمل له على الخلافة، فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت : قد دبرت على ولدى
وصاهرت ابن المتوكل حتى تُقْعِدِيهِ فى الخلافة، فسأمتها الى ثمل القهرمانة ومعها
أخوها وأختها، وكانت ثمل مشهورة بالشر وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب
وآستخرجت منهم الأموال والجواهر، يقال : إنه حُصِّلَ من جهتهم ما مقداره ألف
ألف دينار . وفيها قلَّد الخليفة المقتدر نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان محمد بن

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣١٠

١٥

(١) فى الأصل : « محمد بن حامد خال ولد البستى » ، والتصويب عن تاريخ القضاى وتاريخ
دمشق لان عساكر (ج ١٨ ص ٤٢٧) . وقد ذكر فى تاريخ القضاى فى وفيات سنة ٢٩٩ هـ وفى تاريخ
دمشق فى وفيات سنة ٢٧٩ هـ . (٢) تقدّم هذا الاسم فى وفيات سنة ٢٩٩ هـ فىمن ذكر وفاتهم
المؤلف نقلًا عن الذهبى، ومثله فى شذرات الذهب . (٣) تقدّم هذا الاسم فى وفيات سنة ٢٩٩ هـ
فىمن ذكر وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبى، ومثله فى عقد الجمان . (٤) كذا فى تجارب الأمم
وما تفيدُه عبارة عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفى الأصل : « بابى بكر محمد بن إسحاق بن المتوكل »
وهو تحريف .

٢٠

- عبدالله بن طاهر . وفيها توفي بدر [بن عبد الله] الحمامي الكبير أبو النجم المعتضدي^(٢) ،
كان أولا مع ابن طولون فولاه الأعمال الجليلة ، ثم جهزه نحمارويه إلى الشام لقتال
القرمطي فواقعه وقتله ، ثم ولي من قبل الخلفاء أصبهان وغيرها إلى أن مات على عمل
مدينة فارس ، وكان أميرا دينيا شجاعا وجوادا محبا للعلماء والفقراء ، وقيل : إنه كان^(٣)
مستجاب الدعوة ؛ ولما مات ولي المقتدر مكانه ابنه محمد . وفيها توفي محمد بن جرير
ابن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري العالم المشهور صاحب التاريخ وغيره ،^(٤)
مولده في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ،
وهو أحد أئمة العلم ، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه ، وكان متفنا في علوم كثيرة ، وكان
واحد عصره ؛ وكانت وفاته في شوال بخراسان ، وأصله من مدينة طبرستان . قال
أبو بكر الخطيب : « جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان
حافظا لكتاب الله ، بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن ، عالما بالسنن وطريقها ،
صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيرا بأيام
الناس وأخبارهم ؛ له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم ، وكتاب التفسير ، وكتاب تهذيب
الآثار لكن لم يمت ؛ وله في الأصول والفروع كتب كثيرة » . انتهى . وفيها توفي
أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الحافظ الزاهد ، سمع الكثير وحدث^{١٥}
وروى عنه خلق كثير . قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : ما رأيت في الدنيا
أحفظ من أبي جعفر التستري ؛ وقال التستري : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي
زُرعة الرازي ؛ وقال أبو زرعة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .

(١) زيادة عن ابن الأثير وتذكرة الصفدي . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنظم وتذكرة الصفدي .

وفي الأصل : « أبو المنجم » ، وهو تحريف . (٣) مدينة فارس : يريد قصبها وهي شيراز ، كما صرح
بذلك في كثير من كتب التاريخ . (٤) في ابن خلكان (ج ١ ص ٦٥١) : « أبو جعفر محمد بن جرير بن
يزيد بن خالد الطبري ، وقيل : يزيد بن كثير بن غالب » . وفي عقد الجمان والمتنظم : « محمد بن جرير بن كثير » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسحاق بن إبراهيم
 ابن محمد بن حنبل^(١) الأصبهاني ، وأبو شبة داود بن إبراهيم ، وعلى بن عباس^(٢) المقاتلي
 البجلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي في ذى القعدة ، وأبو جعفر محمد
 ابن جرير الطبري في شوال ، وله أربع وثمانون سنة ، وأبو عمران موسى بن جرير
 الرقي ، والوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
 إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغلف الأولى على مصر

- هو أحمد بن كيغلف الأمير أبو العباس ، ولّاه المقتدر إمرة مصر بعد غزل هلال
 ابن بدر عنها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، فلما وليها قدم أبنه العباس
 خليفته على مصر ، فدخلها العباس المذكور في مستهل جمادى الأولى من سنة إحدى
 عشرة وثلاثمائة ، فأقر ابن منجور على الشرطة ، ثم قدم أحمد بن كيغلف إلى مصر ومعه
 محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي على الخراج ، ولما دخلا إلى مصر
 أحضرا الجند ووضعوا العطاء لهم ، وأسقطا كثيرا من الرّجالة^(٣) ، وكان ذلك بمنية الأصبغ^(٤) ،
 فنار الرّجالة ، ففتر أحمد بن كيغلف منهم إلى فاقوس ، وهرب الماذرائي ودخل المدينة
 لثمان خلون من شوال . وأما الأمير أحمد بن كيغلف هذا فإنه أقام بفاقوس إلى أن
 صُرف عن إمرة مصر بتكبير في ثالث ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، فكانت
 ولايته على مصر نحو من سبعة أشهر ، وتولى تكبير مصر عوضه وهي ولايته الرابعة

(١) في شذرات الذهب : « ... بن محمد بن جميل » . (٢) كذا في شذرات الذهب .

وفي الأصل : « أبو شعبة » . (٣) في الأصل : « من الرجال » ، والتصويب عن الكندي

والمقرئ . (٤) منية الأصبغ : هي قرية الدمرداش شرق القاهرة خارج باب الفتوح .

على مصر . وشق ذلك على الخليفة . غير أنه أطاع الجند وأرضاهم واستمالهم مخافة من
عساكر المهديّ الفاطميّ ؛ فإن عساكره تداولت حكمهم الى نحو الديار المصريّة
في كلّ قليل ؛ وصار أمير مصر في حصر من أجل ذلك ، وهو محتاج الى الجند وغيرهم ،
لأجل القتال والدفع عن الديار المصريّة . قلت : ويأتي بقيّة ترجمة أحمد بن كيغلف
هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١١

السنة التي حكم في غالبا الأمير أحمد بن كيغلف على مصر ، وهي سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة — فيها صُرف أبو عبيد بن حربويه عن قضاء مصر وتأسف الناس
عليه وفرح هو بال عزل وأنشراح له ؛ وولي قضاء مصر بعده أبو يحيى عبد الله بن ابراهيم
ابن مُكرم . وفي هذه السنة ظهر شاعر الزاهد صاحب حسين الحلاج وكان من أهل
بغداد . قال السُّلَميّ في تاريخ الصوفيّة : شاعر خادِم الحلاج كان متبهما مثل الحلاج ،
ثم حكى عنه حكايات إلى أن قُتل وضربت رقبته بباب الطاق . وفيها صُرف المقتدر^(٢)
حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلى بن عيسى عن الديوان ؛ وكانت ولايتهما أربع
سنين وعشرة أشهر وأربعة عشر يوما . وأستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن
الفرات الثالثة في يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر ؛ وهذه ولاية ابن
الفرات الثالثة للوزارة . وفيها نكّب الوزير أبو الحسن بن الفران المذكور أبا علي بن
مُقلّة كاتب حامد بن العباس وضيق عليه . وابن مُقلّة هذا هو صاحب الخط المنسوب
[إليه] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله . وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن

(٢) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد

(١) هو علي بن الحسين بن حرب كما في الكندي .

بالجانب الشرق تعرف بطاق أسماء . (عن معجم ياقوت) .

- الحسن الجَنَابِيّ القرمطيّ الى البصرة ووضع السيف في أهلها وأحرق البلد والجامع ومسجد طلحة وهرب الناس وألقوا بأنفسهم في الماء فغرق معظمهم . وفيها توفي إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزجاج الإمام الفاضل مُصَنِّف "كتاب معاني القرآن" و"الاشتقاق" و"القوافي والعروض" و"فعلت وأفعلت" ومختصرها في النحو، وغير ذلك . وفيها توفي الوزير الأمير حامد بن العباس، كان أولا على نظر فارس وأضيف إليها البصرة، ثم آل أمره إلى أن طُلب ووُلّي الوزارة للمقتدر؛ وكان كثير الأموال والحشم بحيث إنه كان له أربعائة مملوك يعملون السلاح وفيهم جماعة أمراء؛ كان جوادا ممدحا كريما، غير أنه كان فيه شراسة خُلِقَ، وكان ينتصب في بيته كل يوم عِدَّة موائد ويُطعم كل من حضر إلى بيته حتى العامة والغلمان، فيكون في بعض الأيام أربعون مائدة. ورأى يوما في دِهليزه قشرا باقلاء، فأحضر وكيّله وقال ١٠ له : ويحك ! يُؤكل في داري باقلاء ! فقال : هذا فعل البوايين ؛ فقال : أو ليست لهم جِراية لحم ؟ قال : بلى ؛ [فقال : سألهم عن السبب ؛ فسألهم] فقالوا : لا تنهنا بأكل اللحم دون عيالنا فنحن نبعثه إليهم ونجوع بالغداة فما كل الباقلَاء ؛ فأمر أن يُجَرَى عليهم لحم لعياهم . وقيل : إنه ركب قبل الوزارة بواسط إلى بستان له فرأى شيخا يُواوِل وحوله نساء وصبيان يبكون، فسأل حامد عن خبرهم ؛ فقيل له : أحترق منزله وقماشه فافتقر؛ فرق له حامد وطلب وكيّله وقال له : أريد منك أن تضمّن لي ألا أرجع عشيّة من التزهة إلا وداره كما كانت مُحَصَّصة، وبها المتاع والقماش والنحاس كما كانت، وتبتاع له ولعiale كسوة الشتاء والصيف مثل ما كانوا ؛ فأسرع في طلب الصّناع وبادروا في العمل، وصبّ الدراهم وأضعف الأجر حتى فرغوا من

(١) التكلة عن المنتظم . (٢) كذا في المنتظم . وفي الأصل : « أفضل ما كان وكسوة عياله » .

الجميع بعد العصر، فلما ردّ حامد وقت العتمة شاهدا مفروغا منها ^(١) بآلاتها وأمتعها
 الجُدّد، وأزدهم الناس يتفترجون وضجّوا لحامد بالدعاء؛ ونال التاجر من المال فوق ^(٢)
 ما ذهب له، ثم زاده بعد ذلك كلّه خمسة آلاف درهم ليقوّى بها تجارته . وفيها توفّي
 محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السّلميّ النيسابوري الحافظ
 أبو بكر، وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين . قال الدارقطني : كان ابن خزيمة
 إماماً ثبّتا معدوم النظر . توفّي ثاني ذى القعدة . وفيها توفّي محمد بن زكريا أبو بكر
 الرازيّ الطبيب العلامة في علم الأوائل وصاحب المصنّفات المشهورة ، مات ببغداد
 وقد آتته إليه الرياسة في فنون من العلوم ، وكان في صباه مغنياً [يُضرب] بالعود .
 قيل : إنه لما تركّ الضرب بالعود والغناء قيل له في ذلك ؛ فقال : كل غناء يطلّع
 بين شارب وحية لا يُستحسن .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أحمد بن محمد بن
 هارون أبو بكر الخلال الحنبلي ، وإبراهيم بن السّريّ أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة ،
 وحمّاد بن شاكر النسفي ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، وأبو حفص عمر بن محمد
 ابن بُجَيْر السمرقندي ، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السّلميّ في ذى القعدة ، ومحمد
 ابن زكريا الرازيّ الطبيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
 إصبعا . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « مفروغة بآلاتها » . (٢) في الأصل : « وقال التاجر » . (٣) كذا
 في عقد الجمان وشذرات الذهب ومختصر طبقات الحنابلة طبع دمشق (ص ٢٢) والمتهج الأحمد في طبقات
 الامام احمد (نسخة مأخوذة بالصّور الشمسيّ محفوظة بدارالكتب المصرية تحت رقم ٨١١ تاريخ لوحة
 ١٤٢ من القسم الثاني) . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن مروان أبو بكر الخلال » بالخاء المهملة ، وهو
 خطأ . (٤) في الأصل : « ابن بجير » بالخاء المهملة . والتصويب عن شارح القاموس مادة (بجير) .

ذكر ولاية تكين الرابعة^(١) على مصر

- قد تقدم ذكره في ولايته على مصر، وأنه صُرف عن إمرة مصر في النوبة الثالثة بهلال بن بدر، ثم ولي بعد هلال بن بدر الأمير أبو كَيْغَلغ؛ فلما وقع لأبن كَيْغَلغ ما وقع من خروج جند مصر عليه وأضطربت أحوال الديار المصرية وبلغ الخليفة المقتدر ذلك صرّف أبو كَيْغَلغ وأعاد تكين هذا على إمرة مصر رابع مرة. ٥
- ووصل رسول تكين هذا إلى مصر بإمرته يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلثمائة؛ وخلفه أبو منجور على الصلاة إلى أن قدم مصر في يوم عاشوراء من سنة اثنتى عشرة وثلثمائة، فأقر أبو منجور على الشرطة ثم عزله، وولى قرا تكين، ثم عزل قرا تكين وولى وصيفا الكاتب، ثم عزله أيضا وولى بيجكم الأعور؛ كل ذلك من اضطراب المصريين، حتى مهد أمور الديار المصرية وتمكن [و] أسقط كثيرا من الجند وكانوا أهل شرّ ونهب ونفاق؛ ثم نادى ببراءة الذمة من أقام منهم بالديار المصرية بعد ذلك؛ فخرج الجميع على حمية وأجمعوا على قتله؛ فتهيا تكين أيضا لقتالهم وجمع العساكر؛ وصلى الجمعة بدار الإمارة بالعسكر وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة؛ ولم يصل قبله أحد من الأمراء بدار الإمارة الجمعة؛ وأذكر عليه أبو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك وأشياء أخر؛ ١٥
- وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر إلى القدس فخرج منها؛ ولم يقع له مع الجند ما راموا من القتال. وأخذ في تمهيد مصر إلى أن حسن حالها وتمكنت

(١) اعتبر المؤلف الأربعة الأيام التي تولى فيها تكين أمر مصر بعد أبي قابوس ولاية، فحفل

ولاياته أربعا. أما غيره من المؤرخين مثل الكندي والمقرئ فقد أهملها، واعتبر ولاياته ثلاثا.

(٢) في الكندي: «قرل تكين». (٣) زيادة يقتضها السياق. (٤) في الكندي

قدمه فيها ورستخت، حتى ورد عليه الخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنة عشرين وثلاثمائة، وبُويغ بالخلافة من بعده أخوه القاهر بالله محمد؛ فأقر القاهر تكين هذا على عمله بمصر وأرسل إليه بالخلع؛ ودام تكين على ذلك حتى مريض ومات بها في يوم السبت است عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وحُل في تابوت الى بيت المقدس فُدِن به . وتولى مصر بعده محمد بن طُفَّج . وكانت ولاية تكين هذه المدة على مصر تسع سنين وشهرين وخمسة أيام. وكان تكين المذكور يُعرف بتكين الخاصة والخزرى، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً عارفاً مدبراً، ولي الأعمال الجلية، وطالت أيامه في السعادة، وكان عنده سياسة ودُرُبة بالأُمُور وعُرفه بالحروب . رضى الله عنه .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٢

السنة الأولى من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهى سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة - فيها حج بالناس الحسن بن عبد العزيز الهاشمى . وفيها عارض أبو طاهر بن أبى سعيد الجنائى القرمطى الحاج وهو فى ألف فارس وألف راجل ، وكان من جملة المحتاج أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان وأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر، وشقيق خادمها وجماعة من الأعيان ؛ فأسر القرمطى الجميع وأخذ جميع أموال الحاج، وسار بهم الى

(١) فى الكندى والمقريزى أن محمد بن تكين جعل مقام أبيه وقام أبو بكر بن محمد بن على المازداني بأمر البلد كله ونظر فى أعماله ، فشغب الجند عليه فى طلب أرزاقهم وأحرقوا دوره ودور أهله ، ففرج ابن تكين الى منية الأصيف ، فبعث إليه المازداني بأمره بالخروج من أرض مصر وتولى ... الخ . وسيدكر المؤلف فى حوادث سنة ٣٢١ أن محمد بن تكين تولى أمر مصر باستخلاف أبيه له فى الأيام التى كانت بين ولاية أبيه وولاية محمد بن طفج . (٢) فى صلة تاريخ الطبرى أن الذى حج بالناس فى هذه السنة : « الفضل ابن عبد الملك » . (٣) كذا فى الأصل . وفى تاريخ الإسلام للذهبي : « شقيق » بالفاء الموحدة . وفى ابن الأثير وصلة تاريخ الطبرى : « ونحريه فى السيدة » . وفى كتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع مصر) : « ونحريه العمرى » .

- (١) هجر؛ ثم بعد أشهر أطلق القرمطي أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المذكور . وفيها أرسل القرمطي المقدم ذكره يطلب من المقتدر البصرة والأهواز . وذكر ابن حمدان أن القرمطي قتل من الحاج من الرجال ألفين ومائتين ومن النساء ثلثمائة ، وبقي عنده بهجر ألفان ومائتا رجل وخمسمائة امرأة . وفيها فتحت فرغانة (٢) على يد أمير خراسان . وفيها أطلق أبو نصر وأبو عبد الله ولدا أبي الحسن بن الفرات وخلع عليهما ؛ وقد وزر أبوهما ابن الفرات ثالث مرة ، وملك من المال ما يزيد على عشرة آلاف ألف دينار ، وأودع المال عند وجوه بغداد ؛ وكان جبارا فاتكا ، وفيه كرم وسياسة ، ومات في هذه السنة . وفيها توفيت فاطمة بنت عبد الرحمن ابن أبي صالح الشبيخة أتم محمد الصوفية ، كانت من الصالحات المتعبدات ، طال عمرها حتى جاوزت الثمانين ، ولقيت جماعة كثيرة من مشايخ القوم ، وكان لها أحوال وكرامات . وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الحافظ أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي (٤) ، سمع علي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن تميم وشيبان بن فروخ وغيرهم بمصر والشام والعراق ، وعني بشأن الحديث أتم عناية ، وروى عنه دعلج ومحمد بن المظفر وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير . قال أبو بكر الأبهري (٦) وغيره سمعنا أبا بكر الباغندي يقول : أجب في ثلثمائة ألف مسألة في حديث
- (١) هجر : قاعدة البحرين . (٢) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هبطت من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) سبب موت ابن الفرات مقتولا أن جماعة من القواد وشسوا به إلى المقتدر ، فوكل به المقتدر نازوك التركي فقتله شر قتلة بعد أن قتل ولده المحسن وأحضر رأسه بين يديه ليزيد في إيلامه . (راجع تجارب الأمم لابن مسكويه وصلة الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة) . (٤) كذا في المتظلم وعقد الجمان وابن الأثير وما سبأ في الأصل فيما نقله عن الذهبي في وفيات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « المعروف بابن الباغندي » . (٥) كذا في المتظلم وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ ، نسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي الأصل : « المدائني » ، وهو تحريف . (٦) الأبهري . اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان كثير التديس يُحدث بما لم يسمع .
ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن عليّ
ابن محمد بن موسى بن الفرات الوزير ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،
وأبو بكر محمد بن هارون بن المُجَدَّر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا .



- ١٠ السنة الثانية من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهى سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة — فيها سار الحاج من بغداد ومعهم جعفر بن ورقاء فى ألف فارس ، فلقبهم
القرمطى فناوشهم بالحرب ، فرجع الناس الى بغداد ، ونزل القرمطى على الكوفة ،
فقاتلوه فغلّبهم ودخل البلد ونهب ما لا يُحصى ؛ فندب المقتدر مؤنسا الخادم
لحرب القرمطى ، وجهّزه بألف ألف دينار . وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخاقانى
الوزير عن الوزارة ؛ فكانت وزارته [سنة و (١) ستة أشهر ؛ وأستوزر أحمد
ابن عبيد الله بن أحمد بن الخَصِيب ، فسلم اليه الخاقانى ، فصادره وكتبه وأخذ
أموالهم . وفيها كان الرطب كثيرا ببغداد حتى أُبيع كل ثمانية أرطال بحبة . وفيها
قدم مصر على بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها وخرج بعد ثلاثة أشهر للرملة .
وفيها عُزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابراهيم [بن محمد] بن مُكرم بهارون [بن
ابراهيم] بن حماد القاضى من قبل المقتدر . وفيها توفى على بن عبد الحميد [بن عبد الله

(٢) التكملة عن الكندى .

(١) التكملة عن عقد الجمان وصلة الطبرى والمنظم .

(٣) التكملة عن عقد الجمان والمنظم .

- ابن سليمان [بن سليمان أبو الحسن الغضائري^(١) نزيل حلب ، كان صالحا زاهدا ، حجَّ أربعين حجة على أقدامه ؛ قال : طرقتُ باب السَّيرى السَّقِطى فسمعتَه يقول : «اللهم أشغل من شغاني عنك بك» [قال فنالتى بركة هذه الدعوة فحججتُ على قدمي من حلب الى مكة أربعين سنة ذاهبا وآتيا] . وفيها توفى على بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات ، كان من الأبدال ، كان يتكلم ويعظ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب ؛ وكانت وفاته ببغداد ودُفِنَ غربيها ، وقبره هناك يُقصد للزيارة . وفيها توفى محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقَفِي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج محدث خراسان ومُسْنِدُهَا . قال أبو إسحاق المزني^(٢) سمعته يقول : «ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آئنتي عشرة ألف ختمه ، وضحيت عنه آئنتي عشرة ألف ضحية» . قال محمد بن أحمد الدقاق : ١٠ رأيت السراج يُضحى في كل أسبوع أو أسبوعين أُضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يصيح بأصحاب الحديث فيا كلون . وقال الحاكم : سمعت أبي يقول : لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن بيعتُ السراج غير مرة إذا مرَّ بالسوق يقول : «آلعنوا الزعفراني» ؛ فيصيح الناس بلعنه ، حتى ضيق عليه نيسابور وخرج الى بخارى . وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر، وله سبع وتسعون سنة . ١٥

(١) كذا في عقد الجمان والمنظم والمشتبه . وفي الأصل : « الغضائري » ، وهو تصحيف .
 (٢) الكلمة عن عقد الجمان والمنظم . (٣) في أنساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت : «أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي» . وفي الأصل : «أبو إسحاق الزكي» ، وهو تحريف . (٤) الحاكم ، هو أبو أحمد النيسابوري ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، كما في معجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .
 (٥) الزعفراني : مقدم فرقة من النجارية المعتزلة وتنسب إليه ، وقد انفردت عن المعتزلة بأشياء ، منها : قولهم : إن كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ، ومع ذلك قالوا : كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر . (راجع الملل والنحل للشهرستاني ص ٦٢ طبع أوروبا) . (٦) في ابن الأثير : «تسع وتسعون سنة» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي^(١) ، وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي^(٢) ، وعلى بن عبد الحميد الغضائري^(٣) ، وأبو ليلى محمد بن إدريس الشامي^(٤) السرخسي^(٥) ، ومحمد بن إسحاق أبو العباس السراج في [شهر] ربيع الآخر وله سبع وتسعون سنة، وأبو قريش محمد ابن جمعة القوهستاني^(٦) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٤

السنة الثالثة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وثلثمائة — فيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب، وهذا لم يُعهد مثله، وسقطت تلوج كثيرة ببغداد . وفيها نزع أهل مكة عنها خوفاً من القرمطي^(١)، ولم يُحجَّ الركب العراقي في هذين العامين . وفيها دخلت الروم ماطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبُقوا فيها أياماً . وفيها ردَّ حجاج خراسان خوفاً من القرمطي^(٢) . وفيها قبض المقتدر على الوزير ابن الحصيب لاشتغاله باللهو واختلال الدولة، فأحضر الوزير على بن عيسى فأعيد إلى الوزارة . وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين وهدمت دورها . وفيها توفى الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب، ويُعرف بابي زنبور الماذرائي^(٣) ، كان من كبار آل طولون، وكان من الفضلاء، أحضره

(١) كذا في تاريخ القضاة ومعجم البلدان لباقوت . وفي الأصل : « أبو الوليد محمد » ، وهو تحريف . (٢) راجع (الحاشية رقم ٦ ص ٢١٤) . (٣) القوهستاني : نسبة إلى قوهستان وهي جبال بين هراة ونيسابور . (٤) كذا في صلة الطبري وابن الأثير والكندي . وفي الأصل : « الحسن ... » ، وهو تحريف .

المقتدرُ لمناظرة ابن الفُرات، ثم قلّده خراج مصر، ثم سَخِطَ عليه وأحضره الى بغداد وأخذ خطّه بثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار، ثم أخرج الى مصر مع مؤنس الخادم فمات بدمشق، كان فاضلاً كاتباً، حدّث عن أبي حفص العطار وغيره وحدّث عنه الدارُ قُطْنِيّ. وفيها توفّي نصر بن القاسم [بن نصر] بن زيد الشيبخ الإمام أبو الليث الحنفيّ، كان عالماً فقيهاً ديناً إماماً في الفرائض جليلاً نبيلاً ثقةً ثباتاً، حدّث عن القوّارِ يرى وغيره، وروى عنه ابنُ شاهين وجماعة، وله مصنفات كثيرة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشيّ المُنكدريّ، ومحمد بن محمد بن [عبد الله] النفاح الباهليّ، ومحمد ابن يحيى [بن عمر] بن لُبابة القُرطبيّ، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضيّ.

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسُ أذرع وإصبعٌ واحدة.
- مبلغ الزيادة سبعَ عشرة ذراعاً وخمسُ أصابع.



السنة الرابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة خمس عشرة وثلثمائة — فيها ظهرت الدّيلم على الرّيّ والجبال، وأول من غلب منهم لنكي بن النعمان، فقتل من أهل الجبال مقتلة عظيمة وذبح الأطفال في المهد، ثم غلب على قزوین أسفار بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٥

- (١) الكلمة عن عقد الجمان والمتنظم . (٢) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب .
- وفي الأصل : « أحمد بن علي القرشي » . (٣) كذا في الوافي بالوفيات للصدقي (ج ٣ قسم أول لوحة ٧٦) . وفي الأصل : « النباح » . وفي شذرات الذهب : « النفاخ » ، وكلاهما تحريف .
- (٤) الكلمة عن نفع الطيب (ج ٢ ص ١١٧) طبع أوربا . (٥) كذا في الأصل . وفي تجارب الأمم لابن مسكويه : « ليلي بن النعمان » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « نكي بن النعمان » . وفي شذرات الذهب : « ليلي بن النعمان » .
- ٢٠

شِرويه وألزم أهلها مالا؛ وكان له قائد يسمى مرداويج، فوثب على أسفار المذكور وقتله وملك البلاد مكانه، وأساء السيرة بأصحابه، وجلس على سرير من ذهب وقال: أنا سليمان بن داود وهؤلاء الشياطين أعوانى. وكان مع هذا سبي السيرة في أصحابه؛ فدخل الحمام يوماً فدخل عليه أصحابه الأتراك فقتلوه ونهبوا خزانته، ومشى الديلم بأجمعهم خُفأة تحت تابوته أربعة فراسخ. وفيها جاء أبو طاهر القرمطى في ألف فارس وخمسة آلاف راجل؛ فجهاز المقتدر لحربه يوسف بن أبي الساج في عشرين ألف فارس وراجل. فلما رآه يوسف آتقره، ثم تقافلا فكان بينهم مقتلة عظيمة لم يقع في هذه السنين مثلاً، أسرفها يوسف بن أبي الساج جريحا وقُتل فيها جماعة كثيرة من أصحابه. وبلغ المقتدر فاتزج وعزم على النقلة إلى شرقى بغداد. وخرج مؤنس بالعساكر إلى الأنبار في أربعين ألفاً، وأنضم إليه أبو الهيجاء عبد الله ابن حمدان وإخوته: أبو الوليد وأبو العلاء وأبو السرايا في أصحابهم وأعوانهم. وتقدم نصر الحاجب، فأشار أبو الهيجاء على مؤنس بقطع القنطرة، فثاقل مؤنس عن قطعها؛ فقال له أبو الهيجاء: أيها الأستاذ، اقطعها وأقطع لحيتي معها فقطعها. ثم صبحهم القرمطى في ثانی عشر ذی القعدة فأقام بإزائهم يومين. ثم سار القرمطى نحو الأنبار، فلم يتجاسر أحد أن يتبعه. ولولا قطع القنطرة لكان القرمطى عبر إليها وهزم عسكر الخليفة وملك بغداد. فانظر إلى هذا الخذلان؛ فإن القرمطى كان في دون الألف ومؤنس الخادم وحده في أربعين ألفاً سوى من انضم إليه من بني حمدان وغيرهم من الملوك مع شدة بأس مؤنس في الحروب. فما شاء الله كان. ووقع في هذه السنة من القرمطى بالأقاليم من البلاء والقتل والسبي والنهب مالا مزيد عليه.

(١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وأعراهم»، وهو تحريف. (٢) كذا في عقد الجمان.

وفي الأصل: «وعبر بغداد». (٣) في الأصل: «في دور الألف» بالراء بدل النون،

قلت : وكيف لا وهو الذى أنزعج منه الخليفة بنفسه وأنكسرت عساكره منه ،
 وذهب من بغداد ولم يتبعه أحد ، فحينئذ خلا له الحق وأخذ كل ما أراد مما لم يدفع
 كل واحد عن نفسه . وفيها تسعبت الجند على الخليفة المقتدر ووقع أمور . وفيها
 فى صفر قدم على بن عيسى الوزير على المقتدر ، فزاد المقتدر فى إكرامه وبعث إليه
 بالحلء وبعشرين ألف دينار . وركب من الغد فى الدست^(١) ، ثم أنشد :

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها * فكيفما أنقلبَت يوماً به أنقلبوا

يُعْظَمُونَ أخوا الدنيا فإن وثبت * يوماً عليه بما لا يستهى وشبوا

وفى الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري ، ويعرف بابن الحصص ،
 التاجر الجوهري صاحب الأموال والجوهر ، كان تاجراً يبيع الجوهر ، وقد تقدم
 أن المقتدر صادره وأخذ منه ستة آلاف ألف دينار غير المتاع والدواب والغلمان ؛
 ومع هذا المال كان فيه سلامة باطن ، يحكى عنه منها أمور ، من ذلك : أنه دخل
 يوماً على الوزير ابن الفرات فقال : أيها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا ننام ، قال :
 لعلمهم جربى^(٢) ، قال : لا والله إلا كلب كلب مثلى ومثلك . ونزل مرة مع الوزير الخاقاني^(٣)
 فى المركب وبه بيطيخة كافور ، [فأراد أن يبصق فى دجلة^(٤) ويعطى الوزير البيطيخة] ،

فبصق فى وجه الوزير وألقى البيطيخة فى دجلة^(٤) ، [فارتاع الوزير وقال له : ويحك !
 ما هذا ؟] ، ثم أخذ يعتذر للوزير فيقول : أردت أن أبصق فى وجهك وألقى
 البيطيخة فى الماء فغلطت ، فقال : كذا فعلت يا جاهل ! . [فغلط فى الفعل وأخطأ
 فى الاعتذار !] . ومع هذه البلية كان متجولاً محظوظاً عند الخلفاء والملوك . وفيها

(١) الدست : يطلق على الديوان ومجلس الوزارة والرياسة . (انظر شرح القاموس وشفاء الغليل

فى مادة الدست) . (٢) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل : «لعلمهم جربى» . (٣) فى الأصل :
 «على الوزير» . والنصوب عن عقد الجمان . (٤) التكلية عن عقد الجمان . (٥) فى الأصل :
 «منجولاً» . والنصوب عن تاريخ الاسلام .

توفى عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الشافعي، ولى قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجحجي وكان محمود السيرة فقيها، وأختلط قبل موته. وفيها توفى علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي النحوي، ويعرف بالأخفش الصغير، كان متفنا يضاها الأخفش الكبير في فضله وسعة علمه، ومات ببغداد. وفيها توفى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني العلوي. وإنما سمي جدّه "طباطبا" لأن أمه كانت تُرقصه وتقول : طَبَّاطَبَا (يعني نم نم). كان سيّدا فاضلا جوادا، يسكن مصر، وكان له بها جاه ومنزلة، وبها مات، وقبره يُزار بالقرافة. وفيها توفى محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري ثم الأرغيناني^(٢)، وُلد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وطاف البلاد في طلب العلم، وكان زاهدا عابدا، بكي حتى ذهب بصره، وكان يقول: ما بقي من منابر الإسلام منبر إلا دخلته لسماع الحديث؛ وكان يعرف بالكوسج^(٣).

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن علي بن [الحسين الرازي الحافظ بنيسابور، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، وعلي بن سليمان النحوي الأخفش الصغير، وأبو حفص محمد ابن الحسين الخثعمي الأشناني^(٥)، وأبو الحسن محمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن المسيّب الأرغيناني].

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.

(١) في الأصل : « نام نام ». (٢) الأرغيناني : نسبة الى أرغيان وهي كورة من نواحي نيسابور تشتمل على إحدى وسبعين قرية. (٣) الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه. وقال الأصمعي : هو الناقص الأسنان معرب. (٤) تكلّة عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت. (٥) كذا في شذرات الذهب والمناظم وأنسب السمعاني. وفي تاريخ بغداد : « محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبو جعفر ». وفي الأصل : « أبو حفص محمد بن الحسن الخثعمي الأشناني »، وهو تمر يف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٦

- السنة الخامسة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ست عشرة
وثلاثمائة — فيها في المحرم دخل أبو طاهر القرمطي^(١) الرحبة بعد حروب ووضع فيها
السيف ؛ فبعث اليه أهل قرقيسيا^(٢) يطلبون الأمان فأتهمهم ؛ وبعث سراياه في الأعراب
فقتلوا ونهبوا وسبوا ؛ ثم دخل قرقيسيا ونادى : لا يظهر أحد من أهلها نهارا ، فلم يظهر
أحد . ثم توجه الى الرقة فأخذها . ولما رأى الوزير علي بن عيسى أن الهجري
— أعني القرمطي — آستولى على البلاد آستغنى من الوزارة . ولما رجع القرمطي من
سفره بنى دارا وسمّاها دار الهجرة ، ودعا الى المهدي العلوي ، وتفاقم أمره وكثر أتباعه ؛
فعند ذلك ندب الخليفة المقدّر هارون بن غريب وبعثه الى واسط وبعث صافيا الى
الكوفة ؛ فوقع هارون بجاعة من القرامطة فقتلهم ، وبعث بجاعة منهم أسارى على الجمال
الى بغداد ومعهم مائة وسبعون رأسا . وفيها وقع بين نازوك وهارون حرب
في ذى القعدة ؛ وسبها أن سؤاس نازوك وهارون تغايروا على غلام أمرد ، وقتل
من الفريقين جماعة ؛ فركب الوزير ابن مقلّة برسالة الخليفة بالكف عن القتال فكفّا .
وفيها سار ملك الروم الدّمستق في ثلاثمائة ألف ، فقصد ناحية خلّاط^(٣) وبدّيس فقتل
وسبى ؛ ثم صالحه أهل خلّاط على قتيعة وهي عشرة آلاف دينار ؛ وأخرج المنبر من
جامعها وجعل مكانه الصليب . فإنّا لله وإنا اليه راجعون . وفيها توفّي بُنان بن محمد
أبن حمّدان أبو الحسن الزاهد المشهور المعروف بالجمال ، أصله من واسط ونشأ ببغداد

(١) هي رحبة مالك بن طوق بنها وبين دمشق ثمانية أيام والى بغداد مائة فرسخ وهي بين الرقة
وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . (٢) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رحبة
مالك بن طوق . (٣) خلّاط : قصبة أرمينية الوسطى . وبدليس : من نواحي أرمينية .
قرب خلّاط .

وسَمِعَ الحديثَ؛ ثمَّ انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات بها؛ وهو أحد الأبدال؛ كان صاحب مقامات وكرامات؛ وبزهد وعبادته يضرب المثل؛ صَحِبَ الجُنَيْدَ وغيره؛ وهو أستاذ أبي الحسين النُّورِيِّ . قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ في مَحَنِ الصُّوفِيَّةِ : لَمَّا بُنِيَ الجَمَالُ قام إلى وزير خمارويه فأنزله عن دابته، وكان نصرانياً، وقال : لا تَرَكَب الخيل، ويلزمك ما هو مأخوذ عليكم في ملتكم؛ فأمر خمارويه بُنَّانَ المذكورَ بأن يُؤْخَذَ وَيُطْرَحَ بين يدي سَبْعٍ، فطُرِحَ وَبَقِيَ ليلته ثم جاء السَّبْعُ يَلْمِسُهُ؛ فلما أصبحوا وجدوه قاعداً مُسْتَقِيلَ القِبلة والسَّبْعُ بين يديه؛ فأطلقه وأعتذر إليه . وذَكَرَ إبراهيم بن عبد الرحمن أنَّ القاضِي أبا عبيد آحْتالَ على بُنَّانٍ ثم ضربه سَبْعَ دَرَرٍ فقال : حسبك الله بكل دِرَّةٍ سنة؛ فحبسه ابن طولون سبع سنين . ويُروى أنه كان لرجل على رجل دين مائة دينار بوثيقة، فطلبها الرجل - أعني الوثيقة - فلم يجدها؛ فبَغَا إلى بُنَّانٍ ليدعوله؛ فقال له بُنَّانُ : أنا رجل قد كَبُرْتُ وَأَحْبَبَ الحُلُوءَ، اذهب إلى عند دار قريج فاشترِ رطل حُلُوءٍ وأَتِي به حتَّى أدعوك، ففعل الرجل وجاءه؛ فقال : بُنَّانُ افتح ورقة الحُلُوءِ، ففتَحَها فإذا هي الوثيقة؛ فقال : هذه وثيقتي؛ فقال : خذها وأطعم الحُلُوءَ صبيانك . وكانت وفاته في شهر رمضان، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر . وفيها توفى داود بن الهَيْثَمِ بن إِسْحاقَ بن البُهْلُولِ أبو سعد التَّنُوخِيِّ، مولده بالأَنْبَارِ وبها توفى وله ثمانٍ وثمانون سنة؛ كان إماماً عارفاً بالنحو واللغة والأدب، وصنَّفَ كُتُباً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيِّين، وله كتاب كبير في خلق الإنسان . وفيها توفى عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(١) في الأصل : « وغيرك ما هو مأخوذ عليكم » . (٢) في المتنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان

وحسن المحاضرة والبداية والنهاية : أن سبب القائه بين يدي الأسد أنه أنكر على ابن طولون يوماً شيئاً من

المنكرات وأمره بالمعروف ... (٣) في الرسالة القشيرية والمتنظم : « فجعل السبع يشبه ولا يضره » .

(٤) كذا في المتنظم وبنية الوعاة . وفي الأصل : « أبوسعيد » ، وهو تحريف .

الحافظ أبو بكر بن الحافظ أبي داود السَّجِسْتَانِي محدث العراق وابن محدثها ، وُلد بِسَجِسْتَان سنة ثلاثين ومائتين ، ورحل به أبوه وطُوف به البلاد شرقا وغربا ، وأستوطن بغداد ، وصنّف السَّنن والمُسند والتفاسير والقراءات والناسخ والمذسوخ وغير ذلك . قال أبو بكر الخطيب : سمعت الحسن بن محمد الحَلَّال يقول : كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه . قلت : وأبوه أبو داود هو صاحب السَّنن : أحد الكتب الستة ، وقد وقع لنا سماعه ثلاثا حسبا ذكرناه في ترجمة أبيه رضى الله عنه . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عَوَانة الإسْفَرَايْنِي^(٢) النَّيسَابُورِي الحافظ المحدث ، كان إماما ، طاف البلاد وصنّف المُسند الصحيح المخرَج على صحيح مسلم ، حجَّ عِدَّة حَجَّات ، وكان زاهدا عابدا . رضى الله عنه .

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي بُنَانُ الحَمَّال أبو الحسن الزاهد ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السَّجِسْتَانِي وله ست وثمانون سنة ، وأبو بكر محمد بن حريم العُقَيْلِي^(٣) ، وأبو بكر محمد بن السَّيرِي بن السَّرَّاج صاحب المبرد ، ومحمد ابن عَقِيل البَلْخِي ، وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسْفَرَايْنِي .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
- مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

١٥

(١) كذا في تاريخ بغداد الجزء الثانى من القسم الثانى لوجه ٣٦٤ وتذكر الحفاط . وفي الأصل : « أبو محمد الحلال » بالخاء المهملة ، وهو تحريف . (٢) « الاسفرايى » نسبة الى « إسفراين » وهى بلدة حصينة من نواحى نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . (٣) كذا فى الأصل . وفي شذرات الذهب : « محمد بن خريم » بالخاء المعجمة . وفي تذكرة الحفاط : « محمد بن خريم » بالخاء والزاي المعجمتين . ولم نوفق بعد البحث الى وجه الصواب فيه .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٧

السنة السادسة من ولاية تـكـين الرابعة على مصر، وهي سنة سبع عشرة
وثلاثمائة — فيها خلع أمير المؤمنين المقتدر بالله جعفر من الخلافة، خلعه مؤنس
الخادم ونازوك الخادم وأبو الهيجاء عبد الله بن حمدان، وأحضروا من دار الخلافة
محمد ابن الخليفة المعتضد، وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالقاهر بالله؛ وذلك في الثلث
الأخير من ايلة السبت خامس عشر المحرم من السنة المذكورة. وتولى أبو علي بن
مُقله صاحب الخط المنسوب [اليه] الوزارة، وقد نازوك الحجة مضافة الى شرطة
بغداد، وأضيف الى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ولاية حلوان والدينور ونهاوند وهمدان
وغيرها مع ما كان بيده قبل ذلك من الولايات، مثل: الموصل والحزيرة وميافارقين.
ووقع النهب في دار الخلافة؛ وكان لأُم المقتدر ستمائة ألف دينار في الرصافة فأخذت؛
وأستتر المقتدر عند أمه^(٢). وبعد ثلاثة أيام حضرت الرجالة من الجند وأمتلات
دار الخلافة وأزدحم الناس ودخلوا الى المقتدر وحملوه على رقاهم، وصاحوا: يا مقتدر
يا منصور، وخرجوا به وبايعوه ثانيا بالخلافة بعد أمور وقعت بين القواد والجند من
وقائع وحروب؛ وقُتل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ونازوك، وخلع القاهر محمد،
وأمنه أخوه المقتدر هذا؛ وسكنت الفتنة بعد حروب وقعت ببغداد وقُتل فيها عدة
من الأعيان والجند. قلت: وهذه ثاني مرة خلع فيها المقتدر من الخلافة؛ لأنه خلع
أولا بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وهذه الثانية.
ثم استقر بعد هذه في الخلافة الى أن مات، حسبما يأتي ذكره في محله. وفيها ظهر

(١) الذي في ابن الأثير وتجارب الأمم: «من دار ابن طاهر». (٢) الذي في ابن الأثير

وتجارب الأمم وتاريخ الاسلام: «رحل المقتدر وأمه وأولاده وخالته الى دار مؤنس المظفر».

- هارون بن غريب ودخل الى مؤنس وسلم عليه، وُقِّدَ الجبل فخرج اليه . وقُلِّدَ المقتدرُ إبراهيم ومحمداً أبى رائق شُرْطَة بغداد، وقُلِّدَ مُظَفَّر بن ياقوت الحِجَابَة . وماتت ثمل القهرمانه وخَلَّتْ أموالا كثيرة . وفيها سَيَّر المقتدر ركب الحاج مع منصور الديلمي فوصلوا الى مَكَّة سالمين ؛ فوافاهم يوم التَّروِيَة عدوّانهُ أبو طاهر القرمطى فقتل الجميع قتلا ذريعا في فِجَاج مَكَّة وفي داخل البيت الحرام — لعنه الله — وقتل أبْن محارب أمير مَكَّة^(١)، وعَرَى البيت ، وقَلَعَ باب البيت ، وأَقْتَلَعَ الحجر الأسود وأخذه ، وطَرَحَ القتلى في بَرزَمَزَم ، وفعل أفعالا لا يفعلها النصارى ولا اليهود بمَكَّة ؛ ثم عاد الى هَجَر ومعه الحجر الأسود ؛ فدام الحجر الأسود عندهم الى أن رُدَّ الى مكانه في خلافة المطيع ، على ماسياتى ذكره إن شاء الله تعالى . [وجلس أبو طاهر على باب الكعبة والرجال تصرع حوله في المسجد الحرام يوم التروية، الذى هو من أشرف الأيام، وهو يقول :

أنا لله وبالله أنا * يخلق الخلق وأُنْفِئهم أنا^(٢)

- ودخل رجل من القرامطة الى حاشية الطواف وهو راكب سكران، فبال فرسه عند البيت، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره ثم أقتلعه . وكانت إقامة القرمطى بمَكَّة أحد عشر يوما . فلما عاد القرمطى الى بلاده رماه الله تعالى في جسده حتى طال عذابه وتقطعت أوصاله وأطرافه وهو ينظر اليها ، وتناثر الدود من لحمه . قلت : هذا ما عُدِّب به في الدنيا، وأما الأخرى فأشدّ إن شاء الله تعالى وأدوم عليه

(١) التكلة عن عقد الجمان وابن الأنير والمتنظم وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . (٢) ما بين المربعين عبارة عقد الجمان وما تفيدُه عبارة شذرات الذهب . وفي الأصل : « وكان أبو طاهر القرمطى يقول في الملائكة المشرفة الخ » . (٣) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب وفي الأصل : « أما بالله وبالله أنا مخلق الخلق ومفنيهم أنا » .

وأعوانه وذريته لعنة الله عليهم . وفيها وقعت الوحشة بين الأمير تكين أمير مصر صاحب الترجمة وبين محمد بن طُغج أمير الحُوف ، فخرج محمد بن طُغج من مصر سراً خوفاً من تكين ولحق بالشام . وفيها هلك القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنباني القرمطي لعنه الله . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة بعد موت أبيه — عليهما اللعنة — بوصية أبيه إليه ، وغلط أبو القاسم السَّمناني^(١) في تاريخه ، قال : الذي قلع الحجر الأسود أبو سعيد الجنباني ، وإنما هو ابنه أبو طاهر هذا ، عليهما اللعنة . ولما ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة قوى أمره وحارب عساكر الخليفة ، وآتسع ملكه وكثرت جنوده ونال من الدنيا ما لم ينله أبوه ولا جده ، وكان زنديقا مُلحدًا لا يُصلي ولا يصوم شهر رمضان ، مع أنه كان يُظهر الإسلام ويزعم أنه داعية المهدي عبيد الله . وقد تقدّم من أخباره ما فيه كفاية عن ذكره هنا : من قتله المُجتاح ، وسفكه الدماء ، وأخذ أموال الناس ، وأشياء كثيرة من ذلك . وقد كان هذا الملعون أشد ما يكون من البلاء على الإسلام وأهله ، وطالت أيامه . ومنهم من يقول : إنه هلك عقيب أخذه الحجر الأسود — أعنى في هذه السنة — والظاهر خلافه^(٢) . وكان أبو طاهر المذكور مع قلة دينه عنده فضيلة وفصاحة وأدب . ومن شعره القصيدة التي أولها :

أغزُّكم مني رُجوعِي إلى هَجْر * فَمَا قَلِيلٌ سَوْفَ يَأْتِيَكُمُ الْخَبْرُ
إِذَا طَلَعَ الْمَرْجُحُ مِنْ أَرْضِ بَابِل * وَقَارَنَهُ كَيَوَانُ فَالْحَذَرُ الْخَذَرُ
فَمَنْ مُبْلِغُ أَهْلِ الْعِرَاقِ رِسَالَةً * بَأْنِي أَنَا الْمَرْهُوبُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرُ^(٣)

- (١) كذا في تاريخ الإسلام . « وفي الأصل : « مستمرا » . وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « وغلط السمعاني » . (٣) راجع الحاشية (رقم ٣ ص ١٢٠) من هذا الجزء . (٤) يلاحظ أن المؤلف ذكر قبل بضعة أسطر أنه توفي في هذه السنة . (٥) في تاريخ الإسلام للذهبي : « أنا الموهوب » .

ومنها :

فيا ويلهم من وقعة بعد وقعة * يساقون سوق الشاء للذبح والبقر
سأصير خيلي نحو مصر وبرقة * الى قبروان الترك والروم والخزر

ومنها :

أكلهم بالسيف حتى أيدهم * فلا أبق منهم نسل أنثى ولا ذكر
أنا الداع للمهدي لا شك غيره * أنا الصارم الضرعام والفرس الذكر
أعمر حتى يأتي عيسى بن مريم * فيحمد آثارى وأرضى بما أمر
ولكنه حتم علينا مقدر * فنفتى ويبقى خالق الخلق والبشر

وفيهما توفى أحمد بن الحسين الإمام العلامة أبو سعيد البردعي الحنفى شيخ

الحنفية فى زمانه ، أستشهد بمكة بيد القرامطة . وفيها توفى أحمد بن مهدى بن رستم ،
كان شيخا صالحا ذا مال كثير أنفقه كله على العلم ، ولم يعرف له فراش أربعين سنة .

وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور بن شاهنشاه

أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ، مُسند الدنيا وبقية الحفاظ ، وهو ابن بنت
أحمد بن منيع ، ولد ببغداد فى أول شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وسمع

الكثير ورحل [الى] البلاد ، وروى عنه خلائق لا يُحصىهم إلا الله ، لأنه طال عمره

وتفرد فى الدنيا بعاق السند . رضى الله عنه . وفيها توفى نازوك الخادم قتيلا فى هذه

السنة فى واقعة خلع المقتدر . كان نازوك المذكور شجاعا فاتكا ، غلب على الأمر

وتصرف فى الدولة ، وعلم مؤنس الخادم أنه متى وافقه على خلع المقتدر لم يبق له

فى الدولة أمر ولا نهى ، فوافقه ظاهرا وواطأ الرجالة على قتله حتى تم له ذلك .

وكان لنازوك أكثر من ثلثائة مملوك .

٢٠

(٢) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل :

(١) فى تاريخ الاسلام : « سأضرب » .

« وواطأ عليه البرددارية باطنا » .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستّ أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة
وثلاثمائة - فيها حجّ بالناس عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي ، وقيل :
عمر بن الحسن بن عبد العزيز . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : ”والظاهر أنه
لم يحجّ أحد منذ سنة سبع عشرة وثلاثمائة الى سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة خوفا
من القرامطة“ . وفيها في المحرم صرف المقتدر أبى رائق عن الشرطه وقدها أبا بكر
محمد بن ياقوت . وفيها في شهر ربيع الآخر هبت ريح شديدة حملت رملا أحمر ،
قيل : إنه من جبل ذرود فامتلاّت به أزقة بغداد وسطوحها . وفيها قبض
المقتدر على الوزير ابن مقلّة ، وأحرقت داره وكانت عظيمة ، وقد ظلم الناس
في عمارتها ، وعزّ على مؤنس الخادم حتى لم يشاوره المقتدر في القبض عليه .
ثم استوزر المقتدر سليمان بن الحسن ، فكان لا يصدر عن أمر حتى يشاور على بن
عيسى . وكانت وزارة ابن مقلّة سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وفيها توفى
جعفر بن محمد بن يعقوب الشيخ أبو الفضل الصندلى البغدادى ، كان من
الأبدال ، سمع على بن حرب وغيره ، وآتفقوا على ثقته وصدقه . وفيها توفى سعيد بن
عبد العزيز بن مروان الشيخ أبو عثمان الحلبي الزاهد ، وهو من أكابر مشايخ الشام ،
صحّب سريّا السقّطى ، وروى عنه أبو الحسين الرازى وغيره ، ومات بدمشق . وفيها

(١) جبل ذرود : من الهير في طريق مكة كما في عقد الجمان في حوادث السنة ومعجم ياقوت في الكلام

على الهير . (٢) في الأصل : « حفص بن محمد » . والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان .

توفى عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي، سميع يحيى بن أبي طالب،
وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر
الإسفرائيني، ولد بقرية من أعمال إسفراین يقال لها «جوربد»، وسافر في طلب
الحديث، وكان من الأثبات . وفيها توفى محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوزقي،
قدم بغداد وحدث بها، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة . وفيها
توفى يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان محدثاً فاضلاً .
قال الدارقطني : بنو صاعد ثلاثة : يوسف وأحمد ويحيى . وكانت وفاة يحيى هذا
ببغداد .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن
إسحاق بن هلول الأنباري قاضي مدينة المنصور، وأبو عمرو الحسين بن محمد بن
أبي معشر الخزازي، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد، وأبو بكر عبد الله بن محمد
ابن مسلم الإسفرائيني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي^(١)، ويحيى بن محمد
ابن صاعد في ذى القعدة وله تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثامنة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة تسع عشرة
وثلاثمائة - فيها نزل القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد . وفيها دخل الديلم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٩

(١) كذا في المنتظم والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : «ابن مروان الأنماطي»

الدينور وقتلوا أهلها وسبوا؛ فورد بعض أهل دينور بغداد وقد سدودوا وجوههم
ورفعوا المصاحف على رؤوس القصب، وحضروا يوم عيد النحر الى جامع بغداد
وأستغاثوا ومنعوا الخطيب من الخطبة والصلاة، وثار معهم عاقبة بغداد، وأعلنوا بسب^(١)
المقتدر؛ ولازم الناس المساجد وأغلقوا الأسواق خوفا من القرمطي. وفيها ولد
المعز أبو تميم ممد العبيدي رابع خلفاء بني عبيد وأول من ملك منهم ديار مصر
الآتي ذكره في محله من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وفيها قبض المقتدر على
الوزير سليمان بن الحسن وحبسه، وكانت وزارته سنة وشهرين، وكان المقتدر
يميل إلى وزارة الحسين بن القاسم فلا يملكه مؤنس، وأشار مؤنس بعبيد الله بن
محمد الكلواني، فاستوزره المقتدر مع مشاورة علي بن عيسى في الأمور. وفيها
كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همدان، فانهزم
هارون؛ وملك الديلمي الجبل بأسره إلى حلوان. وفيها أيضا عزل المقتدر الكلواني،
وأستوزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله؛ لأنه كتب إلى المقتدر وهو على حاجة: "أنا
أقوم بالنفقات وزيادة ألف دينار في كل سنة". وكانت وزارة الكلواني
شهرين. وفيها في ذي الحجة أستوحش مؤنس من الخليفة المقتدر لأنه بلغه اجتماع^(٢)
الوزير والقواد على العمل على مؤنس، فعزم خواص مؤنس على كبس الوزير؛ فعلم^(٣)
الوزير فغيب عن داره؛ وطلب من المقتدر عزل الوزير فعزله، فقال: إنفه إلى
عمان، فأمتنع المقتدر. وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أن مؤنسا يريد أن يأخذ
أبا العباس من داره ويذهب به إلى الشام ومصر ويأبعه بالخلافة هناك. ثم

(١) يريد صاحبوا بسب المقتدر، لنصح تعدية الفعل بالياء. (٢) يقال كبس القوم

دار فلان إذا هجموا عليها بغاة واحتاطوا بها. (٣) في الأصل: «فعل الوزير فغيب

الوزير الخ».

وقعت أمور ألحأت مؤنسا الى الخروج من بغداد الى الشَّامِسيَّة، وكتب الى المقتدر يطلب منه مقلحا الأسود؛ فقيوت الوحشة بين المقتدر وبين مؤنس حتى أرسل المقتدر الى قتاله ثلاثين ألفا، وكان مؤنس في ثمانمائة، فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل . وفيها كان الوباء المفْرِط ببغداد حتى كان يُدفن في القبر الواحد جماعة . وفيها توفي الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر المشهور الضرير النهرواني . المعروف بابن العلاف، أحد ندماء المعتضد، وكان من الشعراء المحيدين . قال : كنت في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه، فأتى الخادم ليلا فقال : أمير المؤمنين يقول لكم : أرقّت الليلة بعد أنصرفكم، فقلت :

ولما آنتهنا لخيال الذي سرى * إذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد أرتج على تمامه . فمن أجازته بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة؛ قال : فأرتج على الجماعة، وكلهم شاعر فاضل، فأبتدرت وقلت :

فقلت لعيني عاودي النوم وأهجي * لعل خيالاً طارقاً سيعود

ومن شعر ابن العلاف هذا قصيدته التي رثي فيها [المحسن بن أبي] الحسن ابن الفرات الوزير وكفى عنه بالهتر خوفا من الخليفة ، وعددها خمسة وستون بيتا، وأولها :

ياهر فارقتنا ولم تعد * وكنت منا بمنزل الولد

فكيف ننفك عن هوائك وقد * كنت لنا عدة من العدد

(١) مفلح الأسود كان خصيصا بالمقتدر، كما ورد في تاريخ ابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٢ طبع أوربا).

(٢) النهرواني : نسبة الى النهروان ، وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد .

(٣) تكملة عن ابن خلكان (ج ١ ص ١٩٤ طبع بولاق) . وقد ذكر محاسن هذه القصيدة وأسبابها

فقال : « هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابن بكر بن العلاف الضرير ففطن بهما فقتلا جميعا وسلخا ، وحشي جلودهما تبنا ، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه بها وكفى عنه بالهتر » . ثم ذكر أسبابا أخرى .

تطرُد عنا الأذى ونَحْرُسْنَا * بالغيب من حَيَّة ومن جرد
وَنُخْرِجُ الفأر من مَكَامِنَا * ما بين مفتوحها الى السُّدَدِ

وكلها على هذا المنوال، وفيها حِكْمٌ أَضْرَبْتُ عن ذكرها لطولها . وفيها توفى الحسن ابن عليّ بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زُفَر أبو سعيد العدويّ البصريّ، روى عنه الدارقطنيّ وغيره، وعاش مائة وثمانين سنة . وفيها توفى عليّ بن الحسين بن حرب أبو عبيد القاضى البغدادى، ويعرف بابن حربويه، ولى قضاء مصر وأقام بها دهرا طويلا . قال الرّقاشيّ: سألت عنه الدارقطنيّ فقال: ذلك الجليل الفاضل . وفيها توفى محمد بن سعيد، وقيل: ابن سعد، أبو الحسين الوزاق النّيسابورىّ صاحب أبي عثمان الحيرىّ، كان من كبار المشايخ، عالما بالشرعة والحقيقة . وفيها توفى محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البليّخىّ الزاهد، كان أحد الأبدال وله كرامات، قال: ما خطوت أربعين سنة خطوة لغير الله . وفيها توفى المؤمّل ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النّيسابورىّ الماسرجسىّ شيخ نيسابور فى عصره، وكان أبوه من بيت حشمة فى النصارى فأسلم على يد ابن المبارك وهو شيخ . سَمِعَ المؤمّل هذا الكثير ورَحَلَ [الى] البلاد، وروى عنه أبناؤه أبو بكر محمد وأبو القاسم عليّ وغيرهما . قال الحاكم: سمعت محمد بن المؤمّل يقول: حجّ جدّى وهو ابن نيف وسبعين سنة فدعا الله تعالى أن يرزقه ولدا، فلما رجع رزق أبى فسماه المؤمّل، لتحقيق ما أمّله، وكناه أبا الوفاء ليعنى الله بالنذور، ووفّاها .

(١) الدارقطنيّ (بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء): نسبة الى دار القطن محلة ببغداد .
واسمه أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدى كما فى تذكرة الحفاظ . (٢) الذى فى المنتظم أنه ولد فى سنة ٢١٠ ومات فى سنة تسع عشرة وثلثائه؛ فتكون سنة تسعا ومائة سنة . (٣) كذا فى البداية والنهاية والرسالة القشيرية فى ترجمة أبى عثمان الحيرى . وفى الأصل: «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين [بن أحمد^(١)] بن طَلَّاب خطيب مَشْغَرِي^(٢) ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان في رجب ، وأبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء العدوي الكذاب ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد البَلخي رأس المعتزلة ، وأبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه القاضي ، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة عشرين وثلثمائة —

- ١٠ فيها عزل المقتدر الحسين بن القاسم من الوزارة ، وأستوزر أبا الفتح بن الفرات . وفيها بعث المقتدر بالعهد واللواء لمرداويج الديلمي على إمرة أذربيجان وإرمينية وآران وقم ونهاوند وسجستان . وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات ، فهرب الوزير إلى طيارله في الشط فغرق الجند الطيارات ، وسخّم الهاشميون وجوههم وصاحوا : الجوع الجوع ! ؛ وكان قد أشدّ الفلاء لأن القرمطي ومؤنسا الخادم منعا الغلات من النواحي أن تصل . ولم يُجج ركب العراق ١٥ في هذه السنة . وفيها في صفر غلب مؤنس على الموصل ، فتسأل إليه الجند والفرسان من بغداد وأقام بالموصل أشهرا ؛ ثم تهبّ المقتدر لقتاله وأخرج مضربه إلى باب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٠

(١) التكلة عن شذرات الذهب ومعجم ياقوت وأنساب السمعاني . (٢) كذا في أنساب

السمعاني وشذرات الذهب ومعجم ياقوت . ومشغري : قرية من قرى دمشق . وفي الأصل : « خطيب

الشعراء » وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . والذي في الأصل : « وأخرج الخميم على

الشماسية وجعل زكا على سامر ألف فارس مع أبي العلاء سعيد بن حمدان » .

الشماسية، وبعث أبا العلاء سعيد بن حمدان الى سُرْمَن رأى في ألف فارس؛ فأقبل
 مؤنس في جمع كبير، فلما قارب [العُكْبَرَا^(١)] اجتهد المقتدر بهارون بن غريب أن
 يحارب مؤنسا فامتنع وأحتج بأن أصحابه مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم. وقيل: إنه
 عسكر هارون وابن ياقوت وأبنا رائق وصافي الحرْمِي ومُفْلِحُ بِياب الشماسية وانضموا
 الى المقتدر، وقالوا له: إن الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت المال أسرع
 اليك رجال مؤنس وتركوه؛ وسألوه مائتي ألف دينار فلم يرض، وأمر بجمع الطيَّارات
 لينحدر فيها بأولاده وحرمه إلى واسط ويستنجد منها ومن البصرة وغيرها على مؤنس.
 فقال له محمد بن ياقوت: اتق الله في المسلمين ولا تُسَلِّم بغداد بلا حرب، وأمعن
 في ذلك؛ حتى قال له المقتدر: أنت رسول إبليس وبني عزمه وأصبح يقاتل مؤنسا
 وأبلى ابن ياقوت المذكورُ بلاءً حسناً. وكان غالب عسكر مؤنس البربر؛ فلما أنكشف
 عن المقتدر أصحابه جاءه واحد من البربر فضربه من خلفه ضربة سقط منها إلى
 الأرض؛ فقال له: ويلك! أنا الخليفة؛ فقال: أنت المطلوب وذبحه بالسيف وشال
 رأسه على رُحْ، ثم سلب ما عليه وتركه مكشوف العورة حتى سُتِرَ بالحشيش وحُفِرَ
 له في الموضع ودُفِن فيه وعُفِّي أثره، وذلك في شوال. وبات مؤنس [بالشماسية^(٢)]
 ووقع له بعد قتل المقتدر أمورٌ، حتى أخرج القاهرة وبايعه بالخلافة وتم أمره.

ذكر ترجمة المقتدر — اسمه جعفرٌ، وكنيته أبو الفضل، ابن الخليفة المعتضد بالله
 أحمد ابن ولي العهد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله
 محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر
 المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين الهاشمي العباسي

(٢) كذا في تاريخ الاسلام وما تفيده

(١) التكلة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام .

(٣) التكلة عن تاريخ الإسلام .

عبارة عقد الجمان . وفي الأصل : « أرسل اليك » .

البغدادى . بويغ بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى بالله على في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وله ثلاث عشرة سنة ، ولم يل الخلافة أحد قبله أصغر منه . وخُلِع من الخلافة أول مرة بعد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أعيد وقُتل ابن المعتز ، ثم خُلِع في سنة سبع عشرة وثلثمائة بأخيه القاهر ثلاثة أيام ، ثم أعيد إلى الخلافة إلى أن قُتل في هذه السنة . وقد تقدّم ذكر ذلك كله في الحوادث من هذا الكتاب كلّ واقعة في موضعها . واستُخلف من بعده أخوه القاهر محمد ، وكنيته أبو منصور ، وعمره يوم ولي الخلافة ثلاث وثلاثون سنة . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة إلا بضعة عشر يوماً ، وكانت النساء قد غلبن عليه ، وكان سخياً مبتذراً يصرف في السنة للحج أكثر من ثلثمائة ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصى غير الصقالبة والروم ، وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النساء وغيرهن ، وأعطى الدرة التيممة لبعض حظاياها ، وكان زيتها ثلاثة مثاقيل ، وأخذت زيدان القهرمانة سُبحة جوهر لم ير مثلاً لها ، [قيمتها ثلثمائة ألف دينار] ، هذا مع ما ضيع من الذهب والمسك والأشياء والتحف . قيل : إنه فرق ستين حُباً من الصبني . وقال الصولي : كان المقتدر يُفرّق يوم عرفة من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ، ومن الغنم خمسين ألفاً . ويقال : إنه أتلف من المال في أيام خلافته ثمانين ألف ألف دينار . وخلف المقتدر عدة أولاد ذكور وإناث . وفيها توفي أحمد ابن عُثَيم بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن جوصى ، كان حافظ الشام في وقته ، كان إماماً حافظاً متيقناً رَحَلاً . قال الدارقطني : تفرد بأحاديث وليس بالقوى .

(١) في الأصل : « وكان الناس » . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « على

النساء وبحقه » . (٣) زيادة عن عقد الجمان . (٤) الحب : الجزة الضخمة والخالطة .

(٥) في القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسرى ، ويكتب أيضاً جوصاً بالألف » اهـ .

وفيهما توفي الحسين بن صالح أبو علي بن خير^(١)ان الفقيه الشافعي القاضي، كان من أفاضل
الشيخ وأماثل الفقهاء . وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم
أبو محمد القرشي مولاهم الدمشقي؛ حدث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه
أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفي محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو عمر القاضي^(٢)
الأزدی مولى جرير بن حازم، ولي قضاء مدينة المنصور، وكان عالما عاقلا دينيا متفنا .
وفيها توفي أبو عمرو الدمشقي أحد مشايخ الصوفية، صاحب ابن الجلي وأصحاب ذي النون،
وكان من عظماء مشايخ الفقه، وله مقالات وأحوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الحسن أحمد بن
القاسم الفرائضي، والمقتدر بالله جعفر بن المعتضد، قتل في شوال عن ثمان وثلاثين سنة،
وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف الفربري، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي،
وأبو علي بن خير^(٣)ان الشافعي الحسين بن صالح .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طنج الأول على مصر

هو محمد بن طنج بن جف بن يلكين^(٤) بن فوران بن فوري، الأمير أبو بكر
الفرغاني التركي . مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين

(١) كذا في عقد الجمان والمنظم وشرذات الذهب والبداية والنهاية وفيا سياقي فيمن ذكر الذهبي
وفاتهم في هذه السنة . وفي الأصل : «أبو علي الخراز» وهو تحريف . (٢) كذا في المنتظم
وعقد الجمان والبداية والنهاية وشرذات الذهب وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو عمرو» بالوار
وهو تحريف . (٣) في شرذات الذهب وكتاب دول الاسلام للذهبي : «أبو عمر» .

(٤) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان مضبوطا بالعبارة ، وكذلك ضبطت فيه بالعبارة بقية الأسماء .
(ج ٢ ص ٥٩) . وفي الأصل : «يلكتكين» .

- ببغداد بشارع باب الكوفة . ولى امرأة مصر بعد موت تكين ، ولأه أمير المؤمنين
القاهر بالله على الصلاة بعد أن اضطربت أحوال الديار المصرية ؛ وخرج ابن تكين
منها في سادس عشر [شهر] ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ؛ فأرسل محمد
ابن طُفَّج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة المذكورة . ولم يدخل مصر في هذه الولاية ، وما دخلها أميرا عليها إلا في ولايته
الثانية من قبل الخليفة الراضى بالله . وقال ابن خلِّكان بعد ما سَمَّاه وأباه الى أن قال :
”الفرغانى الأصل ، صاحب سرير الذهب ، المنعوت بالإخشيذ صاحب مصر والشام^(١)
والحجاز . أصله من أولاد ملوك فرغانة ؛ وكان المعتصم بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا
اليه من فرغانة جماعة كثيرة ، فوصفوا له جُف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب ،
فوجه اليهم المعتصم من أحضرهم ؛ فلما وصلوا اليه بالغ في إكرامهم وأقطعهم قطائع
بسر من رأى . وقطائع جُف الى الآن معروفة هناك ؛ فلم يزل جُف بها الى أن مات ليلة
قُتِل المتوكل “ . انتهى كلام ابن خلِّكان . قلت : ودُعِيَ له على منابر مصر وهو مقيم
بدمشق نحوًا من ثلاثين يوما — وقال صاحب البغية : اثنين وثلاثين يوما — الى أن
قدم رسول الأمير أحمد بن كَيْغَلَع بولايته على مصر ثانى مرة من قبل الخليفة القاهر
بالله في تاسع شوال من السنة . وأما الأيام التى قبل ولاية محمد بن طُفَّج على مصر
فكان يحكم فيها ابن تكين باستخلاف والده تكين له ، ويشاركه في ذلك أيضا الماذرائى^(٢)
صاحب خراج مصر المقدم ذكره . ووقع في هذه الأيام بمصر أمور ووقائع ، وكان الزمان
مضطربا لقتل الخليفة المقتدر بالله جمفر وأشتغال الناس بحرب القرمطى . وكان

(١) الإخشيذ . ضبطه المؤلف بالعبارة — فيما سياتى — بالذال المعجمة ، ولذا أثبتناه بها في كل

المواطن التى ورد فيها ذكره ، وذكره كثير من كتب التاريخ بالذال المهملة مثل ابن الأثير وعقد الجمان وغيرهما .
(٢) عبارة ابن خلِّكان (ج ٢ ص ٥٩ طبع بولاق) : « ولم يزل مقبلا بها ، وجاءته الأولاد ،
وتوفى جف ببغداد في الليلة التى قتل فيها المتوكل » . (٣) فى الأصل : « فكان يتكلم فيها ... »

في تلك الأيام كل من غلب على أمر صار له . وفي ولاية محمد بن طُغْج هذا على مصر ثانياً — على ماسياتي ذكره إن شاء الله تعالى — لُقِبَ بالإخشيذ . والإخشيذ بلسان الفرغانة : ملك الملوك . وطُغْج : عبد الرحمن . والإخشيذ : لقب ملوك فرغانة ، كما أن أَصْبَهَبُذ : لقب ملوك طَبْرِسْتَان ، وَصُول : لقب ملوك جُرْجَان ، وخاقان : لقب ملوك الترك ، والأَفْشِين : لقب ملوك أَشْرُوسَنَة ، وسامان : لقب ملوك سَمَرْقَنْد ، وقيصر : لقب ملوك الروم ، وكسرى : لقب ملوك العجم ، والنجاشي والخطي : لقب ملوك الحبشة ، وفرعون قديماً : [لقب] ملوك مصر ، وحديثا السلطان . ولما مات جده جَفَّ في سنة سبع وأربعين ومائتين آتصل أبنه طُغْج أبو محمد هذا بالأمير أحمد ابن طولون صاحب مصر ، وكان من أكابر قواده ؛ ودام على ذلك حتى قُتِل نُحَارُويه . ابن أحمد بن طولون ؛ فسار طُغْج الى الخليفة المكتفي بالله على ؛ فأكرم الخليفة مورده . ثم بدا من طُغْج المذكور تكبر على الوزير ، فُخِيس ^(١) هو وابنه محمد الى أن مات طُغْج المذكور في الحبس . وبعد مدة أخرج محمد هذا من الحبس ؛ وجرى له أمور يطول شرحها ، الى أن قَدِمَ مصر في دولة تكين ، وولَّى الأحواف بأعمال مصر وأقام على ذلك مدة الى أن وَقَعَ بينه وبين تكين ، وخرج من مصر مخفياً الى الشام ؛ ثم ولَّى إمرة الشام ، ثم أُضيف اليه إمرة مصر فلم يدخلها ، على ما تقدم ذكره ، وعزل بالأمير أحمد بن كَيْغَلَنْج . وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢١

السنة التي حكم فيها عدّة أمراء على مصر ، حكم في أولها تكين الى أن مات في شهر ربيع الأول ، ثم أبنه من غير ولاية الخليفة بل باستخلاف أبيه ، ثم الأمير محمد بن طُغْج من أواخر شعبان الى أواخر شهر رمضان ، وكانت ولايته اثنتين

(١) في الأصل : « فُخِيس هو ... » وهو تحريف من الطابع .

- وثلاثين يوما ولم يدخلها، ثم الأمير أحمد بن كَيْغَلَع من آخر [شهر] رمضان؛ ولم يصل رسوله إلا لسبع خلون من شوال، وهي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة — فيها شغب الجند على الخليفة القاهر بالله وهجموا [على] الدار، فتنزل في طيار إلى دار مؤنس الخادم فشكا إليه، فصرّهم مؤنس عشرة أيام. وكان الوزير ابن مُقْلَة منحرفاً عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يُدبر عليهم؛ فانفق مؤنس وابن مقلة ويليق^(١) وأبْنه على الإيقاع^(٢) بابن ياقوت، فعلم فاستتر. ثم جاء علي بن يلبق إلى دار الخلافة فوكل بها أحمد بن زيرك وأمره بالتضييق على القاهر. وطالب ابن يلبق [القاهر] بما كان عنده من أثاث أم المقتدر. وفيها استوحش المظفر مؤنس وابن مقلة ويليق من الخليفة القاهر. وفيها أشيع ببغداد أن يلبق والحسن بن هارون كاتبه عزما على سب معاوية بن أبي سفيان على المنابر، فاضطربت الناس، وقبض يلبق على جماعة من الحنابلة ونفاهم إلى البصرة. وفيها تأكدت الوحشة بين الخليفة القاهر وبين وزيره ابن مُقْلَة ويليق، وقبض على يلبق وعلي أحمد بن زيرك وعلي يمين المؤنسي صاحب شرطة بغداد وحبسوا، وصار الحبس كله في دار الخلافة. ثم طلب الخليفة مؤنسا ففصر إليه، فقبض عليه أيضا. وأختفى الوزير ابن مُقْلَة؛ فاستوزر القاهر عَوْضَه أبا جعفر [محمد] بن القاسم بن عبيد الله، وأُحرقت دار ابن مُقْلَة كما أُحرقت قبل هذه المرة.^(٤)
- ثم ظفر القاهر بعلي بن يلبق بعد جمعة فحبسه بعد الضرب؛ ثم ذبح القاهر يلبق وأبْنه عليا ومؤنسا وخرج برءوسهم إلى الناس وطيف بها. ووقع في هذه السنة أمور. وأطلق

(١) راجع (حاشية ٤ ص ١٨١) من هذا الجزء. (٢) كذا في ابن الأثير في حوادث

سنة إحدى وعشرين وثلثمائة. وفي الأصل هنا وفيما يأتي: «زيرك». (٣) في الأصل: «وطلب

ابن يلبق بما...». والتصويب والتكلمة عن الذهبي. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم والتنبيه والإشراف للسعودي.

القاهر أرزاق الجند فسكنوا، وأستقامت له الأمور وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه :
«المتقم من أعداء دين الله»، ونُقش ذلك على السكة. وفيها أمر القاهر بتحريم القيان
والخمر، وقبض على المغنين، ونفى المخنثين، وكسر آلات اللهو، وأمر بتتبع المغنيات من
الحوارى، وكان هو مع ذلك يشرب المطبوخ ولا يكاد يصحو من السكر. وفيها
عزل القاهر الوزير محمداً، واستوزر أبا العباس بن الخَصِيب. وفيها حج بالناس مؤنس
الورقاني. وفيها توفيت السيدة شَغَبُ أم الخليفة المقتدر بالله جمفر، كان متحصّلاً
في السنة ألف ألف دينار، فتصدق بها وتُخرج من عندها مثلها، وكانت صالحة. ولما
قُتِلَ آبُها كانت مريضة، فقوى مرضها وأمتنت من الأكل حتى كادت تهلك؛ ثم
عذبها القاهر حتى ماتت. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار، وكان لها
الأمر والنهي في دولة آبُها. وفيها قُتِلَ مؤنس الخادم، وكان لُقِبَ بالمُظفّر لما عظم
أمره، وكان شجاعاً مقداماً فاتكاً مهيّبا، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميراً،
وكان كل ما له في علو ورفعة، وكان قد أبعد المعتمد إلى مكة. ولما بويع المقتدر
بالخلافة أحضره وقربه وفوض إليه الأمور، فنال من السعادة والوجاهة ما لم ينله
خادم قبّله. وفيها توفّي أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمَة بن عبد الملك
أبو جمفر الأزدي^(١) الحجري المصري الطحاوي^(٢) الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد
الأعلام وشيخ الإسلام — وطحا^(٣) : قرية من قرى مصر من ضواحي القاهرة بالوجه
البحري — قال ابن يونس: وُلِدَ سنة تسع وثلاثين ومائتين. وسمع هارون بن سعيد

(١) الحجري: نسبة إلى حجر (بالفتح): بطن من الأزد وهي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن.
(٢) الذي في ياقوت: أنّ طحا كورة بمصر في شمالي الصعيد ينسب إليها أبو جمفر المذكور، وقد ذكره
ياقوت فقال: إنه ليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحوط، فكه أن يقال
له طحوطي. ٥١٠ (٣) هو الحافظ الامام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، كما في تذكرة

الأنيلي وعبد الغني بن رفاعه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ
 وطائفة غيرهم؛ وروى عنه أبو الحسن الإنجيمي^(١) وأحمد بن القاسم الخشّاب وأبو بكر
 ابن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج والطبراني وخلق سواهم، ورحل إلى البلاد.
 قال أبو اسحاق الشيرازي: انتهت إلى أبي جعفر رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.
 أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران وأبي حازم وغيرهم، وكان إمام عصره
 بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنّف
 المصنّفات الحسان، وصنّف "اختلاف العلماء" و"أحكام القرآن" و"معاني الآثار"
 و"الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفية. والمزني الشافعي هو خال الطحاوي، وقصته
 معه مشهورة في ابتداء أمره. وكانت وفاة الطحاوي في مُستهل ذي القعدة. وفيها توفي محمد
 ابن الحسن بن دريد بن عتاهية، العلامة أبو بكر الأزدي البصري نزيل بغداد، تنقل
 في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتى صار رأساً فيهما وفي أشعار العرب،
 وله شعر كثير وتصانيف؛ وكان أبوه من رؤساء زمانه. وحدث ابن دريد عن أبي حاتم
 السجستاني وأبي الفضل العباس الرياشي^(٦) وأبي أنس الأصبغي^(٧)؛ وروى عنه أبو سعيد
 السيرافي^(٥) وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو عبد الله المرزباني^(٨).

- ١٥ (١) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الإنجيمي، كما في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي. (٢) هو
 أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصهباني الخازن المشهور بابن المقرئ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣
 ص ١٨٢) ومعجم ياقوت. (٣) ملخص هذه القصة أن أبا جعفر المذكور كان شافعي المذهب يقرأ
 على المزني؛ فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن
 أبي عمران الحنفي واشتغل عليه. فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم (يعني المزني) لو كان
 حياً لكفر عن يمينه. (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب. (٥) هو الحسن بن عبد الله
 ابن المرزبان. (٦) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم، كما في ياقوت. (٧) هو علي بن الحسين بن
 محمد القرشي. (٨) هو محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله المرزباني، كما في السمعاني والمشتظم وياقوت.
 وفي الأصل: «أبو عبيدة»، وهو تحريف.

وعاش ابن دُرَيْد بضْعاً وتسعين سنة؛ فإن مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 وقال أبو حفص بن شاهين : كُنَّا ندخل على ابن دريد، فنستحي مما نَرَى من العيدان
 المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . ولابن دريد من المصنّفات : آتاب «الجمهرة»
 وكتاب «الأمالي» وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل» وكتاب «المجتبى»^(٢) وهو صغير
 وكتاب «الخليل»^(٣) وكتاب «السلاح» وكتاب «غريب القرآن» ولم يتم، وكتاب
 «أدب الكاتب» وأشياء غير ذلك . وكان يقال : ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر
 العلماء . ولما مات دُفِن هو وأبو هاشم الجُبَّائِي في يوم واحد في مقبرة الخيزران
 لاثنين عشرة ليلة بقيت من شعبان . ومن شعره قوله :

وحراء قبل المَرْج صفراء بعده * أتت بين ثَوْبِي نَرْجِس وشقائق
 حَكَتْ وجنة المعشوقِ صِرْفًا فسَلَطُوا * عليها مِرْاجًا فَأَكْنَسْتُ لَوْنَ عاشق
 وله :

ثوبُ الشبابِ على اليومِ بهجتهُ * فسوف يَنْزِعُهُ عَنِّي يدا الكبيرِ
 أنا ابنَ عشرين لا زادتْ ولا نَقَصَتْ * إنَّ ابنَ عشرين مِن شَيْبٍ على خَطَرِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو حامد أحمد
 [ابن حماد] بن حمدون النّيسابوري الأعمشي^(٤)، وأحمد بن عبد الوارث العسال^(٥)،

(١) كذا في المنظم وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو عمر بن أحمد بن عثمان . وفي الأصل :
 «أبو جعفر بن شاهين» وهو خطأ . (٢) في الأصل : «المجتبى» . والتصويب عن وفيات
 الأعيان وعقد الجمان وبغية الوعاة . (٣) في الأصل : «الخليل» ، بالحاء المهملة . والتصويب
 عن وفيات الأعيان وبغية الوعاة . (٤) الكلمة عن طبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٢٦) .
 (٥) كذا في طبقات الحفاظ وشذرات الذهب . والأعمشي : نسبة الى سلمان الأعمش لأنه كان يعتنى
 بجديته ويحفظه . وفي الأصل : «الأعشى» وهو تحريف .

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في ذى القعدة عن اثنتين وثمانين سنة،
وأبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الحبائي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد^(١)
الأزدى ببغداد، ومكحول البيروتي محمد [بن عبد الله] بن عبد السلام، ومحمد بن
نوح الجنديسابوري، ومؤنس الخادم الملقب بالمظفر، وأبو حامد محمد بن هارون
الحضرمي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونصف إصبع.

ذكر ولاية أحمد بن كيغلف الثانية على مصر

- ولي أحمد بن كيغلف المذكور مصر ثانيا من قبل القاهرة محمد لما اضطربت أحوال
الديار المصرية بعد عزل الأمير محمد بن طنج بن جف في آخر شهر رمضان ؛ وقدم
رسوله إلى الديار المصرية بولايته لتسع خلون من شوال سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة . وأستخلف ابن كيغلف المذكور أبا الفتح [محمد] بن عيسى التوشري على مصر؛
فتشعب عليه الجند في طلب أرزاقهم ؛ وطلبوا ذلك من الماذرائي صاحب خراج
مصر، فأستتر الماذرائي منهم، فأحرقوا داره ودور أهله . ووقعت فتنة عظيمة
وحروب قتل فيها جماعة كثيرة من المصريين . ودامت الفتنة إلى أن قدم محمد
ابن تكيين إلى مصر من فلسطين لثلاث عشرة خلت من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين
وعشرين وثلاثمائة ؛ فظهر الماذرائي صاحب الخراج وأنكر ولاية ابن تكيين على
مصر؛ فتعصب لمحمد المذكور جماعة من المصريين ودعوا له بالإمارة على المنابر؛ ووقع

(١) النكلة عن أنساب السمعاني وتذكرة الحفاظ ومعجم البلدان وشدرات الذهب . (٢) الزيادة

عن الكندي . (٣) في الكندي والمقرئ : « ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول » .

بين الناس بسبب ذلك، وصاروا فرقتين : فرقة تُنكر ولاية محمد بن تكين وتُثبت ولاية أحمد بن كيغلف، وفرقة تتعصب لمحمد بن تكين وتنكر ولاية ابن كيغلف . ووقع بسبب ذلك فتن، وخرج منهم قوم إلى الصعيد : فيهم ابن النُشَريّ خليفةُ ابن كيغلف وغيره، وأمر ابن النُشَريّ عليهم، وهم مستمرون [في] الدّعاء لابن كيغلف . فكانت حروب كثيرة بديار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيغلف ونزل بمُنية الأصْبَغ في يوم ثالث شهر رجب سنة اثنين وعشرين وثلثمائة . فلما وصل ابن كيغلف لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين، فقوى أمره بهم . فلما رأى محمد بن تكين أمره في إداربار فتزليلا من مصر، ودخلها من الغد الأمير أحمد بن كيغلف، وذلك لست خلون من شهر رجب . فكان مُقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم وأثنى عشر يوما وهو غير والٍ بل متغلّب عليها ؛ وكان المتولّى من الخليفة في هذه المَرّة ابن كيغلف المذكور؛ غير أنه كان قد تأخر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما . ولما دخل ابن كيغلف إلى مصر وأقام بها أقرّ بِحُكْم الأعور على سُرطة مصر، ثم عزله بعد أيام بالحسين بن عليّ بن مَعْقِل مدّة ثم أعيد بِحُكْم . وأخذ ابن كيغلف في إصلاح أمر مصر والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند . ومع هذه الفتن التي مرّت كان بمصر في هذه السنة والماضية زلازل عظيمة خربت فيها عدّة بلاد ودور كثيرة وتساقطت عدّة كواكب . وبينما أحمد بن كيغلف في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بخلع الخليفة القاهرة بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقتدر جعفر . فلما بلغ محمد بن تكين تولية الراضى بالله عاد إلى مصر بجوعه وأظهر أن الراضى ولّاه مصر؛ فخرج إليه عسكر مصر وأعوان أحمد بن كيغلف وحاربوه فيما بين بليس وفاقوس شرقيّ مصر؛ فكانت بينهم مَقْتَلَةٌ آنكسر فيها محمد بن تكين وأُسر وجيء به إلى الأمير أحمد بن كيغلف المذكور؛ فحمله ابن كيغلف إلى الصعيد ؛ وأسقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيغلف . وبعد

ذلك بمدة يسيرة ورد كتاب الخليفة بخبر ولاية الأمير محمد بن طُفَّج على مصر وعزّل
أحمد بن كيغلغ هذا عنها، وأن محمد بن طُفَّج واصل إليها عن قريب. فأنكر ابن كيغلغ
ذلك وتهايا لحربه وجّهز إليه عساكر مصر ليمنعوه من الدخول إلى القرمّا. فأقبلت
مراكب محمد بن طُفَّج من البحر إلى تّيس، وسارت مقدّمة في البر؛ والتقوا مع عساكر
أحمد بن كيغلغ؛ فكانت بينهم وقعة هائلة وقتال شديد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة؛ فأنكسر أصحاب ابن كيغلغ؛ وأقبلت مراكب محمد بن طُفَّج إلى
ديار مصر في سلخ شعبان؛ فسلم أحمد بن كيغلغ الأمر إلى محمد بن طُفَّج من غير قتال
واعتذر أنه ما قاتله إلا جند مصر بغير إرادته. وملك محمد بن طُفَّج ديار مصر وهي
ولايته الثانية عليها. وكانت ولاية ابن كيغلغ على مصر في هذه المرة الثانية سنة
واحدة وأحد عشر شهرا تنقُص أياما قليلة. وأحمد بن كيغلغ هذا غير منصور بن
كيغلغ الشاعر الذي من جملة شعره هذه الأبيات الخمرية :

يدير من كفه مُدَامًا * ألدّ من غفلة الرقيب^(٢)
كأنها إذ صفت ورقت * شكوى حُبّ إلى حبيب



السنة الثانية من ولاية أحمد بن كيغلغ الثانية على مصر (أعنى بالثانية
أنه حكم في الماضية أشهرًا، وقد تقدّم ذكر ذلك فتكون هذه السنة هي الثانية)
وهي ستة اثنتين وعشرين وثلثمائة — فيها ظهرت الدّيلم عند دخول أصحاب مرداويج
إلى أصبهان، وكان علي بن بويه من جملة أصحاب مرداويج، فاقتطع مالا جزيلًا
وأنفرد عن مرداويج، وألتقى مع ابن ياقوت فهزمه وأستولى على فارس وأعمالها.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٢

(١) في الأصل : « ... الأبيات من الخمرية ». (٢) في الأصل : « يدور » .

قلت : وهذا أول ظهور بني بُوَيْه . قيل : إن بويه كان فقيراً؛ فرأى في منامه أنه بال نخرج من ذكره عمود من نار، ثم تشعب^(١) يمينه ويسرة وأماماً وخلفاً حتى ملأ الدنيا؛ فقص رؤياه على مُعَبَّرٍ؛ فقال له المعبر : ما أعبرها إلا بألف درهم؛ فقال بُوَيْه : والله ما رأيتها قط ولا عُسرها، وإنما أنا صياد أصطاد السمك؛ ثم أصطاد سمكة فأعطائها للمعبر؛ فقال له المعبر : ألك أولاد ؟ قال نعم؛ قال : أبشر، فإنهم يملكون الأرض ويبلغ سلطانهم فيها على قدر ما آحتوت عليه النار . وكان معه أولاده الثلاثة : على أكبرهم وهو أول ما بقل عذاره، وثانيهم الحسن، وثالثهم أحمد . قلت : على هو عماد الدولة، والحسن هو ركن الدولة، وأحمد هو مُعِز الدولة . وفيها دخل مؤنس الوراقاني بالبحجّاج سالمين من القرمطى إلى بغداد . وفيها قتل القاهرة بالله الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان، وإسماعيل بن يحيى، وهو الذي أشار على مؤنس بخلافة القاهرة لما قُتل المقتدر . وفيها مات مؤنس الوراقاني الذي حج في هذه السنة بالناس . وفيها استوحش الناس من الخليفة القاهرة بالله، ولا زالوا به حتى خلعوه في يوم السبت ثالث جمادى الأولى وسلموا عينيه حتى سالتا على خديه فعمى؛ وهو أول خليفة سُميت عيناه؛ وسلموه خوفاً من شره . فكانت خلافته إلى حين سُيل سنة وستة أشهر وسبعة أيام أو ثمانية أيام . وبُوع بالخلافة من بعده أبْن أخيه الراضى بن المقتدر جعفر . والراضى المذكور اسمه محمد .

قال الصولي : كان القاهرة هرجاً سافكاً للدماء محباً لال قبج السيرة كثير التلون والاستحالة مُدْمِناً على شرب الخمر، فإذا شربها تغيرت أحواله وذهب عقله . ويأتى بقية ترجمة القاهرة بالله في وفاته . وفيها قُتل مرداويج مُقدم الديلم بأصبهان

(١) راجع ابن الأثير وعقد الجمان في ذكر ابتداء دولة بني بويه في حوادث سنة ٣٢١ فقيها زيادات واختلافات عما هنا . (٢) المهرج (بالكسر) : الأحق والضعيف .

- وكان قد عظم أمره وأساء السيرة في أصحابه، فقتله مماليكه الأتراك . وفيها بعث على ابن بُويه الى الخليفة الراضى يُقاطعه على البلاد التى فى حكمه فى كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم، فأجابه الى ذلك وبعث له [لواء و] ^(٢) خلعاً مع حرب بن ابراهيم المالكى ^(٣) . وفيها تحمّم محمد بن ياقوت فى الأمور وأستقل بها، وبقي الوزير ابن ثقله معه كالعارية . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطوسى، مات وله ثلاث وثمانون سنة، روى عنه ابن شاذان وغيره . وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة أبو جعفر الكاتب الدّينورى ابن صاحب "المعارف" و"أدب الكاتب" وغيرهما، ولد ببغداد ثم قديم مصر وولى القضاء بها حتى مات فى شهر ربيع الأول . وفيها توفى عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وكنيته أبو محمد ويلقب بالمهدى، جدّ الخلفاء الفاطميين المصريين الآتى ذكرهم باستيعاب . ١٠ وأتم عبيد الله هذا أم ولد . وولد هو بسامية ^(٤)، وقيل ببغداد، سنة ستين ومائتين . ودخل مصر فى زىّ التجار، ثم مضى الى المغرب الى أن ظهر بسجلماسة ببلاد المغرب فى يوم الأحد سابع ذى الحجة فى سنة ست وتسعين ومائتين، وسُلم عليه بأمر المؤمنين فى أرض الجوانية، ثم أنتقل الى رقادة من أرض القيروان، وبني المهديّة وسكنها . يأتى ذكر نسبهم وما قيل فيه من الطعن وغيره عند ذكر جماعة من أولاده ١٥ ممن ملك الديار المصرية بأوسع من هذا؛ لأنّ شرطنا فى هذا الكتاب ألا نوسع

(١) كذا فى تاريخ الاسلام . وفى الأصل : « وكان عظم عمره » ، وهو محريف . (٢) زيادة

عن تاريخ الاسلام . (٣) فى تجارب الأمم : « أبو عيسى يحيى بن ابراهيم المالكى » .

(٤) فى وفيات الأعيان وعقد الجمان نقلاً عن تاريخ صاحب القيروان : « عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد

ابن علي بن موسى بن جعفر، وقيل غير ذلك » . (٥) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ١١٩) من المجلد الثانى

من هذا الكتاب . (٦) سجلماسة : مدينة فى جنوب المغرب فى طرف بلاد السودان بينها وبين

فاس عشرة أيام . (٧) رقادة : بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال .

إلا في ترجمة من ولي مصر خاصة، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاختصار .
وقد ولي جماعة كبيرة من ذرية المهديّ هذا ديار مصر فيُنظر ذلك في ترجمة أول من
ولي منهم، وهو المُعزّ لدين الله مَعَدّ . وفيها توفّي الأمير هارون بن غريب ابن خال^(١)
الخليفة المقتدر، كان يلي حُلوان وغيرها، ولما زالت دولة أبْن عمته المقتدر^(٢)
عصى على الخلافة حتى حاربه جيش الخليفة الراضى وظفروا به وقتلوه وبعثوا برأسه
الى بغداد . وفيها توفّي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزار^(٣)
البغداديّ، كان زاهدا متعبدا، روى عنه الدارقطني وغيره، وكان ثقة صدوقا، مات
وهو ساجد . وفيها توفّي أبو عليّ الرُّوذباريّ^(٤)، واسمه محمد بن أحمد بن القاسم بن^(٥)
المنصور بن شهر يار من أولاد كسرى . أصله من بغداد من أبناء الوزراء، وصحب
الجُنَيْد ولزمه وأخذ عنه حتى صار أحد أئمة الزمان، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفيّة
بها الى ان مات بها، وكان ثقة صدوقا، يقول : أستاذي في التصوف الجُنَيْد،
وفي الحديث إبراهيم الحُرْبِيّ، وفي النحو ثَعْلَب، وفي الفقه ابن سُرَيْج .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي أبو عمر أحمد بن^(٦)
خالد بن الجباب القرطبيّ الحافظ، وخير النّساج أبو الحسن الزاهد، والمهديّ^(٧)

- ١٥ (١) كذا في عقد الجمان وابن الأثير وهو الموافق لما تقدم في حوادث سنة ٣٠٥ وفي الأصل :
« خال المقتدر » وهو خطأ . (٢) في الأصل : « ابن أخته » . (٣) كذا في عقد الجمان
والمنتظم . وفي الأصل : « البراز » بزيين، وهو تصحيف . (٤) الروذباري : نسبة الى روذبار :
قرية من قرى بغداد . (٥) كذا في عقد الجمان في إحدى روايته والمنتظم وابن الأثير وثمرات
الذهب . وفي الأصل ورواية عقد الجمان الأخرى وتاريخ الاسلام : « أحمد بن محمد بن القاسم » .
٢٠ (٦) كذا في شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وثمرات الذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو أحمد
ابن خالد بن الجباب القرطبي » بالحاء المهملة، وهو تصحيف وتحريف . (٧) هو محمد بن اسماعيل
المعروف بخير النّساج، وكنيته أبو الحسن .

أبو محمد عبيد الله أول خلفاء الفاطمية، وكانت دولته بضعاً وعشرين سنة، ومحمد بن إبراهيم الديلمي^(١)، وأبو محمد بن عمرو العقيلي^(٢)، والقاهر بالله محمد بن المعتضد خلع وسُيِّل في جُمادى الأولى ثم بَقِيَ حاملاً سبع عشرة سنة، وهو الذى سأل يوم الجمعة .
— قلت : ومعنى قول الذهبي . « وهو الذى سأل يوم الجمعة » شرح ذلك أن
القاهر لما طال نُحْمُولُهُ في عماء قَلَّ ما بيده ووقَفَ في يوم من أيام جمعة وسأل
النَّاسَ، لِيُقِيمَ بتلك الشناعة على خليفة الوقت — قال الذهبي : وأبو بكر محمد بن عليّ
الِكِنَانِي الزاهد ، وأبو عليّ الرُّوذِبَارِيُّ، يقال : اسمه محمد بن أحمد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية أحمد بن كَيْغَلَفَ الثانية على مصر، وهي سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة — فيها تمكَّنَ الراضى بالله من الخلافة، وقد آبنه المشرق والمغرب
وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين عليّ بن محمد بن مُقْلَةَ . ونها
بلغ الوزير أبا [الحسين] عليّ بن مُقْلَةَ أن آبن شَبُودَ المقرئ — وشَبُودُ بشين معجمة
ونون مشددة وباء مضمومة ودال — يغيّر حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما أنزل ؛
فأحضره وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر بن مجاهد^(٣)
وجماعة من القراء، ونوظر فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضى ولابن مجاهد ونسبهم الى
الجهل وأنهم ماسفروا في طلب العلم كما سافروا، فأمر الوزير بضربه ؛ فنُصِبَ بين يديه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٣

(١) الديلمي : نسبة الى ديلم : مدينة قريبة من السند . (٢) كذا في الكندي والذهبي .

وفي الأصل : « عمر بن أبي عمرو محمد بن يوسف » . (٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
القمي ، كما في غاية النهاية في أسماء رجال القراءات للجزري ، وكما سيذكر في الأصل في وفيات سنة ٣٢٤

وَصُرِبَ سَبْعَ دَرَرٍ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْوَزِيرِ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ وَيُسْتَتَّ شِمْلُهُ . ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْحُرُوفِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا ، مِنْ ذَلِكَ : ” فَأَمْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْجُمُعَةِ “ .

” وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضَبًا “ . ” وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوْفِ الْمَنْفُوشِ “ . ” تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَفُتَّتْ “ . ” فَلَمَّا خَرَّ تَقَنَّتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْحَقَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ “ . ثُمَّ أَسْتَيْبَ غَضَبًا وَنُفِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ . وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ الرَّاضِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتَ وَأَخِيهِ الْمُظَفَّرِ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرَارِيضِيَّ ، وَأَخَذَ خَطَّ الْقَرَارِيضِيَّ بِخَمْسَمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . وَعَظَّمَ شَأْنَ الْوَزِيرِ أَبِي مَقْلَةَ وَأَسْتَقَلَّ بِتَدْيِيرِ الدَّوْلَةِ . وَفِيهَا أَخْرَجَ الْمَنْصُورُ إِسْمَاعِيلَ الْعَبِيدِيَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي أُسْطُولٍ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ عَدَّتُهُ ثَلَاثُونَ [مَرَكَبًا] حَرَبِيًّا إِلَى نَاحِيَةِ فَرَنْجِيَّةٍ ، فَفَتَحَ مَدِينَةَ جَنْوَةَ ، وَمَرَّ بِالْجَزِيرَةِ سَرْدَانِيَّةٍ فَأَوْقَعُوا بِأَهْلِهَا وَسَبَّوْا وَأَحْرَقُوا عِدَّةَ مَرَاكِبٍ وَقَتَلُوا رِجَالَهَا ، ثُمَّ عَادُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ . وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى هَبَّتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ بِبَغْدَادَ وَأَسْوَدَتْ الدُّنْيَا وَأَظْلَمَتْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بَرَعْدٌ وَبَرْقٌ . وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ آتَقَضَّتْ النُّجُومُ سَائِرَ اللَّيْلِ أَنْقِضَا عَظِيمًا مَا رُئِيَ مِثْلُهُ . وَفِيهَا غَلَا السَّعْرُ بِبَغْدَادَ حَتَّى بَاعَ كُرُّ الْقَمْحِ بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا وَالشَّعِيرُ بِتِسْعِينَ دِينَارًا ، وَأَقَامَ النَّاسُ أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ الْقَمْحَ فَكَلَوْا خُبْزَ الذَّرَّةِ وَالْذُّخْنِ وَالْعَدَسِ . وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادَ بْنِ إِسْحَاقَ ، الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ - الْمُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ ، سَمِعَ خَلْقًا كَثِيرًا وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ - الْمُتَكَلِّمِ . وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

(١) فِي الْمُنْتَظَمِ : « حَمَلٌ إِلَى الْمَدَائِنِ فِي اللَّيْلِ لِيَقِيمَ بِهَا أَيَّامًا » . (٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَارِيضِيَّ ، كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافَ لِلْسَّعُودِيِّ (ص ٣٩٧) . (٣) كَذَا فِي وَفَيَاتِ الْأَهْيَانِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَنَهَايَةِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَكَشَفِ الظُّلُومِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي كَشَفِ الظُّلُومِ وَوَفَيَاتِ الْأَهْيَانِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ أَوْ سَنَةَ ٣٠٧

أبي صُفْرة، أبو عبد الله الأزديّ العَتَكِيّ الواسطيّ النحويّ، ويعرف بنُفْطويه، ولد بواسط سنة أربعين ومائتين، وقيل : سنة خمسين ومائتين، وكان إمام عصره في النحو والأدب وغيرهما . ومن شعره قوله :

أُحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلَّ مُوَاتِي * وَكُلَّ غَضِيضِ الطَّرَفِ عَنْ عَرَاتِي

يُطَاعِي عَنِّي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ * وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي

وهجاه أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطيّ المتكلم فقال :

مَنْ سَرَّهُ أَلَّا يَرَى فَاسِقًا * فَلْيَجْتَهِدْ أَلَّا يَرَى نِفْطَوِيَّةَ

أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ * وَصَيَّرَ الْبَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

وفيهما توفى أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن

النديم الشاعر المشهور البرمكيّ، ويعرف بِمِحْطَةِ، وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَانَ فَاضِلًا صَاحِبَ فُنُونٍ وَأَخْبَارٍ وَنَوَادِرَ وَمُنَادِمَةً، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَرَامِكَةِ.

وبمحطة (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة وبعدها هاء) ^(١)

هو لقب غلب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز، وكان كثير الأدب عارفاً بالنحو واللغة،

وأما صنعة الغناء فلم يلحقه [فيها] أحد في زمانه . ومن شعره :

فَقُلْتُ لَهَا بَخَلَّتْ عَلَيَّ يَقْظَى * بِخُودِي فِي الْمَنَامِ اسْتِهَامِ

فَقَالَتْ لِي : وَصِرْتَ تَنَامُ أَيْضًا * وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي الْمَنَامِ

وكتب إليه الوزير ابن مقلّة مرة بصلة، فطلّهُ الْجَهْدُ، فكتب إليه بحضرة ^(٢)

المذكور يقول :

(١) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٥٨ طبع بولاق) . وفي الأصل : « وفتح الطاء

المهملة » وهو تحريف . (٢) في الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري (نسخة بخطوطه

في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٧ تاريخ ج ١ ورقة ١٤٣) : « الجهد بكسر

الجيم وسكون الهاء وكسر الهمزة وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه حرقه معروفة في نقد الذهب » .

إذا كانت صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا * تُحْطَطُ بِالْأَنَامِلِ ^(١) وَالْأَكْفُفِ

وَلَمْ تُجَدِ الرِّقَاعُ عَلَى تَفْعًا * فَهَا خَطَى خَذَوَهُ بِأَلْفِ

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن عبدويه الشيخ أبو عبد الله الهذلي من ولد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، ولد بنيسابور ورحل في طلب العلم وصنف الكتب ونحج حاجا فأصابه جراح في نوبة القرمطى ورد إلى الكوفة فمات بها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي الحافظ ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نبطويه ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإسترأبادي ، وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طنج الإخشيد ثمانية على مصر

الإخشيد محمد بن طنج بن جف الفرغاني ، وإليها ثانيا من قبل الخليفة الراضى بالله محمد على الصلاة والحراج بعد عزل الأمير أحمد بن كيغلف عنها ، بعد أمور وقعت تقدم ذكر بعضها في ترجمة ابن كيغلف . ودخل الإخشيد هذا إلى مصر أميرا عليها ، بعد أن سلم الأمير أحمد بن كيغلف في يوم الخميس لست بقين من شهر رمضان — وقال صاحب البقية : لخمس بقين من شهر رمضان — سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . وأقز

(١) في الأصل : « في الأكف » والتصويب عن عقد الجمان والمنظم . (٢) في الأصل :

« عدر به » ، وما أثبتناه عن ابن الأثير . (٣) في ابن الأثير : « من ولد عتبة بن مسعود »

ومعه الله وعنته آخران .

- على شُرطته سعيد بن عثمان . ثم ورد عليه بالديار المصرية أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بالخَلَع من الخليفة الراضى بالله بولايتَه على مصر، فلبسها وقبل الأرض . ورسَم الخليفةُ الراضى بالله بأن يُزاد في ألقاب الأمير محمد هذا "الإخشيد" في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة - وقد تقدّم ذكر ذلك في ولايته الأولى على مصر وما معنى الإخشيد - فزيد في ألقابه ودُعي له بذلك على منابر مصر وأعمالها . ثم وقع بين الإخشيد هذا وبين أصحاب أحمد بن كيغَلغ فتنةٌ وكلام أدى ذلك للقتال والحرب ؛ ووقع بينهما قتالٌ ، فانكسر في آخره أصحاب ابن كيغَلغ ، وخرجوا من مصر على أقبح وجه وتوجهوا الى بَرقة ، ثم خرجوا من برقة وصاروا الى القسائم بأمر الله ابن المهديّ عبيد الله العُبيديّ بالمغرب ، وحرّضوه على أخذ مصر وهوّنوا عليه أمرها ؛ وكان في نفسه من ذلك شيء ، فجهّز إليها الجيوش لأخذها . وبلغ محمد بن طُغْج الإخشيد ذلك ، فتهايّ لقتالهم وجمع العساكر وجهّز الجيوش الى الإسكندرية والصعيد . وبينما هو في ذلك إذ ورد عليه كتاب الخليفة يُعرّفه بخروج محمد بن رائق ؛ ولما بلغه حركة محمد بن رائق ومجيئه الى الشامات ، عرّض الإخشيد عساكره وجهّز جيشاً في المراكب لقتال ابن رائق ؛ ثم خرج هو بعد ذلك بنفسه في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وسار من مصر ، بعد أن استخلف أخاه الحسن بن طُغْج على مصر ، حتى نزل الإخشيد بجيوشه الى القَرَماء ؛ وكان محمد بن رائق بالقرب منه ؛ فسعى بينهما الحسن ابن طاهر بن يحيى العَلَوِيّ في الصلح حتى تمّ له ذلك وأصطلحا ؛ وعاد الإخشيد الى مصر في مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وبعد قدوم الإخشيد الى مصر أنتقض الصلح وسار محمد بن رائق من دِمَشق في شعبان من السنة

(١) في الأصل هنا : « أخاه الحسين » ، والتصويب عن الأصل فيما سيأتى والمقرئى والكندى .

(٢) في الأصل : « الحسين بن طاهر » . والتصويب عن المقرئى والكندى .

الى نحو الديار المصرية . وبلغ ذلك الإخشيد فتجهّز وعرض عساكره وأنفق فيهم
 وخرج بجيوشه من مصر لقتال محمد بن رائق في يوم سادس عشر شعبان، وسار^(١)
 كل منهما بعساكره حتى التقيا بالعريش — وقال أبوالمظفر في مرآة الزمان : بالبحون^(٢) —
 فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها ميمنة الإخشيد وثبت هو في القلب؛ ثم حمل^(٣)
 هو بنفسه على أصحاب محمد بن رائق حملة شديدة فأسر كثيرا منهم وأمعن في قتلهم^(٤)
 وأسره؛ وقُتل أخوه الحسين بن طُفّج في الحرب . وأفترق العسكران وعاد كل واحد
 الى محل إقامته، فمضى ابن رائق نحو الشام وعاد الإخشيد الى الرملة بنجسمائة أسير؛
 ثم تداعيا الى الصلح . وكان لما قُتل الحسين بن طفّج أخو الإخشيد في المعركة عَزَّ
 ذلك على محمد بن رائق، وأخذته وكفنه وحنّطه وأنقذ معه أبنته مُزاحما الى الإخشيد،
 وكتب معه كتاباً يعزّيه فيه ويعتذر اليه ويحلف له أنه ما أراد قتله ، وأنه أرسل أبنته
 مزاحما اليه ليفتيديه بالحسين بن طُفّج إن أحبّ الإخشيد ذلك . فاستعاذ الإخشيدُ
 بالله من ذلك وأستقبل مزاحما بالرحب والقبول وخلّع عليه وعامله بكلّ جميل ، وودّه
 الى أبيه . وأصطلحا على أن يُفْرِج محمد بن رائق للإخشيد عن الرملة، ويحمل اليه
 الإخشيدُ في كلّ سنة مائة وأربعين ألف دينار، ويكون باقي الشام في يد ابن رائق،
 وأن كلّا منهما يُفْرِج عن أسارى الآخر؛ فتمّ ذلك . وعاد الإخشيد الى مصر فدخلها
 ثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وعاد محمد بن رائق الى دمشق .
 فلم تطل مدّة الإخشيد بمصر إلّا وورد عليه الخبر من بغداد بموت الخليفة الراضى بالله

(١) في الأصل : « سادس عشرين شعبان » ، والتصويب عن المقرئ والكسدي .

(٢) البحون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، والى الرملة أربعون ميلا . (انظر معجم البلدان

لياقوت في اسم البحون) . (٣) في المقرئ والكسدي : « ميسرة الإخشيد » . (٤) في الأصل :

« هو بنفسه في أصحاب ... الخ » .

- في شهر ربيع الآخر من السنة ، وأنه بُوع أخوه المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر جعفر بالخلافة ، وكان ورود هذا الخبر على الإخشيد بمصر في شعبان من السنة ، وأن المتقي أقر الإخشيدَ هذا على عمله بمصر . فاستمر الإخشيدُ على عمله بمصر بعد ذلك مدة طويلة الى أن قُتل محمد بن رائق في قتال كان بينه وبين بني حمدان بالموصل في سنة ثلاثين وثلاثمائة ؛ فعند ذلك جهز الإخشيدُ جيوشه الى الشام لما بلغه قتل محمد بن رائق ، ثم سار هو بنفسه لست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة المذكورة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طغج على مصر ؛ وسار الإخشيدُ حتى دخل دمشق وأصلح أمورها وأقام بها مدة . ثم خرج منها عائدا الى الديار المصرية حتى وصلها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل البستان الذي يعرف الآن بالكافوري داخل القاهرة ؛ ثم انتقل بعد أيام الى داره ؛ وأخذ البيعة على المصريين لابنه أبي القاسم أنوجور وعلى جميع القواد والجند ، وذلك في آخر ذى القعدة . وبعد مدة بلغ الإخشيدُ مسير الخليفة المتقي بالله الى بلاد الشام ومعه بنو حمدان ؛ فخرج الإخشيد من مصر وسار نحو الشام لثمان خلون من شهر رجب سنة أربعين وثلاثين وثلاثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طغج على مصر ، ووصل دمشق ثم سار حتى وافى المتقي بالرقّة ، فلم يمكّن من دخولها لأجل سيف الدولة على بن حمدان . ثم بان للخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضجر منه ، فراسل ^(٢) توزون وأستوثق منه . ثم اجتمع بالإخشيد هذا وخلع عليه ؛ وأهدى اليه الإخشيد

(١) البستان الكافوري : كان في شرق الخليج ، ومحلّه اليوم فيما بين جامع الشراني والسكة الجديدة

قريبا من الموسكى بمدا في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحته تبلغ ستة وثلاثين فداناً بمقياسنا

اليوم . وبنت القاهرة عنده ولم يزل الى سنة ٦٥١ ، فاخذت البحرية والعززية به اصطبلات وأزيلت أشجاره . (راجع خطط على مبارك باشا ج ١ ص ٢ والمقر يزي ج ٢ ص ٢٥) .

(٢) هو أبو الوفا توزون التركي ، كان متغلبا على ما بقى من الأمر للخليفة بعد الصدارة التي كان عليها بحكم .

- تُحفاً وهدايا وأموالاً . وبلغ الإخشيدُ مراسلةً تُوزون ، فقال للخليفة : يا أمير المؤمنين أنا عبدك وابن عبدك ، وقد عرفت الأتراك وغدرهم وبخورهم ، فآله في نفسك !
- سرمعى الى الشام ومصر فهي لك ، وتأمين على نفسك ؛ فلم يقبل المتقي ذلك ؛ فقال له الإخشيد : فأقيم هنا وأنا أمثلك بالأموال والرجال ، فلم يقبل منه أيضاً . ثم عدل الإخشيدُ الى الوزير ابن مُقلة وقال له : سرمعى ، فلم يقبل ابن مُقلة أيضاً مراعاة للخليفة المتقي . وكان ابن مُقلة بعد ذلك يقول : يا ليتني قبلت نصيح الإخشيد ! .
- ثم سلم الإخشيد على الخليفة ورجع الى نحو بلاده حتى وصل الى دمشق ؛ فأمر عليها الحسين بن لؤلؤ ؛ فبقى ابن لؤلؤ على إمرة دمشق سنة وأشهر ؛ ثم نقله الإخشيدُ الى نيابة حمص ؛ وولّى على دمشق يأنس المؤنسى . وعاد الإخشيد الى الديار المصرية ودخلها لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ونزل بالبستان المعروف بالكافورى على عادته . فلم تكن مدة إلا وورد عليه الخبر بخلع المتقي من الخلافة وتولية المستكفي ، وذلك لسبع خلون من جمادى الآخرة من السنة ؛ وأن الخليفة المستكفي أقر الإخشيد هذا على ولايته بمصر والشام على عادته . ثم وقع بين الإخشيد وبين سيف الدولة على [بن عبد الله] بن حمدان وحشة وتأكدت الى أول سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛ ثم اصطلحا على أن يكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحمص ، ويكون باقي بلاد الشام للإخشيد . وتزوج سيف الدولة بنت أنحى الإخشيد . ثم وقع أيضاً بين الإخشيد وبين سيف الدولة ثانياً ، وجهز الإخشيد الجيوش لحربه وعلى الجيوش خادمه كافور الإخشيدى وفاتك الإخشيدى ؛ ثم خرج الإخشيد بهما من مصر في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن ابن طنج على مصر ، وسار الإخشيد بعساكره حتى لقي سيف الدولة على بن عبد الله ابن حمدان بقتنيرين ، وحاربه فبكره وأخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكفي من

- الخلافة وبيعة المطيع لله الفضل في شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة؛ وأرسل المطيع إلى الإخشيد باستقراره على عمله بمصر والشام. فعاد الإخشيد إلى دمشق، فمضى بها ومات في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. وولي بعده ابنه أبو القاسم أنوجور باستخلاف أبيه له. فكانت مدة ولاية الإخشيد على مصر في هذه المرة الثانية إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ويومين. والإخشيد : بكسر
- الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مشناة من تحتها ثم ذال معجمة، وتفسيره بالعربي ملك الملوك. وطعج : بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعدها جيم. وجف : بضم الجيم وفتحها وبعدها فاء مشددة.
- وكان الإخشيد ملكا شجاعا مقداما حازما متيقظا حسن التدبير عارفا بالحروب مكرما للجنود شديد البطش ذا قوة مفرطة لا يكاد أحد يجرّ قوسه، وله هيئة عظيمة في قلوب
- الرعية، وكان متجملًا في مركبه وملبسه. وكان موكب يضاهي موكب الخلافة. وبلغت عدة ممالিকে ثمانية آلاف مملوك، وكان عدة جيوشه أربعمائة ألف. وكان قوى التحرز على نفسه، وكانت ممالিকে تحرسه بالنوبة عند ما ينام كل يوم ألف مملوك، ويوكل الخدم بجوانب خيمته، ثم لا يثق بأحد حتى يمضي إلى خيمة الفراشين فينام فيها. وعاش ستين سنة. وخلف أولادا مملوكا. وهو أستاذ كافور الإخشيدى الآتي ذكره. قال الذهبي : وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن ست وستين سنة، ونقل فدفن ببيت المقدس الشريف، ومولده ببغداد. وقال ابن خلكان : "ولم يزل في مملكته وسعاده إلى أن توفي في الساعة الرابعة يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة". انتهى.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٤

السنة الثانية من ولاية الإخشيد محمد بن طُغْج على مصر، وقد تقدّم أنه حكم في السنة الماضية على مصر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، فتكون سنة أربع وعشرين وثلثمائة هذه هي الثانية من ولايته، ولا عبرة بتكملة السنين — فيها (أعني سنة أربع وعشرين وثلثمائة) قطع محمد بن رائق الجمل عن بغداد، واحتج بكثرة كُلف الجيش عنده . وفيها توفى هارون بن المقتدر أخو الخليفة المطيع لله وحزن عليه أخوه الخليفة وأغمّت له، وأمر بنفى الطبيب بَحْتِشُوع بن يحيى وأتهمه بتعمد الخطأ في علاجه . وفيها في شهر ربيع الأول أُطلق من الحبس المظفر بن ياقوت، وحلف للوزير على المصافاة، وفي نفسه الحقد عليه، لأنه نكبه ونكب أخاه محمداً، ثم أخذ يسعى في هلاكه، ولا زال يدبر على الوزير ابن مُقْلَة حتى قبض عليه وأحرقت داره، وهذه المزة الثالثة؛ وأستوزر عوضه عبد الرحمن بن عيسى، وهو أخو الوزير عليّ بن عيسى برغبة أخيه عن الوزارة — وكان ابن مُقْلَة قد أحرق دار سليمان ابن الحسن — وكتبوا على داره :

أحسنْتَ ظنَّكَ بالأَيَّامِ إِذْ حُسُنْتَ * وَلَمْ تَخَفْ سَوْءَ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ

وَسَأَلْتَنِيكَ اللَّيَالِي فَأَغْتَرَّتْ بِهَا * وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

ثم وقع بعد ذلك أمور يطول شرحها . وقبض الراضى على الوزير عبد الرحمن ابن عيسى وعلى أخيه عليّ بن عيسى لعجزه عن القيام بالكُلف؛ وأستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرنى، وسلم أبني عيسى للكرنى، فصادروهما برفق، فأدى كلّ واحد سبعين ألف دينار . ثم عجز الكرنى أيضاً؛ فاستوزر الراضى عوضه أبا القاسم سليمان ابن الحسن؛ فكان سليمان في العجز بحال الكرنى وزيادة . فدعت الضرورة أن الراضى

كاتب محمد بن رائق وآستقدمه وقلّده جميع أمور الدولة؛ وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي اسم الوزارة لا غير، وتولّى الجميع محمد بن رائق . وفيها كان الوباء العظيم بأصبهان وبغداد، وغلت الأسعار . وفيها سار الدُّمُسْتُقُ بجيوش الروم إلى آمد وسميساط؛ فسار سيف الدولة بن حمدان [إلى آمد^(١)] - وهذا أول مغازيه - وحاربه

- ووقع له معه أمور حتى ملك الدُّمُسْتُقُ سميساط وأمن أهلها؛ وكان الحسن أخو سيف الدولة قد غلب على الموصل وآستفحل أمره . وفيها عاثت العرب من بني ثُمَيْرٍ وقُشَيْرٍ وملكوا ديار ربيعة ومُضَرَ وشَنَوَا الغارات وقطعوا السُّبُل؛ وخلت المدائن من الأقوات لضعف أمر الخلافة، لأن الخليفة الراضى صار مع ابن رائق كالمحجور عليه والأسير في يده، والأمر كله لابن رائق . وفيها توفى أحمد بن موسى بن العباس الشيخ أبو بكر المقرئ البغدادي الإمام العلامة . مولده في سنة خمس وأربعين ١٠ ومائتين، وكان إمام القراء في زمانه، وله مشاركة في فنون . وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد الشيخ أبو القاسم السلمي الدمشقي^(٢)، ويعرف بابن برغوث . روى عن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل قصة الشعر . وفيها توفى صالح بن محمد بن شاذان

(١) التكلة عن الذهبي . (٢) وردت هذه الكلمة في الأصل هكذا : « السعد »

- وفي هامش الأصل « السعد » وكلامه تحريف . ومحصل قصة الشعر هذه أن صالحا ابن الامام أحمد ابن حنبل خرج هو وأبوه من المسجد فاذا برقعة ، فقال له أبوه : خذها فأخذها ؛ فلما أصبحا قال له : الرقعة ، فنأوله إياها ، فاذا فيها مكتوب :

عش موسرا إن شئت أو معسرا * لا بد في الدنيا من النعم
وكل ما زادك من نعمة * زاد الذي زادك من هم
إني رأيت الناس في دهرنا * لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباهاة لأصحابهم * وحجة للنصم والظلم

وكان الحسن بن محمد هذا أحد رواة هذه القصة ، رواها عن علي بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله الفرغاني عن صالح ابن الامام أحمد . (عن تاريخ ابن عساكر) .

الشيخ أبو الفضل الأصبهاني الحافظ المحدث ، رحل الى البلاد وسَمِعَ الكثير ثم
توجّه الى مكة فمات بها في شهر رجب من السنة . وفيها توفي عبد الله [بن أحمد]^(١)
أبن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري ؛ أخذ الفقه عن أبي بكر بن
داود الظاهري وبرع في علم الظاهر . وفيها توفي محمد بن الفضل بن عبد الله
الشيخ أبو ذر التميمي الشافعي فقيه جرجان ورئيسها . وفيها توفي عبد الله بن محمد
ابن زياد بن واصل بن ميمون الحافظ أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي مولى
آل عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال الدارقطني : ما رأيت أحفظ منه . ومولده
في سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات في رابع شهر ربيع الآخر . وفيها توفي علي
ابن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال
ابن أبي بُردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري البصري المتكلم أبو الحسن ،
صاحب التصانيف في الكلام والأصول والملل والنحو ؛ ومولده سنة ستين ومائتين ؛
وكان مُعْتَرِياً ثم تاب . وفيها كان الطاعون العظيم بأصبهان ومات فيه خلق كثير
وتنقل في عدة بلاد .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو أحمد^(٢)
ابن بقي بن مخلد ، وجمحة النديم أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، وأبو بكر أحمد
ابن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، وأبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس
البغدادى - الداؤدى - إمام أهل الظاهر في زمانه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد
النيسابوري ، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي^(٣) ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل

(١) الزيادة عن الأصل فيما سيذكره من وفيات الذهب ، وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتنظم وابن الأثير .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو عمر » . (٣) في شذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو القاسم

عبد الصمد بن سعيد الكندي » . وكلتا النسبتين صحيحة ، لأنه كندى المولد وولى القضاء بجمص .

الأشعري المتكلم، وعلى بن عبد الله بن المُبَشَّر الواسطي، وأبو القاسم علي بن محمد
ابن كاس النخعي الكوفي الحنفي قاضي دمشق^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة — فيها لم يمحج أحد من العراق خوفا من القرمطي . وفيها ظهرت الوحشة
بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي . و[فيها] وافى أبوطاهر القرمطي الكوفة^(٢)
فدخلها في شهر ربيع الآخر؛ فخرج ابن رائق في جمادى الأولى وعسكر بظاهر بغداد
وسير رسالته الى القرمطي فلم تُغن شيئا . وفيها استوزر الراضي أبا الفتح بن جعفر
ابن الفرات بمشورة ابن رائق، وكان ابن الفرات بالشام فأحضره . وفيها أسس
أمير الأندلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء، وكان منتهى الإنفاق في بنائها^(٣)
كل يوم ما لا يُحَدِّد؛ كان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنحوت ستة آلاف صخرة
سوى الآجر وغيره؛ وحمل إليها الرُخام من أقطار الغرب، ودخل فيها أربعة آلاف
وثلاثمائة سارية؛ وأهدى له ملك الفرنج أربعين سارية رُخام؛ وأما الوردى والأخضر
فمن إفريقية؛ والحوض المذهب جلب من قُسْطَنْطِينِيَّة، والحوض الصغير عليه
صورة أسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك، والكل بالذهب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٥

(١) في الأصل : «عل بن محمد بن كاش» بالشين المعجمة . والتصويب عن عقد الجمان وشرح

القاموس . (٢) في الأصل : «الى الكوفة» . (٣) هو عبد . برسم بن عبد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

المرصع بالجواهر، وبقوا في بنائها ست عشرة سنة؛ وكان يُنفق عليها ثلث دخل الأندلس، وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانين ألف درهم. وبين هذه المدينة (أغنى الزهراء) وبين قرطبة أربعة أميال. وأطوالها ألف وستمائة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعا. ولم يُبنَ في الإسلام أحسن منها؛ لكنها صغيرة بالنسبة إلى المدائن. وكان بسورها ثلثمائة برج. وعمل ثلثها قصورا للخلافة، وثلثها للخدم، وثلثها الثالث لساتين. وقيل: إنه عمل فيها بحرة ملأها بالزئبق. وقيل: إنه كان يعمل فيها ألف صانع مع كل صانع اثنا عشر أجيرا. وقد أحرقت هذه المدينة وهُدمت في حدود سنة أربعمائة، وبقيت رسومها وسورها. وفيها توفي أحمد بن محمد بن حسن أبو حامد الشرقي^(١) النيسابوري الحافظ المجتهد تلميذ مسلم، سَمِعَ الكثير، وصنف الصحيح، وكان أوحداً عصره، وروى عنه غير واحد، ومات في شهر رمضان، وصلى عليه أخوه عبد الله. وفيها توفي الأمير عدنان بن الأمير أحمد بن طولون، قديم بغداد وحدث بها عن الربيع بن سليمان المزني، وقدم دمشق أيضا وحدث بها، وكان ثقة صالحا. رضى الله عنه. وفيها توفي موسى بن عبيد الله ابن يحيى بن خاقان أبو مزراحم، كان أبوه وزير المتوكل، وكان موسى هذا ثقة خيرا من أهل السنة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو حامد أحمد بن محمد بن [حسن] الشرقي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن، ومكي بن عبدان التميمي، وأبو مزراحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

(١) الشرق: نسبة إلى الشرقية، وهي الجانب الشرق بنيسابور. (٢) كذا في المتن وعقد

الجهان وشذرات الذهب وتاريخ القضاء. وفي الأصل: «أبو إسحاق عبد الصمد الهاشمي» وهو خطأ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٦

- السنة الرابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ست وعشرين وثلثمائة —
- ٥ فيها سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة بجكم بعد أن استعان البريدي بالأمير على ابن بويه؛ فبعث على بن بويه معه أخاه أبا الحسين أحمد بن بويه . وأما البريديون فهم ثلاثة: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف، كانوا كتابا على البريد . وفيها قُطعت يد الوزير ابن مقلّة الكاتب المشهور ثم قُطع لسانه ومات في حبسه . وسببه أن ابن رائق لما وصل إليه التدير كتب ابن مقلّة الى بجكم يُطعمه في الحضرة، وبلغ ابن رائق، وأظهر الخليفة أمره وأستفتى القضاة، فيقال: إنهم أفتوا بقطع يده، ولم يصح ذلك؛ فأخرجه الراضي الى الدهليز وقطع يده بحضرة الأمراء؛ وحُبس ابن مقلّة واعتل^(٢)؛ فلما قُرب بجكم من بغداد قطع ابن رائق لسانه أيضا؛ وبقي في الحبس الى أن مات، حسبما يأتي ذكره . وفيها ورد كتاب ملك الروم الى الراضي، وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة العربية بالفضة، وعنوانه من رومانس وقُسطنطين وإسطفانس عظماء ملوك الروم الى الشريف البهي ضابط سلطان المسلمين :
- ١٥

”باسم الأب والابن وروح القدس الإله الواحد، الحمد لله ذي الفضل العظيم،
الراءوف بعباده الجامع للفتريات، والمؤلف للأمم المختلفة في العداوة حتى يصيروا

(١) في الأصل : « وتم في محبسه » . والتصويب عن عقد الجمان . (٢) في الأصل :

واحدًا...»، وحاصل الكتاب أنه أرسل بطلب الهدنة . فكتب اليهم الراضى بإنشاء
أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة بعد البسملة :^(١)

« من عبد الله أبي العباس الإمام الراضى بالله أمير المؤمنين الى رومانس^(٢)
وقسطنطين وإسطفانس رؤساء الروم . سلام على من أتبع الهدى ، وتمسك بالعروة
الوثقى ، وسلك سبيل النجاة والزلفى ... » . ثم أجاهم الى ما طلبوا . وفيها قلد الخليفة
الراضى بحكم إمارة بغداد وخراسان ، وابن رائق مستتر . وفيها كانت ملاحمة عظيمة
بين الحسن بن عبد الله بن حمدان وبين الدمستق ، ونصر الله الاسلام وهرب
الدمستق ، وقتل من ناصريه خلّاق ، وأخذ سرير الدمستق وصليبه . وفيها توفى^(٣)
إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقى ، كان من جلة مشايخ دمشق وله كرامات
وأحوال . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الحزار النحوى ، كان^(٤)
له التصانيف في علوم القرآن وغيرها .^(٥)

(١) كذا في معجم الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٨٠) ، وهو الذى تولى ديوان الرسائل بعد أبيه محمد
ابن جعفر سنة ٣١٢ في أيام المقتدر . ولم يزل على ديوان الرسائل إلى ان مات وهو متولى في أيام معز الدولة
في سنة ٣٤٩ هـ فولى ديوان الرسائل بعده أبو اسحاق الصابى . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن ثوابة »
بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٢) فى الأصل : « من عند أبي العباس » . والتصويب عن
عقد الجمان . (٣) فى الأصل : « وقتل من الناصرى خلّاق » . (٤) كذا فى المنتظم
وعقد الجمان وآبن الأثير . وفى الأصل : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٥) كذا فى الأصل .
وفى بنية الوعاة وعقد الجمان : « الحراز » . وقد روى فى موضع آخر من عقد الجمان : « الحزار » .
وفى المنتظم : « الحراز » . وفى آبن الأثير : « الحراز » . وفى هامشه : « الحراز » . وقد بحثنا عن
هذا الاسم فى القاموس وشرحه والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبي والمؤلف والمختلف ، فلم نوفق الى وجه
الصواب فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو ذر أحمد بن محمد
ابن محمد بن سليمان بن الباغندي، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين^(١)،
ومحمد بن زكرياء بن القاسم المحاربي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وثلثائة —
فها سافر الراضى وبجكم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخرج الجمل
عما صممه من الموصل والجزيرة، فأقام الراضى بتكريت، ثم التقى بجكم وابن حمدان، وأنهمز
أصحاب بجكم وأسیر بعضهم، فحق بجكم وحمل بنفسه فأنهمز أصحاب ابن حمدان، وأتبعه
بجكم الى أن بلغ نصيبين، وهرب ابن حمدان الى آمد. ثم أصطلحا بعد ذلك، وصاهر
بجكم الحسن بن حمدان المذكور. وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل [بن جعفر] بن
الفرات بالرملة. وفيها استوزر الراضى أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدي، أشار
عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكفى شره، فبعث الراضى قاضى القضاة أبا الحسين
عمر بن محمد بن يوسف إليه بالخلع والتقليد. وفيها كتب أبو علي عمر بن يحيى العلوى
الى القرمطى — وكان يحبّه — أن يطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل حمل خمسة
دنانير، فأذن ورحل بالناس، وهي أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج. وفيها توفي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٧

(١) كذا في فوج مصر وأخبارها والكندى . وفي الأصل: «... بن الحجاج بن رشدين»، وهو

تخريف . (٢) في الأصل: «وأسر بعدهم» . (٣) هو أبو جعفر محمد بن يحيى

ابن شهزاد، كما في ابن الأثير .

عبد الرحمن [بن محمد^(١)] بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ ؛
 كان إماماً ، صَنَّفَ "الجَرَحَ والتَّعْدِيلَ" . قال أحمد بن عبد الله النِّسَابُورِيُّ : كُنَّا
 عنده وهو يقرأ علينا الجَرَحَ والتَّعْدِيلَ الذي صَنَّفَهُ ؛ فدخل يوسف بن الحسين الرازي ،
 بفلس وقال : يا أبا محمد ، ما هذا ؟ فقال : الجَرَحَ والتَّعْدِيلَ ؛ قال : وما معناه ؟
 قال : أَظْهَرُ أحوال العلماء من كان ثِقَّةً ومن كان غير ثِقَّة ؛ فقال له يوسف :
 أما آسْتَحْيِيَّتَ من الله تعالى ! تذكر أقواماً قد حَطَّوْا رِوَاحَهم في الجنة ، أو عند الله ،
 منذُ مائة سنة أو مائتي سنة تَعْتَابُهم ! ؛ فبكى عبد الرحمن وقال : يا أبا يعقوب ، والله
 لو طَرِقَ سَمِعِي هذا الكلامُ قبل أن أُصَنِّفَهُ ما صَنَّفْتُهُ ؛ وارتعد وسَقَطَ الكتاب من يده ،
 ولم يقرأ في ذلك المجلس . قلت : فلو رأى الشيخ يوسف كلام الخطيب في تاريخ
 بغداد ، وهو يَقَعُ في حَقِّ العلماء الأعلام الزَّهَّاد بكلام يُخْرِجُهم من الإسلام بذلك
 اللسان الخبيث ، فما كان يفعل به ! . وفيها توفِّي محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرائطي
 من أهل سُرَّ مَنْ رَأَى ، وكان عالماً ثِقَّةً جيِّدَ التَّصَانِيفِ متَفَنِّناً . رَضِيَ الله عنه .
 الذين ذكر الذهبِيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي أبو عليّ الحسين بن
 القاسم الكوفي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في المحرم ، وأبو بكر محمد بن جعفر
 السَّامَرِيُّ الخَرَّائِطِيُّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثُ أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ

الزيادة أربع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) تكملة عن عقد الجمان وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٨

- السنة السادسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة —
فيها ورد الخبر الى بغداد بأن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان هزم الدُّسُوقَ .
وفيها خرج بِجَحْمَ الى الجبل وعاد . وفيها غرقت بغداد غرقا عظيما، باغت الزيادة
تسع عشرة ذراعا، وأنبق بَثْقُ من نواحي الأنبار فأجتاح القرى^(١)، وغرق من الناس
والسباع والبهائم ما لا يُحصى، ودخل الماء الى بغداد من الجانب الغربي، وتساقطت
الدُّور، وأتقطعت القنطرتان : القنطرة العتيقة والحديدية عند باب البصرة . وفيها
تزوج بِجَحْمَ بسارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي . وفيها في شعبان توفي قاضي
القضاة أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف، وقُدَّ مكانه آبنه القاضي أبو نصر يوسف .
وفيها فسد الحال بين بِجَحْمَ وبين الوزير أبي عبد الله البريدي بعد المصاهرة لأُمور
صدرت؛ فعزل بِجَحْمَ الوزير المذكور وأستوزر مكانه أبا القاسم سليمان [بن الحسن]^(٢)
ابن مخلد، ونحرج بِجَحْمَ الى واسط . وفي شهر رمضان ملك محمد بن رائق حمص والشام
الى الرملة وإلى العريش، ووقع بينه وبين الإخشيد وقعة أنهزم فيها الإخشيد .
قلت : هي الوقعة التي ذكرناها في ترجمة الإخشيد . وفيها توفي أحمد بن محمد بن
عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأمويّ مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الأمويّ
الأندلسيّ القرطبيّ صاحب كتاب العقد [الفريد] في الأخبار . وُلِدَ سنة ست وأربعين
ومايتين؛ وكان أديب الأندلس وفصيحها، مدح ملوك الأندلس، وكان صدوقا
ثقة . وهو القائل :

(١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمتنظم . وفي الأصل : « فأخذت القرى » .

(٢) زيادة عن الأصل في حوادث سنة ٣١٨ والتنبيه والإشراف للسمودي (ص ٣٨٩) .

الجسمُ في بِلْدٍ والروحُ في بِلْدٍ * ياوحشةَ الروحِ بل ياغربةَ الجسدِ
إن تَبَكَ عيناكَ لى يا مَنْ كَلَفْتُ به * من رحمةٍ فهما سهماك في كَيْدِي

وله :

يا ليلَةً ليس في ظَلَمَائِها نورُ * إلّا وجوهاً تُضَاهِيها الدنانيرُ
خَوْدُ سَقَتْنِي كَأَسِّ الموتِ أَعْيُنُها * ماذا سَقَتْنِيه تلك الأَعْيُنُ الحُورُ
إذا أَبْتَسَمْنَ فَدُرُّ الثَغَرِ مُنْتَظَمٌ * وإن نَطَقْنَ فَدُرُّ اللفظِ مَنثورُ

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري^(١) شيخ الشافعية ؛
سميع الكثير وحدث وبرع في الفقه وغيره ، ومات في جمادى الآخرة . وفيها توفى محمد
ابن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ المشهور المعروف بآبن شنبود ،
وقد تقدّم ذكر واقعه مع الوزير ابن مقلّة في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . قرأ ابن
شنبود على أبي حسان محمد بن أحمد العنبري وإسماعيل بن عبد الله النحاس والوزير
ابن محمد بن عبد الله العمريّ المدني صاحب «قالون» وغيرهم ؛ وسميع الحديث^(٢)
أيضا من جماعة ، وقرأ القرآن ببغداد سنين ، قرأ عليه خلائق ؛ وكان قد تخير لنفسه
شواذ قراءة كان يقرأ بها في المحراب حتى خُص أمره وقُبض عليه في سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة ، ووقع له ما حكيناه مع ابن مقلّة . وفيها توفى محمد بن عبد الوهاب
ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو عليّ الثّقفيّ النّيسابوريّ الزاهد الواعظ الفقيه ،
هو من ولّد الحاجّ بن يوسف الثّقفيّ ، ولِد بقوهستان سنة أربع وأربعين ومائتين ،
وسميع الحديث في كبره من جماعة ، وروى عنه آخرون ؛ وكان كبير الشأن أعجوبة

(١) نسبة الى اصطخر من بلاد فارس . (٢) قالون : لقب أبي موسى عيسى بن مينا المقرئ المدني
لقبه به مالك رضى الله عنه ، وهى كلمة رومية معناه : « الجيد » ، راوى نافع بن أبي نعيم أحد أئمة القراءات
السمع ، وطريقته سبعية مشهورة ، توفى سنة ٢١١ هـ .

زمانه في الوعظ والتصوف والفقه والزهد . وفيها توفي محمد بن علي بن الحسن ابن مقلّة^(١)
 أبو علي الوزير صاحب الخط المنسوب [إليه] ، ولي بعض أعمال فارس ثم وزر
 للقندير سنة ست عشرة وثلثمائة ، ثم قبض عليه وصادره وحبس عامين ، ثم وزر بعد
 ذلك ثانيا وثالثا لعدة خلفاء ، ووقع له حوادث ومحن حتى قطعت يده ولسانه وحُيس
 حتى مات . قال الصولي : ما رأيت وزيرا منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركة ،
 ولا أظرف إشارة ، ولا أملح خطأ ، ولا أكثر حفظا ، ولا أسلطأ قلما ، ولا أقصد
 بلاغة ، ولا أخذ بقلوب الخلفاء ، من محمد بن علي (يعني ابن مقلّة) . قال : وله بعد
 هذا كلفة علم بالإعراب وحفظ اللغة . وقال محمد بن إسماعيل الكاتب : لما نكب
 أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقلّة لم أدخل إليه في حبسه ولا كاتبته ، خوفا
 من ابن الفرات ؛ فلما طال أمره كتب إلى يقول :

١٠

تَرَى حُرْمَتَ كُتُبِ الْأَخْلَاءِ بَيْنَهُمْ * أَيْنَ لِي أُمِّ الْقِرطَاسُ أَصْبَحَ غَالِيَا
 فَمَا كَانَ لَوْ سَاءَ لَتَنَا كَيْفَ حَالُنَا * وَقَدْ دَهَمْتُنَا نَكْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا
 صَدِيقُكَ مَنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَدِيدَةٍ * وَكُلُّ تَرَاهُ فِي الرِّخَاءِ مُرَاعِيَا
 فَهَبْكَ عَدُوِّي لَا صَدِيقِي فُرُبَا * تَكَادُ الْأَعَادِي يَرْحَمُونَ الْأَعَادِيَا

١٥

وأنفذ في طي الورقة ورقة إلى الوزير ، فيها :

«أمسكت - أطل الله بقاء الوزير - عن الشكوى ، حتى تهاوت البلوى ؛ في النفس
 والمال ، والجسم والحال ؛ إلى ما فيه شفاء للنتقم ، وتقويم للجرم ؛ حتى أفضيت
 إلى الحيرة والتبلد ، وعيالي إلى الهتكة والتشرد . وما أبداه الوزير - أيده الله -
 في أمرى إلا بحق واجب ، وظن غير كاذب . وعلى كل حال فلي ذمام وحرمة ،

٢٠

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي وفيات الأعيان والمنظم : «ابن الحسين» .

(٢) في الأصل : «إلى حبسه» .

وصحبة وخدمة؛ إن كانت الإساءة أضاعتها ، فرعاية الوزير أيده الله تعالى بحفظه ، ولا مفرج إلا إلى الله بلطفه ، وكَنَفَ الوزير وعطفه ؛ فإن رأى - أطل الله بقاءه - أن يلحظ عبده بعين رأفته ، ويُنعم بإحياء مهجته ، وتخليصها من العذاب الشديد ، والجهد الجهد ؛ ويجعل له من معروفة نصيبا ، ومن البلوى فرجا قريبا . وفيها توفي محمد ابن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر [بن] الأنباري النحوي اللغوي العلامة ، وُلِدَ سنة ٥٠٠ إحدى وسبعين ومائتين ، سَمِعَ الكثير وروى عنه جماعة كثيرة . وقال أبو علي القالي تلميذه : كان أبو بكر يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن . وفيها توفي أبو الحسن المزين أحد مشايخ الصوفية ببغداد ، كان اسمه فيما قيل علي بن محمد . قال السلمي : صحب الجنيّد وسهل بن عبد الله ؛ وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات ، وكان من أروع المشايخ وأحسنهم حالا . وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير ؛ وأما أبو الحسن المزين الكبير ببغدادى أيضا ، وله ترجمة في تاريخ السلمي مختصرة . وفيها توفي المرتعش الزاهد النيسابورى ، هو عبد الله بن محمد ، أصله من محلة الحيرة ، وصحب أبا حفص والجنيّد ، وكان أحد مشايخ العراق . قال أبو عبد الله الرازى : كان مشايخ العراق يقولون : عجائب بغداد في التصوف ثلاث : إشارات الشبلى ، ونكت أبي محمد المرتعش ،

- (١) يلاحظ أن الكلام هنا وفيما بعد غير تام ، ولم نوفق إلى مصدر آخر لهذه الرسالة بعد بحثنا عنها في كثير من المظان . (٢) تكملة عن المنتظم وشذرات الذهب وتاريخ القضاى وعقد الجمان . (٣) السلى هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفى الأزدي كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٢٤٨) وتاريخ بغداد . (٤) المرتعش ، قال صاحب عقد الجمان : اختلفوا في اسمه ، فقال الخطيب : " اسمه جعفر وكنيته أبو محمد " - ووافقه المنتظم في ذلك - وقال أبو عبد الرحمن السلى : " اسمه عبد الله بن محمد " . ووافقه المؤلف في ذلك . (٥) أبو حفص ، هو عمر بن مسلمة الحداد ، كما في الرسالة القشيرية . (٦) الشبلى ، هو أبو بكر دلف بن جهمر الشبلى ، كما في الرسالة القشيرية وأنساب السمعاني .

وحكايات جعفر الخلدی^(١). وسُئل المرتعش: بماذا ينال العبد المحبة لمولاه؟ قال: بمُؤالة أولياء الله ومُعَاذَة أعدائه. وقيل له: إن فلانا يمشي على الماء؛ فقال: عندي أن من يُمكنه الله من مخالفة هواه أعظم من المشي على الماء.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونحس أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع.



السنة السابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة — فيها أَسْتَكْتَبَ بِحُكْمِ أبا عبد الله الكوفي، وعزَلْ أَبْنِ شِيرْزَادِ عَنْ كِتَابَتِهِ وَصَادَرَهُ. وفيها في صفر وصلت الروم الى كَفَرْتُونَا^(٢) من أعمال الجزيرة، فقتلوا وسبوا. وفيها في شهر ربيع الأول أَشْتَدَّتْ عِلَّةُ الرَاضِي، وَقَاءَ فِي يَوْمَيْنِ أَرْطَالًا مِنَ الدَّمِ؛ فَأَرْسَلَ أبا عبد الله الكوفي المذكور الى بِحُكْمِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوَلِّيَ الْعَهْدَ أَبْنَهُ أبا الفضل وهو الأصغر، وكان يحكم بواسطة، ثم توفى الراضى. وفيها في سابع جُمَادَى الْآخِرَةِ سَقَطَتِ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَكَانَتْ تَاجَ بَغْدَادَ وَمَآثِرَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ. قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ: إِنَّ الْمَنْصُورَ بَنَاهَا أَرْتِفَاعَ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَحْتَهَا لِمَيَوَانَا طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا فِي مِثْلِهَا. وَقِيلَ: كَانَ عَلَيْهَا مِثَالُ فَارَسٍ فِي يَدِهِ رِمْحٌ، إِذَا أَسْتَقْبَلَ بِهِ جِهَةً عَلِمَ أَنْ خَارِجِيًّا يَظْهَرُ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ؛ فَسَقَطَ رَأْسُ هَذِهِ الْقُبَّةِ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ وَبَرْدٍ وَرَعْدٍ. وَفِيهَا كَانَ غَلَاءٌ مُفْرَطٌ وَوَبَاءٌ عَظِيمٌ بِبَغْدَادَ، وَخَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَمَا فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ، فَرَجَعُوا يَخْوَضُونَ فِي الْوَحْلِ، وَأَسْتَسْقَى بِهِمْ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

(١) راجع الحاشية (رقم ٦ ص ١٦٩) من هذا الجزء. وفي الأصل: «جعفر الخلدی».

(٢) كَفَرْتُونَا: قرية كبيرة بين دارا ورأس عين. (٣) في الأصل: «يسأله الراضى».

ولا حاجة لذكر الاسم للاستغناء بالضمير عنه.

وفيها عزل المتقي الوزير سليمان، واستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب؛ ثم قدم أبو عبد الله البريدي يطلب الوزارة فأجابه المتقي . وكانت وزارة آبن ميمون شهرا . وفيها قلّد الخليفة المتقي لأمرة^(٢) [الأمراء] الأمير كورتكين الديلمي، وقلّد بدرا الخرشني^(٣) الجحابة . وفيها توفي أمير المؤمنين الراضي بالله أبو إسحاق محمد ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن ولي العهد الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس الهاشمي البغدادي العباسي؛ بُويع بالخلافة بعد موت عمّه القاهر بالله، ومات في منتصف شهر ربيع الآخر وهو آبن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر . وبُويع بالخلافة أخوه إبراهيم، ولقب بالمتقي . وأم الراضي أم ولد رومية . كان الراضي فاضلا سَمَحًا جوادا شاعرا محبّا للعلماء؛ وهو آخر خليفة له شعر مُدُون، وآخر خليفة آنفرد بتدبير الجند ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء . قال الصولي: سئل الراضي أن يخطب يوم جمعة، فصعد المنبر بسرّ من رأى، فحضرت أنا وإسحاق بن المعتد؛ فلما خطب شتف الأسماع وبالع في الموعظة . انتهى .

قلت : ومن شعر الراضي رضى الله عنه :

كَلَّ صَفِيرٌ إِلَى كَدَّرَ * كَلَّ أَمِنْ إِلَى حَذَرَ
وَمَصِيرُ الشَّبَابِ لَا * مَوْتَ فِيهِ أَوْ الْكِبَرِ
دَرَدَرُ الْمَشِيبِ مِنْ * وَاعْظُ يُنْذِرُ الْبَشَرِ
أَيُّهَا الْآمِلُ الَّذِي * نَاهٍ فِي لُحَّةِ الْفَرَرِ

(١) كذا في التنبيه والإشراف وتجارب الأمم . وفي الأصل وشذرات الذهب : « أبو الحسن » .

(٢) الكلمة عن ابن الأثير . (٣) الخرشني : نسبة الى خرشة ؛ بلد قرب ملطية من بلاد الروم .

أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا * ذَهَبَ الشَّخْصُ وَالْأَثَرُ
رَبِّ فَاغْفِرْ لِي الْخَطِيئَةَ * شَأْنُ يَأْخِرُ مِنْ غَفَرٍ

- وفيهما في شَوَّالِ اجْتَمَعَتِ الْعَامَّةُ وَتَظَلَّمُوا مِنَ الدَّيْلِمْ وَنَزَوِلِهِمْ فِي دُورِهِمْ ، فَلَمْ يَقَعْ
لِذَلِكَ لِمَنْكَارٍ ، فَمنَعَتِ الْعَامَّةُ الْإِمَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَكَسَرَتِ الْمِزْبَرَ ، وَمَنْعَهُمُ الدَّيْلِمَ مِنْ ذَلِكَ ،
فُقِّتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ . وَفِيهَا آسَتْوَزَرَ الْمُتَّقِي الْقَرَارِيضِي ^(٢) ، وَخَلَعَ الْمُتَّقِي عَلَى
بَدْرِ الْخَرَشَنِيِّ ، وَقَلَدَهُ الْحِجَابَةَ وَجَعَلَهُ حَاجِبَ الْحِجَابِ . قُلْتُ : هَذَا أَوَّلُ مَا سَمِعْنَا
بِمَنْ سَمِيَ حَاجِبَ الْحِجَابِ ؛ وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُ هَلْ كَانَ بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ أَوْ غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ
مِنْ أَنَّهُ كَبِيرُ الْحِجْبَةِ ؛ وَلَعَلَّهُ ذَلِكَ . وَفِيهَا تَوَقَّى بِحُكْمِ التُّرْكِيِّ الْأَمِيرِ أَبُو الْخَيْرِ ، كَانَ
أَمِيرَ الْأَمْرَاءِ قَبْلَ بَنِي بُوَيْهِ ، وَكَانَ عَاقِلًا يَفْهَمُ الْعَرَبِيَّةَ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَلْ يَتَكَلَّمُ بِتَرْجُمَانِهِ ،
وَيَقُولُ : [أَخَافُ] أَنْ أَنْتَكَلَّمَ فَأُخْطِئَ ، وَالْخَطَا مِنَ الرَّئِيسِ قَبِيحٌ . وَكَانَ عَاقِلًا سَيُوسَا
عَارِفًا ، يَتَوَلَّى الْمَظَالِمَ بِنَفْسِهِ . قَالَ الْقَاضِي التَّنُونِي ^(٥) : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ إِلَى
بِحُكْمٍ ، فَوَعَظَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ حَتَّى أَبْكَاهُ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ بِحُكْمٍ لِرَجُلٍ : احْمِلْ مَعَكَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَدْفَعْهَا إِلَيْهِ ؛ فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ وَلَحِقَهُ ؛ وَأَقْبَلَ بِحُكْمٍ يَقُولُ : مَا أَظْنَهُ يَقْبَلُهَا ؛
فَلَمَّا عَادَ الْعِلَامُ وَيَدُهُ فَارِغَةٌ قَالَ بِحُكْمٍ : أَخَذَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَقَالَ بِحُكْمٍ بِالْفَارْسِيَّةِ :
كَلَّنَا صَيَادُونَ وَلَكِنَّ الشَّبَاكَ تَخْتَلِفُ . وَفِيهَا وَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ رَاقِقٍ وَبَيْنَ
كُورْتَكِينَ وَأَنْكَسَرَ كُورْتَكِينَ وَأَخْفَى . وَفِيهَا تَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو بَكْرٍ
الْأَبْهَرِيُّ ، كَانَ مِنْ أَقْرَانِ الشُّبْلِيِّ . سَأَلْتُ : مَا بِالْإِنْسَانِ يَحْتَمِلُ مِنْ مَعْلَمِهِ مَا لَا يَحْتَمِلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُتَنَزِّهِ . (٢) الْقَرَارِيضِيُّ ،

هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَارِيضِيُّ ، كَمَا فِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ لِلْسَّعُودِيِّ (ص ٣٩٧) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَفْهَمُ بِالْعَرَبِيَّةِ » . (٤) تَكَلَّمَ عَنِ الْمُتَنَزِّهِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٥) أَسْتَوْى هُوَ

أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَمِيمٍ ، كَمَا سَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٣٤٢

من أبويه؟ فقال: لأن أبويه سبب حياته الفانية، ومعلّمه سبب حياته الباقية . وفيها توفّي العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي، كان فاضلاً، سمع الحديث ورواه، ومات في جمادى الأولى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي الحسن بن عليّ أبو محمد البرّهاري^(١) شيخ الحنابلة، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر^(٢)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض، والرازي بالله أبو إسحاق محمد بن المقتدر في [شهر] ربيع الآخر عن اثنتين وثلاثين سنة ، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري، وأبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
١٠ مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاثين وثلثمائة -
فيها استوزر الخليفة المتقي أبا عبد الله البريدي برأى ابن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه، فأحتاج إلى مداراته . وفيها في المحرم وجد كور تكين الديلمي في درب، فأحضر إلى دار [ابن] رائق فحبسه . وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كُر القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثرت الأموات على الطرق، وعم البلاء، وخرج في [شهر] ربيع الآخر الحُرَم من قصر الرصافة يستغيثون في الطرقات : الجوع الجوع!

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠

(١) البرهاري : نسبة إلى برهارة، وهي الأدوية التي تجلب من الهند . وفي الأصل «البرهاري» بالنون، وهو تصحيف . (٢) لذا في شذرات الذهب والكندي وشرح القاموس . وفي الأصل : «ابن زيد» ، وهو تحريف .

- (١) ونخرج الأتراك وتوزون فساروا الى البريدى بواسط . وفي هذه الأيام وصلت الروم إلى حموص من أعمال حلب - وهى على ستة فراسخ من حلب - فأخربوا وأحرقوا وسبوا عشرة آلاف نسمة . وفيها ولى قضاء الجانين ومدينة أبى جعفر القاضى أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحرقيّ التاجر؛ وتعجب الناس من تقليد مثله القضاء . وفيها عزل البريدى وقُلت القراريطى الوزارة . وفيها ٥
- في جمادى الأولى ركب المتقى ومعه ابنه أبو منصور ومحمد بن رائق والوزير القراريطى والجيش وساروا بين أيديهم القراء في المصاحف لقتال البريدى ، واجتمع الخلق على كرمى الجسر فقتل بهم وأنخسف ففرق خلق ؛ وأمر ابن رائق بلعن البريدى على المنابر . ثم أقبل أبو الحسين على بن محمد أخو البريدى إلى بغداد وقارب المتقى وابن رائق وقتلها فهزمهما ، وكان معه الترك والديلم والقرامطة ؛ ودخلوا بغداد وكثر النهب بها؛ وتحصّن ابن رائق بها؛ فزحف أبو الحسين البريدى على الدار، واستفحل الشر ، ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة ؛ ونخرج الخليفة المتقى وأبناه هارئين الى الموصل ومعهما ابن رائق ، وأستر الوزير القراريطى ؛ ودخلوا على الحرم ونهبت دار الخلافة ؛ ووجدوا في السجن كورتيكين الديلمى وأبا الحسن [سعيد بن عمرو بن سنجل] وعلى بن يعقوب ، فجئ بهم إلى أبى الحسين ؛ فقيد كورتيكين وبعث به الى أخيه بالبصرة؛ وكان آخر العهد به . ونزل أبو الحسين دار ابن رائق ، وقُلت الشرطة [في الجانب

(١) في الأصل : « فسار إلى عند البريدى ... الخ » . (٢) تقلد القضاء بواسط والبصرة

ومصر والمغرب ثم ولى قضاء بغداد في أيام المتقى ، كما في تاريخ بغداد . كان من وجوه التجار البرازين بباب الطاق . (٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وسار بين أيديهم

القراء ... » . (٤) في الأصل : « أبو الحسين » ، والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وتجارب الأمم . (٥) التكلّة عن تجارب الأمم (ج ١ ص ٤١٧) . (٦) المراد بها دار مؤنس التى سكنها ابن رائق ، كما في عقد الجمان وابن الأثير وتجارب الأمم . (٧) الزيادة عن تجارب الأمم وابن الأثير .

الشرق] لتوزون ولأبى منصور نوشتكين الشرطة في الجانب الغربى . وأشدت القحط ببغداد، حتى أبيع كُر القمح بثلاثمائة وستة عشر دينارا . ثم وقع بين البريدى وبين توزون ونوشتكين حرب، ووقع لهم أمور، وأنصرف توزون إلى الموصل وأنضم إلى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان . وفيها كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة ٥ فأنهزمت القرامطة . وفيها أنضم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور، ثم وقع بينهما، وقُتل ابن رائق، قتله أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور، وخلع المتقى على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصر الدولة، وعلى أخيه على ولقبه بسيف الدولة، وعاد الخليفة إلى بغداد . قلت : وهذا أول عظمة بنى حمدان ، فهم على هذا الحكم أقدم الملوك . ولما قدم الخليفة المتقى إلى بغداد ومعه بنو حمدان هرب منها البريدى إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوما . وفيها توفى العارف بالله أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجورى^(١) شيخ الصوفية ، مات بمكة، وكان صاحب سهل بن عبد الله والحنيد وغيرهما، وكان من كبار المشايخ . وفيها توفى الحاملى الزاهد ، [و] أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقى صاحب الدعاء وغيره، وإليه ينسب مسجد أبى صالح خارج الباب الشرقى، وكان من الصالحاء الزهاد . وفيها توفى محمد بن رائق الأمير أبو بكر، وكان من أكابر القواد، ولّى الأعمال الجليلة، ثم قدم دمشق وأخرج منها بدرا الإخشيدى، وأقام بها شهرا، ثم توجه إلى مصر والتقى هو والإخشيد - وقد ذكرنا ذلك كله مفصلا في ترجمة الإخشيد وغيره - ثم عاد إلى بغداد فدخلها، وخلع عليه المتقى خلع الإمارة وألبسه

(١) النهرجورى : نسبة إلى نهر جور، بلد بين الأهواز وميسان . (عن معجم ياقوت) . (٢) زيادة

٢٠ ينقصها السياق ، لأن الحاملى : هو أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبى ، كما فى أنساب السمعانى وعقد الجمان وابن الأثير وشذرات الذهب والمنظم .

الطوق والسَّوَارِ وقَلده الأمور . ثم خرج مع المتقى لحرب ناصر الدولة بن حمدان ،
وجرت له أمور طويلة حتى قُتِلَ بالمَوْصِل . قال الصوليّ أنشدنا الأمير محمد بن رائق
في فتاة مشرقية :

يصفّر لَوْنِي إِذَا بَصُرْتُ بِهِ * خَوْفًا وَيَحْزَنُ وَجْهَهُ نَجْمًا^(١)

حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي بَوَّجْتِهِ * مِنْ دَمِ قَلْبِي إِلَيْهِ قَدْ تَنَلَا^(٢)

وفيها توفّي نصر بن أحمد أبو القاسم البصريّ الخُبْزِ أَرْزَى الشاعر المشهور،
قديم بغداد وكان يخبز خُبْزَ الأَرْضِ يَتَكَسَّبُ بِذَلِكَ ؛ وكان له نظم رائق ، وكان أُمِّيًّا
لا يَتَهَجَّى ولا يَكْتُبُ ، وكان يُنشد أشعاره وهو يخبز خبز الأَرْضِ يَمْرَبِدُ البصرة في دُكَّانٍ ،
وكان الناس يزدحون عليه لاستماع شعره ، وبتعجبون من حاله ؛ وكان أبو الحسين
محمد بن محمد [بن لنكك]^(٣) الشاعر المشهور يَنُتَابُ دُكَّانَهُ لِيَسْتَمِعَ شعره ، وأَعْتَنِي بِهِ^(٤)
وجمع له ديوانا . ومن شعره قوله :

خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا * بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْتِي تَمْشِي إِلَى عَبْدِ^(٥)
أَتَى زَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ وَقَالَ لِي * أَجْلُكَ عَنْ تَعْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ

(١) الذي في المصادر التي تحت أيدينا مثل ابن الأثير وعقد الجمان وتجارب الأمم : أن المتقى وابن
رائق لما انهزما من البريدى ووصلا إلى تكريت أرسل المتقى إلى ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان يسأله مددا ومعونة على قتال البريدى . ومنه يعلم أنهما لم يخرجوا لمحاربة ناصر الدولة بن حمدان ،
كما ورد في الأصل . (٢) الذي في ابن الأثير وعقد الجمان ومروج الذهب ونهاية الأرب أن
هذين البيتين من شعر الراضى بالله . ورواية البيت الأول في كل هذه المصادر :

يصفّر وجهي إذا تأمله * طرفي ويحز وجهه نجلا

(٣) التكملة عن المنتظم وابن خلكان وبيتة الدهر . (٤) في الأصل : « بات دكانه » .
والصواب عن بيتة الدهر وابن خلكان . (٥) كذا في الأصل وابن خلكان . وفي بيتة
الدهر (ج ٢ ص ١٣٣) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٦٧) : « أصونك ... الخ » .

فما زال نَجْمُ الكَأْسِ^(١) بَيْنِي وَبَيْنَهُ * يَدُورُ بِأَفْلَاكِ السَّعَادَةِ وَالسَّعْدِ
فَطَوَّرًا عَلَى تَقْبِيلِ نَرْجِسٍ نَاطِرٍ * وَطَوَّرًا عَلَى تَعْضِيقِ تَفَاحَةِ الْخَدِّ

وله :

كَمْ أَنَا فِي وَقْتِ غَايَةِ غَايَةِ * وَأَنَا فِي جَفْوَةٍ وَهُمْ حُضَارُ
عَرَضُوا ثُمَّ أَعْرَضُوا وَأَسْمَاوَا * ثُمَّ مَالُوا وَجَاوَرُوا ثُمَّ جَارُوا^(٢)
لَا تَلُمُّهُمْ عَلَى التَّجَنِّي فَلَوْلَمْ * يَتَجَنَّنُوا لَمْ يَحْسُنِ الْإِعْتِذَارُ

وله :

وَكَانَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لَشُرْبِ الْمَدَامِ وَعِزِّ الْقِيَانِ
فَصَارَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لِبَثِّ الْهَمُومِ وَشَكْوَى الزَّمَانِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها :

بَاتَ الْحَبِيبُ مُنَادِي * وَالسُّكْرِيُّ صَبِغُ وَجْتِيهِ
ثُمَّ آغْتَدَى وَقَدْ آتَبَدَا * صَبِغُ الْخُمَارِ بِمُقْلَتِيهِ

وهي طويلة . ومن شعره قوله :

رَأَيْتُ الْهَلَالَ وَوَجْهَ الْحَبِيبِ * فَكَانَا هِلَالَيْنِ عِنْدَ النَّظَرِ
فَلَمْ أَذَرِ مِنْ حَيْرَتِي فِيهِمَا * هَلَالَ الدُّجَى مِنْ هَلَالِ الْبَشَرِ
وَلَوْلَا التَّوَرَّدُ فِي الْوَجْتَيْنِ * وَمَا رَاعِنِي مِنْ سَوَادِ الشَّعَرِ
لَكُنْتُ أَظَنَّ الْهَلَالَ الْحَبِيبَ * وَكُنْتُ أَظَنَّ الْحَبِيبَ الْقَمَرَ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع . مبلغ

الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) كذا في النسخة . وفي الأصل وابن خلكان : « نجم الوصل » . (٢) في نسخة الدهر :

« ثم مالوا وأنصفوا ... الخ » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣١

السنة التاسعة من ولاية الإخشيد على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة — فيها تزوج أبو منصور إسحاق ابن الخليفة المتقي بالله ببنت ناصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، والصدّاق مائتا ألف دينار ، وقيل : مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . وفيها في صفر وصلت الروم أرزن^(١) وميافارقين
ونصيبين فقتلوا وسبوا ، ثم طلبوا منديلا من كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به
وجهه فأرسمت صورته فيه ، على أنهم يطاقون جميع من سبوا من المسلمين .
فاستفتى الخليفة الفقهاء فأفتوا بأن إرساله مصلحة للمسلمين ، فأرسل الخليفة اليهم
المنديل وأطلق الأسارى . وفيها ضيق الأمير ناصر الدولة حسن بن عبد الله بن
حمدان على الخليفة المتقي في نفقاته ، وأخذ ضياعه وصادر الدواوين وأخذ الأموال ،
فكرهه الناس . وفيها وافى الأمير أحمد بن بويه يقصد قتال البريدي ، فاستأمن إليه
جماعة من الديلم . وفيها هاج الأمراء على سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
بواسطة ، فهرب منهم في البرية يريد بغداد ، ثم سار ناصر الدولة الى الموصل خائفا
لهروب أخيه سيف الدولة ، ونهبت داره ، واستوزر المتقي أبا الحسين على بن أبي علي^(٢)
محمد بن مقلّة . وفيها سار توزون من واسط وقصد بغداد في شهر رمضان ،
فانهزم سيف الدولة الى الموصل أيضا ، فخلع الخليفة المتقي على توزون ولقبه أمير
الأمراء . ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون ، فعاد توزون الى واسط . وفيها نزح
خلق كثير من بغداد مع الحجّاج الى الشام ومصر خوفا من الفتنة . وفيها ولد لأبي

(١) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية ، فتحت

على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة صلحا سنة ٢٠ . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي .

وفي الأصل : « فهرب في البرية » . (٣) في الأصل هنا : « أبو الحسن » ، وهو تحريف .

طاهر القرمطى^(١) ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدى هدايا عظيمة، فيها مهد ذهب مجوهر. وفيها أستوزر المتقي الخليفة غير وزير من هؤلاء الحاملين ويعزله، فأستوزر أبا العباس الكاتب الأصهبانى^(٢). وكان أبو العباس المذكور ساقط الهمة بحيث إنه كان يركب أيام وزارته وبين يديه آثنان، وما ذلك إلا لضعف دسّت الخلافة ووهن دولة بنى العباس. وفيها حج بالناس القرمطى على مال أخذه منهم. وفيها توفى بدر الحرشنى، وكان قد جرت له أمور ببغداد، وكان من أكابر القواد، ثم سار الى الإخشيد محمد بن طنج أمير مصر - أعنى صاحب الترجمة - فولاه الإخشيد إمرة دمشق، فوأيها شهرين، ومات في ذى القعدة. وقد تقدم ذكر بدر هذا في عدة أماكن في الحوادث وغيرها. وفيها توفى أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبب، والد ثابت مصنف التاريخ. وقد أسلم سنان على يد الخليفة القاهرة بالله؛ وطبب سنان المذكور جماعة من الخلفاء، وكان مفتتاً في علم الطب وغيره. وفيها توفى محمد بن عبدوس مصنف "كتاب الوزراء" ببغداد، كان فاضلاً رئيساً، وله مشاركة في فنون. وفيها توفى محمد بن إسماعيل أبو بكر الفرغانى الصوفى - أستاذ أبى بكر الدقاق، كان من المجتهدين في العبادة. قال الرقى: ما رأيت أحسن منه من يظهر الغنى في الفقر، كان يلبس قيصين ورداء وسراويل ونعلا نظيفاً وعمامة، وفي يده مفتاح وليس له بيت، ينطرح في المساجد، ويطوى الخمس والست. وقال عبد الواحد بن بكر: سمعت الرقى يقول سمعت الفرغانى محمد بن إسماعيل يقول: "دخلت الدير الذى بطور سيناء، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم نُشروا من القبور، فقال: هؤلاء يا كل

(١) في الأصل: «ويعزل». وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هو أحمد بن عبد الله

الكاتب الأصهبانى، كما في التنبيه والإشراف للسمودى (ص ٣٩٧). (٣) كذا في الأصل وتاريخ

الإسلام للذهبي وابن الأثير. وفي عقد الجمان والمنظم والبداية والنهاية: «ثابت بن سنان».

أحدهم في الأسبوع مرة، يفخرون بذلك؛ فقلت لهم: كم صبر مسيحكم هذا؟ قالوا: ثلاثين يوما، وكنتُ قاعدا في وسط الدَّير، فلم أزل جالسا أربعين يوما لم آكل ولم أشرب؛ فخرج إلى مطرانهم فقال: يا هذا قم، فقد أفسدت قلوب كل من في الدير؛ فقلت: حتى أتم ستين يوما؛ فالحوا فخرجت.

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي حسن بن سعد الكُتّامي القُرطبي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ السُّدُوسِي، ومحمد ابن مُحَمَّد بن حَفْص العطار، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست أصابع. مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا سواء.



١٠

السنة العاشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة — فيها قدم أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قبل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد؛ فخرج الخليفة المتقي إلى تكريت بأولاده ومعه الوزير؛ فقدم عليه سيف الدولة وأشار عليه بأن يصعد إلى الموصل ليتفقوا على رأي؛ فقال المتقي: ما على هذا عاهدتموني. ثم حضر ناصر الدولة بن حمدان والتقى مع توزون وأقتلوا أياما وأردفه أخوه، ثم ١٥ أنهزم بنو حمدان وفزوا ومعهم المتقي إلى نصيبين. ثم أرسل المتقي لتوزون في الصلح فأجاب توزون إلى الصلح. ورجع الخليفة إلى بغداد بعد أمور صدرت له. وفيها قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير. وفيها ولي ناصر الدولة بن حمدان ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان قنسرين والعواصم فسار إلى حلب. وفيها كتب المتقي إلى الإخشيد صاحب مصر أن يحضر إليه؛ فخرج من مصر ٢٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٢

وسار إلى الرقة . وقد تقدّم ذكر ذلك في أول هذه الترجمة . وفيها قُتِلَ حَمْدِي^(١)
 اللص، وكان لصاً فاتكاً، آمنه ابن شيرزاد وخلع عليه، وشرط معه أن يصله كل شهر^(٢)
 بخمسة عشر ألف دينار، وكان يكس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال،
 وكان أسكورج الديلمي^(٣) قد ولي شرطة بغداد فقبض عليه ووسطه^(٤) . قلت : لعل
 حمدي هذا هو الذي يقال له عند العامة في سالف الأعصار : "أحمد الدنف"^(٥) .
 وفيها دخل أحمد بن بويه واسطاً، وهرب أصحاب البريدي إلى البصرة . وفيها
 في شوال عرض لتوزون صرع وهو على سرير الملك ، فوثب ابن شيرزاد وأرخی
 عليه السّتر، وقال : قد حدثت للأمير حمي . وفيها لم يحجّ أحد لموت القرمطي .
 وفيها توفي أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم أبو العباس الكوفي
 الحافظ المعروف بابن عقدة وهو لقب أبيه، سمع الكثير حتى من أقرانه ، وكان
 حافظاً مُفْتَنّاً ، جمع الأبواب والتراجم ، وروى عنه الدارقطني وغيره . وفيها هلك
 الخبيث الطريد من رحمة الله أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنائبي المجري القرمطي
 في شهر رمضان بالجدري ، بعد أن رأى في نفسه العبر وتقطعت أوصاله ؛ وهو الذي
 قتل الجميع وأستباحهم غير مرة، وأقتلع الحجر الأسود . وتولّى مكانه أبو القاسم
 سعيد [بن الحسن أخوه] . وقد تقدّم ذكر أبي طاهر فيما مضى ؛ غير أن صاحب
 المرأة أترخ وفاته في هذه السنة . وقد ذكرناها ثانياً لهذا المنكر، عليه اللعنة والحزى .

(١) في ابن الأثير وتجارب الأمم : « ابن حمدي » . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« وكان لصاً فاتكاً ، كان ابن شيرزاد ضمنه اللصوصية ببغداد في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار » .

(٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي تجارب الأمم : « أشكورج » بالشين المعجمة . وفي عقد

الجمان : « بشكورج » . وفي ابن الأثير : « أبو العباس الديلمي صاحب الشرطة » . (٤) وسطه :

قطعه نصفين . (٥) في الأصل : « هو الذي يقول عند العامة » . (٦) زيادة عن تجارب الأمم .

وفيها دخل الدُّمُسْتُقْ إلى رأس العين في ثمانين ألفاً من الروم، فقتل وسبى خلقاً كثيراً؛ وقيل: كان ذلك في الماضية.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، وأبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القَطَّان، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري. رضى الله عنهم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع.



السنة الحادية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة — فيها خُلع المتقي إبراهيم من الخلافة وسُيِّل، فعَلَّ به ذلك تُوزون. قال المسعودي: لما آلتى توزون بالمتقي ترجل وقبل الأرض، فأمره المتقي بالركوب فلم يفعل، ومشى بين يديه إلى الخُيَّم الذي ضُرب له؛ فلما نزل قبض عليه تُوزون وأحمله، فصاح المتقي وصاح النساء، فأمر توزون بضرب الدبادب حول الخُيَّم^(٢)، ثم دخل توزون بالمتقي إلى بغداد مسمول العينين؛ وأحضر توزون عبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة ولقبه بالمستكفي بالله. ولما بلغ القاهرة بالله المخلوع عن الخلافة والمسمول أيضا قبل تاريخه أن المتقي خُلع وسُيِّل، قال: صرنا آثنين ونحتاج إلى ثالث؛ يعترض بالمستكفي الذي بويع بالخلافة؛ وكان كما قال على ما يأتي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٣

(١) رأس العين: مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر، بها عيون كثيرة عجبة صافية تجتمع كلها في موضع قصير نهر الخابور. (راجع معجم ياقوت). (٢) الدبادب: جمع دبداب وهو الطبل، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء.

ذكره إن شاء الله تعالى . وكنية المستكفي أبو القاسم . وأمه أم ولد^(١) . وبويع بالخلافة وعمره إحدى وأربعون سنة . وعاش المتقي بعد خلعه وسمله نحسا وعشرين سنة أعمى . وكان خلعه في عشرين صفر؛ فلم يحل الحول على توزون حتى مات . وفيها كانت وقعات عديدة بين توزون وبين أحمد بن بويه وكلها على توزون والصراع يعتريه ، حتى كَلَّ الرجال من الطائفتين ؛ ورجع ابن بويه إلى الأهواز ، ورجع توزون إلى بغداد مشغولا بنفسه من العلة بالصراع إلى أن مات . وفيها سار سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب فملكها وهرب أميرها يانس المؤنسي إلى مصر؛ فجهز الإخشيد صاحب الترجمة جيشا لحربه ، كما تقدم في أول الترجمة . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وردت سالما بعد أن بدع بالعدو . وسبب هذه الغزوة أنه بلغ الدُّمستق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أضداده ، فسار في جيش عظيم وأوقع بأهل بغراس^(٢) ومرعش وقتل وسبي^(٣) ؛ فأسرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب وأوقع

(١) تسمى «غصن» كما في التنبيه والإشراف للسعودي وتقويم التواريخ .

(٢) بغراس : مدينة بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، كانت لمسلمة بن عبد الملك ووقفها في سبيل البر ، وكانت بيد الإفرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ . وقد ذكرها البحري في شعر مدح به أحمد بن طولون :

سيوف لها في كل دار غدا ردى * وخيل لها في كل دار غدا نهب

علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها درب

(راجع ياقوت) .

(٣) مرعش : مدينة في الثور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناء مروان الحمار ، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها ربح يعرف بالحارونية ، قد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

فلو شهدت أم القديد طعانا * بمرعش خيل الأرمني أرنت

عشية أرمى جمعهم بلبانه * وتقسى وقد وطنها فاطمات

(راجع ياقوت) .

بجيش الدمستق ويبتهم وأستنفذ الأسارى والغنيمة من أيدي الروم، وأنهمز الروم أقبح هزيمة . ثم بلغ سيف الدولة أن مدينة الروم قد تهدم بعض سورها، وكان ذلك في الشتاء، فأغتم سيف الدولة الفرصة فأناخ عليهم وقتل وسبي؛ لكن أصيب بعض جيشه .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد ابن إبراهيم الشيباني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني^(١)، والمتق بالله إبراهيم بن المقتدر خُلع وسُيّل في صفر، ثم بقي خاملاً منسياً الى سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ

- ١٠ الزيادة خمس عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة . من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين وثلثمائة — فيها كانت وفاة الإخشيد كما تقدم ذكره . وفيها لقب الخليفة المستكفي نفسه بإمام الحق وضرب ذلك على السكة . وفيها في المحرم توفي توزون التركي الأخير^(٢) بهيت، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد؛ فطمع في المملكة وحلف العساكر^(٣) لنفسه، وسار حتى نزل بباب حرب (أحد أبواب بغداد)؛ فخرج اليه الديلم والجندي؛ وبعث اليه المستكفي بالإقامات وبخلع بيض . ولم يكن مع ابن شيرزاد مال، فضاقت

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٤

- ١٥

(١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاء ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « محمد بن

إبراهيم بن حطيم » ، وهو تحريف . (٢) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار .

(٣) في الأصل : « وطمع » .

مابيده، فشرع في مصادرات التجار والكتّاب وسلط الجند على العامة، وتفرغ لأذى الخلق، فهرب أعين بغداد وأقطع الحلب، خربت وتخلخل أمرها. وفيها قدم معز الدولة أحمد بن بويه إلى بغداد بعد أمور صدرت، وخلع عليه المستكفي ولقبه "معز الدولة"، ولقب أخاه علياً "عماد الدولة"، وأخاه الحسن "ركن الدولة"، وضربت ألقابهم على السكة. ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة. ومعز الدولة المذكور هو أول من ملك من الديلم من بني بويه، وهو أول من وضع السعاة ببغداد ليجعلهم رؤلاً بينه وبين أخيه ركن الدولة إلى اليرى. وكان له ساعيان: فضل ومرعوش، وكان كل واحد [منهما] ^(١) يمشى في اليوم ستة وثلاثين فرسخاً، فصرى بذلك شباب بغداد وأنهمكوا فيه، حتى نجب منهم عدة سعاة. وفيها خلع المستكفي من الخلافة وسُمِل، خلعه معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي. وسببه أنه لما كان أول جمادى الآخرة دخل معز الدولة على الخليفة المستكفي فوقف والناس وقوف على مراتبهم، فتقدم آثنان من الديلم فطلبا من الخليفة الرزق، فمده إليهما ظناً منه أنهما يريدان تقبيلها، فغذباه من السرير وطرحاه إلى الأرض وجراه بعمامته. ثم هجم الديلم على دار الخلافة، وعلى الحرم ونهبوا وقبضوا على القهرمانة وخواص الخليفة. ومضى معز الدولة إلى منزله. وساقوا المستكفي ماشياً إليه، ولم يبق بدار الخلافة شيء إلا نهب.

(١) الكلمة عن المنتظم. (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي. وضري فلان بالشيء. ضراوة: لهج به. وفي الأصل: «فعوى لذلك». وفي المنتظم: «غرض أحداث بغداد وضماهم على ذلك حتى انهمكوا فيه... الخ». (٣) القهرمانة، اسمها «علم» جارية المستكفي. وسبب القبض عليها أنها صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك، فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة، فساء ظنه لذلك وخاف أن يفعل به كما فعلت مع توزون، فكان ذلك سبب خلع المستكفي وسمل عينيه والقبض عليه. (راجع ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث السنة). وقد ذكر صاحب عقد الجمان جملة أسباب في خلع المستكفي غير هذا السبب نقلنا عن كثير من مصادر التاريخ.

وخلع المستكني وسُميت عيناه . وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر و يومين . وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وعمره ست وأربعون سنة . على ما يأتي ذكره في محله . وهذا ثالث خليفة خلع وسُمِل كما بشر به القاهر لما خلع المتقي وسُمِل ، فإنه قال : بقينا آئينين ولا بد لنا من ثالث . وقد تقدّم ذكر ذلك عند خلع المتقي . ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل بن المقتدر جعفر و بايعه بالخلافة ولقبه بالمطيع لله ، وسنة ٥ يومئذ أربع وثلاثون سنة . ثم قدموا ابن عمه المستكني المذكور فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع ، وذلك قبل أن يُسَمَل . ثم صادر المطيع خواص المستكني وأخذ منهم أموالا كثيرة . وقزله معز الدولة في كلّ يوم مائة دينار . وفيها عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الحيف والروث وماتوا على الطرُق ، وأكلت الأكلب لحومهم ، وبيع العقار بالرغفان ، ووُجِدَت الصغار مشوية مع المساكين ، وهرب ١٠ الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات . وذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة كُرْدَ دقيق بعشرين ألف درهم . قلت : والكُرْدُ : سبعة عشر قنطارا بالدمشق^(١) ، لأن الكُرْدَ : أربعة وثلاثون كارة ، والكارة : خمسون زطلا بالدمشق . وفيها وقع بين معز الدولة أحمد بن بويه وبين ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، وجاء فتزل سامرا ، فخرج اليه معز الدولة ومعه الخليفة المطيع لله في شعبان ، ١٥ وأبتدأت الحروب بينهم بعكبرا^(٢) . وكان معز الدولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال . فلما وقع القتال جاء ناصر الدولة فتزل ببغداد من الجانب الشرقي وملكها ، وجاء معز الدولة ومعه المطيع كالأسير فتزل في الجانب الغربي ، ثم

(١) الكركراقي : ستون قفزا ، وقيل أربعون إردبا . (٢) عكبرا (بفتح الباء يمد ويقصر) :

بلدة على دجلة فوق بغداد بمشرفة فرائح . (٣) في الأصل : «على علي بن شيرزاد» بزيادة كلمة

٢٠ «على» ، وابن شيرزاد هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد .

قوى أمر معز الدولة حتى ملك بغداد، ونهبت عساكره الديلم أهل بغداد، وهرب ناصر الدولة من بغداد . وفيها توفى القائم بأمر الله نزار، وقيل : محمد وهو الأشهر، وكنيته أبو القاسم بن المهدي عبيد الله الذي توثب على الأمر وادعى أنه علوي فاطمي . يأتي ذكر أحوالهم في تراجم من ملك مصر من ذريتهم كالمعز وغيره .

٥ ولي القائم هذا بعد موت أبيه المهدي بعهد منه إليه ، وسار إلى مصر مرتين ، ووقع له مع أصحاب مصر حروب وخطوب ؛ تقدم ذكر بعضها في تراجم ملوك مصر يوم ذاك . وكانت وفاة القائم هذا بالمهدية من بلاد المغرب في شوال . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكان القائم شرا من أبيه المهدي زنديقا ملعونا . ذكر القاضي عبد الجبار أنه أظهر سب الأنبياء عليهم السلام ؛ وكان مناديه ينادى العنوا الغار وما حوى . وقتل خلقا من العلماء . وكان يرأس أبا طاهر القرمطي^(١) إلى البحرين وهجر ، وأمره بإحراق المساجد والمصاحف . فلما كثر فجوره خرج عليه رجل يقال له محمد بن كيداد . وساق الذهبي أمورا نذكر بعضها في تراجم أولاده الآتي ذكرهم في أخبار ملوك مصر ؛ حينئذ نطلق هناك عنان القلم في نسبهم وكيفية دخولهم إلى مصر وأحوالهم مبسوطا مستوعبا . وفيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر المعروف بالصنوبري الضبي الحلبي الشاعر المشهور . كان إماما بارعا

١٥

(١) في الأصل : « من البحرين وهجر » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) ورد في تاريخ ابن خلدون غير مرة : « كيراد » بالراء بين الياء والألف . وفي عقد الجمان : « كندار » ، وهو أبو يزيد محمد بن كيداد (على ما ورد من الاختلاف فيه) الخارجي من الخوارج الصفرية ، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة فجوره ، وحصلت بينهما وقائع مشهورة مات القائم في أثنائها . وكان أبو يزيد اذ ذاك محاصرا مدينة سوسة (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٠ — ١٤٣ وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث سنة ٣٣٣) .

٢٠

في الأدب فصيحاً مَفُوقاً . رَوَى عنه من شعره أبو الحسن الأديب وأبو الحسن ابن جَمِيع وغيرُهما . ومن شعره :

لا النَوْمُ أدري به ولا الأرقُ * يدري بهذين مَنْ به رَمَقُ
إنْ دُموعِي من طول ما أَسْتَبَقْتُ * كَلْتُ فما تَسْتَطِيعُ تَسْتَبِقُ
ولي مَلِكٌ لم تَبْدُ صورتهُ * مذ كان إلّا صَلَتْ له الحَدَقُ^(١)
نويتُ تَقْبِيلَ نارِ وجتِه * وخفت أدنو منها فأَحْتَرِقُ

وفيهما توفى على بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي الكاتب الوزير؛ وزر للقتدر والقاهر، وحدث عن أحمد بن شعيب النسائي والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن الربيع، وروى عنه أبوه عيسى والطبراني وأبو طاهر الهذلي، وكان صدوقاً ديناً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء ومن صلحاء الكبراء؛ وكان كبير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء . حكى أبو سهل بن زياد القَطَّانُ أنه كان معه لما نَفَى إلى مَكَّةَ ، قال : فطاف يوماً [وسعى] وجاء فرمى بنفسه، وقال : أشتى على الله شربة ماء مثلوج؛ فنشأت بعد ساعة سحابة فبرقت ورعدت وجاءت بمطر يسير وبرد كثير، وجمع الغلمان منه جراراً، وكان الوزير صائماً؛ فلما كان الإفطار جثته بأقداح مملوءة من أصناف الأثربة؛ فأقبل يسقي المجاورين، ثم شرب وحمد الله، وقال : ليتني تمنيت المغفرة . وقال أحمد بن كامل القاضي : سمعت على بن عيسى الوزير يقول : كسبت سبعمائة ألف دينار أخرجت منها

(١) كذا ورد هذا البيت والذي يليه في تاريخ ابن عساكر . وورداً في الأصل هكذا :

وبى ملك لم يبد صورته * مذ كان الاخلت لحدق

توقيت تقبيل نار وجته * تخفت إذ نوامها فأحترق

ولا يخفى ما فيهما من تحريف . (٢) الزيادة عن المنتظم . (٣) كذا في المنتظم . وفي الأصل : « وبردت بغاء برد كثير » .

في وجوه البرّ ستمائة وثمانين ألف دينار . وقال الصّولي : لا أعلم أنه وزّر لبني العباس وزير يشبهه في عِفّته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه ، وكان يصوم نهاره ويقوم ليّله ؛ ولا أعلم أنّي خاطبت أحدا أعرف^(١) [منه] بالشعر . ولما نُكِب وعُزِل عن الوزارة قال أبياتا منها :

وَمَنْ يَكُ عَنِّي سَائِلًا لَشِمَاتَةٍ * لِمَا نَابَنِي أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ
فقد أبرزت مني الخطوبُ ابنَ حرّة^(٢) * صبوراً على أهوال تلك الزلازل^(٣)

وفيها توفى عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الحرّقيّ البغداديّ الحنبليّ صاحب «المختصر» في الفقه . وقد مرّ ذكر أبيه في محله . قال أبو يعلى بن الفراء : كانت لأبي القاسم مصنّعات كثيرة لم تظهر ، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب أصحابه ، وأودع كتبه في دار فأحترقت تلك الدار . وكانت وفاته بدمشق ودُفن بباب الصغير . وفيها توفى أبو بكر الشّيبليّ الصّوفيّ المشهور صاحب الأحوال ، وأسمه دُلف بن بَحمدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دُلف ، وقيل غير ذلك ؛ أصله من الشّيبليّة ، وهي قرية بالعراق ، ومولده بسُرم من رأى . ولى خاله إمرة الإسكندرية ، ووُلّى أبوه حجابة المحّاب ، ووُلّى هو حجابة الموفّق ولى العهد . وسبب توبته أنه حضر مجلس خير النّساج وتاب فيه ، وصحب الجنيد ومن في عصره ، وصار أحد مشايخ الوقت حالا وقالوا في حال صحوه لا في حال غيبته ؛ وكان فقيها مالكيّ المذهب ، وسمِع الحديث ، وكان له كلام وعبارات ، ومات في آخر هذه السنة

(١) النكلة عن عقد الجمان . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :

« الخطوب بزجرة » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « على أحوال » . والتصويب عن

عقد الجمان والمنتظم . (٤) باب الصغير : أحد أبواب دمشق السنة ، في قبلة مقبرة بها كثير من

الصحابة والتابعين وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٥٩٥ ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ١٠٦) .

وقد نيف على الثمانين . قيل : إنه سأله سائل : هل يتحقق العارف بما يبدو له ؟ فقال : كيف يتحقق بما لا يثبت ! وكيف يطمئن الى ما يظهر ! وكيف يأنس بما لا يخفى ! فهو الظاهر الباطن ؛ ثم أنشأ :

فَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلَوَةً * فَإِنِّي مِنْ لَيْلٍ بِهَا غَيْرُ وَائِقٍ

وأكثر شيء نلتُهُ من وصالها * أمانئُ لم تصدُقْ كلمحة بَارِقٍ
وله :

تَغْنَى الْعُودَ فَاشْتَقْنَا * إِلَى الْأَحْبَابِ إِذْ غَنَى

وَكُنَّا حَيْثَا كَانُوا * وَكَانُوا حَيْثَا كُنَّا

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الفضل أحمد

- ١٠ ابن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي ، وأبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد ، والحسين بن يحيى بن عباس القطان ، والمستكفي بالله عبد الله بن المكتفي خُلع في جمادى الآخرة وسُمل وُسُجِن ثم مات بعد أربعة أعوام ، وعلى بن إسحاق المادرائي^(١) ، وأبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، وأبو القاسم عمر بن الحسين الحرقي الحنبلي صاحب « المختصر » ، وأبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني الحافظ ، والإخشيد محمد بن طُفُج التركي في ذى الحجة بدمشق عن
- ١٥ ست وستين سنة ، والقائم بأمر الله نزار ، ويقال : محمد بن المهدي عبيد الله ، مات بالمهدية في شوال ، وأبو بكر الشبلي شيخ الصوفية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .

(١) كذا في شذرات الذهب وأنساب السمعاني ، نسبة الى مادرائنا : بلدة من أعمال البصرة .

٢٠ وفي الأصل : « المارداني » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية أنوجور بن الإخشيد على مصر

- (١) هو أنوجور بن الإخشيد محمد بن جُفّ الأمير أبو القاسم الفرغانيّ التركي .
 وأنوجور اسم أعجميّ غير كنيّة ، معناه باللغة العربية محمود . ولي مصر بعد
 وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة لثمانٍ بقين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛
 ولّاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعلى كلّ ما كان لأبيه من الولاية ؛ فإنّه كان
 أبوه استخلفه وجعله وليّ عهده ؛ فأقرّه الخليفة على ما عهد له أبوه . ولما ثبت
 أمر أنوجور المذكور صار الخادم كافور الإخشيدىّ مدبّر مملكته ، فكان كافور
 يُطلق في كلّ سنة لابن أستاذه أنوجور هذا أربعمائة ألف دينار ، ويتصرّف كافور
 فيما يبيق . ثم قبض كافور على أبي بكر محمد بن عليّ بن مقاتل صاحب خراج مصر
 في يوم ثالث المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ، وولّى مكانه على الخراج محمد بن
 عليّ الماذرائيّ . ولما تمّ أمر أنوجور بدمشق خرج منها وصحبته الأستاذ كافور
 الإخشيدى الى مصر ؛ فدخلها بعساكره في أول صفر ؛ فأقام بها مدّة ، ثم خرج منها
 بعساكره الى الشام أيضا لقتال سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان ؛ فإن
 سيف الدولة كان بعد خروج أنوجور من دمشق ملكها . ولما خرج أنوجور من
 مصر الى الشام في هذه المرة خرج معه عمّه الحسن بن طُفّج أخو الإخشيد ، ومدبّر
 دولته الخادم كافور الإخشيدى ؛ فخرج سيف الدولة من دمشق وتوجّه نحو الديار
 المصريّة حتّى وصل الى الرّملة ؛ فالتقى مع المصريين ؛ فكان بينهم وقعة هائلة أنكسر

(١) أنوجور ، ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبرة فقال : « بفتح الهمزة وضم النون والجيم

بمدها وقبلها واوساكنة وفي آخره راء ساكنة » . (٢) في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢

ص ١٤) : « ... قال الذهبيّ في « العبر » : ومعناه محمود مقامه » . (٣) راجع (الحاشية

- فيها سيف الدولة وأنهزم الى الشام ، فسار المصريون وراءه فانهزم الى حلب ، فساروا خلفه فانهزم الى الرقة . وقال المسيحي : كان بين سيف الدولة وبين أبي المظفر الحسن بن طنج وهو أخو الإخشيد - قلت : ذكر المسعودي الحسن هذا لصغر سن أنوجور - وقعةً بالبحوث^(١) ، فأنكسر سيف الدولة ووصل الى دمشق بعد شدة وتشتت ، وكانت أمه بدمشق فنزل بالمرج خائفاً ، وأخرج حواصله ، وسار نحو حمص على طريق قارة^(٢) . وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيدى الى دمشق . وأستقر أمرهم على الصلح ، على أن يعود سيف الدولة الى ما كان بيده من حلب وغيرها . وأقر أنوجور يانس المؤنسى على عاداته في إمرة دمشق ، فإنه كان أولاً أنهزم من سيف الدولة وسلمه دمشق بالأمان . وعاد أنوجور وعمه الحسن بن طنج وكافور الإخشيدى الى الديار المصرية سالمين . ولما كان أنوجور بالشام خرج بمصر غلبون متولى الريف في جموع ونهب مصر وتقلب عليها ، فقدم أنوجور فهرب غلبون من مصر ، فتبعه أبو المظفر الحسن بن طنج أخو الإخشيد حتى ظفر به وقتله . ثم أستوزر أنوجور أبا القاسم جعفر بن الفضل بن القرات . ودام أنوجور على إمرة مصر سنين الى أن وقع بينه وبين كافور وحشة في سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة . وسببها أن قوما كتبوا أنوجور وقالوا له : قد احتوى كافور على الأموال وأفرد بتدبير الحيوش ، وأخذ أملاك أبك وأنت معه مقهور ، وحملوه على التكرار فلزم

(١) الجيون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً والى الرملة أربعون ميلاً . وفي الجيون صحفة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام ، وتحت الصخرة عين غزيرة الماء . (راجع ياقوت) . (٢) المرج : المراد به مرج الصفر بدمشق . (٣) قارة : اسم قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهى المنزل الأول من حمص للفاصل الى دمشق .

أَنُوجُور الصيد والتباعد فيه الى المحلة^(١) وغيرها وأنهمك في اللهو ، ثم أجمع على المسير^(٢) الى الرملة . فأعلمت أمه كافورا بما عزم عليه ولدها خوفا عليه من كافور . فلمّا علم كافور بذلك راسله ، ثم بعثت أمه اليه تخوفه الفتنة ؛ فأصطلحا ودام الأمر على حاله . ولم يزل أَنُوجُور على إمرة مصر الى أن مات بها في يوم السبت سابع أو ثامن ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وحمل الى القدس فدُفِن عند أبيه الإخشيد . وكانت مدّة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام . ولمّا مات أَنُوجُور أقام كافور الإخشيدى أخاه عليّا أبا الحسين بن الإخشيد مكانه ، وأقرّه الخليفة المطيع على إمرة مصر على الجند والخراج ، وأضاف اليه الشام ، كما كان لأبيه الإخشيد ولأخيه أَنُوجُور . وقويت شوكة كافور في ولاية على هذا أكثر مما كانت في ولاية أخيه لوجوه عديدة .



السنة الأولى من ولاية أَنُوجُور بن الإخشيد على مصر ، وهى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة — فيها جدّد معزّ الدولة أحمد بن بويه الأمان بينه وبين الخليفة المطيع لله بعد أن أنهزم ناصر الدولة بن حمدان في السنة الماضية من معزّ الدولة المذكور ؛ ثم وقّع الصلح بينهما على أن يكون لناصر الدولة من تكريت الى الشام . وفيها استولى ركن الدولة الحسن بن بويه على الرى . وفيها أقيمت الدعوة بطرسوس لسيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان ، فنقذ لهم الخلع والذهب ونقذ لهم ثمانين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٥

(١) لم يبين المؤلف أية محلة يريد . فقد ذكر المرحوم على مبارك باشا في خططه اسم المحلة لنحو مائة قرية ببلاد مصر ، مثل : المحلة الكبرى وهى أكبرها وأشهرها ، ومحلة أبى على الغربية بمركز دسوق ، ومحلة أبى الهيثم ... الخ . (رجع الخطط التوفيقية ج ١٥ ص ١٨ — ٣٥) . (٢) فى الأصل : «أجتمع» .

- ألف دينار للفداء. وفيها توفى أحمد بن أبي أحمد [بن القاص^(١)] أبو العباس الطبري القاضي الفقيه صاحب أبي العباس بن سرينج، كان إماماً فقيهاً، صنف في مذهبه كتاب «المفتاح» و«أدب القاضي» و«المواقيت» و«التلخيص»، وتفقه عليه أهل طبرستان. وكانت وفاته بطرسوس. وفيها لم يحج أحد من العراق خوفاً من القرامطة. وفيها توفى محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء الفقيه الشافعي الشاعر، كان فاضلاً شاعراً، وله قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء، وسئل قبل موته: كم بلغت قصيدتك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ألفاً ومائة بيت. وفيها توفى هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر الضبي، كان أسلافه ملوك عُمان، وكان معظماً عند السلطان، وانتشرت مكارمه وعطاياه، وقصده الشعراء من كل مكان، وأنفق أموالاً عظيمة في [ير] العلماء والأشراف و [أقتناء] الكتب النفيسة، وكان عارفاً بالنحو واللغة والشعر ومعاني القرآن والكلام، وكانت داره مجماً لأهل العلم.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو العباس القاضي صاحب ابن سرينج، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو بكر محمد بن جعفر [الصيرفي] المطيري، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي [الشطرنجي]، والهميم بن كليب الشاشي.

- (١) زيادة عن شذرات الذهب وابن خلكان. (٢) كذا في طبقات الشافعية الكبرى للإمام ابن السبكي (ج ٢ ص ١٠٨). وفي الأصل: «ثلاثين ألفاً ومائة ألف». (٣) الزيادة عن المنتظم. (٤) الزيادة عن شذرات الذهب. (٥) كذا في تاريخ القضاء ومعجم البلدان لياقوت وعقد الجمان، نسبة إلى مطيرة: قرية من نواحي سامراء. وفي الأصل: «الطبري». وهو تحريف. (٦) هو الحافظ أبو سعيد صاحب المسند ومحدث ما وراء النهر. والشاشي: نسبة إلى الشاس: مدينة وراء هر جيحون.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



- ٥ - السنة الثانية من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وثلاثين وثلثمائة
— فيها خرج الخليفة المطيع ومعز الدولة أحمد بن بويه إلى البصرة لمحاربة أبى القاسم
عبد الله بن البريدى^(١) وسلّكوا البرية اليها ؛ فلما قاربوها آستأمن إلى معز الدولة جيش
البريدى ، وهرب هو إلى القرامطة ؛ وملك معز الدولة البصرة ، وأقطع المطيع فيها
من ضياعها . وفيها قدم عماد الدولة على بن بويه إلى الأهواز ؛ فبادر أخوه معز الدولة
أحمد إلى خدمته ، وجاء فقبل الأرض ووقف ، وتأدب معه معز الدولة ؛ ثم بعد أيام
ودّعه ؛ وعاد معز الدولة وقد أخذ واسطا والبصرة . وفيها ظفر المنصور العبيدى بمخلد بن
كيداد وقتل قواده ومزق جيشه . وفيها أغارت الروم على أطراف الشام فسبوا وأسروا ،
فساق وراءهم سيف الدولة بن حمدان ، ولحقهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسترد
ما أخذوا من المسلمين ؛ ثم أخذ حصن برزوية من الأكراد بعد أن نازلهم مدة .
وفيها وردت الأخبار أن نوحا صاحب نخراسان أكل أخويه وعمه إبراهيم . وفيها
توفى أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين المعروف بابن المُنَادى البغدادى ؛ كان إماما^(٢)
١٥

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « من البرة » . (٢) كذا في معجم البلدان لياقوت .
وبرزوية : حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق ، يضرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج
بالحصانة ، تحيط بها أودية من جميع جوانبها وزرع ، علوقعتها خمسمائة وسبعون ذراعا ، كانت بيد الإفرنج
حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ . وفي الأصل : « حصن مزرية » .
٢٠ وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب والمنظم . وفي الأصل :
« المعروف بابن المناوى » بالواو . وهو تحريف .

محدثنا، سميع الكثير وصنف كتباً كثيرة . قال أبو يوسف القزويني: صنف في علوم القرآن أربعاً وثلاثين كتاباً ليس فيها شيء من الحشو، وجمع فيها حسن العبارة وعلو الرواية . وفيها توفى العلامة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول تكين الصولي، الإمام المفتن المعروف بالصولي الشطرنجي الكاتب، وكان صول من ملوك نخراسان وجرجان، كان أحد علماء الفنون كالآداب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء، واسع الرواية كثير الحفظ؛ صنف كتاب "الأوراق" وكتاب "الوزراء" وغيرهما، وآنهى إليه علم الهندسة [و] الشطرنج، ونادم جماعة من الخلفاء، وكان له نظم رائع؛ من ذلك قوله :

أحببت من أجله من كان يُشبهه * وكل شيء من المعشوق معشوق

حتى حكيت بحسبي ما بمقلته * كأنت سُقِمَى من جفنيه مسروق

وفيها توفى محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أئمة الشافعية، كان إماماً فاضلاً، وهو أول من صنف في الجدل، مات في صفر؛ قاله العلامة يوسف بن قزأوغلي . وذكر الذهبي وفاته في سنة خمس وستين وثلثمائة، وهو المشهور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو الحسين أحمد ابن جعفر المنادي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، وأبو طاهر محمد بن الحسين المحمدي أباذي .

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو العباس محمد بن أحمد بن

محمد بن حماد » . وفي المتن : « محمد بن أحمد بن حماد أبو العباس » . (٢) الميداني : نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور . (عن معجم ياقوت) . (٣) المحمدي أباذي، نسبة إلى محمد أباذي : محلة خارج نيسابور . (عن معجم ياقوت) .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية أنو جُور على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة —
فيها كان الغرق ببغداد، وزادت دجلة إحدى وعشرين ذراعا، وهرب الناس
ووقعت الدور ومات تحت الرّدم خلق كثير . وفيها دخل بغداد أبو القاسم عبد الله
ابن البريديّ بآمان من معزّ الدولة، وأقطعه معزّ الدولة قُرى بأعمال بغداد . وفيها
أختلف معزّ الدولة أحمد بن بويه وناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التّغلبيّ، وسار معزّ الدولة إلى الموصل، فتأخّر ناصر الدولة إلى نصيبين خائفا، ثم صالحه
ناصر الدولة في كلّ سنة على ثمانية آلاف ألف درهم . وفيها خرجت الروم، فتلقّاهم
سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التّغلبيّ على مرّعش، فهزموه وملّكوا
مرعش . وفيها لم يحجّ أحد في هذه السنة من العراق . وفيها ولي إمرة دمشق
أبو المظفر الحسن بن طنج بن جفّ نيابة لابن أخيه أنو جُور بن الإخشيد، وقد
وليها مرّة أخرى في أيام القاهرة من قبل أخيه الإخشيد محمد بن طنج . وفيها توفّي
عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحَكَم أبو محمد المعروف بالبيع والد الحاكم
[أبي عبد الله] التّيسابوريّ، صاحب التصانيف . أذن عبد الله هذا بمسجد
ثلاثا وثلاثين سنة، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وأنفق على العلماء والزهاد
مائة ألف درهم، وكان كثير العبادة، وروى عن مُسلم وغيره . وفيها توفّي قُدّامة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٧

(١) ابن جعفر أبو الفرج الكاتب صاحب المصنفات : مثل « كتاب البلدان » و« الخراج » و« صناعة الكتابة » وغيرها ، وكان عالماً ، جالس المبرد وثعلبا وغيرهما .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن شيان القرميسيني الزاهد ، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المدكر النيسابوري .
 أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا واثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة — فيها وصلت تقادم أنوجور بن الإخشيد عامل مصر صاحب الترجمة ، وسأل معز الدولة أن يكون أخوه مشاركا له في إمرة مصر ، ويكون من بعده ، فأجابه .
 وفيها تقلد أبو السائب عتبة بن عبيد الله الهمداني قضاء القضاة ببغداد . وفيها تحركت القرامطة ، ولم يحج أحد في هذه السنة من العراق . وفيها عمر المنصور العبيدي صاحب بلاد المغرب مدينة المنصورية . وفيها ولي إمرة دمشق شعله

١٠ وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٨

- (١) في الأصل : « أبو جعفر » . والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت والمنظم وعقد الجمان .
 (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والرسالة القشيرية ، نسبة الى قرميسين : مدينة بالعراق . وفي الأصل : « الفريسي » ، وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والمنظم وشذرات الذهب والبدية والنهاية ، لقب بذلك لأنه كان يذكر في مواضع من نيسابور . وفي الأصل : « المنكر » ، وهو تحريف . (٤) جمع مقدمة ، وهي الهدية . (٥) في الأصل هنا : « عبد الله » . وهو تحريف وسيد ذكر في وفيات سنة ٣٥٠ مصححا . (٦) هو المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب ، وهو الذي استحدث المنصورية — وتسمى المنصورة — سنة ٣٣٧ وعمر أسوارها واستوطنها ثم صارت منزلا للوك بن باديس فخر بها العرب بعيد سنة ٤٢٤ هـ . (راجع شرح القاموس مادة نصر) .

ابن بدر الإخشيدى من قبل صاحب الترجمة، وكان أحد الأبطال الموصوفين بالشجاعة، وفيه ظلم. وفيها توفى أحمد بن محمد بن عليّ أبو بكر المراغى؛ روى عن الربيع بن سليمان أبا ناسم سمعها من الشافعى رضى الله عنه، وهى :
(١)

شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ
وَأَنَّ عُمَرَ الْإِيمَانِ قَوْلُ مُحْسِنٍ * وَفَعَلْتُ زَكَاةً قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ * وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْخَيْرِ يَحْرِصُ
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ * وَأَنَّ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصٌ
[أُتِمَّتْ قَوْمٌ نَهَيْدِي بِهِدَاهُمُ * لِحَا اللَّهِ مِنْ إِيَّاهُمْ يُتَنَفَّصُ] (٢)

وفيها توفى أمير المؤمنين المستكفى بالله عبدالله ابن الخليفة المكتفى بالله على ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولى العهد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل الهاشمى العباسى البغدادى، مات مُعْتَقَلًا بعد أن خُلِعَ من الخلافة وُسِمِلَ قبل تاريخه بسنين فى جُمَادَى الآخِرَةِ سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، حسب ما تقدم ذكره فى محله. ومات برمى الدم، وكان محبوبا بدار معز الدولة بن بُوَيْه. ومات وله ست وأربعون سنة؛ وكان بُوَيْه بالخلافة بعد خَلْعِ المتقى بالله وُسْمِلَ فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة. وأمّ المستكفى بالله هذا أم ولد تسمى غصن. وفيها توفى السلطان عماد الدولة أبو الحسن على بن بُوَيْه بن فَنَاحُسَرُو الديلمى - وقد ذكرنا من أمر بنى بُوَيْه ومبدأ ملكهم نبذة فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة - وكان قد ملك جميع بلاد

(١) فى الأصل : « وهم » . (٢) فى تاريخ ابن عساكر (ج ٢ ص ٦٥) : « ... لاشئ .

غيره » . (٣) فى الأصل : « فضله لمخصص » . وما أثبتناه عن تاريخ ابن عساكر .

(٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر . (٥) كذا فى تفهيم التواريخ والتنبيه والاشراف للسعودى

وتاريخ الامام القضاى (نسخة ضمن مجموعة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .

وفى الأصل : « فضة » . وهو خطأ .

فارس ، وكان مابكا عاقلا شجاعا مهيبا ، اعتل بقرحة في الكلى أنحلت جسمه ، ومات بشيراز وله تسع وخمسون سنة . وأقام الخليفة المطيع لله مقامه أخاه أبا علي الحسن ركن الدولة والد السلطان عضد الدولة بن بويه . وكان معز الدولة أحمد بن بويه صاحب أمر الخلافة يومئذ يُحِبُّ أخاه عماد الدولة المتوفى ويحترمه ويكتبه بالعبودية ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعا مع عظم ساطانه ، لكونه الأكبر سنا . وفيها ٥ توفى محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه الزاهد العدل النيسابوري ، وكان صالحا عابدا يُحِبُّ دائما ، ومات عند مُنْصَرَفِهِ من الحج في صفر ؛ رضى الله عنه . وفيها توفى أحمد بن محمد بن إسماعيل العلامة أبو جعفر النحاس المصري النحوي ، كان من نظراء ابن الأنباري ونفطويه ، وله كتاب « إعراب القرآن » وكتاب « المعاني » وكتاب « اشتقاق الأسماء الحسنی » ، ومصنفات كثيرة غير ذلك . وفيها ١٠ توفى إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي الفقيه المقرئ ؛ قرأ على هارون بن موسى الأخفش وأحمد بن أبي رجاء وغيرهما ، وصنف كتابا في القراءات الثمان ، وسمع الكثير وحدث .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سليمان ابن زبّان الكِنْدِيُّ الدَّشَقِيُّ ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ، وأبو علي الحسن بن حبيب الحَضَائِرِيُّ ، وعماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب

(١) في الأصل : « لكونه كان عماد الدولة الأكبر السن » . (٢) الذي في كتب التاريخ

مثل وفيات الأعيان وبغية الوعاة وعقد الجمان : « وكتاب في الاشتقاق » . (٣) كذا في المشته

في أسماء الرجال للذهبي وشرح القاموس . وفي الأصل : « بن زمان » ، وهو تحريف . (٤) كذا

في المشته في أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ الفضاعي . وفي الأصل : « الخضرى » .

وهو تحريف .

بلاد فارس، وكانت أيامه ستَّ عشرة سنة، وأبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري،
وعلى بن حمَّشاد^(١) العدل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



٥

السنة الخامسة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة —
فيها غزا سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفا، ففتح
حصونا وقتل وسبى وغنم، فأخذ الروم عليه الدرب عند خروجه فاستولوا على عسكره
قتلا وأسرا، واستردوا جميع ما أخذ لهم، وأخذوا جميع خزائن سيف الدولة،
[ونجا] في عدد يسير. وفيها استولى [منصور بن] قرا تكين على الرى والجبال ودفع عنها^(٢)
عسكر ركن الدولة . وفيها ردَّ الحجر الأسود الى موضعه، بعث به القرمطى مع [ابى]
محمد بن سنبر^(٣) الى الخليفة المطيع لله، وكان يحكم قد دفع فيه قبل تاريخه خمسين ألف
دينار وما أجابوا، وقالوا : أخذناه بأمر وما نردّه إلا بأمر، فلما ردّوه في هذه السنة
قالوا : ردّدناه بأمر من أخذناه بأمره. وكذبوا؛ فإن الله تعالى قال : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۖ ﴾ . [فكذبهم الله تعالى بقوله] : ﴿ قُلْ إِنْ

١٠

١٥

(١) كذا في المنتظم وتاريخ القضاى وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب والبداية والنهاية :
« على بن حمشاد » بالخاء المعجمة . وفي الأصل : « على بن مشاد » . (٢) التكلة عن
تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير والبداية والنهاية وشذرات الذهب . (٣) التكلة عن ابن الأثير .
(٤) كذا في تجارب الأمم وتاريخ الاسلام للذهبي . وسيأتى للألف والذهبي أيضا تنالا عن المسبحى
في حوادث هذه السنة : « سنبر بن الحسن » . وفي الأصل هنا : « محمد بن بشير » . وهو خطأ .
(٥) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

٢٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٩

- الله لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) . وإن عَنَّا بِالْأَمْرِ الْقَدَرُ فَلَيْسَ ذَلِكَ حِجَّةً لَهُمْ ، فَاللهُ تَعَالَى قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ وَالْمُرُوقَ مِنَ الدِّينِ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُمْ : «أَخَذْنَاهُ بِأَمْرٍ» . وَلَمَّا أُنْزِلَ بِالْجَحْرِ الْأَسْوَدِ أَعْطَاهُمُ الْمَطِيْعَ مَا لَالَهُ جِرْمٌ ، وَكَانَ الْجَحْرِ الْأَسْوَدُ قَدْ بَقِيَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَقَالَ الْمُسَبِّحِيُّ : وَفِيهَا وَافَى سَنَبَرُ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ الْجَحْرِ الْأَسْوَدُ ، وَأَمِيرُ مَكَّةَ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ بِقِنَاءِ الْبَيْتِ أَظْهَرَ ٥
- الْجَحْرَ ، وَعَلَيْهِ ضَبَابٌ فَضَّةٌ قَدْ عُمِلَتْ مِنْ طَوْلِهِ وَعَرَضَهُ تَضْيِيطٌ شَقِيقًا قَدْ حَدَثَ عَلَيْهِ بَعْدَ انْقِلَاعِهِ ، وَأَحْضَرَهُ صَانِعًا مَعَهُ جِصَّ يَشْدَهُ [بِهِ] . فَوَضَعَ سَنَبَرُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنَ سَنَبَرٍ الْجَحْرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ وَشَدَّهُ الصَّانِعَ بِالْجِصِّ . وَقَالَ لَمَّا رَدَّهُ : أَخَذْنَاهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَرَدَدْنَاهُ بِمَشِيئَتِهِ . وَفِيهَا تَوَقَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْمَرِيِّ كَاتِبَ مَعَزِّ الدَّوْلَةِ وَوَزِيرَهُ ، فَقَلَّدَ مَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيَّ . وَفِيهَا فِي عِيدِ الْأَضْحَى قَتَلَ النَّاصِرُ لَدِينَ اللَّهِ ١٠
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ قَدْ خَافَ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ النَّاصِرُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا مَجْلَدٌ فِي "مَنَاقِبِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ" رَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ ١٥
- أَبْنُ قَاسِمٍ . وَفِيهَا تَوَقَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ

- (١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَمَا تَفْسِيدهُ عِبَارَةُ تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونٍ (ج ٤ ص ١٤٣) وَأَنَّ كَانَ خَالَفَ فِي سَنَةِ الْحَادِثَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ النَّاصِرُ لَدِينَ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ قَتَلَهُ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ... الخ » . (٢) فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونٍ : « جَعَلَ النَّاصِرُ ابْنَهُ الْحَكَمَ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَآثَرَهُ عَلَى جَمِيعِ وَلَدِهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنْ التَّصَرُّفِ فِي دَوْلَتِهِ ، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ يُسَامِيهِ فِي الرِّبَةِ ، فَغَضَّ لَذَلِكَ وَأَغْرَاهُ الْحَسَدُ بِالْكُفَّةِ فَتَكَتْ ، وَدَاخَلَ مِنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ فَأَجَابُوهُ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ يَاسِرُ الْفَتَى وَغَيْرُهُ . وَنَمَى الْخَبِيرُ بِذَلِكَ إِلَى النَّاصِرِ فَاسْتَكْشَفَ أَمْرَهُمْ حَتَّى وَتَفَّ عَلَى الْجَلِيِّ فِيهِ ، وَبَيَضَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَلَى يَاسِرِ الْفَتَى وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ دَاخِلِهِمْ وَقَتْلَهُمْ أَجْمَعِينَ » .
- (٣) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَطَبَقَاتِ الْحَفْظِيَّةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « مُسْلِمُ بْنُ قَاسِمٍ » .

بغداد، وسكن طَبْرِيَّةَ وَأَيَّالَةَ وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَصَنَّفَ فِي النَحْوِ "مختصراً". وفيها غزا سيف الدولة في شهر ربيع الأول ووافاه عسكر طَرَسُوسَ في أربعة آلاف عليهم القاضي أبو الحُصَيْن، فسار إلى قَيْسَارِيَّةَ وفتح عدَّةَ حصون وسبى وقتل، ثم سار إلى سَمْنَدُو^(١) ثم إلى خَرْشَنَةَ يَقْتُلُ وَيَسْبِي، ثم إلى صَارِخَةَ^(٢) بينها وبين قُسْطَنْطِينِيَّةَ سبعة أيام. فلما نزل عليها واقع الدُّمُسْتُقُ مقدَّمته فظهرت عليه فلجأ إلى الحصن، وخاف على نفسه؛ ثم جمع والتقى بسيف الدولة، فهزمه الله أقبح هزيمة وأسر بطارقه. وكانت غزوة مشهورة، وغنم المسلمون مالا يوصف؛ وبقوا في الغزو أشهرا. وفيها توفي الخليفة القاهر أبو منصور محمد ابن الخليفة المَعْتَضِد بالله أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل جعفر العباسي الهاشمي البغدادى. أستخلف أولا بعد خلع المقتدر بالله جعفر، ثم خلع بعد ثلاثة أيام، ودام دهرا إلى أن بُويغ ثانيا بالخلافة بعد قتل جعفر المقتدر سنة عشرين وثلثمائة؛ فأقام في الخلافة إلى أن خلعه من الخلافة في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالراضى بالله أبي العباس محمد، وسُمِّلت عيناها فسالتا على خذّه، وحبسوه مدة ثم أهملوه وسيّوه حتى

(١) سمندو: بلد في وسط بلاد الروم. قال ياقوت: غزاه سيف الدولة في هذه السنة وهرب منه الدمستق. فقال المتنبي:

رضينا والدمستق غير راض * بما حكم القواضب والوشيج

فان يقدم فقد زونا سمندو * وان يحجم فوعدا الخليج

(عن معجم ياقوت).

(٢) في الأصل: «ثم إلى بلد صارخة» وصارخة، كما في ياقوت،: بلدة غزاها سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ ببلاد الروم، وعند ذلك قال المتنبي:

نحلى له المرج منصوبا بصارخة * له المنابر مشهودا بها الجمع

(٣) كذا في تاريخ الامام القضاء والتنبيه والاشراف للسعودى وتقوم التواريخ والبداية والنهاية لابن كثير والمنظم وعقد الجمان وفما تقدم في الأصل في حوادث سنة ٣٢٢ هـ. وفي ابن الأثير والأصل هنا: «أحمد».

مات في هذه السنة في جمادى الأولى . وكان رُبْعَة أَسْمَرُ أَصْهَبَ الشَّعْرَ طَوِيلَ الْأَنْفِ ؛
 وكان قد أَفْتَقَرَ وسأل قبل موته . وهو أوَّلُ خَلِيفَةِ حُلَيْعٍ وَسُمِّلَ . وفيها توفى محمد بن
 عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصَّفَّارُ الأَصْبَهَانِيّ ، كان محدث عصره بخراسان ،
 وكان مجاب الدعوة ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى .
 وكان يقول : اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسمى ، وأسم أبيه أسم أبى .
 وكانت وفاته في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفى على بن عبد الله بن يزيد
 ابن أبى مطر الإسكندري القاضى وله مائة سنة ، وعمر بن الحسن أبو الحسين بن
 الأُسْتَنْائِيّ القاضى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّارُ الأَصْبَهَانِيّ ، وأبو
 جعفر محمد بن عمر بن البَخْتَرِيّ ، وأبو نصر الفارابى صاحب الفلسفة محمد بن
 محمد بن طَرْخَانَ . قلت : يأتى ذكر الفارابى أيضا في هذا الكتاب في غير هذه السنة
 على ما ورّخه صاحب المرأة وغيره .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .



١٥

السنة السادسة من ولاية أُنُوجُور على مصر ، وهى سنة أربعين وثلثمائة —
 فيها قصد صاحب عُثْمَانَ البصرة وساعده أبو يعقوب القَرْمَطِيّ ، فسار اليهم أبو محمد
 [الحسن بن محمد] المُهَلَّبِيّ في الدَّيْلَمِ والجند ، فالتقوا فهزمهم المُهَلَّبِيّ واستباح عسكرهم ،
 (٢)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٠

(١) كذا في الكندى وأنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « ابن الأُسْتَنْائِيّ »

وعاد إلى بغداد بالأَسارى والغنائم . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جيوش الموصل والجزيرة والشام والأعراب ووغل في بلاد الروم، وقتل وسبى شيئا كثيرا وعاد الى حلب سالما . وفيها قلعت حجة الكعبة الحجر الأسود الذى نصبه سَنبر ابن الحسن صاحب القرمطى وجعلوه في الكعبة ، فأحبوا أن يجعلوا له طوقا من فضة فيشده به كما كان قديما ، كما عمله عبد الله بن الزبير . وأخذ في إصلاحه صانعان حاذقان فأحكاه . قال أبو الحسن محمد بن نافع الخُزاعى : دخلت الكعبة فيمن دخلها فتأملت الحجر فإذا السواد في رأسه دون سائرهِ وسائرهُ أبيض ، وكان طوله ، فيما حرّرت ، مقدار عَظم الذراع . قال : ومبلغ ما عليه من الفضة ، فيما قيل ، ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وتسعون درهما ونصف . وفيها كثرت الزلازل بحلب والعواصم ودامت أربعين يوما وهلك خلق كثير تحت الردم ، وتهدم حصن رَعبان ودُلوك وتل حامد ، وسقط من سور دُلوك ثلاثة أبرجة . وفيها توفى شيخ الحنفية

(١) رعبان (بفتح الأول وسكون الثانى) : مدينة بالثغور بين حلب وشمساط قرب الفرات معدودة في العواصم ، وهى قلعة تحت جبل غربتها الزلزلة فى هذه السنة ، فأنفذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان فى قطعة من الجيش فأعاد عمارتها فى سبعة وثلاثين يوما . فقال أحد شعرائه بمدحه :
أرضيت ربك وابن عمك والقنا * وبذلت نفسا لم تزل بذالها
ونزلت رعبانا بما أوليتها * تثنى عليك سهولها وجبالها
(عن معجم ياقوت) .

(٢) دُلوك : بلدة من نواحي حلب بالعواصم ، كانت بها وقعة لأبى فراس بن حمدان مع الروم . وقال بعضهم يذكرها :

وانى ان نزلت على دُلوك * تركتك غير متصل النظام

وقال عدى بن الرقاع من أبيات :

فقلت لها كيف اهتديت ودوننا * دُلوك وأشراف الجبال القواهر

(٣) تل حامد : حصن فى ثغور المصيصة .

بالعراق عبيد الله بن الحسين الشيخ أبو الحسن الكرخي^(٢)، سَمِعَ ببغداد إسماعيلَ [بن
إسحاق] القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مَطِينًا، وروى عنه ابن شاهين وعبد الله
ابن محمد الأَكْفَانِي القاضي، وكان علامة كبير الشأن فقيها أدبيا بارعا عارفا بالأصول
والفروع، انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه وانتشرت تلامذته في البلاد؛
وكان عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبوراً على الفقر والحاجة ورعاً زاهداً
صاحب جلالة. قال أبو بكر الخطيب : حَدَّثَنِي الصَّيْمَرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَلَّانَ
الوَاسِطِيُّ، قال : لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر
أصحابه أبو بكر [الرازي] وأبو عبد الله [الدامغاني] وأبو علي الشاشي وأبو عبيد الله
البصري، فقالوا : هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقِلٌّ، فكتبوا إلى
سيف الدولة بن حمدان؛ فأحسن أبو الحسن فيما هم فيه فبكي وقال : اللهم لا تجعل
نزقي إلا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُجمل إليه شيء؛ ثم ورد من سيف الدولة
عشرة آلاف درهم فُصِّدَقَ بها . توفي وله ثمانون سنة ، وأخذ عنه الفقه الذين
ذكرناهم : الدامغاني والشاشي والبصري والإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي
وأبو القاسم علي بن محمد التُّنُوحِي . وفيها توفي أحمد بن محمد بن زياد الغنوي البصري^(٨)

- ١٥ (١) كذا في الأصل والمشتبه وعقد الجمان وتاج التراجم في طبقات الحنفية . وفي ابن الأثير وشذرات
الذهب والمنظوم واللباب : «عبد الله» . (٢) في الأصل : «ابن الحسن» . والتصويب عن المنظوم
وشذرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان وتاج التراجم . (٣) زيادة عن المنظوم وعقد الجمان واللباب .
(٤) ابن شاهين هو عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب أبو حفص المعروف بابن شاهين . (٥) في الأصل :
«عبيد الله بن محمد» . وما أثبتناه عن أنساب السمعاني واللباب . (٦) الصيمري : نسبة إلى
صيرة : نهر بالبصرة ، ويسمى أبا عبد الله الحسين بن علي القاضي (كما في اللباب) . (٧) تكملة عن
تاج التراجم . وأبو بكر الرازي هو أحمد بن علي . وأبو عبد الله الدامغاني هو محمد بن علي ، كما في تذكرة
الحفاظ واللباب . والدامغاني نسبة إلى دامغان : بلد كبير بين الرّيّ ونيساور وهي قصبه قومس .
(٨) لم تذكر هذه النسبة في الكتب التي ترجمت له ، مثل : الرسالة القشيرية وعقد الجمان وشذرات الذهب والمنظوم .

الإمام أبو سعيد بن الأعرابي تزيل مكة ، كان إماما حافظا ثبّتا ، سَمِعَ الكثير ، وروى عنه عالم كثير ، وكان كثير العبادة ، شيخ الحرم في وقته علما وزهدا وتسليكا وكان صحب الجُنيد وعمرو بن عثمان المكي وأبا أحمد القلانسي وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر البصري ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي ، وأبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، والكلابائي المعروف بالأستاذ أحد أئمة الخليفة ، والرجاحي صاحب « الجمل » أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي ، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب ، وأبو الحسن الكرخي شيخ حنفية العراق عبيد الله بن الحسين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية أئوجور على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة — فيها ظفر الوزير المهملّي بقوم التناسخية ، وفيهم شاب يزعم أن روح علي بن أبي طالب رضى الله عنه آتت فيهم ، وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة رضى الله عنها آتت فيهم ، وفيهم آخر يزعم أنه جبريل ، فضرّبوا ، فتعزّوا بالانتماء لأهل البيت ، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لتشيع كان فيه . قلت : والمشهور عن بني بويه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤١

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وشدرات الذهب والقضاعي . وفي الأصل : « أبو علي الحسن بن صفوان » . وهو تحريف . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ، كما في شدرات الذهب ومعجم ياقوت في الكلام على كلاباذ . (٣) يقال : تعزّى فلان لفلان إذا انتسب إليه حقاً أو باطلاً . وفي الأصل : « فضرّبوا فتعزّروا » .

- التشيع والرفض . وفيها أخذت الروم سروج^(١) فقتلوا وسبوا وأحرقوا البلد . وفيها حج بالناس أحمد بن عمر بن يحيى العلوى . وفيها فى آخر شوال توفى المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهديّ العبيديّ الفاطميّ صاحب المغرب ، مات بالمنصورة التى بناها ومصرها ، وصلى عليه أبنه ولىّ عهده أبو تميم معدّ الملقب بالمعزّ لدين الله ؛ وهو الذى تولى الخلافة بعده . وكان ملكاً حادّ الذهن سريع الجواب فصيحاً مفوّهاً يخترع الخطب ، عادلاً فى الرعيّة ، أبطل كثيراً من المظالم مما أحدثه آباؤه ؛ ومات وله أربعون سنة ، وكانت مدّة مملكته سبعة أعوام وأياماً ؛ وخلف خمسة بنين وخمس بنات . وقام بعده أبنه المعزّ لدين الله فأحسن السيرة وصفّت له المغرب . ثم أفتتح المعزّ لدين الله مصر وبنى القاهرة ؛ على ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى بأطول من هذا فى ترجمة المعزّ المذكور . وفيها توفى أحمد بن محمد أبو العباس الدّينورىّ ، كان من أجلّ المشايخ وأحسنهم طريقة ، وكان يتكلّم على لسان أهل المعرفة بأحسن كلام . تكلم يوماً فصاحت عجوز فى مجلسه ؛ فقال لها : موتى ؛ فقامت وخطت خطوات ، ثم التفت إليه وقالت : ها أنا قد متّ ، ووقعت ميتة . وكان يقول : مكاشفات الأعيان بالأبصار ، ومكاشفات القلوب بالآتصال . وفيها توفى الشيخ العابد القدوة أبو الخير التّينائى^(٢) الأقطع صاحب الكرامات — وتينات^(٢) : قرية من قرى أنطاكية ، وقيل : هى على أميال من المصيصية — أقام تينات مدّة سنين ، وكان يسمّى الأقطع لأنّ يده كانت قِطعت ظلماً فى واقعة جرّت له يطول الشرح فى ذكرها . ومن كراماته [أن] كانت الوحوش تأنس به رضى الله عنه .

(١) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر . (٢) فى الأصل : «أبو الخير التّينائى...»

وبنان الخ . والتصويب عن الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية ومعجم البلدان والمتنظم . وأسمه هباد بن عبد الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصقار في المحترم، والمنصور إسماعيل ابن القائم العبيدي الرافضي صاحب المغرب، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، وأبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ ابن الأخرم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع سواء .



السنة الثامنة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة — فيها جاء صاحب خراسان ابن محتاج إلى الري محاربا لابن بويه وجرت بينهما حروب وعاد إلى خراسان . وفيها عاد سيف الدولة بن حمدان من الروم سالما غانما مؤيدا، وقد أسر قسطنطين بن الدُمستق ملك الروم، ودخل سيف الدولة حلب وابن الدُمستق بين يديه، وكان مليح الصورة، فبقى عنده مكرما حتى مات . وفيها توفي القاسم بن [القاسم بن] مهدي أبو العباس السيارى، كان من أهل مرو، كتب الحديث وتفقه، وكان شيخ أهل مرو وأول من تكلم عندهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٢

(١) كذا في الكندي وفتوح مصر وأخبارها وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن عمر » . وهو تحريف . (٢) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . وفي الأصل : « أبو الحسن محمد بن محمد بن النضر الربيعي » . وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان وابن الأثير : « وكانت فيمن قتل قسطنطين بن الدُمستق » . (٤) التكلة عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) في الأصل : « أبو العباس الساري » . والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب ، نسبة إلى أحمد بن سيار أحد أجداده .

- في حقائق الأحوال . ومن كلامه : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله الحكمة على لسانه . وفيها توفى أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري^(١) الفقيه الشافعي المعروف بالصَّبْغِيّ ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان إماماً فقيهاً عالماً عبداً ؛ وُلِدَ سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وله تصانيف كثيرة في عدة علوم ، منها : كتاب « الأسماء والصفات » وكتاب « الإيمان والقدر » وكتاب « فضائل الخلفاء الأربعة » وعدة تصانيف أخر . وفيها توفى الحسن بن طُفَّع بن جُفِّ الأمير أبو المظفر الفَرَّغَانِيّ التركي أخو الإخشيد . ولي إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد مدة ، ثم عزله أخوه الإخشيد وولى أخاه عبيد الله بن طُفَّع مكانه . ثم ولي الحسن هذا إمرة دمشق مرة أخرى من قبل ابن أخيه أنوجور صاحب الترجمة ، ثم رُدَّ إلى الرملة فمات بها ودُفِنَ بالقدس . وكان أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً ، باشر الحروب وولى الأعمال الجليلة إلى أن مات . وفيها توفى عثمان بن محمد بن عليّ أبو الحسين الذهبي البغداديّ ، سكن مصر وحدث بها وبيد دمشق . وفيها توفى عليّ بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم أبو القاسم التُّنُونِيّ ، أصله من ملوك تَنُوحِ الأقدمين من ولد قُضَاعَةَ ، وُلِدَ بأنطاكية في سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وهو صاحب كتاب « الفرج بعد الشدة » ؛ كان فقيهاً حنفياً بارعاً في الفقه والأصول والنحو ، وكان شاعراً فصيحاً ، وله ديوان شعر . وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول . ومن شعره في ملبح دخل الحمام :

رأيتُ في الحمام بدر الدجى * وشعره الأسود محلول

قد عَمَّمُوهُ بدجى شعره * ونَقَطُوا الفِضَّةَ باللول^(٢)

(١) كذا في المشبه واللباب ، نسبة إلى الصبغ وهو ما يصنع به من الألوان . وفي الأصل : « الصبغي » .

هو تصحيف . (٢) يريد « اللؤلؤ » .

الذين ذكر الذهب^(١) وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْغِيّ الشافعي^(٢)، وأحمد بن عبد الأسد الجُدَامِيّ، وإبراهيم بن المولد الزاهد، والحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري^(٣)، وعبد الرحمن بن حمدان الهمدانيّ الجَلَّاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأسواريّ الأصبهانيّ، ومحمد بن داود بن سليمان التيسابوريّ الحافظ الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٣

السنة التاسعة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة — فيها خطب أبو عليّ بن محتاج الى المطيع بخراسان ولم يكن خطب له قبل ذلك ، فبعث اليه المطيع بالخلع واللواء . وفيها مرض معز الدولة أحمد بن بويه بعلّة الإنفاظ الدائم وأرجف بموته وأضطربت بغداد، فركب معز الدولة بكلفة لتسكين الناس . وفيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة بن حمدان وبين الدُمستق^(٤)، وكان الدمستق قد جمع أئمة من الترك والروس والخرز ، فكانت الدائرة عليه ولله الحمد ، وقُتِلَ معظم بطارقتة ، وهرب هو وأسر صهره وجاعة من بطارقتة ، وأما القتل فلا يُحْصَوْنَ ، وغنم سيف الدولة عسكرهم بما فيه . وفيها توفي الأمير نوح بن نصر السامانيّ عامل بخارى في جمادى الأولى . وأُظُنَّ أن نوحا هذا من ذرية نوح عامل بخارى في زمن المأمون ، الذى أُهْدِيَ اليه طُولُونُ والد أحمد ، وهذا أهده

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقي ، كما في شذرات الذهب . (٢) كذا في شذرات الذهب والمشتبه . وفي الأصل : « أبو الحسين » . وهو تحريف . (٣) في الأصل : « الانطاط » . وهو تحريف .

الى الخليفة عبد الله المأمون . وفيها توفي خَيْثَمَةُ بن سليمان بن حَيْدَرَةَ الحافظ
أبو الحسن ^(١) الْقُرَشِيُّ الْأَطْرَابُلَيْيُّ أحد الحفاظ الثقات المشهورين ، ومولده سنة
خمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك ؛ ومات في ذى القعدة من هذه السنة . وفيها توفي
محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادى ، كان فاضلا بارعا ، مات
ببغداد في شوال ، وكان ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ابن الزاهد
أبى عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى ، وخَيْثَمَةُ بن سليمان الْأَطْرَابُلَيْيُّ ، وعلى بن
الفضل [بن إدريس] السامرى ، وأبو الحسن على بن محمد [بن محمد] بن عُقْبَةَ
الشَّيْبَانِي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية أُنُوجُور على مصر ، وهى سنة أربع وأربعين وثلثمائة
- فيها تحرك ابن محتاج صاحب نُرَاسان على ركن الدولة الحسن بن بُوَيَّه ، فنجده
أخوه معز الدولة بجيش من العراق . وفيها فى المحزم عقد معز الدولة بن بُوَيَّه إمرة
الأمراء لابنه أبى منصور بُخْتِيَار . وفيها دخل [محمد] بن ماكان الديلمى أحد قواد
صاحب نُرَاسان الى أصبهان ، فخرج عن أصبهان أبو منصور بن ركن الدولة ،
فتبعه ابن ماكان ، فأخذ خزائنه ، وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ومعه

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٤٤

(١) كذا فى تذكرة الحفاظ وتاريخ ابن عساكر وعقد الجمان . وفى الأصل : « أبو الحسين القرشى » ،

وهو تحريف . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) زيادة عن المتظم .

(٤) كذا فى ابن الأثير والذهبي . وفى الأصل : « ابن ماكان » ، وهو تحريف .

القرامطة، فأوقعوا به وأثخنوه بالحراج وأسروا قواده، وسار ابن العميد الى أصبهان .
 وفيها وقع وباء عظيم بالرّيّ ، وكان الأمير أبو عليّ بن محتاج صاحب خراسان قد
 نزلها فمات في الوباء . وفيها فُلج أبو الحسين عليّ بن أبي عليّ بن مُقْلَة وأُسكت وله
 تسع وثلاثون سنة . وفيها زلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار
 ثلاث ساعات زمانيّة ، وفزع للناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها توفي محمد بن
 أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحدّاد الكِنّانيّ المصريّ الفقيه الشافعيّ شيخ
 المصريّين ، ولّد يوم وفاة المُزَنّيّ ، وكان إماما فقيها له وجه في مذهب الشافعيّ رضي
 الله عنه . وفيها توفي شُعْلَة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيديّ ، ولّى إمرة دمشق
 من قبل أبي القاسم أئو جُو بن الإخشيد ، وكان شجاعا بطلا قُتِلَ في طَبْرِيّة في حرب
 كان بينه وبين مُهْلَهْل العُقْلِيّ . وفيها توفي محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ
 أبو عبد الله الشَّيبَانِيّ النِّسَابُورِيّ ابن الأنحرم ، ويعرف أبوه بابن الكِرْمَانِيّ . قال
 الحاكم : كان أبو عبد الله صَدْرًا من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد بن الشَّرْقِيّ ،
 وكان يحفظ ويفهم ، وصنّف على صحيح البخاريّ ومسلم ، وصنّف المسند الكبير ؛
 وسأله أبو العباس بن السراج أن يُخَرِّجَ له على صحيح مسلم ففعل ذلك . وفيها حجّ
 الناس من غير أمير . وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاجّ الشيخ أبو النضر
 الطوسيّ الزاهد العابد ، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدّق بالفاضل من قوته ،

(١) في الأصل : « باطلا » . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ وقد ذكر
 فيما سيأتي عن الذهبي في وفات هذه السنة مصححا . وفي الأصل ها : « يعقوب بن يوسف » . وهو خطأ .
 (٣) في الأصل هنا وفيما سيأتي عن الذهبي « ابن الأكرم » بالخاء والراء المهملتين . والتصويب عن تذكرة
 الحفاظ وشذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب مضبوطا بالعبارة والبداية والنهاية
 والمتنظم . وفي الأصل وتذكرة الحفاظ والقضاعي : « أبو النصر » بالصاد المهملة ،

ورحل [إلى] البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير، وكان يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : جزءا لقراءة القرآن، وجزءا للتصنيف، وجزءا يستريح فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن بويان المقرئ ^(١)، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعى ^(٢)، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك في [شهر] ربيع الأول، وأبو بكر بن الحداد الكنانى محمد بن أحمد شيخ الشافعية بمصر وله نحو ثمانين سنة ، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى الفقيه في شعبان، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبرى الحافظ المفسر الأديب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة — فيها أوقع الروم بأهل طرسوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قرأها . وفيها زاد السلطان معز الدولة في إقطاع الوزير أبى محمد المهلبى وعظم قدره عنده . وفيها خرج روزبهان الديلمى ^(٣) على معز الدولة، فسير معز الدولة لقتاله الوزير المهلبى ؛ فلما كان

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٤٥

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات لمحمد بن الجزرى وتاريخ بغداد . وفي القضاى ومذكره الحافظ في ترجمة ابن الأنرم : « ابن ثوبان » . وفي الأصل : « أحمد بن عثمان بن ثوبان » . (٢) كذا في تاريخ القضاى وشذرات الذهب والبداية والنهاية وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « الأوزاعى » ، وهو محريف . (٣) كذا في ابن الأثير والذهبي وتجارب الأمم . وفي الأصل : « روزبهار » بالراء بدل النون . وهو تحريف .

المهلبى بقرب الأهواز تسدل^(١) رجال المهلبى إلى روزبهان ؛ فأنحاز المهلبى بمن معه إلى حصن . فخرج معز الدولة بنفسه لقتال روزبهان المذكور ، وأنحدر معه الخليفة المطيع لله ، فقاتله حتى ظفربه في المصاف وفيه ضربات ، وأسرقواده . وقدم معز الدولة ببغداد وروزبهان بين يديه على جمل ، ثم غرق . وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم وأفتتح حصونا وسبى وغنم وعاد إلى حلب ؛ ثم أغارت الروم على نواحي ميافارقين . وفيها توفيت أم المطيع بعلّة الاستسقاء ، وخرج المطيع في جنازتها في وجوه دولته وعظم عليه مصابها ؛ وكانت تسمى مشعلّة^(٢) . وفيها توفي على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القزوينى الحافظ القطان . قال الخليلي : كان عالما بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، ارتحل وسمع أبا حاتم الرازى ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفنة^(٣) ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وخلقوا سواهم ؛ وأنهت إليه رئاسة العلم وعلو السند بتلك الديار . ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، وروى عنه خلائق كثيرة . قال ابن فارس في بعض أماليه : سمعت أبا الحسن القطان يقول : بعدما علمت سنة كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . وفيها توفي على بن الحسين بن على الشيخ الإمام المؤرخ العلامة أبو الحسن المسعودى صاحب التاريخ المسعى « بمروج الذهب » قيل : إنه من ذرية آبن مسعود ، وكان أصله من بغداد ثم أقام بمصر إلى أن مات بها في جمادى الآخرة . قاله المسبّحى في تاريخه : وكان أخباريا علامة صاحب

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « تسلك » . (٢) في الأصل : « ثم انحازت

الروم » . والتصويب عن الذهبي . (٣) كذا في الأصل والتنبيه والاشراف . وفي تقويم

التواريخ : « مشفلة » : بالغين المعجمة . (٤) في الأصل هنا وفيما سأتى ذكره للذهبي : « على

ابن إبراهيم بن مسلمة » . والتصويب عن شذرات الذهب ومعيهم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .

(٥) كذا في القاموس وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « إبراهيم بن دريد » . وهو تحريف .

- غرائب وملح ونوادر وله عدة مصنفات : التاريخ المقدم ذكره وهو غاية في معناه ،
 وكتاب « تحف الأشراف والملوك » وكتاب « ذخائر العلوم » و« كتاب الرسائل »^(١) ،
 وكتاب « الاستذكار لما مر في سالف الأعصار » وكتاب « المقالات في أصول
 الديانات » وكتاب « أخبار الخوارج » وغير ذلك ؛ ومات قبل أن يطول عمره . قال
 الذهبي « كان معتزليا ، فإنه ذكر غير واحد من المعتزلة ويقول فيه : « كان من أهل
 العدل » . وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة^(٢) . وفيها توفي محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الصالح ، ولد سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان بارعا
 في العربية والنحو واللغة عابدا غزير العلم .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن سليمان
 ابن أيوب العباداني^(٣) وله سبع وتسعون سنة ، وأبو [بكر] أحمد بن عثمان بن غلام^(٤)
 السبكي المقرئ^(٥) ، وإسماعيل بن يعقوب بن الحارث البرازي بمصر ، وأبو أحمد بكر بن^(٦)
 محمد بن حمدان المروزي الصيرفي ، وأبو علي الحسن بن [الحسين بن] أبي هريرة^(٧)
 شيخ الشافعية ببغداد ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، وأبو الحسن
 علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الزاهد ؛ وله إحدى وتسعون سنة ، وأبو عمر

- (١) في الأصل : « كتاب في رسائل » وما أثبتناه عن طبقات الشافعية . (٢) يريد أبا خليفة
 الجمحي الفضل بن الحباب ، كما في طبقات الشافعية وراجع (ص ١٩٣ س ٥) من هذا المجلد .
 (٣) العباداني : نسبة الى عبادان ، بلد بنواحي البصرة . (٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . (٥) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن غلام الشال » . وهو تحريف . (٦) كذا في المشبه
 في أسماء الرجال (ص ١٥٢) والقاموس . وفي الأصل : « البراز » بالراء المهملة . وهو تصحيف .
 (٧) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حيدان » .
 (٨) التكملة عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب .

الزاهد غلام ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد اللغوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المازدائي بمصر، وله ثمان وثمانون سنة ، وأبو بكر مكرم بن أحمد القاضي، والمسعودي صاحب مروج الذهب في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٦

السنة الثانية عشرة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة ست وأربعين وثلاثمائة — فيها كان بالري ونواحيها زلازل عظيمة خارجة عن الحد، ثم خُسِفَ ببلاد الطالقان في ذي الحجة فلم يُقَلِّتْ من أهلها إلا نحو ثلاثين رجلا، وخُسِفَ بمائة وخمسين قرية من قرى الري؛ وأتصل الخسف إلى حلوان، خُسِفَ بأكثرها . ١٠
وقدّفت الأرض عظام الموتى وتفجّرت منها المياه، وتقطع بالري جبل، وعُلِّقت قرية بين السماء والأرض بمن فيها نصف نهار ثم خُسِفَ بها؛ وأنخرقت الأرض خروقا عظيمة وخرج منها مياه تنّنة ودخان عظيم . هكذا نقل الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في تاريخه . وفيها نقص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تُعد . قلت : لعله البحر الملح، والله أعلم . وفيها توفي محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الحافظ أبو العباس الأموي النيسابوري مولى بني أمية المعروف بالأصم، صم بعد أن رحل إلى البلاد وسمع الحديث، كان إماما محدث عصره بلا مدافعة، حدث ستا وسبعين سنة، لأن مولده سنة سبع وأربعين ومائتين، ومات في شهر ربيع الآخر له تسع وتسعون سنة، وقد آتته إليه رئاسة أهل الحديث بخراسان . ٢٠

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن أحمد
 ابن مهران السَّيرافي^(١) ، وأحمد بن جعفر^(٢) [بن أحمد] بن معبد السَّمسار ، وأحمد
 ابن محمد بن عبدوس^(٣) ، وسعيد بن مخلون البيري^(٤) الأندلسي آخر أصحاب يوسف
 [بن يحيى] المَغامي ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأبو الحسين عبد الصمد
 ابن علي الطُّسِّي^(٥) ، وأبو يعلى عبد المؤمن بن خَلَف النِّسَفي^(٦) ، وأبو العباس محمد [بن أحمد]
 ابن محبوب المَرْوزي^(٧) ، وأبو بكر محمد بن بكر بن محمد [بن عبد الرزاق] بن دَاسَة ،
 وأبو منصور محمد بن القاسم العَتَكِي^(٨) ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد
 البغدادي بما وراء النهر ، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم في شهر
 ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وأبو الحَزَم وهب بن مَسْرَة التَّميمي الحِجَارِي^(٩)
 الأندلسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع أصابع . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ القضاة : « أحمد بن بهراز » ، وقد بحثنا
 عنه في السمعاني واللباب وشرح القاموس والمنظم وعقد الجمان والنهاية في وفيات هذه السنة والتي
 قبلها وبعدها فلم نعثر عليه . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) كذا في شذرات
 الذهب وفهرس معجم البلدان وابن خلكان (ج ٢ ص ٧٣٤) في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي .
 وفي الأصل : « ابن مخلوف » . وهو تحريف . (٤) زيادة عن معجم ياقوت وأنساب السمعاني .
 والمغامي : نسبة إلى المقامة : بلد بالأندلس . (٥) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم ، نسبة إلى
 عمل الطسوت . وفي الأصل : « الطيسى » . وهو تحريف . (٦) الزيادة عن شذرات الذهب .
 (٧) زيادة عن شرح القاموس وشذرات الذهب . (٨) كذا في عقد الجمان والمنظم .
 وفي شذرات الذهب : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة » . وفي الأصل : « محمد بن عبد الله
 ابن حمزة » . (٩) كذا في معجم البلدان لياقوت وتاريخ القضاة وتذكرة لخفاظ ، والحجاري ، نسبة
 إلى وادي الحجارة : بلد بالأندلس . وفي الأصل : « أبو الحرم وهب بن ميسر التميمي الحجاري » . وهو خطأ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٧

السنة الثالثة عشرة من ولاية أئوجور على مصر ، وهى سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة — فيها عادت الزلازل يجلوان وقُم والجبال فقتلت خلقا عظيما وهدمت^(١)
[حصونا] ، ثم جاء بعد ذلك جراد طَبَق الدنيا ، فأتى على جميع الغلات والأشجار . وفيها^(٢)
فى شهر ربيع الأول خرجت الروم إلى آمِد وأرزن وميافارقين ففتحوا حصونا كثيرة^(٣)
وقتلوا خلائق كثيرة وهدموا سُمِساط . وفيها فى شهر ربيع الآخر شَغِبَت الترك والدَّيلم
بالموصل على ناصر الدولة بن حَمدان وأحاطوا بداره ، فحاربهم بغلمانة والعامة ، فظفر
بهم فقتل جماعة وأمسك جماعة ، وهرب أكثرهم إلى بغداد . وفيها فى شعبان كانت
وقعة عظيمة بنواحى حلب بين الروم وسيف الدولة على بن عبد الله بن حَمدان ،
وأنكسر سيف الدولة وقتلوا معظم رجاله وغلمانة وأسروا أهله ، وهرب فى عدد يسير .
وفيها سار معز الدولة بن بُوَيْه إلى الموصل فدخلها ، فترَح عنها ناصر الدولة بن حَمدان
المقدم ذكره وتوجّه إلى نصيبين ، فسار معز الدولة وراءه إلى نصيبين ، وخلف على^(٤)
الموصل سبكتكين الحاجب ونزل على نصيبين ؛ فسار ناصر الدولة بن حَمدان إلى ميافارقين
بعد أن آستأمن مُعْظَمُ عسكره إلى معز الدولة ؛ فهرب ناصر الدولة إلى حلب مُسْتَجِيرا
بأخيه سيف الدولة ؛ فأكرم سيف الدولة مَوْرَدَه وبالع فى خدمته . وجرى فصول
إلى أن قَدِم فى الرسالة أبو محمد القاضى بكتاب سيف الدولة إلى الموصل وتقرر
الأمر على أن يكون الموصل وديار ربيعة والرحبة لسيف الدولة على مال يحمله فى كل^(٥)
سنة ، لأن معز الدولة لم يثق بناصر الدولة ، فإنه غَدَر به صَرَارا ومنعه الحِمل ، فقال معز^(٦)

(١) فى الأصل : « فأتلفت خلقا » . والنصوب عن المنتظم . (٢) زيادة عن الذهبى .

(٣) ميافارقين : أشهر مدينة بديار بكر (٤) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على

جادة الفواغل من الموصل إلى الشام . (٥) ديار ربيعة : ما بين الموصل إلى رأس عين .

(٦) يريد بها رحبة مالك بن طوق وهى بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسية .

٥

١٤

١٥

٢٠

- الدولة المذكور : أنت عندى ثقة، غير أنه يقدم لى ألف ألف درهم . ثم آنحدر معز الدولة إلى بغداد، وتآخر الوزير المهلبي وسبكتكين الحاجب بالموصل إلى أن يحول ناصر الدولة مال التعجيل . وفيها توفى قاضى دمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم الأسدى الأوزاعى المذهب، كان إماما عالما فقيها على مذهب الأوزاعى، وكان له حلقة بالجامع . وفيها توفى على بن أحمد بن سهل، ويقال :
 ٥ على بن إبراهيم، أبو الحسن البوشنجى الزاهد شيخ الصوفية، صحب أبا عمرو الدمشقى وأبا العباس بن عطاء، وسمع بهراة من محمد بن عبد الرحمن الشامى والحسين ابن إدريس، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو الحسن العلوى وعبد الله بن يوسف الأصبهانى . قال السلى : هو أحد أئمة خراسان وله معرفة بعلوم عديدة، وكان أكثر الخراسانيين تلامذته ؛ وكان عارفا بعلوم القوم . قال الحاكم : وسمعتة يقول
 ١٠ وسئل ما التوحيد، قال : ألا تشبه الذات، ولا تنفى الصفات . وفيها توفى محمد بن الحسن بن عبد الله [بن على] بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب أبو الحسن القرشى الأموى القاضى، ولي القضاء بمدينة السلام، ثم ولي أعمالا كثيرة فى أيام المطيع، ثم صرف عن الجميع ؛ وكان جوادا واسع الأخلاق كريما مع قبح سيرة فى الأحكام . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنىد أبو الحسين الرازى الحافظ، كان عالما فاضلا زاهدا ثقة صدوقا .

- (١) كذا فى شرح القاموس وتاريخ القضاء، والحذلم : القصير الملز الخلق . وفى الأصل : « ابن جذيم » . وفيما يأتى فيما نقله عن الذهبى : « ابن جذام » . وكلاهما تحريف . (٢) فى المتن « عقد الجمان » : « على بن سهل » . (٣) أبو العباس بن عطاء : هو أحمد بن محمد بن سهل ابن عطاء الأدمى، كما فى الرسالة القشيرية . (٤) فى الأصل : « ألا يكون تشبه الذات ولا تنفى الصفات » . (٥) كذا فى عقد الجمان وابن الأثير والمنظوم . وفى الأصل : « محمد بن الحسين » ، وهو تحريف . (٦) زيادة عن عقد الجمان والمنظوم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي الأوزاعي المذهب . قلت : وقد تقدم ذكره . قال : وأبو أحمد حمزة ^(١) [بن محمد] بن العباس ، والوزير بن عبد الواحد ^(٢) الأسداباذي ، وعبد الله بن جعفر درستويه النحوي ، وأبو الميمون عبد الرحمن ابن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي ، والحافظ المؤرخ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى وله ست وستون سنة ، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ^(٣) ابن عيسى بن زيد بن ماني الكوفي الكاتب ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكيساني ^(٤) الأصبهاني ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي بدمشق ، وأبو علي محمد ابن القاسم بن معروف الدمشقي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع ونخمس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٨

السنة الرابعة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وأربعين وثلثمائة — فيها خلع الخليفة المطيع على بختيار بن معز الدولة خلع السلطنة ، وعقده لواء ولقبه «عز الدولة أمير الأمراء» . وفيها خرج محمد بن ناصر الدولة بن حمدان

(١) التكلة بن شذرات الذهب . (٢) الأسداباذي : نسبة الى «أسداباذ» : بلدة عمرها أسدن ذي السرو الحميري اجتازها مع تبع ، وهي مدينة بينها وبين همدان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطايح كسرى ثلاثة فراسخ وإلى قصر اللصوص أربعة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «زيد بن هاني» ، وهو تحريف . (٥) كذا في المنظم وشذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : «الكيساني» ؛ وهو تحريف . (٦) في ابن الأثير : «عز الدين» .

- في سريّة نحو بلاد الروم، وكانت الروم قد وصلوا إلى الرّها وحرّان فأسروا أبا الهيثم ابن القاضى أبى الحُصَيْن، وسبّوا وقتلوا . وفيها في سابع ذى القعدة غرق من الحجاج الواردين من الموصل إلى بغداد في دجلة بضعة^(١) [عشر زورقا] فيها من الرجال والنساء نحو ستمائة نفس . وفيها مات ملك الروم وطاغيتهم الأكبر بالقُسطنطينيّة وأُعيدَ أبْنُه مكانه، ثم قُتل ونُصب في الملك غيره . وفيها وصلت الروم إلى طرسوس، فقتلوا جماعة وفتحوا حصن الهارونية^(٢) وخرّبوا الحصن المذكور وقتلوا أهله، ثم كرّت الروم إلى ديار بكر ووصلوا ميّا فارّقين؛ فعمل في ذلك الخطيب عبد الرحيم بن بُناتة الخطب الجهاديّة . وفيها هرب عبد الواحد ابن الخليفة المطيع لله من بغداد إلى دمشق . وفيها توفى الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح . وفيها توفى الشيخ أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه النّجاد شيخ الحنابلة؛ كان إماما عالما فقيها، مات في ذى الحجة وله خمس وتسعون سنة . وفيها توفى جعفر بن محمد بن نصير الخليليّ الزاهد المحدث أبو محمد الخواص في شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة وله ست وخمسون حجة؛ صحب الحنيد وإليه كان متحميا وكان المرجع إليه في علوم القوم؛ حجّ قريبا من ستين حجة . قال : ما حججت إلّا على التوكّل، وكانت الأعطية حولي كثيرة . وفيها توفى أبو بكر محمد بن جعفر الأدميّ المحدث القارئ كان فاضلا محدثا مقرّنا . وفيها توفى جعفر بن حرب الوزير، كان جليل القدر يتقلّد كبار الأعمال؛ فاجتاز يوما بموكبه

(١) الكلمة عن عقد الجمان المنتظم . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بضعة وعشرون زورقا » .

(٢) الهارونية : مدينة صغيرة قرب مرعش بالنغور الشامية في طرف جبل اللكام، استحدثها هارون

الرشيد . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٦٩ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل .

٢٠ . ويلاحظ أن هذه العبارة كالترّكّار لما ورد في آخر السطر الذي قبل هذا السطر . (٥) في الأصل :

« على المتوكّل » . (٦) في المنتظم وعقد الجمان : « لم يكن وزيرا، وإنما كانت نعمته تقارب

نعمة الوزارة » .

فسمع قارئاً يقرأ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ
الْحَقِّ ﴾ ، فصاح : بلى ! والله قد آن ؛ ونزل عن دابته ودخل الماء ولم يخرج منه حتى
فترق جميع أمواله ، وبقي في الماء حتى أعطاه رجل قميصاً فلبسه وخرج إلى المسجد
ولزم العبادة حتى مات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أئوجور على مصر ، وهي سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وهي السنة التي مات فيها أئوجور صاحب الترجمة كما تقدم ذكره — فيها
أوقع نجا غلام سيف الدولة بن حمدان بالروم فقتل وسبي وأسر . وفيها جرت وقعة
هائلة ببغداد في شعبان بين السنية والشيعية ، وتعطلت الصلوات في الجوامع سوى
جامع برآنا الذي يأوى إليه الرافضة . وكان جماعة بنى هاشم قد أثاروا الفتنة ؛ فاعتقلهم
معز الدولة بن بويه فسكنت الفتنة . وفيها ظهر ابن لعيسى بن المكتفى بالله بناحية
أرمينية وتلقب بالمستجير بالله ، يدعو إلى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وليس الصوف وأمر بالمعروف ، ومضى إلى جبال الديلم فاستنصر بهم ؛
فخرج معه جماعة منهم وساروا إلى أذربيجان ، فاستولى المستجير بالله على عدة بلدان ؛
وبعض البلاد التي استولى عليها كانت في يد سلال الديلمى ، فسار سلال فهزمه ،
ويقال : قتله ، لأنه لم يظهر له حس بعد ذلك . وفيها في شوال عرض للسلطان
(١)

(١) كذا في المتنظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير ياقوت في الكلام على « برآنا »
وذكر الحادثة بالتفصيل . وفي الأصل : « جامع سرات » . وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« اعترض السلطان » .

- معز الدولة أحمد بن بويه مرض كُلاه فبال الدم، ثم احتبس بوله، ثم رمى حصي صغاراً ورملاً وأرجفوا بموته . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جموعاً كثيرة وغزى بلاد الروم فقتل وأسر وسبي، فسارت الروم وكثروا عليه، فعاد في ثلثمائة من خواصه، وذهب جميع ما كان معه وقتل أعيان قواده، وخرج من ناحية طرسوس . وفيها مات أحمد بن محمد بن ثوابة كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة؛ فقلد معز الدولة مكانه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصائى . وفيها أسلم من الترك مائتا ألف نحر كاه، كذا ذكر أبو المظفر سبط بن الجوزى . وفيها بذل القاضي الحسين بن محمد الهاشمى مائتى ألف درهم على أن يُقلد قضاء البصرة، فأخذ منه المال ولم يُقلد . قلت : يرحم الله من فعل معه ذلك وخاتله، ويرحم من يقتدى بفعله مع كل من يسعى في القضاء بالبذل والبرطيل . وفيها توفى الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقه بخراسان عن اثنين وثمانين سنة . وفيها توفى الحسين بن علي بن يزيد ابن داود الحافظ أبو علي النيسابورى . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف، ومولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه سنة أربع وتسعين ومائتين؛ ومات في جمادى الأولى . قال أبو عبد الرحمن السلمى : سألت الدارقطنى عن أبي علي النيسابورى فقال : إمام مهذب . وفيها توفى محمد بن جعفر [بن محمد] بن فضالة الأديمى القارئ صاحب الألحان، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يُسمع صوته من فرسخ . قال محمد [بن عبد الله]

(١) الخركاه (فارسية) : الخيمة الكبيرة . (٢) في الأصل : «وخاله» . (٣) البرطيل :

الرشوة . (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجوانت وتاريخ الإسلام للذهبي والمنظم .

وفى الأصل : «على بن مزيد» . وهو تحريف . (٥) التكلة عن المنظم . ٢٠ .

الأسديّ ، حَجَّجَتْ أُنَا وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ^(١) وَأَبُو بَكْرٍ الْأَدْمِيُّ ، فَلَمَّا صِرْنَا بِالْمَدِينَةِ وَجَدْنَا ضَرِيرًا قَائِمًا يَرَوِي أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً ، فَقَالَ بَعْضُنَا : تُشْكِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْأَدْمِيُّ : تَتَوَرَّعُنَا الْعَامَّةُ وَلَكِنْ أَصْبَرُوا وَشَرَعَ يَقْرَأُ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَخَذَ يَقْرَأُ فَأَنْفَضَتْ الْعَامَّةُ عَنِ الضَّرِيرِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَسَكَتَ الضَّرِيرُ وَكُفِيَ أَمْرُهُ .

٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو الحسين أحمد ابن عثمان الأدميّ [العطشيّ^(٢)] . وأبو الفوارس الصابونيّ أحمد بن محمد بن الحسين في شوال وله خمس ومائة سنة ، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه شيخ نخراسان ، والحسين بن عليّ بن يزيد النيسابوريّ الحافظ ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم النخراسانيّ ، وعبد الله بن محمد بن موسى الكعبيّ النيسابوريّ ، وأبو طاهر عبد الواحد ابن عمر [بن محمد] بن أبي هاشم شيخ القزّاء ببغداد ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال في رمضان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصّفّار . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

ذكر ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر

١٥ هو عليّ بن الإخشيد محمد بن طُفَّع بن جُفّ الأمير أبو الحسن الفَرَّغَانِيّ التُّرْكِيّ . ولى سلطنة مصر بعد موت أخيه أُنُوجُور بن الإخشيد محمد في يوم السبت عشرين

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغويّ . كما في أنساب السمعاني ومعجم باقوت وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو القاسم اللغوي » . وهو تحريف . (٢) زيادة عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب والقضاعيّ . (٣) زيادة عن شذرات الذهب والمنتظم وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . (٤) أبو هاشم : اسمه بشار بن عمر بن محمد ، كما في المنتظم .

٢٠ (٥) يعرف بابن علم ، كما في شذرات الذهب وتاريخ الامام القضاعيّ . (٦) في الكندي والمقرئزيّ : « ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة » .

- ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. أقامه خادمه كافور الإخشيدي^(١) الخيصى فى مملكة مصر باتفاق حواشى والده والجند، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك . وصار كافور الإخشيدي هو القائم بتدبير مملكته والمتصرف فيها كما كان أيام أخيه أنوجور. وجمع له الخليفة جميع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية والنفور والحرمين الشريفين. وأطلق كافور لعل^(٢) هذا فى السنة ما كان يُطلقه لأخيه أنوجور، وهو فى كل سنة أربعمائة ألف دينار. وقويت شوكة كافور بعد موت أنوجور وتولية على هذا أعظم مما كانت أيام أنوجور. ومولد على المذكور (أعنى صاحب الترجمة) لأربع بقين من صفر سنة ست وثلاثمائة . ودام على هذا فى الملك، وله الاسم فقط والمعنى لكافور، إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . [و] وقع بمصر الغلاء وأضطربت أمور الديار المصرية والإسكندرية بسبب المغاربة أعوان الخلفاء الفاطميين الواردين إليها من المغرب، وتزايد الغلاء [وعز وجود القمح^(٣)]. ثم قدم القرمطى إلى الشام فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ووقع له بها أمور، وعجز المصريون عن دفعه عنها لشغلهم بالغلاء والمغاربة الفاطميين. ومع هذا قل ماء النيل فى هذه السنين فارتفعت الأسعار أكثر مما كانت عليه، ووهنت ضياع مصر وقراها من عدم زيادة النيل، وعظم الغلاء وكثرت الفتن؛ وسار ملك النوبة إلى أسوان ووصل إلى إنحيم وقتل ونهب وسبى وأحرق . وعظم اضطراب أعمال الديار المصرية قبلها وبحريها . ثم فسد ما بين على بن الإخشيدي صاحب مصر وبين مدبر مملكته كافور الإخشيدي، ومنع كافور الناس من الاجتماع به، حتى أعتل على المذكور بعلّة أخيه أنوجور ومات لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحمل إلى المقدس ودُفِن عند أبيه الإخشيدي وأخيه

(١) فى الأصل : « أقامه خادم كافور الإخشيدي »، وهو تحريف . (٢) الزيادة عن

المقرئى (ج ١ ص ٣٢٩) . (٣) فى المقرئى : « فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

أَنُوجُور . وبقيت مصر من بعده أياما بغير أمير ، وكافور يُدَبِّرُ أمرها على عادته في أيام أولاد الإخشيد ومعه أبو الفضل جعفر بن القُرات . ثم ولي كافور إمرة مصر باتفاق أعيان الديار المصرية وجندها . وكانت مدة ساطنة علي بن الإخشيد المذكور على مصر خمس سنين وشهرين ويومين .



٥

السنة الأولى من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهى سنة خمسين وثلثمائة . أعنى بذلك أنه ولي في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة . وقد ذكرنا تلك السنة في أيام أخيه أَنُوجُور ، فلذلك ذكرنا أن سنة خمسين وثلثمائة أول السنين لعلي هذا على مصر بهذا المقتضى — فيها (أعنى سنة خمسين وثلثمائة) دخل (١) غلام سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم وسبى ألف نفس وغنم أموالا كثيرة . وفيها أخذ ملك الروم أرمانوس بن قُسْطَنْطِين من (٢) المسلمين جزيرة أَقْرِيطَش من (٣) بلاد المغرب . وكان الذى أفتتح أَقْرِيطَش عمر بن شعيب ، غزاها وأفتتحها في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وصارت في يد أولاده الى هذا الوقت . وفيها شرع معز الدولة بن بويه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد وأحرب لأجلها دورا وقصورا ، وقلع أبواب الحديد التى كانت على أبواب مدينة المنصور ، وألزم الناس بيع أملاكهم ليدخلها في البناء ، ونزل في الأساسات ستا وثلاثين ذراعا ، فلزمه من الغرامات عليها الى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم ، وصادر الدواوين وغيرها ، وجعل كلما حصل له شيء أخرجه في بنائها . وقد دَرَسَتْ هذه الدار من قبل سنة ستمائة ،

١٠

١٥

(١) يريد به «نجبا» غلام سيف الدولة كما تقدّم . (٢) كذا في ياقوت وشرح القاموس . وفي الأصل : «رومانوس» . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي معجم ياقوت : «عمر بن شعيب» . (٤) في الأصل : «غزاها وافتتح» . (٥) في الأصل : «وغيرهم» .

٢٠

- ولم يبقَ لها أثر، وبقي مكانها دَحْلَةٌ تَأْوِي إليها الوحوش، وبقي شيء من الأساس
يَعْتَبَرُ به من يراه . قلت : دار الظالم خراب ولو بعد حين . وفيها قُلْدُ قضاء القضاة
أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركب بالخَلَع من دار معز الدولة
وبين يديه الدبادب والبوقات وفي خدمته الجيش؛ وشرط على نفسه أن يحل
كل سنة الى خزانة معز الدولة مائتي ألف درهم، وكتب عليه بذلك سِجَلاً . فأنظر
الى هذه المصيبة ! . وأمنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر ألا يمكن
من الدخول عليه أبدا . وفيها أيضا ضَمَن معز الدولة الحسبة والشرطة ببغداد .
وفيها في شعبان توفى بمصر متولّى خراجها أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، فوجدوا
في داره ثلثمائة ألف دينار مدفونة . وفيها توفى الحسين بن القاسم الإمام أبو علي^(٢)
الطبري الشافعي الفقيه مصنف « المحتر » ، وهو أول كتاب صُنّف في الخلاف ؛
كان إماما عالما بارعا في عدة فنون . وفيها توفى الأمير عبد الملك بن نوح الساماني
صاحب بلاد خراسان وغيرها ، تَقَطَّرَ به فرسه حُمِلَ ميتا ، ونصبوا مكانه أخاه منصور
ابن نوح الساماني ، وأرسل اليه الخليفة المطيع لله بالخَلَع والتقليد . وفيها توفى محدث
بغداد الحافظ أبو سهل أحمد بن محمد بن [عبد الله بن] زياد القطان في شعبان ، كان
إماما ورعا صواما قواما ، سَمِعَ الحديث وروى الكثير، ومات وله إحدى وتسعون
سنة . وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل الشيخ أبو محمد الحطّبي ، كان إماما

(١) كذا في شذرات الذهب وتجارب الأئم نقلًا عن الذهبي ، والدحلة : البئر . وفي عقد الجمان :

« رجلة » والرجلة : منبت العرغ (الشوك) الكثير في روضة واحدة . وفي الأصل : « دجلة » .

(٢) كذا في عقد الجمان والمتنظم وطبقات الشافعية . وفي الأصل : « الحسن بن القاسم » . وهو

تحريف . (٣) تقطر : سقط . وفي الأصل : « تقطر » ، وهو تحريف . (٤) الزيادة

عن المتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) كذا في عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب :

وفي الأصل : « إسماعيل بن محمد بن علي » . وهو خطأ .

عالما أخباريا محدثا، كان يرتجل الخطب ويخطب بها . وفيها توفي محمد بن
أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ، ويعرف بغلام ابن شنبود — وقد تقدم ذكر
ابن شنبود في محله — كان إماما عارفا بالقراءات زاهدا . وفيها توفي عبد الله^(٢)
ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة أبي جعفر المنصور الخطيب أبو جعفر
الهشيمي العباسي خطيب جامع المنصور وابن خطيبه ، كان على النسب من
بني العباس ، كان في طبقة هارون الواثق في علو النسب . وفيها توفي القاضي
أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني ، مولده همدان في سنة
أربع وستين ومائتين ، وكان أبوه تاجرا ، ولي قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان
ثم آل به الأمر إلى أن تقلد قضاء القضاة ، وكان إماما عالما ، غلب عليه الزهد وسافر
ولقي الجليل في سفره وأخذ عنه ، ثم تفقه بجامعة من العلماء ، وكان عالما فاضلا .
وفيها توفي الأمير فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع ، وكان أكبر ممالك الإخشيد ،
وولي إمرة دمشق ، وكان فارسا شجاعا ، كان رومي الجنس ، وكان رفيقا للأستاذ
كافور الإخشيدى . فلما صار كافور مدبر مملكة أولاد الإخشيد وعظم أمره ،
أنف فاتك هذا من المقام بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه ، فانتقل من
مصر إلى إقطاعه وهو بلاد الفيوم ، وكان كافور يخافه ويكرهه ، فلم يصح مزاج فاتك
بالفيوم ومريض وعاد إلى مصر فمات بها . وكان فاتك المذكور كريما جوادا . ولما
قدم المتنبي إلى مصر سمع بعظمة فاتك وتكرمه ، فلم يحسر أن يمدحه خوفا من كافور .
وكان فاتك يرأسه بالسلام ويسأل عنه . فاتفق اجتماعهما يوما بالصحراء ، وجرى
بينهما مفاوضات . فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي هدية قيمتها ألف دينار ،

(١) في عقد الجمان والمتنظم : أنه توفي سنة ٣٥٣ هـ . (٢) يعرف بابن بركة كافي عقد الجمان

وشذرات الذهب والمتنظم والقضاة .

ثم أتبعها بهدايا أخر. فاستأذن المتنبي كافورا في مدحه فأذن له ؛ فمدحه بقصيدته التي أولها :

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالٌ * فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

ويأتى شيء من ذكر فاتك أيضا في ترجمة كافور إن شاء الله تعالى . ولما مات

فاتك رثاه المتنبي أيضا . وفيها توفى أبو وهب الزاهد أحد المشهورين بالأندلس .^(١)

قال أبو جعفر أحمد [بن] عون الله [بن حدير] : سمعت أبا وهب يقول : « والله^(٢)

لا عائق الأبقار في جنات النعيم والناس في الحساب إلا من عائق الذلّ ، وضاجع

الصبر ، وخرج منها كما دخل فيها » . وفيها توفى الناصر لدين الله أبو المطرف صاحب

الأندلس الملقب بأمير المؤمنين ؛ وأسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، المقدم ذكره ، ابن معاوية ،^{١٠}

الأمويّ المروانيّ ثم الأنديلسيّ ؛ ولي الأمر بعد جدّه ؛ وكان ذلك من غرائب الوجود

لأنّه كان شابا وبالخضرة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ؛ وتقدم هو وهو ابن

أثنتين وعشرين سنة . فاستقام له الأمر وبني مدينة الزهراء — وقد ذكرنا أمر

بناها في محله — ومات في هذه السنة . وكانت مدة أيامه خمسين سنة ، وكان من

أجل ملوك الأنديلس .^{١٥}

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

(١) أبو وهب : هو عبد الرحمن القرطبي ، كان زاهدا متقطعا للعبادة صاحب أحوال وأقوال .

(راجع فتح الطيب (ج ٢ ص ١٥٢) . (٢) الكلمة عن تاريخ علماء الأنديلس (ج ١ ص ٥١) .



ما وقع من
الحوادث في سنة
٣٥١

السنة الثانية من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة — فيها نُقلت سنة خمسين وثلاثمائة [من حيث الغلات ^(١)] إلى سنة إحدى
وخمسين الخراجية، وكُتِبَ بذلك عن المطيع كتابٌ في هذا المعنى . فنه أن السنة
الشمسية خمسة وستون وثلاثمائة يوم وربع بالتقريب ؛ وأن السنة الهلالية أربعة
وخمسون وثلاثمائة وكسُر ؛ وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على ^(٢)
اختلاف مذاهبها ، وفي كتاب الله تعالى شهادة بذلك ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَلِشُوا ^(٣)
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۖ فَكَانَتْ هَذِهِ الزيادة هي المشار إليها .
وأما الفرس فإنهم أجزوا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثنا عشر شهرا
وأيامها ستون وثلاثمائة يوم ، ولقبوا الشهور اثني عشر لقباً ، وسموا الأيام بأسماء ،
وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المشرقة ، وكبسوا الأربع في كل مائة وعشرين
سنة شهراً ؛ فلما أنقرض ملكهم بطل ذلك . وفيها دخل الدُّسْتُقُ ملك الروم عين ^(٤)
زُرْبَى في مائة وستين ألفاً — وعين زُرْبَى في سفح جبل مُطَلَّ عليها — فصعد بعض
جيشه الجبل ، ونزل هو على بابها وأخذوا في نقب السور ؛ فطلبوا الأمان فأتتهم وفتحوا
له فدخلها ، وندم حيث أمتهم ؛ ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « تكبس بهدان السنين » .
وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « شاهده بذلك » . وما أثبتناه عن تاريخ
الاسلام للذهبي . (٤) عين زُرْبَى : بلد بالنغور من نواحي المصيصة . قال ابن الفقيه : كان
تجديد زُرْبَى وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة تسعين ومائة ، ثم استولى عليها الروم
نغربوها فأعاد عمارتها سيف الدولة . (عن معجم ياقوت) . (٥) كذا في الذهبي وابن الأثير .
وفي الأصل : « في نقب البلد » .

- (١) أصبح بث رجاله وكانوا مائة ألف، وكل من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عالمًا لا يُحصى؛ ثم فعل في البلد تلك الأفاعيل القبيحة. وفيها عاد الدُّمستق إلى حلب؛ فخرج إليه سيف الدولة بغير استعداد وحاربه، فخاربه الدُّمستق بمائتي ألف مقاتل، فأنزله سيف الدولة في نَقَر يسير؛ وكانت داره بظاهر حلب، فنهط الدُّمستق وأخذ منها ثلثمائة وتسعين بَدْرَة دراهم، وأخذ منها ألفا وأربعمائة بغل؛ ومن السلاح مالا يُحصى، ثم نهبها الدُّمستق وأحرقها ثم أحرق بلاد حلب. وقاتله أهل حلب من وراء السور فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت قائمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم؛ فأكب الروم على تلك الثلثة وقاتلوا حتى ملكوا حلب، ووضعوا فيها السيف حتى كآوا وملّوا، وأحرقوا الجامع وأحرقوا ما عجزوا عن حمله؛ ولم ينج إلا من صعد القلعة؛ فالح ابن أخت الملك في أخذ القلعة فقتل بجبر. وكان عند الدُمستق ألف ومائتا أسير من أهل حلب فضرب أعناقهم. ثم عاد إلى الروم ولم يعرض لأهل القرى، وقال لهم: أزرعوا فهذا بلدنا وعن قليل نمود إليكم. وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية رضى الله عنه، ولعنة من غصب فاطمة رضى الله عنها حقها من فدك^(٢)، ولعنة من منع الحسن أن يدفن مع جده^(٣).

- (١) في تاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير: «كانوا ستين ألفا». (٢) فدك (بالتحريك): قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا، وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلنيها. فقال أبو بكر رضى الله عنه: أريد لذلك شهودا، وقد ردها عمر رضى الله عنه إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال الخلفاء يردونها خليفة إلى ولد فاطمة رضى الله عنها ويقبضها عنهم آخر حتى ولي المأمون الخلافة فسجلها لهم. (راجع معجم ياقوت). (٣) يعنون بذلك مروان ابن الحكم، وكان واليا على المدينة أيام معاوية، وهو الذي أبى أن يدفن الحسن رضى الله عنه مع جده صلى الله عليه وسلم.

صلى الله عليه وسلم؛ ثم حُي في الليل . فأراد معز الدولة إعادته؛ فأشار عليه الوزير
المُهَلَّبِيُّ أن يكتب مكان ما حُي : لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وصرحوا بلعنة معاوية رضي الله عنه فقط . وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد
أبن حمدان من مدينة مَنبِج^(١)، وكان واليها . وفيها وقع بالعراق برد وزن البعض منه رطل
ونصف بالعراق . وفيها توفى الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبِيُّ ،
أصله من بني المُهَلَّب بن أبي صُفْرة ، أقام [في] وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة .
وكان فاضلا شاعرا فصيحاً نبيلاً سَمَحاً جَوَاداً ذا مَرْوَةٍ وَكْرَمٍ ، وعاش أربعاً وستين
سنة . وأستوزر معز الدولة عَوْضَهُ أبا الفضل العباس بن الحسن الشَّيرَازِي . ثم صادر
معز الدولة أولاد المُهَلَّبِيِّ من بعد موته . وفيها توفى دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج أبو محمد
السَّجَزِيّ^(٢) الفقيه العَدْل ؛ وُلِدَ سنة ستين ومائتين أو قبلها ، وسمِعَ الكثير . قال الحاكم^(٣) :
أخذ عن ابن خُزَيْمَةَ المصَنَّفَات ، وكان يُفْتِي بمذهبه ، وكان شيخ الحديث ، له صدقات
جارية على أهل الحديث بمكة والعراق ؛ مات في جُمادى الآخرة وله نيف وتسعون سنة .
وفيها توفى عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن وائِق أبو الحسين الأمويّ مولاهم
البغداديّ الحافظ ، سمِعَ الكثير وروى عنه الدارقطني وغيره ، وصنّف معجم
الصحابة ، ومات في شوال .

(١) منبج : بلد قديم ، ذكر بعضهم أن أول من بناه كسرى لما غلب على الشام ، وهي مدينة كبيرة
واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق ، كان عليها سور مبنّى بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ،
وبنها وبين حلب عشرة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي .
(٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو الفضل بن العباس»
باقاً كلمة «ابن» . (٤) السجزي : نسبة إلى سجستان ، على غير قياس ، كما في الباب لابن الأثير
وابن اللباب للسيوطي والمشتبه في أسماء الرجال . (٥) الحاكم : هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد
ابن إسحاق النيسابوري الكرايبي . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٦) ابن خزيمة : هو أبو بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٧) كذا في الأصل وشذرات الذهب ،
وفي المنتظم وعقد الجمان : «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن عليّ أبو إسحاق
 الهُجَيمِيّ ، والحسن بن محمد الوزير أبو محمد المُهَلَّبِيّ ، ودَعَلَج بن أحمد السَّجَزِيّ ،
 وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغداديّ بمصر ، وعبد الباقي بن قانع أبو الحسين
 في شِوَال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش في شِوَال ، وله خمس
 وثمانون سنة ، وأبو جعفر محمد بن عليّ بن دُحَيْم ^(١) الشَّيْبَانِيّ ، وأبو محمد يحيى بن منصور
 قاضي نيسابور .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة اثنتين وخمسين
 وثلثمائة — فيها في يوم عاشوراء ألزم معزّ الدولة الناس بغلق الأسواق ومنع الطبّاخين
 من الطبخ ، ونصبوا القَبَاب في الأسواق وعلّقوا عليها المُسُوح ، وأخرجوا النساء
 منشورات الشعور يُقَمِّن المأتم على الحسين بن عليّ رضي الله عنه . قلت : وهذا
 أوّل يوم وقع فيه هذه العادة الفبيحة الشَّيعيّة ببغداد . وكان ذلك في صحيفة معزّ
 الدولة بن بُويّه ؛ ثم اقتدى به من جاء بعده من بني بُويّه ، وكلّ منهم رافضيّ خبيث .
 ١٥ نذكر ذلك كلّه فيما يأتي في الحوادث إن شاء الله تعالى . وفيها أصاب سيف الدولة
 عليّ بن عبد الله بن حمدان فالجّ في يده ورجله . وفيها قال ثابت بن سنان : أرسل
 بعض بطارقة الأرمن الى ناصر الدولة الحسن بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإمام القضاي . وفي الأصل : « رحيم » باراء ، وهو

خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما ؛ والاتصاق كان في الحنب ، ولهما بطنان
وسرتان ومعدتان ، وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبولهما ، وكل واحد
منهما يكمل الخلق ، وكان أحدهما يميل الى النساء والآخر الى المرد . وقال القاضي
[علی بن الحسن التُّنُجِيّ^(١)] : ومات أحدهما وبقي أياما وأثن وأخوه حتى . بجمع ناصر
الدولة الأطباء على أن يقدرُوا على فصلهما فلم يقدرُوا ؛ ومات الآخر من رائحة الميت
بعد أيام . وفيها قُتِلَ ملك الروم وصار الدُّمُسْتُقُ هو الملك وأسمه تَقْفُور . وفيها
توقيت حَوَلة أخت سيف الدولة بن حمدان بحلب ؛ وهى التى رثاها المتنبى بقوله :
يا أختَ خير أئح يا بنت خير أب * كَيَاةُ بهما عن أشرف النسب

وفيها انتصرت الروم على الإسلام بكائنة حلب وضعف أمر سيف
الدولة بعد تلك الملاحم الجار التي طير فيها لبّ العدو ومزقهم . والله الأمر .
وفيها خرج أيضا سيف الدولة غازيا ، فسار الى حران وعطف على ملطية ،
وقتل من الروم خلائق وملأ يده سبباً وغنائم ، والله الحمد . وفيها فى شعبان ورد
غزاة خراسان نحو ستمائة رجل الى الموصل يريدون الجهاد نجدة لأهل الموصل .
وفيها عبرت الروم الفرات لقصد الجزيرة ؛ فتهياً ناصر الدولة بن حمدان لقتالهم . وفيها
اجتمع أهل بغداد ووتجوا الخليفة المطيع لله بكائنة حلب ، وطلبوا منه أن يخرج بنفسه
الى الغزو يأخذ بئار أهل حلب . وبيناهم فى ذلك ورد الخبر بموت طاغية الروم
وأن الخلف وقع بينهم فيمن يملكونه عليهم ، وأن أهل طرسوس غزَوْهم وانتصروا

(١) زيادة عن المنتظم . (٢) كذا فى الذهبي . وفى الأصل : « بكائنة سيف الدولة

فى السنة الماضية » ، والكائنة : الحادثة . (٣) حران (بشديد الزاء) : مدينة عظيمة من جزيرة

أفرد وهى قصبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة وومان ، وهى على طريق الموصل والشام
والروم . (عن معجم ياقوت) .

عليهم وعادوا بغنائم لم يُر في دهر مثلها ؛ فآتسبب المسلمون لغزو الروم من كل جانب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد [بن عبيد بن أحمد] أبو بكر الحِصِّي الصفار ، وأبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي ، وأبو بكر محمد [بن محمد] ^(٢) بن أحمد بن مالك الإسكافي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة — فيها عمل يوم عاشوراء كعام أول من المائتم والنّوح الى الضّحّا ، ف وقعت ١٠ فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ، وجرح جماعة ونهب الناس . وفيها نزل ملك الروم الدُّمستق المصيص في جيش ضخم ، فأقام أسبوعا ونقب السور من أماكن ؛ وقاتله أهلها الى أن رحل عنها بعد أن أهلك الضّبايع . وكان رحيله لشدة الغلاء ؛ فإنّ القحط كان بالشام والنفور . وفيها بعث القرامطة الى سيف الدولة يستهدونه حديدا ؛ فسير اليهم شيئا كثيرا ، وحمل ذلك اليهم في الفرات ثم في البرية الى هجر . ١٥ وفيها خرج معز الدولة ابن بويه الى الموصل لقتال ناصر الدولة بن حمدان ، فاحقه دَرَبٌ شديد ؛ وسار ناصر الدولة أمامه الى ميا فارقين ثم عاد الى الموصل ، وأقتتل مع أعوان معز الدولة فاستأمن اليه الديلم واستأسر جميع الترك ، وأخذ

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٣

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وعادوا بغنائمهم » . (٢) زيادة عن

تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٣) . (٣) التكلة عن أنساب السمعاني ومعجم ياقوت وشذرات الذهب . ٢٠

حواصل مُعِز الدولة وَثَقَلَهُ . فعاد مُعِز الدولة يريد المَوْصِل فوقع له مع ناصر الدولة
فصول ثم أَصْطَلَحُوا ؛ وعاد مُعِز الدولة الى بغداد خائباً . وفيها عمل سيف الدولة
ابن حَمْدَانَ خِيْمَةً عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً . وفيها ورد الخبر أنَّ
الروم يريدون [أَذَنَةً^(١) و] المِصْصِيصَةَ ؛ فاستنجد أهل أَذَنَةَ بأهل طَرَسُوس فجاءوهم
بخمسة عشر ألفاً من فارس وراجل ، فألتقوا واشتد القتال وأنهزم المشركون ،
فركب المسلمون أَقْفِيَةَ الروم واتبعوهم ؛ فخرج للروم كمين نحو أربعة آلاف مقاتل ،
فحصز المسلمون الى تل هناك فقاتلوهم يومين ؛ ثم كثر عليهم جموع الروم فاستأصلوهم ،
وحاصروا أهل المِصْصِيصَةَ ونقبوا سورها من مواضع ؛ فقاتلهم المسلمون أشد قتال
الى أن ترحلوا عنها مخذولين . وفيها ملك المسلمون حصن اليمانية وهو على ثلاثة فراسخ
من آمد . وفيها جاء عسكر من الروم وكادوا أن يملكوا حصناً من نواحي حلب ،
فسار لحربهم عسكر سيف الدولة وقاتلوهم فلم يُقْلَت من الروم أحد ، وقُتِل منهم
خمسمائة نفر ، وتجرع المسلمون وخبوهم . ثم جاء الخبر بنزول الروم أيضاً الى المِصْصِيصَةَ
[والى طَرَسُوس^(٢)] مع تقفور ملك الروم ، وأنهم في ثلثمائة ألف وعانوا وأفسدوا ؛ ثم
ساروا لِعِظَم القَحْط كما وقع لهم أولاً ؛ فتيهم أهل المِصْصِيصَةَ وطَرَسُوس فقتلوا وأسروا
طائفة كثيرة من الروم . وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة الحافظ أبو إسحاق
أبن حمزة الأصبهاني . قال أبو نُعَيْم : كان أَوحد زمانه في الحفظ لم يُرَ بعد عبد الله
ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند ؛ وتوفى في سابع رمضان . وعُمارة

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وأذنة : بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور .

(٢) لم نقف على وصف أوضح مما ذكره المؤلف لهذا الحصن . (٣) كذا في نسخة أخرى أشار

اليها هامش الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ويخرج المسلمون وخبوهم » .

(٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٥) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « عبد الله بن طاهر » ، وهو تحريف .

(١) جدهم، هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص ؛ وحفص هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة العباسية . وفيها توفي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكّن الحافظ أبو علي البغدادي ثم المصري البزاز؛ وُلد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن مُكثراً مُتقناً مصنفًا بعيد الصيت ، له تجارة في البرية، ومات في المحرم . وقد روى عنه صحيح البخاري [عبد الله بن محمد] بن أسد الجهمي وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن مفرج وأبو جعفر بن عون الله . وفيها توفي بُندار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي؛ كان يسكن بمدينة أَرْجَان ، كان عالماً بالأصول وله لسان في علوم الحقائق ، وكان الشَّيْبِيّ يُعَظِّمُهُ .

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ في رمضان، وأبو عيسى بكار بن أحمد [بن بكار ابن بنان] المقرئ، وأبو علي سعيد بن عثمان [بن سعيد] بن السكّن الحافظ بمصر،

- (١) كذا ورد في الأصل . ورواية تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٤) : « وجدهم عمارة هو حمزة بن يسار ... » . (٢) زيادة عن تذكرة الحفاظ في ترجمة سعيد بن عثمان بن سعيد . (٣) كذا في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب في حوادث سنة ٣٨٠ وبغية الملتبس في تاريخ أهل الأندلس (ص ٣٨) طبع مجرّط . وفي الأصل : « أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن مفرج » . وهو خطأ . (٤) هو أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى ، كما في ص ٣٣٠ حاشية رقم ٢ . وفي الأصل : « أبو جعفر ابن عبد الله » . وهو تحريف . (٥) سيأتي فيما نقله المؤلف عن وفيات الذهبي أنه : « عبد الله ابن الحسين (في الأصل الحسن وهو تحريف) ابن بندار الأصبهاني » . والذي في تاريخ الإسلام للذهبي : « بندار بن الحسين الشيرازي » . وقد ورد هذا الاسم مختلفاً في المصادر التي بين أيدينا . فقد ورد في المنتظم وعقد الجمان : « محمد بن المهلب و يلقب ببندار و يكنى أبا الحسين الشيرازي » . وفي الرسالة القشيرية : « أبو الحسين بندار ابن الحسين الشيرازي » . وفي شذرات الذهب : « أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن بندار المدايني الأصبهاني » . ولم نستطع مع هذا الاختلاف أن نتيين وجه الصواب فيه . (٦) زيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمنتظم .

وابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق الواعظ في عشر والمائة، وعبد الله بن الحسن بن بُندار الأصبهاني، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، وأبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني^(٢) بن أبي العقب في ذى الحجة عن اثنتين وتسعين سنة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



١٠. السنة الخامسة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة - فيها عُمل في يوم عاشوراء المأتم ببغداد كالسنة الماضية، ولم يتحرك لهم السنية خوفا من معز الدولة بن بويه . وفيها وثب غلمان سيف الدولة بن حمدان على غلامه نجح الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلامانه [و] مقدم جيشه وغلامانه (أعني ممالكه) . وفيها توفيت أخت معز الدولة بن بويه ببغداد، فنزل الخليفة المطيع في طيارة الى دار معز الدولة يعزيه، فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقبل الأرض مرات، ورجع الخليفة الى داره . وفيها حج الركب من بغداد . وفيها بنى تقفور ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها . وكان الناس في هذه السنة الماضية في شغل بالغلاء والقحط بسائر بلاد حلب وديار بكر .

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان - وفي الأصل : « وأبو الفوارس شجاع » . (٢) كذا

في شرح الفاموس وشذرات الذهب والقضاعي . وفي الأصل : « ابن أبي يعقوب » . وهو تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

- وفيها توفي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب المتنبي الجعفيّ الكوفيّ الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره، وُلد سنة ثلاث وثلثمائة وأكثر المُقام بالبادية لاقتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب، وتعاطى قول الشعر من صغره حتى بلغ فيه الغاية، وفاق أهل زمانه؛ ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا، ومدح سيف الدولة بن حمدان وكافورا الإخشيديّ وغيرهما. وقال أبو القاسم التنوخيّ: ٥
- وقد كان خرج المتنبيّ الى كَلْب^(١) وأقام فيهم وأدعى أنه علويّ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، الى أن شهّد عليه بالكذب في الدعويين وحُبس دهرًا وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه. وقال: وحَدَّثني أبي الى أن قال: وكان المتنبيّ قرأ على البواديّ كلاما ذكر أنّه قرآن أنزل عليه، نسختُ منه سورة فصاحته، وبقى أولها في حِفْظي، وهو: "والنجم السّيار، والفلك الدوّار، والليل والنهار، [مات] الكافر ١٠
- لنّي أخطار؛ إمض على سنّك وأقف أثر من كان قبلك من المسلمين، فإن الله قامع بك زيف من ألحد في الدين، وضلّ عن السبيل". قال: وكان المتنبيّ يُنكر ذلك ويحجّده. وقال له ابن خالويه النحويّ يوما في مجلس سيف الدولة: لولا أن الآخر جاهل لما رضى أن يدعى المتنبيّ، لأنّ المتنبيّ معناه كاذب؛ [ومن رضى أن يدعى^(٢) بالكاذب فهو جاهل]. فقال: إني لم أرض أن أدعى به. انتهى. ومن شعر ١٥
- المتنبيّ — وهو أشهر من أن يذكر — قوله :

(١) كلب: بطن من قضاة. قال ابن سعيد: وبقيّة كلب الآن في خلق عظيم على خليج القسطنطينية،

منهم المسلمون وفيهم نصارى. (راجع كتاب سبائك الذهب ص ٢٦). (٢) في الأصل:

«قرأ على البداري». والتصويب عن المتظلم. (٣) الزيادة عن المتظلم وعقد الجمان.

(٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ. (عن بغية الوعاة).

(٥) الزيادة عن المتظلم.

وما أنا بالباغى على الحب رِشوة * قبيح هوى يُرعى عليه ثواب^(١)
 إذا نلت منك الود فالمال هين * وكل الذى فوق التراب تراب
 ومن [شعره] — وهو البيت الذى ذكروا أنه آدعى النبوة فيه — :
 ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدوا له ما من صداقته بُد^(٢)
 ومن [شعره] قصيدته التى أولها :
 * لك يا منازل فى القلوب منازل *
 ومنها :

بحج الزمان فلا لذيد خالص * مما يشوب ولا سرور كامل
 فإذا أمتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بأنى فاضل
 وهذا البيت الأخير الذى وقع لأبى العلاء المعرى مع الشريف المرتضى^(٣)
 الموسوى ما وقع بسببه .

(١) رواية ديوانه : * ضعيف هوى يبنى ... *
 (٢) فى الأصل : « ومن قصيدته وهو ... » ولا يستقيم به . (٣) تكلمة يقتضها سياق الكلام .
 (٤) فى الأصل : « الشريف الرضى . والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت (ج ١ ص ١٦٩) .
 والشريف المرتضى هو أبو القاسم على بن الطاهر أبى أحمد الحسين بن موسى وهو أخو الشريف الرضى
 الشاعر المشهور . والذى وقع بينهما : أن أبا العلاء المعرى لما ورد بغداد اتصل به ، وكان أبو العلاء يتعصب
 للثنى ويزعم أنه أشعر المحدثين وفضله على بشار ومن بعده مثل أبى نواس وأبى تمام ، وكان المرتضى يفض
 المتنبي ويتعصب عليه ؛ فجرى يوما بحضرة ذكر المتنبي فنقصه المرتضى ، وجعل يتبع عيوبه ؛ فقال المعرى :
 لو لم يكن للثنى من الشعر إلا قوله :

* لك يا منازل فى القلوب منازل *
 لكفاء فضلا . فغضب المرتضى وأمر فسحب برحله وأخرج من مجلسه ؛ وقال لمن بحضرة : أندرون أى شئ .
 أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ، فان للثنى ما هو أجود منها لم يذكرها ؟ فقليل : التقيب السيد أعرف ؛
 فقال : أراد قوله فى هذه القصيدة :

وإذا أمتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بأنى فاضل

ومن شعر المتنبي قصيدته التي أولها :

أجاب دَمِي وما الداعي سوى طَلَلٍ * [دعا قلباه قَبْلَ الركب ^(١) والإبل]
فمنها قوله :

والهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَا قَبْلَهُ ^(٢) * أنا الغريقُ فما خَوْفِي مِنَ الْبَلِّ
ومنها :

لعلَّ عَيْتِكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ * فربَّما صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
ويعجبني قوله من شعره :

خَيْرُ أَعْضَانِنَا الرُّؤُسُ وَلَكِنْ * فَضَلَتْهَا بِقَضْدِكَ الْأَفْئَامُ
وما أحسن مطلع قصيدته :

إذا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرْوَمٍ * فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
ومنها :

فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ * كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

ومنها :

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تُغْنِي * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَقْنَعُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذْهَابُ مِنْهُ ^(٤) * عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ

مات المتنبي قتيلا بالعثمانية . وفيها توفي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ
العلامة أبو حاتم النيمى البُستى صاحب التصانيف المشهورة ، كان عالما بالفقه

(١) الكلمة عن ديوانه . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصل : « والهجر أفك بي من أراقبه » .

(٣) في الأصل : « ويعجبني قوله من قصيدته » ولا يستقيم به الكلام . (٤) الثمانية : بليدة بين واسط

وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معددة من أعمال الزاب الأعلى . (راجع معجم ياقوت) .

والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم، وألّف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البزاز الشافعي^(١) المحدث، ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد، وسمع الكثير وحدث، روى عنه الدارقطني وجماعة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المتنبّي وله إحدى ونحسون سنة، وأبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي البستي في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار المقرئ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان والمتنظم والبداية والنهاية . وفي الأصل : « ابن عبد ربه » . وهو تحريف .
(٢) في شذرات الذهب : « أبو بكر البزار » . بالراء المهملة . (٣) في الأصل : « أبو بكر محمد بن الحسين » . والنصوب عن المتنظم وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وبقية الوعاة للسيوطي .

اتتهى الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الرابع

وأوله ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر

فلكيستان

الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٢٥٥ هـ - ٣٥٤ هـ

(خ)

نهارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ص ٨٧ - ٤٩

(ذ)

ذكا الروى أبو الحسن الأعور ص ١٨٦ - ١٩٥

(ش)

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المقانب ص ١٣٤ - ١٤٣

(ع)

على بن الإخشيد أبو الحسن الفرغانى ص ٣٢٥ - ٣٤٣

عيسى بن محمد أبو موسى النوشرى ص ١٤٥ - ١٥٣

عوده الى ولاية مصر ص ١٥٥ - ١٧١

(م)

محمد بن طفج بن جف = الإخشيد

محمد بن على الخلنجى أبو عبد الله المصرى الطولونى ص ١٥٣ - ١٥٥

(هـ)

هارون بن نهارويه بن أحمد بن طولون ص ٩٨ - ١٣٤

هلال بن بدر أبو الحسن ص ٢٠١ - ٢٠٦

(١)

أبو المساكر جيش بن نهارويه ص ٨٨ - ٩٨

أبو قابوس محمود بن جمل ص ١٩٩ - ٢٠٠

أحمد بن طولون أبو العباس التركى ص ١ - ٤٩

أحمد بن كيفلج أبو العباس :

ولايته الأولى ص ٢٠٦ - ٢٠٩

ولايته الثانية ص ٢٤٢ - ٢٥١

الإخشيد محمد بن طفج بن جف :

ولايته الأولى ص ٢٣٥ - ٢٤٢

ولايته الثانية ص ٢٥١ - ٢٩٠

أنوجور بن الإخشيد أبو القاسم الفرغانى ص ٢٩١ - ٣٢٥

(ت)

تكين بن عبد الله أبو منصور الخزرى :

ولايته الأولى ص ١٧١ - ١٨٦

ولايته الثانية ص ١٩٥ - ١٩٩

ولايته الثالثة ص ٢٠٠ : ١٩

ولايته الرابعة ص ٢١٠ - ٢٣٥

فهرس الأعـلام

(١)

آدم (عليه السلام) — ٢١ : ٣٦

آدم بن عيسى بن شروسان — ٢ : ٣٥

أبان بن علي المهلي — ٢١ : ١٣٢، ٦٧ : ٦٧

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٠ : ١١٠، ١٩ : ٣٦

إبراهيم (عم نوح صاحب خراسان) — ١٤ : ٢٩٥

إبراهيم بن أبي طالب الحافظ — ٥ : ١٦٤

إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي — ٥ : ٣٠٧

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الشيخ أبو إسحاق الخواص —

١٢ : ١٣٢

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الزاهد الرقي — ٢ : ٣١١

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفى السراج

النيسابورى — ١٠ : ٩٥

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق

المروزي الحربى — ٤١ : ١١٨، ١٣ : ١١٦

١٢ : ٢٤٧

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهرى —

١٥ : ٧٦

إبراهيم بن جعفر المقتدر بن المعتضد أحمد بن الموفق طلحة بن

المتوكل = المتقى .

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفه — ٩ : ٣١٥

إبراهيم بن حماد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي — ١٥ : ٢٤٩

إبراهيم بن نحاسويه — ٣ : ١٤٩، ١٧ : ١٤٧

إبراهيم الخواص — ٨ : ١٧٨

إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقي — ٩ : ٢٦٣

إبراهيم بن رائق — ٢ : ٢٢٤

إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج — ٤٣ : ٢٠٨

١٢ : ٢٠٩

إبراهيم بن سويد الشامى — ٦ : ١٢١

إبراهيم بن شيبان — ٨ : ١٧٨، ٢٠ : ٧٦

إبراهيم بن عبد الرحمن — ٧ : ٢٢١

إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي الفقيه

المقرئ — ١١ : ٣٠٠

إبراهيم بن عبد الله الفرغاني — ٢٢ : ٢٥٨

إبراهيم بن علي أبو إسحاق المجيبى — ١ : ٣٣٤

إبراهيم بن علي الذهلي — ٦ : ١٥٩

إبراهيم بن عمر بن مضر — ٣ : ٣٤

إبراهيم بن فيروز — ١٢ : ١٤٩

إبراهيم بن قراطغان — ١٩ : ١٢

إبراهيم بن كيخلف — ١٠ : ١٩٦، ١٤ : ١٩٥

إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني — ٧ : ١٢١

إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله الحافظ أبو إسحاق

النيسابورى — ١ : ١٦٣

إبراهيم بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠

إبراهيم بن معقل (قاضى نسف) — ٥ : ١٦٤

إبراهيم بن موسى النصراني — ١١ : ١٤٩

إبراهيم بن هاشم البغوى — ٨ : ١٧١

إبراهيم بن هاني الحافظ أبو إسحاق النيسابورى — ١ : ٤١

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني —

١٤ : ٣١

إبراهيم بن يوسف الرازى — ٦ : ١٨٤

ابن أبي = أبو جعفر محمد بن أبي .

ابن أبي حاتم الرازى عبد الرحمن بن محمد بن إدريس — ١ : ٢٦٥

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى — ٦ : ٨٦

ابن أبي الساج = محمد بن ديوداد بن أبي الساج .

ابن أبي الساج = يوسف بن أبي الساج .

ابن أبي الشوارب الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي

الأموى — ٧ : ٣٤، ١٣ : ٣٣، ٢٤ : ٣٤

ابن أبي عوف أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله

البزورى — ٧ : ٨٣

ابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق — ١ : ٣٣٩

ابن خالويه الحسين بن أحمد النحوي أبو عبدالله — ١٣: ٣٤٠
 ابن خزيمه أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري — ٤: ٣٩
 ١١: ٣٣٣ ٤: ٢٠٩
 ابن الخصب الوزير أحمد بن عبيد الله بن أحمد الخصب —
 ١٢: ٢١٥ ١٥: ٢١٣
 ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —
 ١٧: ٢٥٦ ٦: ٢٣٦ ٤: ٩٦ ٩: ١٩
 ابن الداية أحمد بن يوسف الكاتب — ٧: ٨ ٤١: ٣
 ابن دحية — ٤: ١٤٠
 ابن دشومة عبد الله — ٢: ١٠ ٣: ٩
 ابن الدمستق = قسطنطين
 ابن رافع — ١٤: ٨١
 ابن راهويه محمد بن إسحاق بن مخلد — ١٣: ١٦١
 ١: ١٦٢
 ابن الراوندي (أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين) —
 ٢: ١٧٦ ٥: ١٧٥
 ابن رائق = محمد بن رائق
 ابن الرومي (علي بن العباس بن جريح أبو الحسن) — ٩٦:
 ١٢: ١٦٧ ١: ٩٧ ٦١
 ابن زولاق — ١٥: ٣٩
 ابن مريج (أبو العباس أحمد بن عمر) — ٣: ١٢٥
 ٢: ٢٩٤ ١٢: ٢٤٧
 ابن سعيد — ١٧: ٣٤٠
 ابن سفيان (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري) —
 ٦: ٣٤
 ابن سمية = عمار بن ياسر
 ابن شاذان = أبو بكر أحمد بن إبراهيم
 ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
 ٢: ٣٠٦ ٢: ٢٤١ ٦: ٢١٦ ١٤: ٢١٢
 ابن شنبود (محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين
 المقرئ) — ٨: ٢٦٧ ١٤: ٢٤٨
 ابن شيرزاد محمد بن يحيى أبو جعفر — ١٤: ٢٦٤
 ٢: ٢٨٤ ٨: ٢٨٠ ١٢: ٢٨١ ٢: ٢٨٤
 ١٦: ٢٨٦ ٥: ٢٨٥ ١٥
 ابن صاعد — ١: ٤٩

ابن أبي الفوارس القرطبي — ٥: ١٢٦
 ابن أبي هاشم — ٣: ١٤٣
 ابن أبي الورد محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن — ٤: ٣٨
 ابن أنس الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب
 ابن الأنباري محمد بن القاسم بن محمد — ٨: ٢٠٣
 ٩: ٣٠٠ ٦٧: ٢٦٩
 ابن بايخشى الفزافي — ١٤: ١٤٦
 ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن
 البخاري — ٥: ٨٢ ٥: ٨١ ١١: ٧٣
 ابن برغوث الحسن بن أحمد أبو القاسم السلمي — ١١: ٢٥٨
 ابن بري عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر
 المنصور — ٢٠: ٣٢٩
 ابن بشر = ابن الماشطة
 ابن البواش (صاحب أبي العساكر جيش) — ١٧: ٨٨
 ٧: ٩٣
 ابن بويه = ركن الدولة
 ابن بويه = معز الدولة
 ابن ترنجة محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسي —
 ١٠: ١٢٢ ٤: ١١٦ ١١: ١١٥ ٣: ٨٥
 ابن جرير الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد — ١١٣:
 ١٣: ١٦٥ ٦: ٣٠٣ ٢: ٣٠٦
 ابن الجصاص الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري —
 ٦٢: ٨٠ ١٢: ٨٧ ٤: ١٥٣ ١:
 ١٨٥ ١١: ٢١٨ ٨:
 ابن الجونبي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق —
 ٤: ٨٢ ٥: ٨١ ١١: ٧٣
 ابن الجوزي أبو الفرج — ١٢٤: ١٨٥ ٤: ١٨٥
 ١٣: ٣١٧ ١١: ٢٨٦
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم —
 ٧: ٣٤٣ ١٧: ٣٤٣ ١٤: ١٩٧
 ابن حربويه علي بن الحسين بن حرب — ٢٢٧: ٢٠٧
 ١٦: ٢٣١ ٥: ٢٣٢ ٤:
 ابن حدان = أبو الهيثم عبد الله بن حدان
 ابن حدان = الحسن بن حدان
 ابن حدان = ناصر الدولة

ابن معين = يحيى بن معين .
 ابن مقلة محمد بن علي أبو علي الوزير — ٢٠٧ : ١٦٦
 : ٢٢٠ : ١٣٠ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ١١١ : ٢٣٨
 : ٤٤ : ٢٤٦ : ٤٤ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ١٧
 : ٢٥٥ : ٢٥٧ : ١٠ : ٢٦٢ : ٨ : ٢٦٧
 : ١٠ : ٢٦٨
 ابن المادى أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو الحسين —
 : ١٧٠ : ٨ : ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥
 ابن منجور — ٢٠٦ : ١٢ : ٢١٠ : ٧
 ابن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١
 ابن الموفق أحمد = المعتضد .
 ابن النوشري = أبو الفتح محمد بن عيسى النوشري .
 ابن هاني وهب بن عياش — ١٥٠ : ٢
 ابن واردة محمد بن مسلم بن عثمان الرازي — ٤٩ : ١
 ابن واصل محمد بن واصل بن إبراهيم التميمي — ٣٧ : ١١
 ابن وصيف = صالح بن وصيف .
 ابن ياقوت = محمد بن ياقوت أبو بكر .
 ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
 أبو سعيد — ٢٣٩ : ١٧ : ٣٢١ : ٥
 أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي — ٣١٦ : ١١
 أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس — ٣٢١ : ٣
 أبو أحمد طلحة بن المتوكل = الموفق .
 أبو أحمد القلانسي — ٣٠٧ : ٣
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الصال — ٣٢٥ : ١٠
 أبو أحمد بن المكتفي — ١٣١ : ١٢
 أبو أحمد النيسابوري = الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن
 إبراهيم النيسابوري .
 أبو إسحاق = المهتدي بالله محمد .
 أبو إسحاق إبراهيم بن شيخان القرميسيني — ٢٩٨ : ٣
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان —
 : ٢٣٢ : ٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي —
 : ٢٦١ : ١٧
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت —
 : ٣٠٠ : ١٦

ابن الصباغ — ١٩٤ : ١٦
 ابن الصوفي العلوي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٦ : ١٤
 ابن طغان = أحمد بن طغان .
 ابن عباس (عبد الله) — ٨١ : ١٠
 ابن عبد ربه أحمد بن محمد أبو عمر الأموي — ٢٦٦ : ١٤
 ابن عبد الله الفرحان — ٧٥ : ٢٠
 ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
 ابن الحسين) — ٣٤ : ٥
 ابن عطاء أحمد بن مهمل بن عطاء الأدي — ٢٠٢ : ٩
 ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن — ٣٨١ :
 : ٢٨٢ : ٣
 ابن العلاف الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر —
 : ٢٣٠ : ٥
 ابن العميد أبو الفضل بن العميد الوزير — ٣١٢ : ١٨
 : ٣١٣ : ١
 ابن عون الفرائضي — ٣٦ : ٥
 ابن فارس — ٣١٥ : ١٢
 ابن الفرات أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات
 الوزير — ١١٣ : ٢ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٧ :
 : ١٣ : ١٧٩ : ١٧ : ١٩١ : ٦ : ٢٠٧ : ١٤
 : ٢١٢ : ٦ : ٢١٣ : ٣ : ٢١٦ : ١ : ٢١٨ :
 : ١٢ : ٢٦٨ : ٩
 ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الحمذاني) — ٣٣١ : ١٨
 ابن الكرماني يعقوب بن يوسف — ٣١٣ : ١١
 ابن كيغلغ = إبراهيم بن كيغلغ .
 ابن الليثي — ٢٣ : ٤
 ابن ماجة محمد بن يزيد بن ماجة — ٧٠ : ٩ : ٧١ : ٣
 ابن الماشطة — ١٥٠ : ٣
 ابن ماكولا (أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن
 جعفر) — ٢٥ : ١٧
 ابن المبارك — ٢٣١ : ١٣
 ابن محارب (أمير مكة) — ٢٢٤ : ٥
 ابن المديني (القاضي) — ١٩٦ : ١٢
 ابن مسعود (عبد الله) — ٣١٥ : ١٦
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز العباسي .

أبو بكر أحمد بن هارون البرذعي — ١٨٤ : ٦
 أبو بكر الأدي محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة — ٣٢٢ :
 ١٥ : ٣٢٤ ، ١٦ : ٣٢٥ ، ١ :
 أبو بكر الباغدي محمد بن محمد بن سليمان الواسطي — ٢١٢ :
 ٤ : ٢١٣ ، ١١ :
 أبو بكر بن الحداد الكفائي محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر —
 ٥ : ٣١٤ ، ٥٥ : ٣١٣
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المؤرخ) — ٢٧ : ٤١ :
 ٤٩ : ٣ ، ١٦٤ : ١٥ : ١٧٩ ، ٤٢ : ٢٠٥
 ١٠ : ٢٢٢ ، ٤٤ : ٣٠٦ ، ٦ :
 أبو بكر بن داود الظاهري — ٢٥٩ : ٣ :
 أبو بكر الدقاق محمد بن عبد الله — ١٣١ : ١٠ : ٢٧٩ :
 ١٣
 أبو بكر بن شاذان أحمد بن إبراهيم — ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤٦ ، ٦ :
 أبو بكر الشيباني أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك —
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ ، ٤ :
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٢٩٩ : ٦ : ٣٣٢ ، ١٧ :
 أبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد — ٢٩٠ : ١٠ :
 أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني — ٢٢١ : ١٧ : ٤ :
 ٢٢٢ :
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري — ٢٥٩ : ٥ :
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني — ٢٢٨ : ٢ :
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني — ٨٦ : ١١ :
 أبو بكر المعطوي — ١٧٠ : ٣ :
 أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنطاقي — ٢٢٨ : ١٢ :
 أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف — ٣٣٩ : ٤ :
 أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة — ٣١٨ : ٦ :
 أبو بكر محمد بن جعفر السامري الخوافي — ٢٦٥ : ١١ :
 أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري — ٢٩٤ : ١٤ :
 أبو بكر محمد بن حريم العقيلي — ٢٢٢ : ١١ :
 أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي — ٣١٨ : ١٦ :
 أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش — ٣٣٤ : ٤ :
 أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم — ٣٤٣ : ٨ :
 أبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان — ٢٨٢ : ٤ :
 أبو بكر محمد بن السري بن السراج — ٢٢٢ : ١٢ :

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني — ٣٣٧ : ١٥ :
 ١٠ : ٣٣٨
 أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي — ٢٦٣ : ١٤ :
 ٦ : ٣٢٤
 أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجرجاني — ٣١ : ٣ :
 أبو إسحاق الأنباري — ٧٠ : ١٤ :
 أبو إسحاق التنوخي — ٢٣ : ٣ :
 أبو إسحاق الشيرازي (إبراهيم بن علي بن يوسف) — ٢٤٠ : ٤ :
 أبو إسحاق القراريطي محمد بن أحمد الوزير — ٢٤٩ : ٧ :
 ٥ : ٢٧٤ ، ٥٥ : ٢٧٢
 أبو إسحاق محمد بن جعفر المقتدر بن المعتض = الراضي بالله .
 أبو إسحاق المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٢١٤ : ٩ :
 أبو الأغر خليفة بن المبارك — ١٠٩ : ١٢٢ ، ٢ : ٤٢ :
 ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ ، ٩٩ : ١٥١ : ١٠ : ١٥٣ :
 ١٨
 أبو أمانة الباهلي — ١٦١ : ١٠ :
 أبو أمية الأحوص بن الفضل الفلابي — ١٨١ : ٦ :
 أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع — ٧ : ١١ :
 أبو البدر إبراهيم الكرخي — ٧٣ : ١٢ :
 أبو بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد — ٢١٢ : ١٤ :
 أبو بكر بن أبي الأضر — ١١٧ : ٥ :
 أبو بكر بن أبي شبة — ٢٠٥ : ١٨ :
 أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب = الصبغى .
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني — ٣١٦ : ٩ :
 أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاد — ٣٢٢ : ٩ :
 أبو بكر أحمد بن العباس — ٢٠٤ : ٨ :
 أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفوري — ٨١ : ٨ :
 أبو بكر أحمد بن عثمان بن غلام السباك المقرئ — ٣١٦ : ١٠ :
 أبو بكر أحمد بن علي الحافظ — ٧٣ : ١٣ :
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ٢١٩ : ١١ :
 ٨ : ٣٠٦
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد (قاضي حمص) — ١٥٧ : ١٣ :
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدرى — ٢١٦ : ٧ :
 أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ٢٤٨ : ١٦ :
 ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٩ ، ١٥ :

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار — ٧٥ : ١١١
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذراني — ٢١١ :
 ١٦٦ : ٣١٧
 أبو بكر محمد بن علي الكفائي الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكافي — ٣٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن المجدد — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن المقرئ محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم — ٢١٢ :
 ١٤ : ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق — ٢٧٣ : ٨
 أبو بلال الأشعري — ١٢٠ : ١٤
 أبو تراب النخعي عسكر بن محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٩ : ٥٥ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ :
 ٢١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو تميم معد = المعز لدين الله .
 أبو ثور الكلبي ابراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ :
 أبو جعفر = الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامه بن سلمة .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفي — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنباري — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٣٣٠ : ٦
 ٣٣٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري .
 أبو جعفر التستري أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر التل — ٣٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضي بالله — ٢٤٨ : ١٣
 أبو جعفر الفرغاني — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٦
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ٢ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٣ : ٢
 ٢ : ١٠٤ : ٣ : ١٣٥ : ١٣٦ : ٧ : ١٣٧ : ٦
 ١٣٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٦ : ٦
 أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي — ١٦٤ : ٧
 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد = ابن جرير الطبري .
 أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي
 الواسطي — ٤٢ : ٩
 أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني — ٣٣٤ : ٥
 أبو جعفر محمد بن عمر بن البخترى — ٣٠٤ : ٩
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخي الوزير —
 ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٩ : ٥ : ٢٥٧ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي —
 ٣١٨ : ٧
 أبو جعفر محمد بن يحيى = ابن شيرزاد .
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب — ٣٠٧ : ٨
 أبو جعفر المنصور (الخليفة) — ١٦٩ : ٢٢ : ٢٧٠ :
 ١٤
 أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب — ٢٣٢ : ١
 أبو الجيش نهارويه بن أحمد بن طولون — ١٨ : ٦ : ١٨
 ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ٤ : ٨٨ : ٣
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ : ١٥ : ٩٧ : ٢٠ : ١٠٢ :
 ٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٦ :
 ٨ : ١٥٥ : ١٣ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٢١ :
 ٤ : ٢٣٧ : ٩
 أبو جيشون بن أحمد بن طولون — ١٣٦ : ٣
 أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران —
 ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٢ : ٣١٥ : ٩
 أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — ١١٧ : ١٦ :
 ٢٤٠ : ١٢
 أبو حاتم الطائري البصري — ٦٦ : ٨
 أبو الحارث الفيض بن الخضر أحمد الأولاسي — ١٧٠ : ١٤
 أبو حازم (عبد الحميد بن جعفر) — ٢٤٠ : ٥
 أبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز — ١٥٨ : ٢
 أبو حامد أحمد بن حاد بن حمدون النيسابوري الأعمشي —
 ٢٤١ : ١٥
 أبو حامد الشرق أحمد بن محمد بن حسن — ٢٦١ : ٩
 ٣١٣ : ١٢
 أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي — ٢٤٢ : ٤

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار — ٧٥ : ١١١
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذراني — ٢١١ :
 ١٦٦ : ٣١٧
 أبو بكر محمد بن علي الكفائي الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكافي — ٣٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن المجدد — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن المقرئ محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم — ٢١٢ :
 ١٤ : ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق — ٢٧٣ : ٨
 أبو بلال الأشعري — ١٢٠ : ١٤
 أبو تراب النخعي عسكر بن محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٩ : ٥٥ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ :
 ٢١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو تميم معد = المعز لدين الله .
 أبو ثور الكلبي ابراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ :
 أبو جعفر = الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامه بن سلمة .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفي — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنباري — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٣٣٠ : ٦
 ٣٣٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري .
 أبو جعفر التستري أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر التل — ٣٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضي بالله — ٢٤٨ : ١٣
 أبو جعفر الفرغاني — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٦
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ٢ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٣ : ٢
 ٢ : ١٠٤ : ٣ : ١٣٥ : ١٣٦ : ٧ : ١٣٧ : ٦
 ١٣٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٦ : ٦

أبو الحزم وهب بن مسرة التميمي الحجازي الأندلسي —
٩ : ٣١٨
أبو حسان محمد بن أحمد المنبري — ١١ : ٢٦٧
أبو الحسن (الأديب) — ١ : ٢٨٨
أبو الحسن (الكتاب) — ٣ : ١٥٠
أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي
الأوزاعي — ١ : ٣٢١ ، ٣ : ٣٢٠
أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن اسحاق الخرق — ٤ : ٢٧٤
أبو الحسن أحمد بن القاسم الفرائضي — ٨ : ٢٣٥
أبو الحسن أحمد بن مهران السراف — ١ : ٣١٨
أبو الحسن الانجمي محمد بن أحمد — ٢ : ٢٤٠
أبو الحسن البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
البلاذري .
أبو الحسن البوشنجي علي بن إبراهيم — ٦ : ٣٢٠
أبو الحسن بن جميع — ١ : ٢٨٨
أبو الحسن سعيد بن عمرو بن سنجلا — ١٤ : ٢٧٤
أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي — ٥٥ : ٢٣
٨ : ٢٦
أبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس — ٢ : ٢٥٩
أبو الحسن العلوي — ٨ : ٣٢٠
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلة القزويني القطان الراشد —
١٣ : ٣١٦ ، ٧ : ٣١٥ ، ٣ : ٣١٦
أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري — ٧ : ١٨٩ ، ٧ :
١٠ : ٢٥٩
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي = المسعودي .
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني —
٦ : ٣٢١
أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي = الدارقطني .
أبو الحسن علي بن محمد الدينوري — ٧٦ : ٢٠ ، ٢١٠ :
١٥
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني —
٨ : ٣١٢
أبو الحسن علي بن محمد الواظي المصري — ١ : ٣٠١
أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين — ٣٠٦ : ١
٩ : ٣٠٧

أبو الحسن محمد بن أحمد الاسواري الأصبهاني — ٤ : ٣١١
أبو الحسن محمد بن الفيص الغساني — ١٤ : ٢١٩
أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي — ٦ : ٣٠٥
أبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ بن الأنعم —
٤ : ٣٠٩
أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) — ٦ : ٨٣
أبو الحسن المزين الصغير — ٧ : ٢٦٩
أبو الحسين أحمد بن جعفر = ابن المنادي .
أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدي العنشي — ٥ : ٣٢٥
أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ — ٣ : ٣١٤
أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب الوزير —
١ : ٢٧١
أبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي — ٤ : ٣٣٦
أبو الحسين الرازي — ١٣ : ١٤ ، ٢٢٧ : ١٨ ، ٢٢٨ :
٤ : ٢٣٥ ، ٢
أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد = الخياط .
أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطسقي — ٤ : ٣١٨
أبو الحسين علي بن محمد (أخو البريدي) — ٧ : ٢٦٢ ،
٩ : ٢٧٤
أبو الحسين علي بن محمد بن مقله — ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٧٨ :
٣ : ٣١٣ ، ١٤
أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف القاضي — ١٤ : ٢٦٤ ،
٩ : ٢٦٦
أبو الحسين محمد بن محمد بن لنكك — ٩ : ٢٧٦
أبو الحسين (القاضي) — ٣ : ٣٠٣
أبو الحسين الوادعي محمد بن الحسين — ٣ : ١٦٨
أبو حفص = عمر بن الخطاب .
أبو حفص بن أميلة (عمر بن الحسن بن يزيد المرواني) — ٧٣ :
٤ : ٨١ ، ١٠
أبو حفص بن طبرزد عمر بن محمد — ٧٣ : ١٢ ، ٨١ : ٦
أبو حفص العطار — ٣ : ٢١٦
أبو حفص علاء الدين علي بن بردس البعلبيكي — ٧٣ : ٩ ،
٣ : ٨١
أبو حفص عمر بن محمد بن بيجر السمرقندي — ٢٠٩ : ١٣
أبو حفص محمد بن الحسين الخنمعي الأشتاني — ٢١٩ : ١٣

أبو سعيد الخراز الصوفي أحمد بن عيسى — ٧٦ : ١٢ : ٥ : ١٢١

أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبب — ١٩٣ : ١٣ : ٢٧٩ : ٩ : ٢٤٠ : ١٣

أبو سعيد العدوى الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر — ٢٣١ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٣١

أبو سعيد الهيثم بن كليب — ٨٢ : ٧ : ٢٩٤ : ١٥ :

أبو سليمان التركي الخادم — ٣٣١ : ١٩ :

أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان — ٢٨٨ : ١٤ : ٣٢٨ : ١١ :

أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي — ٨٢ : ٦ :

أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب — ١٦٤ : ٦ :

أبو شبة داود بن إبراهيم — ٢٠٦ : ٢ :

أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي — ٢٧٥ : ١٣ :

أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي — ٢٥١ : ٦ :

أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني — ٣٠٩ : ١ :

أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي — ٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ : ١٨ : ٢١١ : ١٢ : ٢١٣ :

١١ : ٢١٧ : ٢١٥ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢٤ : ٤ :

٢٢٥ : ٢٣٢ : ٣ : ١٥ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٤٥ :

٢٥١ : ٢٥٥ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٤ : ١٦ :

٢٧٩ : ٢٨١ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٩٠ : ٣٠١ :

١١

أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم — ٣٢٥ : ٩ :

أبو طاهر محمد بن الحسين محمد أباذي — ٢٩٦ : ١٨ :

أبو طاهر الهذلي — ٢٨٨ : ٩ :

أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر — ٧١ : ٢ :

أبو الطيب أحمد بن إبراهيم الشيباني — ٢٨٤ : ٥ :

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المنفي — ٣٠٣ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ :

٧ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٣ :

أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني — ٣٠٩ : ٣ :

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) — ٢٩ : ١١ :

أبو حمزة الصوفي = محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي .

أبو حنيفة الثمان — ٤ : ٤٣ : ١٥ : ١٨٩ : ٩ : ٢٢٨ : ٥ :

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي التتابي — ١١٥ : ٥ :

أبو خبزة خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢ :

أبو خليفة الجمحي الفضل بن الحباب — ١٩٣ : ٥ : ٣١٦ : ٦ :

أبو الخير التتابي الأقطع عباد بن عبد الله — ٣٠٨ : ١٥ :

أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسماعيل بن بشر بن شداد بن عمرو بن عمران — ٧٣ : ٢ : ٢٢٢ : ١ :

أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي — ٢٦٤ : ٢ :

أبو ذر الحنبلي = الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن محمد الزين .

أبو زرعة الرازي — ٢٩ : ١٢٤ : ٢٠٥ : ١٧ :

أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدس — ٧١ : ١ :

أبو زرعة محمد بن عثمان القاضي — ٩٩ : ٩٧ : ١٤٦ : ١٠ :

أبو زرعة النصري = عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ .

أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العتيري — ٣١٤ : ٨ :

أبو زبور الماذرائي الحسين بن أحمد بن رستم — ١٠١ : ٦ : ١٤١ : ١٤ : ١٤٥ : ١٥ : ١٤٨ : ٩٩ :

١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ١١ : ١٥٢ : ١٧ : ١٧٣ : ١٦ : ١٨٦ : ١٨٧ : ٧ : ٢١٥ :

أبو الساج — ٣٣ : ٥ :

أبو السائب عتبة بن عبد الله بن مومى الحمداني — ٢٩٨ : ١١ : ٣٢٩ : ٧ :

أبو السرايا نصر بن حدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٤٥ : ١٠ :

أبو سعد — ٨٤ : ١٦ :

أبو سعد يحيى بن منصور الهروي — ١٢٣ : ٦ :

أبو سعيد الإدريسي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس ابن الحسن — ١٦١ : ٨ :

أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري — ٤٥ : ١١ : ٣٠٦ : ١٤ : ٣٠٧ : ١ :

أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي — ١١٠ : ٧ : ١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ١ : ١٢٢ : ٦ : ١٨٢ : ١٢ : ٢٢٥ : ٣ :

- أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨١ : ٨
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ١٩٧ : ٦
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحجار — ٢٣ : ٣
 ٢٦ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البرائي — ١٨١ : ٥
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ٢١٥ : ١
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي الطوسي —
 ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١٥٣ : ١
 أبو العباس بن خاقان — ٣ : ١
 أبو العباس بن الخصب الوزير — ٢٣٩ : ٥
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكورج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٤ : ٦٧
 ٢١٥ : ٣ ، ٣١٣ : ١٤
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣٢٨ : ٣
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن سهل — ٣٢٠ : ٧
 أبو العباس الكاتب الأصماني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٢٧٩ : ٣
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم — ٢٩٦ : ١٦
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي —
 ٨٢ : ١ ، ٣١٨ : ٥
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله — ٢٠٤ : ٨
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١٧٤ : ٨ ، ١٧٥ : ١١
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ٢٦١ : ١٨
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصم .
 أبو العباس بن المقتدر — ١٨٢ : ١١
 أبو العباس بن الموفق = المعتضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عتبة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن الفرات — ٢١٢ : ٥
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ١٦ ، ٤٩ :
 ١٥ ، ٥٠ : ٢
- أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلي — ١٧٠ : ٣ ، ١٩٤ : ٢٠
 أبو عبد الله الأزدي العنكي الواسطي = نبطويه .
 أبو عبد الله البريدي = البريدي
 أبو عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص الحسين بن عبد الله .
 أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله — ٢٩٧ : ١٥ ،
 ٣٢٠ : ٨
 أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي = المحاملي الزاهد .
 أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي = الصيمري .
 أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي — ٢٦ : ٧
 أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي — ٣٠٦ : ٨
 أبو عبد الله الرازي — ٢٦٩ : ١٣
 أبو عبد الله الشيخي الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا
 الداعي — ١٢٤ : ٩ ، ١٥٦ : ١ ، ١٦٥ : ١٦ ،
 ١٧٤ : ٨ ، ١٧٥ : ١١
 أبو عبد الله القزويني = محمد بن يزيد بن ماجة .
 أبو عبد الله الكوفي الوزير — ٢٧٠ : ٨
 أبو عبد الله محمد = المعتز بالله .
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحليدي — ٢ : ١
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي — ٢٩٦ : ١٧
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج —
 ٣٣٨ : ٦
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف
 ابن بردبة = البخاري .
 أبو عبد الله محمد بن زرعة — ١٤٦ : ١٠
 أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم — ٢٤٩ : ١٧ ،
 ٢٥٠ : ٦
 أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السويدي — ٢٦ : ٤
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم —
 ٣١٣ : ١٠ ، ٣١٤ : ٧
 أبو عبد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى — ٢٤٠ :
 ١٤
 أبو عبد الله بن مندة (محمد بن إسحاق) — ١٨٨ : ١٠ ،
 ٢٠٥ : ١٦
 أبو عبيد (القاضي) — ٢٢١ : ٨
 أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه = ابن حربويه .

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي — ١٧٦ : ١٥ : ٤
١٨٩ : ٤

أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري — ٢٩٨ : ٤

أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي — ٣٢١ : ٨

أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري — ٣٣٩ : ٤

أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي — ٢٤٧ : ١٣

أبو عمر حزة بن القاسم الهاشمي — ٢٩٤ : ١٤

أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المنوي — ٣١٦ : ١٤

أبو عمر الهاشمي — ٧٣ : ١٣

أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي — ٢٣ : ٧

أبو عمران موسى بن جرير الرقي — ٢٠٦ : ٤

أبو عمرو — ١٨٩ : ٨

أبو عمرو أحمد بن بقي بن مخلد — ٢٥٩ : ١٤

أبو عمرو أحمد بن المبارك السمتلي النيسابوري — ١١٥ : ٢

أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني — ٢٨٤ : ٦

أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف الزاهد —

١٧٨ : ١٧٩ : ١٠ : ٢٠٣ : ١٣

أبو عمرو الدمشقي — ٢٣٥ : ٦ : ٣٢٠ : ٦

أبو عمرو بن الصلاح — ٣٤ : ١٩

أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك — ٣١٤ : ٥

أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي — ٣١٦ : ١٣

أبو عمرو عثمان النابلسي — ١٣٩ : ١٧

أبو عون الفراء = ابن عون الفرائضي .

أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان — ٣٣٨ : ١١

أبو عيسى البلخي — ١٨٥ : ١٨

أبو عيسى اللؤلؤي — ١٩ : ١٤

أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المسالكي — ٢٤٦ : ١٨

أبو الفتح الدوي — ٧٣ : ١٢

أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم

ابن أبي منصور الكروني — ٨١ : ٧

أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات — ٢٣٢ :

١٠ : ٢٥٢ : ١١ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٢

أبو الفتح محمد بن عيسى بن محمد النوشري — ١٥٦ : ٩

٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ : ٣

أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراء — ٣ : ٣٤

أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحامي — ٢٥١ : ٨

أبو عبيد الله البصري — ١٧٠ : ١٧٩ : ٥

أبو عبيد الله البصري — ٣٠٦ : ٨

أبو عبيدة البراني — ٦٤ : ٢١

أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري

الزاهد — ١٧٠ : ٣ : ١٧٧ : ٢٣١ : ٩

أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني —

٢٢٨ : ١٠

أبو العساكر جيش بن نمارويه — ٦٤ : ٩ : ٦٥ : ٦١

٩٩ : ٤ : ١٠٣ : ١٠٩ : ٥

أبو العثائر = نصر بن أحمد بن طولون .

أبو العلاء سعيد بن حمدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٣٢ : ٢١

٢٣٣ : ١٠

أبو العلاء المصري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) —

٣٤١ : ١٠

أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار — ٣٠٩ : ٢

أبو علي الحافظ — ١٩٧ : ١٥

أبو علي الحسن = ركن الدولة .

أبو علي الحسن بن حبيب الحضائري — ٣٠٠ : ١٧

أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة — ٣١٦ :

١٢

أبو علي الحسين بن أحمد الماذرائي — ١٤٤ : ٧

أبو علي الحسين بن صفوان البردعي — ٣٠٧ : ٦

أبو علي الحسين بن القاسم الكوفي — ٢٦٥ : ١٣

أبو علي الروذباري محمد بن أحمد بن القاسم — ٢٤٧ : ٨

٢٤٨ : ٧

أبو علي الشاشي — ٣٠٦ : ٨

أبو علي عمر بن يحيى العلوي — ٢٦٤ : ١٥

أبو علي القتالي (إسماعيل بن القاسم البغدادي) — ٢٩٦ : ٦

أبو علي بن محتاج — ٣٠٩ : ٩ : ٣١١ : ١٠ : ٣١٢ :

١٤ : ٣١٣ : ٢

أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي — ٧٣ : ٢٨٤ : ٨

أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني — ٢٩٦ :

١٧

أبو علي محمد بن سعيد الفشيري الحراني — ٢٩٠ : ١٤

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القربري —
١٠ : ٢٣٥

أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي — ٣ : ١٢٥
أبو القاسم بن علان الواسطي — ٦ : ٣٠٦
أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى =
الشريف المرتضى .

أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي — ١ : ٢٦٠
أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ١٤ : ٢٣١
أبو القاسم علي بن يعقوب الهذلي بن أبي العقب — ٢ : ٣٣٩
أبو القاسم الفضل بن المقنن جعفر = المطيع .
أبو القاسم بن المهدي عبد الله = القائم أمر الله نزار .
أبو قرش محمد بن جهمه القوهستاني — ٤ : ٢١٥
أبو ليث محمد بن إدريس الشافعي المروزي — ٣ : ٢١٥
أبو الليث نصر بن القاسم القرائضي — ٩ : ٢١٦
أبو المنى أحمد بن يعقوب — ٧ : ١٦٥
أبو محمد (القاضي) — ١٦ : ٣١٩

أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلب الوزي — ٣ : ٣٠٢
١٠ : ٣٠٤ ، ١٧ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٥
٢ : ٣٣٤ ، ٢ : ٣٣٣ ، ٢ : ٣٢٠ ، ١ : ٣١٥
أبو محمد الخواص = الخلدی .

أبو محمد بن ستر — ١١ : ٣٠١
أبو محمد الصوفي — ١٠ : ١٨٩
أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجرجاني — ١ : ٨٢
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي — ٦ : ٢٣
٩ : ٢٦

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زير — ٥ : ٢٧٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي — ٢ : ٣٣٩
أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ — ١٨ : ٣٠٧
أبو محمد عبيد بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي
الجواليقي — ٣ : ١٩٥

أبو محمد بن عمرو العقيلي — ٢ : ٢٤٨
أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي — ٨ : ٣٠٧ ، ١٣ : ٣٠٢
أبو محمد الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة — ١ : ٧١
أبو محمد يحيى بن منصور القاضي — ٥ : ٣٣٤
أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني — ١٣ : ٢٦١

أبو الفداء إسماعيل بن محمود بن محمد الأيوبي — ٢ : ٣٤
أبو فراس بن سعيد بن حدان — ٣ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٣٠٥
أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (صاحب الأغاني) —
١٤ : ٢٤٠
أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي —
٩ : ٢٩٠

أبو الفضل جعفر = المتوكل على الله .
أبو الفضل جعفر بن الفرات — ٢ : ٣٢٧
أبو الفضل بن الرازي بالله — ١١ : ٢٧٠ ، ١٣ : ٢٤٨
أبو الفضل بن شاذان صالح بن محمد — ١٣ : ٢٥٨
أبو الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الوزير — ٨ : ٣٣٣
أبو الفضل العباس بن الفرج الرازي النحوي البصري —
١٣ : ٢٤٠ ، ١٨ : ٢٧

أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين — ٦ : ٣٢٥
أبو قابوس محمود بن جمل — ٦٢ : ١٩٧ ، ١٤ : ١٩٥
١٨ : ٢١٠ ، ١٣ : ١٩٩ ، ٤ : ٢٠٢
أبو القاسم = المستكفي بالله .

أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان —
١٠ : ٣٢٥ ، ١٣ : ٢٢٦ ، ٣ : ٧٠
أبو القاسم البلخي أحمد بن محمد — ٦ : ٨٢
أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم
ابن تميم — ٢٧٢ : ١١ ، ٣٠٦ : ١٤ ، ٣١٠ :
١٢ : ٣٤٠ ، ٥ :

أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات — ١٣ : ٢٩٢
أبو القاسم سعيد بن الحسن (أخو القرمطي) — ١٤ : ٢٨١
أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد الوزير — ١٣ : ٢٢٧
٢٢٩ : ٧ ، ٢٥٧ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١١ ،
١ : ٢٧١

أبو القاسم السمناني — ٥ : ٢٢٥
أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي الحنفي — ١٨ : ٢٥٩
أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي — ٤ : ٢٣٢
أبو القاسم عبد الله بن البريدي — ٦ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٩٥
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض —
٦ : ٢٧٣

أبو نواس الحسن بن هاني — ١٦٣ : ١١٠ : ٣٤١ : ١٧
 أبو هاشم بشار بن عمر بن محمد — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي — ١٧٦ : ١٦٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٧
 أبو الهيثم (بن أنس أحمد بن العلاء) — ٧٠ : ١
 أبو الهيثم (ابن القاضي أبي الحصين) — ٣٢٢ : ١
 أبو الهيثم عبد الله بن حمدان — ١٨٥ : ١٠ : ١٩٢ : ٤٤ : ٢١١ : ١٤ : ٢١٢ : ١ : ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ٤
 أبو الوفاء = المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي .
 أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي — ٢٣ : ٢٦ : ٨
 أبو الوليد حمدان بن محمد الفقيه — ٣٢٤ : ١٠ : ٣٢٥ : ٧
 أبو الوليد بن حمدان — ٢١٧ : ١١
 أبو وهب الزاهد عبد الرحمن القرطبي — ٣٣٠ : ٥
 أبو يحيى صاعقة محمد بن عبد الرحيم الحافظ — ٢٤ : ٤
 أبو يزيد = مخلد بن كيداد .
 أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى بن شروسان — ٣٥ : ١
 أبو يعقوب = يوسف بن الحسين الرازي .
 أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري — ٣١٤ : ٤
 أبو يعقوب إسحاق بن محمد الهرجوري — ٢٧٥ : ١١
 أبو يعقوب القرمطي — ٣٠٤ : ١٧
 أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى .
 أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي — ٣١٨ : ٥
 أبو يعلى بن الفراء — ٢٨٩ : ٨
 أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — ٨٢ : ٥
 أبو اليمن — ١٧٢ : ١٣ : ١٧٣ : ١
 أبو يوسف (أبو أبي عبد الله البريدي) — ٢٦٢ : ٧ : ٢٨٠ : ١٨
 أبو يوسف القزويني — ٢٩٦ : ١
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام — ١٨٩ : ٥
 أحمد (غلام الكفتي) — ١٠٠ : ٦
 أحمد بن أبي أحمد بن القاص أبو العباس الطبري — ٢٩٤ : ١
 أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي — ٨٣ : ٣
 أحمد بن أبي رجاء — ٣٠٠ : ١٢
 أحمد بن أحمد بن حيد بن أبي العجاثر — ١٣ : ١٤
 أحمد بن إسحاق — ١٤٢ : ١١

أبو مسلم الخراساني — ٨٣ : ١٢
 أبو مسلم الكجبي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري — ١٥٧ : ١٥٨ : ١
 أبو المظفر = الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم .
 أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي
 أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف — ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٤ : ٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٦
 أبو المظفر سبط بن الجوزي — ٣٢٤ : ٢ : ١١١ : ٧
 أبو منصور = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن الأغلب .
 أبو منصور بن أبي دلف — ١٩٧ : ٨
 أبو منصور إسحاق بن المقي بالله — ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٣
 أبو منصور بختيار بن معز الدولة — ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ١٤
 أبو منصور بن ركن الدولة — ٣١٢ : ١٧
 أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرسكي — ٢٥ : ٢١
 أبو منصور محمد بن الحسين — ٧١ : ٢
 أبو منصور محمد بن القاسم العتكي — ٣١٨ : ٧
 أبو منصور نوشتكين — ٢٧٥ : ١
 أبو موسى الأشعري — ٢٨ : ٢٠
 أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ = قالون .
 أبو موسى هارون بن محمد العباسي — ١٠٢ : ٢
 أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي — ٣٢١ : ٤
 أبو نصر بن أبي الحسن بن الفرات — ٢١٢ : ٥
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق — ٨١ : ٩
 أبو نصر الفارابي محمد بن محمد بن طرخان — ٣٠٤ : ١٠
 أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القارئ — ٢٧٣ : ٧
 أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاسبي — ٢٦٦ : ٩
 أبو النصر الطوسي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج — ٣١٣ : ١٥ : ٣١٤ : ٦
 أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي — ٢٩ : ٤٨ : ٤٧ : ١٤ : ٧٠ : ٦ : ١٧٠ : ٥ : ٢٥١ : ١٦ : ٣٣٧ : ٤٨

۳ : ۹۱ — احمد بن طغان

أحمد بن عيسى = أبو سعيد الخزاز الصوفي .
 أحمد بن عيسى بن الشيخ — ٨٠ : ١١٦ ، ١٥ : ١٥
 أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي الأصبهاني —
 ٦ : ٢٩
 أحمد بن الفضل الهاشمي — ١٨ : ٢٧٠
 أحمد بن القاسم الخشاب — ٢ : ٢٤٠
 أحمد بن القوصي — ٦ : ١٥٠
 أحمد بن كامل القاضي — ١٦ : ٢٨٨
 أحمد بن كينغ — ١٠٩ : ١٥٣ ، ١٧٣ : ١٨٠
 ١٨٠ : ١٨٦ ، ٢٠٢ : ٢١٠ ، ٢٣٦ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ : ٢٤١
 ٢٥١ : ٢٥٢ ، ١٤ : ٢٥١
 أحمد بن محمد أبو العباس الدينوري — ١٠ : ٣٠٨
 أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق = ابن الجونحي أبو العباس .
 أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابه — ٢٦٣ : ٣٢٤ ، ٢ : ٣٢٤
 أحمد بن محمد بن الحاج الفقيه أبو بكر المروذي — ١١ : ٧٢
 أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر = الصنوبري الضبي .
 أحمد بن محمد بن خاقان = الخاقاني الوزير .
 أحمد بن محمد بن زياد الفنوي = أبو سعيد بن الأعراي .
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن = ابن عقدة .
 أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر
 الأزدي = الطحاوي .
 أحمد بن محمد بن صاعد — ٧ : ٢٢٨
 أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي =
 ابن عبد ربه .
 أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء — ١٨٤ : ٥
 أحمد بن محمد بن عبدوس — ٢ : ٣١٨
 أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراغي — ٢ : ٢٩٩
 أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي
 (علام خليل) — ١٤ : ٧٢
 أحمد بن محمد القابوسي — ١٣ : ٣٠
 أحمد بن محمد بن كشمرد — ٢ : ١٠٨
 أحمد بن محمد بن المدبر — ٦ : ٤٣
 أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال الحنيلي — ١١ : ٢٠٩

أحمد بن محمد بن هاني أبو بكر الطائي الأثرم — ١٦٦ : ٥
 أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري — ٢٩ : ٨
 أحمد بن معبد الخزازي — ١٦٤ : ٢٢
 أحمد بن الملق بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي — ١٢١ : ٥
 أحمد بن منيع — ٧٠ : ١٦ ، ٢٢٦ : ١٤
 أحمد بن مهدي بن رسم الحافظ أبو جعفر الأصبهاني —
 ١٠ : ٢٢٦ ، ١١ : ٦٧
 أحمد بن الموفق أبو العباس = المعتضد .
 أحمد بن نجدة الهروي — ١ : ١٦٨
 أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن الجلي — ١٩٤ : ٢٣٥ ، ٥ : ٢٣٥
 أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين = ابن الراوندي .
 أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري — ٨٣ : ٩٨ ، ٩ : ٩٨
 أحمد بن يحيى الحلواني — ١٦٨ : ٢
 أحمد بن يحيى بن زهير التستري = أبو جعفر التستري .
 أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس = ثعلب .
 أحمد بن يوسف الكاتب = ابن الداية .
 الأحنف محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشوارب — ١٨٣ : ١٦
 الإخشيد محمد بن طنج بن جف التركي — ٢١١ : ٥٥
 ٢٢٥ : ٢٢٥ ، ٢ : ٢٤٢ ، ١٠ : ٢٤٤ ، ١١ : ٢٩١
 ٤ : ٢٩٣ ، ٦ : ٢٩٧ ، ١٤ : ٣١٠ ، ٧ : ٣١٠
 ٣٢٧ : ٣٢٩ ، ٢ : ٣٢٧
 الأئفش البصري سعيد بن مسعدة — ١٣٣ : ٨
 الأئفش الشامي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله
 الثعلبي — ١٣٣ : ٥
 الأئفش الصغير علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن —
 ١٣٣ : ٢١٩ ، ٩ : ٢١٩
 الأئفش الكبير (عبد الحميد بن عبد الحميد) — ٢١٩ : ٤
 إدريس (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠
 إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ —
 ١٥٧ : ١٥٨ ، ٩ : ١٥٧
 أدي شير الكلداني — ٩٦ : ٢٤
 أرخوز بن أولوغ طرخان — ٧ : ١
 أردشير بن بابك — ٩٦ : ٢٠
 الأريغاني = الكوسج .

أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال الحنيلي — ١١ : ٢٠٩

- إسماعيل بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠
 إسماعيل بن مكنوم — ٣ : ٢٣
 إسماعيل بن نجيد — ٢ : ١٧٠
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم = المنزى أبو إبراهيم .
 إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البراز — ١١ : ٣١٦
 الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — ٢٢ : ٩٢
 الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف — ١٥ : ٣١٧
 ٨ : ٣١٨
 الأعرابي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر — ١٧ : ٤٨
 أغرتمش التركي — ٤١ : ٤٢ ، ١٥ : ٤١
 الأغلب = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن الأغلب .
 الأفشين = محمد بن أبي الساج .
 أكنم بن صيفي — ١٧٦ : ٤
 إلياس بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤ ، ٨٤ : ١
 أم سلة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٧٦ : ٢٢
 أم محمد وزيرة بنت عمر التنوخية — ٢٦ : ٦
 أم موسى (القهرمانة) — ٢٠٤ : ٧
 أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك الأنصاري — ٤٤ : ١٣
 أنوجور بن محمد بن طنج بن جف أبو القاسم — ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٥٦ ، ٤ : ٢٩١ ، ٢ : ٣٢٦ ، ٣ : ٤٣
 ١ : ٣٢٧
 أنوشروان — ٢٠٣ : ١٧
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو بن محمد) — ٢٢٠ : ٥
 أمين الصقلي — ٦٨ : ١٥

(ب)

- الباز الأشهب = ابن سريج أبو العباس
 باكك — ٦ : ١٠
 بجكم الأعور التركي الأمير أبو الخير — ٢١٠ : ١٠ ، ٢٤٣ :
 ١٢ : ٢٥٤ ، ٢٢ : ٢٦٢ ، ٥ : ٢٦٣ ، ٦ :
 ٢٦٤ : ٨ ، ٢٦٦ : ٤ ، ٢٧٠ : ٨ ، ٢٧٢ :
 ٨ : ٣٠١ ، ١٢ :

- أرمانوس بن قسطنطين — ٣٢٧ : ١١
 إسحاق (أم الموفق) — ٧٩ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم الخطلي — ١٨٩ : ٣
 إسحاق بن إبراهيم الدبري — ١١٨ : ٢
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حنبل — ٢٠٦ : ١
 إسحاق بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
 إسحاق بن إسماعيل الرمي — ١٢٥ : ١
 إسحاق بن إسماعيل الساماني — ١٨٤ : ١٧
 إسحاق بن إسماعيل بن يحيى — ٢٤٥ : ١٠
 إسحاق بن الحسن الحربي — ١١٥ : ٤
 إسحاق بن كنداج — ٥٠ : ٥٠ ، ٦٩ : ١٠
 إسحاق بن المعتد — ٢٧١ : ١٤
 إسحاق بن نصير النصراني — ١٥٠ : ٣
 أسد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٣
 أسد بن ذى السرو الحميري — ٣٢١ : ١٧
 إسطفانس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ١٥ ، ٢٦٣ : ٤
 أسفار بن شيرويه — ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١
 أسكورج الديلي — ٢٨١ : ٤
 أسلم بن سهل الواسطي — ١٥٨ : ١
 أسماء = قطر الندى .
 إسماعيل بن أبي هاشم — ١٤٠ : ١٠
 إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٢١ ، ٨٤ :
 ٤ : ١١٨ ، ١٥ : ١١٩ ، ٣ : ١٢٢ ، ١٣ :
 ١٣٢ : ١ ، ١٥٦ : ٢٠ ، ١٦٣ : ٧
 إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن بكر السراج
 النيسابوري — ١٢٠ : ١٢
 إسماعيل بن إسحاق القاضي — ٣٥ : ١٣ ، ٣٠٦ : ١
 إسماعيل بن بلبل — ٤٠ : ٧
 إسماعيل بن العباس الوراق — ٢٥١ : ٧
 إسماعيل بن عبد القوي بن عزون — ٢٥ : ١٤
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحيد بن أبي الرجال
 الحافظ أبو نصر العجلي — ٤٧ : ٧
 إسماعيل بن عبد الله النحاس — ٢٦٧ : ١١
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخططي — ٣٢٨ : ١٦
 إسماعيل بن محمد بن قيراط — ١٧١ : ٩

جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي — ٢٥ : ١٢

الحسين بن إدريس الأنصارى الهوى — ١٨٤ : ٧
٧ : ٣٢٠

الحسين بن إسحاق التميمي — ١٣١ : ٤
حسين بن حدان بن حدون التغلبي أبو عبد الله — ١٠٩ :
٤٣ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٧٤ : ٤٥ :
١٨٦ : ١١ : ١٨٨ : ٤٣ : ١٩٤ : ٨ :
الحسين بن زكويه القرومطي صاحب الشامة — ١٠٥ : ١٨ :
١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٢ : ١١٠ :
٤٧ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ١١ : ١٥٦ : ١٨ :
٨ : ١٥٨

الحسين بن سعيد بن حدان — ٢٨٠ : ١٩ :
الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط — ١٢٠ : ١٣ :
الحسين بن صالح أبو علي بن خيران — ٢٣٥ : ١ :
الحسين بن طنج بن جف — ٢٥٣ : ٦ :
الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري (المعروف بالجل) —
١٥ : ٣٠ :
الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرق أبو علي — ١٧٨ : ٣ :
١٠٧٩ : ١٠ :

الحسين بن عبد الله الجوهري = ابن الجصاص .
الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٣٣٤ : ١٣ :
الحسين بن علي بن معقل — ٢٤٣ : ١٣ :
الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ أبو علي النيسابوري —
٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٨ :

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص — ١٨١ : ٦ :
الحسين بن القاسم أبو علي الطبري — ٣٢٨ : ٩ :
الحسين بن القاسم بن عبيد الله الوزير — ٢٢٩ : ٨ :
٢٣٢ : ١٠ :

الحسين بن لؤلؤ — ٢٥٥ : ٨ :
الحسين بن محمد الماسرجسي — ٣٣ : ١٥ :
الحسين بن محمد الهاشمي — ٣٢٤ : ٧ :
الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث = الحلاج .
الحسين بن يحيى بن عباس القطان — ٢٩٠ : ١١ :
حفص (أخو أبي مسلم الخراساني) — ٣٣٨ : ١ :
الحكم بن محمد بن قنبر المازني — ١٢٩ : ٦ :
الحكم بن معبد الخزاعي — ١٦٤ : ٦ :

الحسن بن زياد اللؤلؤي — ٤٢ : ٧ :

الحسن بن زيرك — ١٨ : ٤ :
حسن بن سعد الكاظمي القرطبي — ٢٨٠ : ٥ :
الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني
النسوي أبو العباس — ١٨٩ : ١ :

الحسن بن سهل المجبوز — ١٣١ : ٤ :
الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي — ٢٥٢ : ١٦ :
الحسن بن طنج = أبو المظفر الحسن بن طنج .
الحسن بن عبد الأعلى البوسى — ١٢١ : ٧ :
الحسن بن عبد العزيز أبو علي الحذافي المصري — ٢٧ : ١٣ :
الحسن بن عبد العزيز الهاشمي — ٢١١ : ١٢ :
الحسن بن عبيد الله بن حدان = ناصر الدولة
الحسن بن علويه القطان — ١٧٧ : ٦ :
الحسن بن علي أبو محمد البرهاري — ٢٧٣ : ٤ :
الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٢ : ١٤ :
الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر = ابن العلاف .
الحسن بن علي أبو علي التنوخي البغدادي — ٢٤ : ١٦ :
الحسن بن علي العلوي الأطروش الداعي — ١٨٥ : ٨ :
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد
المسكوي — ٣٢ : ٢ :

الحسن بن علي العمري — ١٦٤ : ٦ :
الحسن بن عمر الحسيني العلوي — ١٨٥ : ١٤ : ١٩٠ :
١٤ :

الحسن الفلاس العابد الزاهد — ٣٢ : ٥ :
الحسن بن المنفى العنبري — ١٦١ : ١٢ :
الحسن بن محمد الخلال — ٢٢٢ : ٤ :
الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني — ٣٢ : ٧ :
٢٨٨ : ٨ :

الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي = ابن أبي الشوراب .
الحسن بن مخلد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير — ٣٧ :
٤٥ : ١١ :

حسن الموسوي — ٤٦ : ١٠ :
الحسن بن هارون — ٢٣٨ : ٩ :
الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري — ٣١١ : ٣ :
الحسين بن أحمد الماذراني = أبو زنبور

- خلف بن عمرو العكبري — ١٦٨ : ٢
 خلف الفرغاني التركي — ٤٤ : ٤٥ : ٤٥ : ٤
 خلف بن هشام — ٤٣ : ١٣
 الخلنجي = محمد بن علي الخلنجي أبو عبد الله المصري .
 خليفة بن المبارك = أبو الأغر خليفة بن المبارك .
 الخليلي (أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني) —
 ٨ : ٣١٥
 خمارويه = أبو الحيش خمارويه بن أحمد بن طولون .
 خولة بنت عبد الله بن حمدان — ٣٣٥ : ٧
 الخياط أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان — ١٧٦ : ٩
 خيثمة بن سليمان بن حيدرة الحافظ أبو الحسن القرشي
 الأطرابلسي — ٣١٢ : ١
 خير النجاج أبو الحسن الزاهد محمد بن إسماعيل — ٢٤٧ :
 ١٤ : ٣٨٩ : ١٥

(د)

- الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي —
 ٣٧ : ١٤ : ٧٥ : ١٤ : ١٥٧ : ١١ : ١٨٨ :
 ١٢ : ١٩٤ : ٤ : ٣٠٩ : ٥ : ٢١٣ : ١ :
 ٢١٦ : ٤ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٣١ : ٥ : ٢٣٤ :
 ١٨ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٨١ : ١١ :
 ٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ : ٣٤٣ : ٥
 الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد —
 ٢٢ : ١٦ : ٢٣ : ٧
 داود بن حباة — ١٩٦ : ٤
 داود بن الحسين البيهقي — ١٥٩ : ٧
 داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري — ٤٧ : ١٤ :
 ١١ : ١٨٩
 داود بن الهيثم بن إسحاق بن الهلول أبو سعد التنونجي —
 ٢٢١ : ١٤
 دراب بن فارس — ٤٣ : ١٩
 الدرهمون (خادم آمو بن طولون) — ١٦ : ٨
 دعلج بن أحمد بن دعاج أبو محمد السجزي — ٢١٢ : ١٣ :
 ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ٢
 دعاج (حاجب أحمد بن طولون) — ١٦ : ٩

- الحلاج الحسين بن منصور بن محي أبو مغيث — ١٨٢ : ٤٤
 ٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١ :
 حماد بن الحسن بن عنبسة — ٤٢ : ٨
 حماد بن شاكر النسفي — ٢٠٩ : ١٣
 حمدان بن الأشعث قرمط — ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
 ١٦ : ١٢٨ : ١٠ :
 حمدان بن حمدون — ٦٧ : ٥
 حدوديه بن أسد الدمشقي المعلم — ١٨٢ : ١٧
 حمدى اللص المعروف بأحمد الدنف — ٢٨١ : ١
 حزة العقبي المصري — ١٨٨ : ١٠
 حيد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
 حيد بن الربيع — ٢٨٨ : ٩
 الحميري — ١٩١ : ٨
 حنبل بن إسحاق بن حنبل — ٧٠ : ٢
 حنيفة السمرقندي — ١١٢ : ٨

(خ)

- خاتون (زوج ابن طولون) — ٤ : ١
 خاضع (أم المكتفي) — ١٦٢ : ١٦
 خاقان المفلحي البلخي — ٨٩ : ١٢ : ٩٥ : ٤ : ١٦٢ : ٩
 الخاقاني أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
 أبو القاسم — ١٧٧ : ١٥ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ :
 ١٥ : ١٨٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٨ : ١٣
 الخاقاني أحمد بن محمد بن خاقان — ٤ : ٩
 خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي — ٤٥ : ١٣
 خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي الخراساني الكاتب — ٣٦ : ٧
 خاين (أم عبد الله بن المعتز) — ١٦٦ : ١٣
 خازم بن أحمد بن طولون — ٦٢ : ١٥
 خصيف البربري (مولى أحمد بن طولون) — ١٤٦ : ١٥
 خضر (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٦
 الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري) — ٣٥ : ١٧
 خفيف النوبي — ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ١
 الخلدی جعفر بن محمد بن نصير — ١٦٩ : ١٣ : ١٧٠ :
 ٥ : ٢٧٠ : ١ : ٣٢٢ : ١١

(ر)

- الراضى بالله أبو العباس محمد بن المقنن رجعفر — ٢٢٩ :
 ١٨ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢ :
 ٢٤٧ : ٢٥١ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٤٨ : ٥٥ : ٢٤٧ :
 ١٣ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٦ :
 ٢٥٨ : ٨ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١ : ٢٦٣ :
 ١ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٢٧٣ :
 ٦ : ٢٧٦ : ١٨ : ٣٠٣ : ١٢ : ٣٢٣ : ١٤ :
 راجب الخادم (مولى الموفق) — ١١٦ : ٢ : ١١٨ : ١٤ :
 رافع بن هرثمة — ١١٤ : ١٤ : ١١٩ : ١٢ :
 رائق الكبير — ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٣٣ : ٤ :
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادى —
 ٣٢ : ٤٨ : ١٥ : ٤٨ : ٢ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٩٩ : ٣ :
 ربيعة بن أحمد بن طولون — ٢٠ : ٨ : ٩٣ : ١٥ : ٩٩ :
 ٤ : ١٠٠ : ٤٨ :
 رستم بن الحسين بن حوشب التجار — ١٧٤ : ١٨ :
 الرشيد هارون — ٨٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ٢٠ :
 رشيق (خادم عبيد الله بن يحيى بن خاقان) — ٣٨ : ٣ :
 رضوان بن محمد العقبي — ٧٠ : ١٣ :
 الرقاشى عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة — ٧٦ :
 ٢ : ٢٣١ : ٧ :
 الرقى محمد بن داود — ١٩٤ : ٢٧٩ : ١٤ :
 ركن الدولة الحسن بن عبد الله بن بويه — ٢٤٥ : ٧ :
 ٢٨٥ : ٤ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠١ :
 ١١ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢ : ١٤ :
 الرهائن البلدى بن مالك — ٥ : ١٨ :
 روزبهان الديلى — ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ١ :
 رومانس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ : ٣ :
 رويم بن أحمد بن رويم = أبو محمد الصوفى
 رويم بن محمد بن رويم = أبو محمد الصوفى

(ز)

- الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام — ٢٥ : ٣ : ٢٠٣ : ٨ :
 الزبير بن عبد الواحد الأسداباذى — ٣٢١ : ٣ :

- الدمستق — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٣ : ٧ :
 ٢٦٦ : ٣ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ١ :
 ٣١١ : ١٣ : ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٥ :
 ٦ : ٣٣٦ : ١٢ :
 دميانة البحرى (غلام يازمان) — ١٠٩ : ١٣٦ : ١١ :
 ١٣٨ : ١٢ : ١٤٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٢ :
 ديك الجن عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام — ٧٨ :
 ١٠ : ٧٩ : ١ :
 ديوداد بن محمد بن أبي الساج — ١٢٤ : ٢ :

(ذ)

- ذكا الروى أبو الحسن الأعور — ١٧٤ : ١ : ١٩٥ :
 ١٢ : ١٩٦ : ٣ :
 الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٦١ : ١٣ : ٦٩ : ١٦ :
 ٧٧ : ١٦ : ٩٨ : ٨ : ١١٥ : ٤ : ١١٨ :
 ١ : ١٢١ : ٤ : ١٢٣ : ٣ : ١٢٥ : ١ :
 ١٣١ : ٣ : ١٣٣ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ :
 ١٥٩ : ٦ : ١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٣ :
 ١٦٤ : ٤ : ١٦٨ : ١ : ١٧٠ : ١١ : ١٧١ :
 ٨ : ١٧٧ : ٥ : ١٧٩ : ٩ : ١٨١ : ٥ :
 ١٨٤ : ٥ : ١٨٩ : ٧ : ٢٠٣ : ١٢ :
 ٢٠٦ : ١ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٣ : ٣ :
 ٢١٥ : ١ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢٢ :
 ١٠ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٥ : ٨ :
 ٢٤١ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٨ : ٤ :
 ٢٥١ : ٦ : ٢٥٦ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٤ :
 ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٧٣ :
 ٤ : ٢٨٠ : ٥ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٤ : ٥ :
 ٢٨٧ : ٨ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٦ :
 ١٣ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٤ : ٧ :
 ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٩ : ١ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ :
 ٦ : ٣١٣ : ١٨ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٦ : ٥ :
 ٣١٨ : ١ : ٣٢١ : ١ : ٣٢٥ : ٥ : ٣٣٤ :
 ١ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٨ : ١٠ :
 ذوالشامة = الحسين بن زكرويه القرطى .
 ذوالنون المصرى — ٣٠ : ٥ : ١٩٤ : ٦ : ٢٣٥ :

سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز — ٤١ : ٣
 سعيد الحاجب — ٦ : ٢٧ ٤٥ : ٩
 سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي — ٢٢٧ :
 ١٦ : ٢٢٨ ١١ :
 سعيد بن عثمان (غلام الأحول) — ٢٥٢ : ١
 سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن أبو علي — ٣٣٨ : ٢
 سعيد بن مخلون البيري الأندلسي — ٣١٨ : ٣
 سعيد القاص — ١٤١ : ١ : ١٤٢ ١٨ :
 سعيد الكوفي — ١٧٩ : ٢
 سفيان بن عيينة ٤١ : ٤٤ : ٦٨ : ١٢ : ٧١ : ٢٠ :
 سلاو الديلمي — ٣٢٣ : ١٧
 السلي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي —
 ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ ٢٣ : ٢٦٩ ٤٨ : ٣٢٠ :
 ٤٩ : ٣٢٤ ١ :
 سليمان — ٨٧ : ١٦
 سليمان الأعمش — ٢٤١ : ٢٠ :
 سليمان بن جامع — ٦٧ : ٧
 سليمان بن داود (عليه السلام) — ٢١٧ : ٣
 سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي = الحامض .
 سليمان بن معبد أبو داود النحوي المروزي — ٢٧ : ١٥ :
 سليمان بن وهب الوزير — ٣٧ : ١٣ : ٤٠ : ٦ :
 سمجور حاجب هارون بن تمارويه — ١٠٣ : ١ :
 سنان بن ثابت = أبو سعيد سنان بن ثابت المتعطب .
 سنب بن الحسن — ٣٠٢ : ٤ : ٣٠٥ ٣ :
 سقر بن عبد الله القضائي الزيني — ٧٠ : ١٤ :
 سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري — ٩٥ : ١١ :
 ٩٨ : ٤٨ : ١٦٤ ١٩ : ٢٠٢ ٤٨ : ٢٦٩ ٤٩ :
 ٢٧٥ : ١٢ :
 سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان — ١٨٧ : ١٦ :
 ١٩٤ : ٩ : ٢٥٤ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٥٨ :
 ٤ : ٢٦٦ ٣ : ٢٧٥ ٤٨ : ٢٧٨ ١٢ :
 ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٢٦ : ٢٨٤ : ٢٢ : ٢٩١ :
 ١٣ : ٢٩٢ ١ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٢ :
 ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ : ٢ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٦ :
 ١٠ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١١ : ١٣ : ٣١٥ : ٤ :

الزبير بن العوام رضي الله عنه — ٤٨ : ١١ :
 الزبير بن محمد بن عبد الله العمري — ٢٦٧ : ١١ :
 الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق — ٣٠٧ : ٧ :
 زرادشت — ٧٨ : ١٦ :
 الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر
 الحنبلي — ١٣٤ : ١ :
 الزعفراني — ٢١٤ : ١٣ :
 زكرويه القرمطي — ١٥٩ : ١٤ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦١ :
 زهير (صاحب بدر الحماني) — ١٠٥ : ١ :
 زور بن الضحاك — ١٨٣ : ١٩ :
 زيادة الله الأصغر = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن محمد بن الأغلبن أبو نصر
 زيادة الله الأكبر — ١٩١ : ٩ :
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلبن
 الأمير أبو نصر — ١٥٦ : ١ : ١٦٨ : ١١ :
 ١٩١ : ٧ :
 زيد بن أنزم — ٢٨ : ٦ :
 زيد بن علي بن الحسين — ٢٢ : ١ :
 زين الدين رجب بن يوسف الخيري — ٢٣ : ٢ :
 زين الدين عبد الرحمن الدمشقي — ٧٣ : ٨ :
 (س)
 سابور بن أردشير — ١٨٣ : ١٧ :
 سابور ذو الأكتاف — ١١٣ : ١٧ :
 سارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي — ٢٦٦ : ٨ :
 سامان الساماني — ٨٣ : ١٢ :
 سيكتكين (الحاجب) — ٣١٩ : ١٣ : ٣٢٠ : ٢ :
 السروجي (الشاعر) — ١٦٧ : ٤ :
 السري بن الحسين الكاتب — ١٥٣ : ١ :
 سري السقطي — ٢٥ : ٢ : ٣٠ : ٣٢٥ : ٦ :
 ٤٦ : ٩ : ٦٦ : ١١ : ١٦٩ : ٣ : ٢١٤ : ٢ :
 ٢٢٧ : ١٨ :
 سعد الأيسر — ٥٠ : ١ : ٥١ : ١ : ٧٢ : ١٥ :
 سعد بن نوفل — ١٧ : ١٥ :
 سعد بن يزيد أبو محمد البزاز — ٣٦ : ٩ :

(ص)

صافي الحرمي = صافي الرومي .

صافي الرومي (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ١٠٢ ، ٣ : ١٠٢ :

٤٨ : ١٠٤ ، ٦ : ١٤٦ ، ٧ : ١٤٧ ، ٧ :

١٧٤ : ١٧٤ ، ٦ : ٢٢٠ ، ٩ : ٢٣٣ ، ٤ :

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني — ٤١ :

٥ : ٢٥٨ ، ١٣ :

صالح بن محمد بن شاذان = ابن شاذان .

صالح بن محمد بن عبد الله أبو الفضل الشيرازي — ٩٥ : ١٣ :

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبو علي الأسدي جزرة —

١٦١ : ٥ :

صالح بن مدرك الطائي — ١١٥ : ١١٢ ، ١٢١ : ١٥٠ :

١٢٢ : ٣ :

صالح بن وصيف التركي — ٢٢ : ٢٤ ، ٥ : ٢٥ ، ٢٥ :

٤٥ : ٣٨ ، ١٥ :

الصبغى أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري

— ٣١٠ : ٢ :

صدر الدين البكري أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن

عمروك التيمي القرشي — ٣٤ : ٤ :

صديق الفرغاني — ٧١ : ٧٢ ، ١٠ : ٧٢ ، ٤ :

الصفواني = جنى الخادم .

صلاح الدين محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي — ٨٢ : ٣ :

صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٢٨٣ :

١٤ : ٢٩٥ ، ١٩ :

صندل المزارحي الخصى — ١٠٠ : ٣ :

الصنوبري الضبي — ٢٨٧ : ١٤ :

الصولي أبو بكر محمد بن يحيى الشطرنجي — ٤٨ : ٩ :

١٩٢ : ٧ ، ٢٤٥ : ١٧ ، ٢٦٨ : ٢٧١ ، ٥ :

١٣ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٨٩ ، ١ : ٢٩٤ ، ١٥ :

٢٩٦ : ٣ :

الصيوري أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي — ٣٠٦ : ٦ :

(ط)

طاهر بن الحسين — ١٢٧ : ٢٢ :

طاهر بن محمد بن عمرو بن يعقوب بن الليث الصفار — ١٦٨ :

١٣

٣١٩ : ٩ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٣١ : ٢٠ ، ٣٣٢ :

٣٣٤ : ١٦ ، ٣٣٥ : ٧ ، ٣٣٦ : ١٤ ، ٣ :

٣٣٧ : ٢ ، ٣٣٩ : ١١ ، ٣٤٠ : ٥ :

سيا الطويل — ٤٠ : ٤ :

(ش)

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ٣٠ : ١٦ ، ٣٢ : ٣٨ :

٣٩ : ٣ ، ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ٣ ، ١٢٥ : ١٩ :

١٦٩ : ١٦ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣١٣ : ٧ :

شاكر الزاهد (صاحب حسين الخلاج) — ٢٠٧ : ١٠ :

شاه الكرمانى — ١٧٠ : ١٥ :

الشبل أبو بكر دلف بن محمد — ٢٦٩ : ١٤ ، ٢٧٢ :

١٧ : ٢٨٩ ، ١١ : ٢٩٠ ، ١٧ : ٣٣٨ ، ٩ :

شروسان (جد أبي يزيد البسطامي) — ٣٥ : ٢ :

الشريف الرضى — ٣٤١ : ١٥ :

الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين

ابن موسى — ٣٤١ : ١٠ :

الشعراني (عبد الوهاب) ٦٧ : ٧ :

شعلة بن بدر الاخشيدى أبو العباس — ٢٩٨ : ١٣ ،

٣١٣ : ٨ :

شغب (أم المقندر) — ١٦٤ : ١٤ ، ١٩٣ : ١٣ ،

٢٠٤ : ١١ ، ٢٢٣ : ١٠ ، ٢٣٩ : ٦ :

شفيع اللؤلؤي (الخادم) — ١٤٧ : ١٤٨ ، ٩ :

شفيع اليمورى — ١٠٠ : ٢١ :

شقيق (خادم أم المقندر) — ٢١١ : ١٤ :

شمس الدين = يوسف بن قزأوغلى

شمس الدين محمد بن علي الخشاب — ٢٦ : ٥ :

شهاب الدين أحمد (ابن ناظر الصاحبة) — ٧٣ : ٩ ،

٨١ : ٤ :

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المناقب — ٢٠ : ٨ ،

٦٢ : ٢١ ، ٩٣ : ١٦ ، ١١٠ : ٢ ، ١١١ : ١ :

١١٣ : ١١٣ ، ١٣٤ : ٤ ، ١٤٤ : ٥ ، ١٤٦ :

٤ : ١٥٦ ، ١٦ : ١٦٠ ، ٩ :

شيبان بن فروخ — ٢١٢ : ١٢ :

عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي — ٣٠٢ : ١٤
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ٧٠ : ١٩
 عبد الرحمن بن حمدان الهمداني الجلاب — ٣١١ : ٣
 عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٤ : ١٨٠ : ١٧
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب — ٢٤٠ : ١٣
 عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ
 أبو زرعة البصري — ١٣ : ١٦ : ٧٧ : ٨٧ : ٨٧
 ١٩٣ : ٥
 عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير — ٢٥٧ :
 ٣٢٢ : ١١
 عبد الرحمن بن القاسم بن الرواسي الهاشمي — ١٧١ : ٩
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي —
 ٢٦٥ : ١
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين = الزركشي .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
 ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل = الناصر لدين الله
 أبو المطرف .
 عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي — ١٣٣ : ١٢
 عبد الرحمن بن معاوية الداخل — ١٢١ : ٢٢
 عبد الرحمن بن هارون بن رستم الأصماني — ٦٧ : ١٥
 عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ —
 ١٥ : ٩٥
 عبد الرحيم بن عبد الله البرقي — ١٢١ : ٨
 عبد الرحيم بن نبأة — ٣٢٢ : ٧
 عبد الرزاق (صاحب الحسن بن عبد الأعلى البويهي) —
 ١٢١ : ٨
 عبد السلام بن رغبان = ديك الجن
 عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي — ٢٢٧ : ٥
 عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي — ١٩٣ : ٤
 عبد الغني بن رقاعة — ٢٤٠ : ١
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم أبو يحيى — ٢٠٧ :
 ٢١٣ : ١٨
 عبد الله أبو العباس = الرازي بالله .
 عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري — ٢٨٢ : ٥

الطائي (أحمد بن محمد) — ٧٢ : ٣
 الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) — ٢٤٠ :
 ٢٨٨ : ٩
 الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك
 أبو جعفر — ١٩ : ٣٩ : ٤٤ : ٢٣٩ : ٤٤
 ٢٤٢ : ١٤
 طخشي بن بلبرد — ٧ : ١١
 طنج بن جف — ٧ : ٤٥ : ٦٤ : ٨٦ : ٩١ : ٩١
 ٩٣ : ٩٣ : ١٠١ : ١٠٤ : ٤٧ : ٩٩ : ٩٩
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ١٣٥ : ٩٩ : ١٤٦ : ١٢٨
 ٢٥٦ : ٧
 طنج (صاحب شرطة ابن طولون) — ٧ : ٥
 طلحة (بن عبد الله) رضي الله عنه — ٤٨ : ١١
 طوق بن المخلص — ٢٢ : ٥
 طولون (أبو أحمد) — ١ : ٢ : ٤٨ : ٣ : ٤ : ٤ : ٤
 ٣١١ : ١٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) — ٤٨ : ١١ : ١٤١ : ١٧
 العباس بن أحمد بن طولون — ٤ : ٤٠ : ٢٠ : ٤٨ : ٤٠
 ٤٩ : ١٢ : ٥٠ : ٣
 العباس بن أحمد بن كيفلج — ٢٠٦ : ١٠
 العباس بن الحسن — ١٦٥ : ١
 العباس بن عمرو الغنوي — ١٢٢ : ١٨٦ : ١٢
 العباس بن الفضل الأسفاطي — ٩٨ : ٩
 العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل
 الهاشمي العباسي — ٢٧٣ : ٢
 العباس بن محمد أبو الهيثم — ١٨٥ : ١٦
 العباسية بنت أحمد بن طولون — ١٠٩ : ١٣٦ : ٢٠ : ٧
 عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين —
 ٣٣٣ : ١٣ : ٣٣٤ : ٣
 عبد الجبار (القاضي) — ٢٨٧ : ٩
 عبد الجبار بن أحمد بن أعجم — ١٤٩ : ١٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحاج بن رشد بن — ٢٦٤ : ٢
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن يونس .

عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي — ١٣٠ : ١٩
عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق =
الحسين بن زكرويه القرمطى .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني —
٤٤ : ١٤٤ ، ٦٨ : ١٢٠ ، ١٤٠ : ١٣١ ، ٤٤ : ٤٤
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني — ٣٢٥ : ٨
عبد الله بن إسحاق المدائني — ٢٠٩ : ١٣
عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور
الخطيب أبو جعفر الهاشمي = ابن بركة .
عبد الله بن بشر — ١٦١ : ١٠
عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي —
١٩٩ : ٣
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس — ٣١٨ : ٤
عبد الله بن جعفر درستويه — ٣٢١ : ٤
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد — ٣٣٤ : ٣
عبد الله بن الحسن بن بندار الأصماني = بندار بن الحسين
محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي .
عبد الله بن رشيد بن كلاس — ٤٠ : ٩
عبد الله بن الزبير — ٣٠٥ : ٥
عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي — ٢١٥ : ٢
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الأشعث = أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود السجستاني .
عبد الله بن سليمان بن وهب — ٤٠ : ٦
عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري — ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٨٤ : ٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام = الدارمي .
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك = ابن أبي الشوارب
القاضي .
عبد الله بن علي بن يس الدهان — ٨١ : ١١
عبد الله بن الفتح — ٩٩ : ٤
عبد الله الفرغان أبو طاهر الأصماني — ٧٥ : ٩
عبد الله بن الفقير المروزي — ٣٦ : ١٠
عبد الله بن المبارك — ٢٢ : ١٧ ، ٤٤ : ١١
عبد الله بن محمد = المرتضى الزاهد النيسابوري .

عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي = ابن أبي الدنيا .
عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري الناشي — ١٥٨ : ١٢
عبد الله بن محمد بن أسد الجهلي — ٣٣٨ : ٦
عبد الله بن محمد الأكفاني القاضي — ٣٠٦ : ٢
عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد — ٤١ : ٧
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني — ٢١٩ : ١٠
عبد الله بن محمد بن حسن الشرق — ٢٦١ : ١١
عبد الله بن محمد بن سفیان أبو الحسين الجزار — ٢٦٣ : ١٠
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختری العبدي — ٤٨ : ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (أمير
الأندلس) — ١٨٠ : ١٨١ ، ٩ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري —
٢٧ : ٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = أبو القاسم
البغوي .
عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي النيسابوري — ٣٢٥ : ٩
عبد الله بن محمد بن ناجية — ١٨٤ : ٧
عبد الله بن محمد بن يزيد أبو صالح الكاتب المروزي — ٣٥ : ٥
عبد الله بن مسعود — ٢٥١ : ٤
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي — ٧٥ : ١٢
عبد الله بن مظاهر — ٣٣٧ : ١٦
عبد الله بن معاذ العبدي — ٤٥ : ١٠
عبد الله بن المعتز العباسي — ٩٦ : ١١ ، ١٢٥ : ١١
١٢٧ : ٩٩ ، ١٦٤ : ١٢ ، ١٦٥ : ١٢٣ ، ١٦٦ : ٩٧
١٦٧ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٦٢ ، ١٩٢ : ١٧ ، ٢٢٣ : ١٣
٢٣٤ : ٣ ، ٢٥٠ : ١٣
عبد الله بن المكنفي = المستكنفي .
عبد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي —
٣٠٢ : ١١
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج — ٣٧ : ٢٢
عبد الله بن يوسف الأصماني — ٣٢٠ : ٨
عبد الملك بن نوح الساماني — ٣٢٨ : ١١
عبد الواحد بن بكر — ٢٧٩ : ١٦
عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي — ٢٢٨ : ١٥
عبد الواحد بن المطيع لله — ٣٢٢ : ٨

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي
— ٢٣٥ : ٢
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي
الجواليقي .
عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي — ١٥٩ : ٣
عبد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٦١ : ١٣
عبد بن غنام — ١٧١ : ١٠
عبد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .
عبد الله بن طغج بن جف — ٣١٠ : ٨
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة —
٣٨ : ١٥ : ٣٩ : ١٥
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخزاعي
— ١٨٠ : ١٨١ : ١٩ : ٧
عبد الله بن عبد الواحد بن شريك — ١١٨ : ٢
عبد الله بن عيسى بن جعفر — ٩٦ : ٢
عبد الله بن محمد الكلؤاني الوزير — ٢٢٩ : ٨
عبد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١١٣ : ١٤
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج أبو الحسين الوزير —
٤ : ٣٧ : ١٩ : ١٢
عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١١٥ : ١٦
عتبة بن مسعود — ٢٥١ : ١٩
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمي — ٨٥ : ٦
عثمان بن عبد الرحمن بن وشيق — ٢٥ : ١٤
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ : ١١ : ٤
٢٩٩ : ٧
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ٣١٠ : ١١
عدنان بن أحمد بن طولون — ٢٠ : ٢٦١ : ٨ : ١١
عدى بن أحمد بن طولون — ١١٠ : ١٧ : ١٣٥ : ١٧
عدى بن الرقاع — ٣٠٥ : ٢١
عز الدولة = أبو منصور بختيار بن معز الدولة .
عسكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١٨٠ : ١١
عضد الدولة بن بويه — ٣٠٠ : ٣
عطير (داعي القرمطي) — ١٠٦ : ٢٣
علاء الدين علي بن بردس البعلبيكي — ٧٣ : ٩

العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادي — ٦٨ : ٤
الملقمي (وزير المستنصر) — ٢١ : ٢٠
علم (الفهرمانة) — ٢٨٥ : ١٨
عل بن أبان = علي بن محمد بن أحمد بن عيسى (صاحب الزنج) .
علي بن إبراهيم = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر = أبو الحسن القزويني القطان
علي بن أبي شيخة — ١٨٥ : ١٢
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ٣١ : ١٧ : ٤٨ :
١١ : ١٢٦ : ٢ : ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤
علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري —
٧٣ : ١١ : ٨١ : ٥
علي بن أحمد بن بسطام — ١٨٦ : ١٢
علي بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن — ١٨٣ : ٦
علي بن أحمد بن علي الخزاعي أبو القاسم — ٨٢ : ٦
علي بن أحمد بن مهمل = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن أحمد الماذراني — ٩٢ : ٩٣ : ٦٣ : ٩٩ : ٦١ : ٩٩ :
١٠٣ : ١ : ٦٥
علي بن الإخشيد أبو الحسين — ٢٩٣ : ٧
علي بن إسحاق الماذراني — ٢٩٠ : ١٢
علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم = الأشعري .
علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس — ٨٢ : ١٨
علي بن بويه = عماد الدولة .
علي بن جبلة الأصبهاني — ١٥٨ : ٣
علي بن جعفر — ٢٥٨ : ٢٢
علي بن حسان — ١٤٥ : ١٢
علي بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣٥ : ١٢
علي بن الحسن التنوخى — ٣٣٥ : ٤
علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالى النيسابورى
الدراجردى — ٤٣ : ٨
علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد
٥ : ٦٥
علي بن الحسن بن حرب أبو عبد القاضى = ابن حربويه علي
ابن الحسين بن حرب
علي بن الحسين بن علي = أبو الحسن المسعودى .
علي بن الحسين بن عمر الفراء — ٢٦ : ٢

الفارسي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر

الفارسي — ٣٤ : ٦

فاطمة (رضي الله عنها) — ٣٠٧ : ١٥٠ : ٣٢٢ : ١٤

فاطمة بنت أحمد بن طولون — ١٦ : ٤

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الشيعي أم محمد الصوفية —

٨ : ٢١٢

فاتح (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ٣ : ١٠٢ : ٤٨

١٠٤ : ١٠٩٦ : ٧ : ١٣٥ : ٤٩ : ١٤٦ : ٧

الفتح بن خاقان — ٤٥ : ٥

فتح السعيد (غلام الموفق) — ٦٧ : ٢١

فتيان (أم المتمد) — ٨٢ : ١٤

الفرابي أبو عبد الله محمد بن الفضل — ٣٤ : ٥

فضل (ساعي معز الدولة) — ٢٨٥ : ٧

فضل (الشاعرة) — ٢٨ : ٣

الفضل بن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسي —

٢٧ : ١٢ : ٣٧ : ١٣

الفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني — ١٥٩ : ٨

الفضل بن عباس بن موسى الاستراباذي — ٤٨ : ١٣

الفضل بن عبد الملك بن عبد الله العباسي — ١٢٦ : ٩٩

١٣٢ : ١٢ : ١٥٧ : ١ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٨

٩ : ١٨٠ : ٤٨ : ١٩٢ : ٣ : ١٩٤ : ٢ : ١٩٧

٩ : ٢١١ : ٢٠

الفضل (بن عياض) — ١٦٤ : ١٩

الفيض بن الحضرمي أحمد الأولاسي الطرسوسي — ١٧٠ : ١٤

(ق)

قابيل بن آدم (عليه السلام) — ١١ : ١٠

قاسم = هاشم (أم أحمد بن طولون) .

القاسم بن سيبا — ١٠٨ : ٧ : ١٧٥ : ١

القاسم بن عبيد الله الوزير — ١٠٧ : ٧ : ١٠٨ : ٩٩

١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٣

٣ : ٢٦٨ : ٥

القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى — ٣٠٩ :

١٣

قالون أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ — ٢٦٧ : ١٢

عمر بن محمد بن طبرزد = أبو حفص بن طبرزد .

عمر بن مسلمة الحداد أبو حفص النيسابوري — ٤١ : ٩٩

١ : ٦٦

عمرو بن العاص — ١٢ : ١٥٠

عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي الزاهد — ١٧٠ : ١٢ : ٩٩

٣ : ٣٠٧ : ١٨٤

عمرو بن الليث الصفار — ٤٠ : ٤٨ : ٦٥ : ٧ : ٧١

٩٩ : ١٧ : ١١٣ : ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ١ : ٩٤

١٢ : ١١٤ : ١٤ : ١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ١ : ١٢٢

٩ : ١٦٣ : ١٤

عياش بن مطرف القرشي — ٣٨ : ١٦

عياض بن غنم — ٢٧٨ : ٢٠

عيسى بن أبان القاضي — ٤٦ : ١٧

عيسى بن شروسان — ٣٥ : ٢

عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى الذهلي الشيباني —

٧ : ٣ : ٤٦ : ٣ : ١١٦ : ١١

عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المظفر — ٢٣ : ٤

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح — ٢٨٨ : ٩

عيسى بن محمد بن عيسى بن طهمان المروزي — ١٥٩ : ٧

عيسى بن محمد النورثي — ١١٣ : ٤٨ : ١٤٤ : ٩ : ١٥١ : ٦

عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠ : ٢٢٦ : ٧

٦ : ٢٧٨

عيسى بن المكتفي بالله — ٣٢٣ : ١٣

(غ)

غريب (خال المقتدر) — ١٩٢ : ١٦

غصن (أم المستكفي) — ٢٨٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٥

غلبون (متولى الريف) — ٢٩٢ : ١١

غلبوس (عامل شرطة مصر) — ١٣٨ : ١٥

(ف)

فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع — ٢٥٥ : ١٨ : ٩٩

٣٢٩ : ١١ : ٣٣٠ : ٤

فاتك المعتضدى أبو شجاع — ١٥١ : ٥٥ : ١٥٢ : ١١

١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ٨ : ١٦٥ : ١

القعنۃ — ۱۲۳ : ۲۰

محمد بن أبي عبد الرحمن - ٢٧ : ٣

محمد بن أيوب بن الضريس الرازي — ١٦٢ : ١

محمد بن بدر بن عبد الله الحلبي — ٢٠٥ : ٥

٢ : ٢٧٦ ٥٥

محمد بن بركات — ٢٦ : ٢

محمد بن ربيعة — ١٤٥ : ١٥

محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب — ٢٠٩ : ٦

محمد بن تكين — ٢١١ : ١٦ : ٢٣٦ : ٢٤٢ : ١

محمد بن زكريا القلابي — ١٣١ : ٥

١٥ : ٢٤٣ ١٥

محمد بن زكرياء بن القاسم المحاربي — ٢٦٤ : ٣

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري —

محمد بن زيد العلوي — ١١٦ : ٨ : ١٢٢ : ٨

٥ : ٢٠٥

محمد بن سعيد أبو الحسين الورق النيسابوري — ٢٣١ : ٨

محمد بن جعفر بن ثوابه — ٢٦٣ : ١٢

محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوق — ٢٢٨ : ٤

محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن

محمد بن سفيان — ١٦٤ : ٢١

الحسين — ١٨٠ : ٢

محمد بن سليمان الباغندي — ٩٨ : ١٠

محمد بن جعفر المتوكل = الموفق أبو أحمد طلحة .

محمد بن سليمان العباسي — ٢٧ : ١٨

محمد بن حامد بن سري (خال السني) — ٢٠٤ : ١

محمد بن سليمان الكاتب الأستاذ — ٩٩ : ٦ : ١٠٥ : ١

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي — ٢٤٠ : ٩

١٥٧ : ١٠٧ : ٧ : ١٠٨ : ٨ : ١٠٩ : ١

٢ : ٢٤٢ ١ : ٢٤١

٨ : ١٣٢ : ٢ : ١١٣ : ٨ : ١١٢ : ٩ : ١١٠

محمد بن الحسن بن سماعة — ١٨١ : ٩

١٣٥ : ٩ : ١٣٦ : ٦ : ١٣٧ : ٢ : ١٣٨

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

١٣٩ : ٣ : ١٤٠ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٤ : ٣

أبي الشوارب أبو الحسن — ٣٢٠ : ١٢

١٤٥ : ٤ : ١٤٦ : ٢ : ١٤٧ : ١ : ١٥٠ : ٧

محمد بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق —

١٥٥ : ٢ : ١٥٦ : ١٦

٥ : ٦٥

محمد بن سليمان المروزي — ١٧٧ : ٨

محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي — ٢٠٦ : ١٣

محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي — ٤٢ : ٦

١٣ : ٢٤٢ ١٦ : ٢٣٦

محمد بن طاهر بن الحسين — ٦٥ : ٨ : ١٧٧ : ٨

محمد بن حاد بن بكر المقرئ — ٤٣ : ١٢

محمد بن طشويه — ١٤٢ : ٢

محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المحولي —

محمد بن طنج = الإخشيد .

٥ : ٢٠٣

محمد بن عاصم العمري — ١٠٢ : ١

محمد بن خلف وكيع بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي —

محمد بن العباس بن الأنرم الأصبهاني — ١٨٤ : ٨

٦ : ١٩٥

محمد بن العباس الجعفي — ٢١٩ : ٢

محمد بن داود بن الجراح — ١٦٥ : ٥

محمد بن العباس المؤدب — ١٣١ : ٥

محمد بن داود بن سليمان النيسابوري — ٣١١ : ٤

محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي —

محمد بن داود بن علي بن خلف أبو بكر الأصبهاني الظاهري

٤ : ٣١٢

عصفور الشوك — ١٧١ : ٢

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير (الأندلس) —

محمد بن ديوداد أبو الساج — ٥٠ : ٥٢ : ٥٩

٦ : ٧٠

١ : ١١٦

محمد بن عبد الرحمن الشامي — ٣٢٠ : ٧

محمد بن رائق — ٢٢٤ : ٢ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٣

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع أبو قبيصة

٢ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٠

الضبي — ٨٧ : ١٥

٢٦٢ : ٩ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٦٦ : ١٢

محمد بن يوسف القربري أبو عبد الله — ٢٦ : ٣
 محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم
 أبو العباس الكديمي — ١٢١ : ١
 محمود بن جمل أبو قابوس — ٢٠١ : ٨
 محمود عكوش — ٩ : ١٩
 محمود بن الفرج الأصهباني — ١١٥ : ٦
 محي (جد الحلاج) — ٢٠٢ : ٧
 مخلد بن كيداد أبو يزيد — ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٥ : ١٠
 المدثر عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر
 الصادق — ١٠٧ : ١٤
 المرتعش الزاهد النيسابوري عبد الله بن محمد — ٢٦٩ :
 ١١١ : ٢٧٠ : ١
 مرداويج الديلي — ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ :
 ١٩ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٩
 مرعوش (ساحي معز الدولة) — ٢٨٥ : ٧
 مروان بن الحكم — ٣٣٢ : ٢٠
 مروان الحمار — ٢٨٣ : ٢٠
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ٨٤ : ١٩
 مريم بنت عمران — ١٣ : ١٨ : ١٤ : ١
 مزاحم بن خاقان — ١٠٠ : ٣
 مزاحم بن محمد بن رائق — ٢٥٣ : ٩
 مزدك — ٧٨ : ١٧
 المزني إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو أبو إبراهيم —
 ٣٩ : ٢ : ١٢٥ : ١٩ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٦١ :
 ١٢ : ٣١٣ : ٧
 المسيحي عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد الحراني المؤرخ —
 ٧٧ : ١٦ : ٢٩٢ : ٢ : ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٤ :
 ١٧ : ٣١٥
 المستجير بالله بن عيسى بن المسكني — ٣٢٣ : ١٤
 المستعصم بالله — ٦١ : ٢
 المستعين بالله — ٥ : ٦٦ : ١ : ٩٨ : ١ : ١٥٦ : ١١
 المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله علي بن المتضدد بالله
 أحمد بن ولي العهد طلحة الموفق — ٢٥٥ : ١٢ :
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٨٥ :
 ٢٨٦ : ١ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٩ : ٩

محمد بن المعتضد — ٢٢٣ : ٥
 محمد بن المقندر = الراضي بالله .
 محمد بن مكي الكشميني — ٢٦ : ٣
 محمد بن المهدي = القائم بالله نزار
 محمد بن ناصر الدولة بن حمدان — ٣٢١ : ١٥
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — ١١ : ٤٧ : ١١ : ٥٥ :
 ١٧ : ٦٨ : ٣ : ٩٨ : ٣ : ١٠٦ : ٩ : ١٤١ :
 ١٧ : ١٧٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ : ٢١٣ : ١١ :
 ٢١٤ : ٩ : ٢٨٩ : ٢١ : ٣٠٤ : ٣٣٢ : ١٦ :
 محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي — ١٦١ : ٦٢ :
 ٢ : ١٦٢
 محمد بن نصير بن أبي حمزة — ١٣٣ : ٧
 محمد بن نوح الجنديسابوري — ٢٤٢ : ٣
 محمد بن هارون — ١٢٢ : ١٥
 محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور —
 ١٩٩ : ٥
 محمد بن وضاح القرطبي — ١٢١ : ٩
 محمد بن وهب أبو جعفر العابد — ٦٦ : ٧
 محمد بن ياقوت أبو بكر — ٢٢٧ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ :
 ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٩ :
 ١٠ : ٢٥٧ : ٦
 محمد بن يحيى الذهلي — ٩٥ : ١٦
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
 النيسابوري — ٢٩ : ١٣
 محمد بن يحيى بن عمرو بن لبابة القرطبي — ٢١٦ : ٨
 محمد بن يحيى بن محمد البغدادي — ١٧٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١ :
 محمد بن يحيى بن مندة العبدى — ١٨٤ : ٩
 محمد بن يحيى بن المنذر القزاز — ١٣١ : ٥
 محمد بن يزيد — ١٤٧ : ١٤
 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان = المبرد
 أبو العباس .
 محمد بن يزيد بن عبد الصمد — ١٧٩ : ١٢ : ٢٠٤ : ١ :
 محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان = الأصم
 محمد بن يوسف بن اسماعيل أبو عمر القاضي — ٢٣٥ : ٤
 محمد بن يوسف البناء — ١٢١ : ٩

٩٠:١٢٠ ٩٥:١٠٩ ٢١:١١٠ ٦٦:١١٨
١١٣:١١٤ ١١٦:١١٤ ٢:١١٤ ١١٨:١١٨
٨:١٢٠ ١٢٢:١٢٤ ٧:١٢٥ ١٢٩:١٢٩
١٠:١٢٦ ٥:١٢٧ ٣:١٢٩ ١٦٣:١٦٣
١٦٠:١٦٢ ١٩:١٦٢ ١٦:١٦٣ ١٨٢:١٨٢
١٤:١٨٣ ١٤:١٨٤ ١:١٨٥ ٢٣٠:٢٣٩
١٢:٢٣٩ ٦:٢٣٩

المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن الخليفة المتوكل على الله
جعفر بن الخليفة المعتصم — ١٠:٦ ٧:٨ ٩:٨
١٣:١٢ ٥:١٢ ٢٤:١٢ ٢٧:٢٧ ٢٨:٢٨
٢٩:٢٩ ٣٣:٣٥ ٣٥:٣٦ ٣٦:٣٦
٣٧:٣٧ ١١:٣٨ ١٢:٣٨ ٤٠:٤٠ ٤٥:٤٥
٤٦:٤٦ ٥١:٥٢ ١٦:٥٢ ١٨:٦٥ ٦٥:٦٥
٧١:٧٤ ١:٧٤ ٧٩:٨٠ ٨٠:٨٠ ٨٢:٨٢
١٠:٨٣ ٢:٨٥ ١٦:٨٧ ١٢:٨٧
١٣:١٨٠ ١٥:١٢٦

معروف الكرخي — ٣٠:٤ ٣٢:٦ ١٦٩:٤
معز الدولة أحمد بن بويه أبو الحسين — ٨:٨
٢٦٢:٢٦٣ ١٣:٢٧٨ ١١:٢٨١ ٢٨٦:٢٨٦
٦:٢٨٣ ٤:٢٨٥ ٣:٢٨٦ ٥:٢٨٧
٢٨٧:٢٨٧ ١٣:٢٩٣ ١٣:٢٩٥ ٥:٢٩٧
٧:٢٩٨ ١٠:٣٠٠ ٣:٣٠٢ ٩:٣٠٢
٣٠٧:٣١١ ١١:٣١٢ ١٥:٣١٤ ١٤:٣١٥
٢:٣١٩ ١١:٣٢٠ ١:٣٢٨ ١٣:٣٢٣
١:٣٢٤ ١:٣٣٣ ١١:٣٣٦ ١٦:٣٣٦
١١:٣٣٧ ١:٣٣٧

المعز لدين الله معتمد العبيدي أبو تميم — ١٦٦:٥ ٢٢٩:٥
٢٤٧:٢٤٧ ٣:٢٨٧ ٤:٣٠٨ ٤:٣٠٨

المعز الموصل — ١٦٧:٧

معقل بن يسار بن عبد الله — ٢٨:١٩

معمر بن راشد — ١٦٤:٢١

المقيرة (جدة محمد بن إسماعيل البخاري) — ٢٥:٩

مفلح الأسود — ٢٣٠:٢٣٣ ٤:٢٣٣

المفوض الى الله جعفر بن المعتمد على الله — ٢٤:١٣
٣٣:٣٣ ٨:٣٣ ٧:٨٠ ٣:٨٥ ٤:٨٥

المستنصر العبيدي — ١٤٠:٥

مسدد بن قطن ١٨١:٩

مسرور البلخي — ٣٣:١٠

المسهودي أبو الحسن علي بن الحسين بن علي — ١٢٧:١٢٧

٢٨٢:٢٨٢ ١١:٢٩٢ ٣:٣١٥ ١٤:٣١٥

٣:٣١٧

مسلم بن الحجاج بن مسلم الامام الخافظ الحجة أبو الحسين

النيسابوري صاحب المسند — ٣٣:٣٣ ١٣:٣٤

٤٣:٤٣ ١١:٢٦١ ١٠:٢٩٧ ١٨:٢٩٧

مسلمة بن عبد الملك — ٢٨٣:١٤

مسلمة بن قاسم — ٣٠٢:١٣

مشعل (أم المطيع) — ٣١٥:٦

مصعب بن أحمد بن مصعب أبو أحمد القلانسي — ٦٦:١٢

مصعب الزبيري — ٨٣:٦

مضر بن أحمد بن طولون — ٢٠:٨

المطوق (غلام القرمطي) — ١٠٧:١٤

المطيع لله الفضل بن المقتدر — ٢٢٤:٢٢٤ ٨:٢٥٦

٢٥٧:٢٥٧ ٦:٢٨٦ ٥:٢٩١ ٥:٢٩٣ ٨:٢٩٣

٢٩٥:٢٩٥ ٥:٣٠٠ ٢:٣٠١ ١٢:٣٠٢ ٣:٣١١

٣:٣١١ ١٠:٣١٥ ٣:٣٢٠ ١٤:٣٢١

٣٢١:٣٢١ ٢:٣٢٨ ١٤:٣٢٨ ٣:٣٣١

٤:٣٣٥ ١٥:٣٣٩ ١٤:٣٣٩

مظفر بن ياقوت — ٢٢٤:٢٢٤ ٢:٢٤٩ ٧:٢٥٧ ٨:٢٥٧

معاذ بن المثنى العنبري — ١٢٥:٣

معاوية بن أبي سفيان — ٤٨:٤٨ ١١:١١٣ ١٤:١٨٨

١١:٢٣٨ ١٠:٢٣٢ ١٣:٢٣٢ ٣:٢٣٣

معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الحمصي — ٢٩:١٧

المعز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل — ٢٢:٢٢ ٦:٢٣

٢٤:٢٤ ١١:٢٥ ٦:٢٥ ١١:٢٥ ١٦:٢٥

المعتصم بالله بن هارون الرشيد — ١١٩:١١٩ ٢٢:٢٣٦ ٨:٢٣٦

المعتضد أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل على الله

جعفر — ٤٣:٤٣ ١:٥٠ ٤:٥٢ ١٨:٥٣ ٥:٥٣

٦١:٦١ ٧:٦٣ ٥:٦٥ ٩:٦٥ ٣:٦٧

٧٢:٧٢ ٦:٧٩ ٩:٨٠ ٣:٨٣ ٢:٨٤

١٢:٨٥ ١:٨٦ ٦:٨٧ ٣:٨٨ ٧:٨٨

المنتصر أبو جعفر محمد بن المتوكل — ١٥٦ : ١١
 منجور التركي — ٣١ : ١١
 المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم بن هشام أبو الحكم —
 ٧٠ : ٩٠ : ٧٤ : ٦٠ : ١٨٠ : ١٢
 المنصور اسماعيل العبيدي بن القائم بأمر الله أبو منصور —
 ٢٤٩ : ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣٠٨ :
 ٢ : ٣٠٩ : ٦٢
 منصور بن جعفر بن دينار — ٢٨ : ١٣
 منصور الديلمي — ٢٢٤ : ٣
 منصور بن قراتكين — ٣٠١ : ١٠
 منصور بن كيفلغ — ٢٤٤ : ١٠
 منصور بن نوح الساماني — ٣٢٨ : ١٢
 مهاجر بن طليق — ١٤٥ : ١٢
 المهدي بالله محمد بن هارون الواثق — ٦ : ٩ : ٢٢ :
 ١٤ : ٢٤ : ١٢ : ٢٦ : ١١ : ٤٦ : ٤
 المهدي عبيد الله بن محمد بن ميمون بن جعفر الصادق أبو محمد
 الفاطمي — ٣٠ : ١٤ : ١٢٤ : ١٠ : ١٦٦ :
 ١ : ١٦٨ : ١٠ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٣ : ١٣ :
 ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ١٠ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨٤ :
 ١٤ : ١٨٦ : ١٥ : ١٨٧ : ٣ : ١٨٨ : ٣ :
 ١٩١ : ٩ : ١٩٦ : ٦ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٧ :
 ٢ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٤٦ :
 ٩ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٨٧ : ٥
 المهلبى = أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى الوزير .
 مهلهل المقيبلى — ٣١٣ : ١٠
 المزمّل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابورى —
 ٢٣١ : ١١ : ٢٣٢ : ٥
 مؤنس الخادم المظفر الأستاذ — ١٦٥ : ١٢ : ١٧٣ :
 ١٤ : ١٧٤ : ١ : ١٨٢ : ١٢ : ١٨٦ : ٩ :
 ١٨٨ : ٣ : ١٩٠ : ١٥ : ١٩٢ : ٧ : ١٩٤ :
 ١٢ : ١٩٦ : ٨ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ : ٤ :
 ٢٠١ : ٦ : ٢٠٣ : ٤ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٦ :
 ٣ : ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٤ : ١ : ٢٢٦ :
 ١٨ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ١ :
 ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٤٢ : ٤

المقتدر جعفر أبو الفضل بن المعتض بالله أحمد بن ولى العهد
 طالع الموفق بن المتوكل على الله جعفر — ٨٥ : ١٧ :
 ١١٣ : ٣ : ١٥٥ : ١٨ : ١٦٢ : ١٨ : ١٦٤ :
 ١٢ : ١٦٥ : ٢ : ١٦٦ : ١٣ : ١٧١ : ١٦ :
 ١٧٢ : ٥ : ١٧٤ : ١ : ١٧٧ : ١٣ : ١٧٨ : ١ :
 ١٨١ : ١٥ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٣ : ٤ : ١٨٤ :
 ١٧ : ١٨٥ : ١ : ١٨٦ : ٥ : ١٩٠ : ١٦ :
 ١٩١ : ٤ : ١٩٣ : ١ : ١٩٥ : ١٠ : ١٩٥ :
 ١٢ : ١٩٧ : ٧ : ١٩٩ : ٩ : ٢٠٠ : ٥ :
 ٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٦ : ٩ :
 ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٨ : ٦ : ٢١٠ : ٥ : ٢١١ :
 ١ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٥ : ١٣ :
 ٢١٦ : ١ : ٢١٧ : ٦ : ٢١٨ : ٤ : ٢٢٠ : ٩ :
 ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٤ : ١ : ٢٢٦ : ١٧ : ٢٢٧ : ٨ :
 ٢٢٩ : ٤ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٣ : ٢ :
 ٢٣٤ : ٨ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٤٥ :
 ١١ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٨ : ٣ :
 ٢٨٨ : ٨ : ٣٠٣ : ١١
 المقرئ (تق الدين أحمد بن على بن عبد القادر) — ٦١ :
 ١٢ : ٦٢ : ١
 المكتفى بالله أبو محمد على بن المعتض بالله أحمد بن ولى العهد
 طالع الموفق بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد
 المعتصم — ٥٣ : ١ : ٨٠ : ١٣ : ٨٥ : ١٧ :
 ٨٦ : ٩ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٨ : ٨ : ١٠٩ : ٢ :
 ١١٠ : ٧ : ١١١ : ٨ : ١١٢ : ١٦ : ١١٣ : ١ :
 ١١٤ : ٦ : ١٢٦ : ١ : ١٢٧ : ٢ : ١٢٨ : ١٢ :
 ١٢٩ : ١٥ : ١٣٠ : ٨ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ :
 ٨ : ١٣٣ : ٤ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٤ : ٣ :
 ١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ١٦ : ١٥٦ :
 ١٢ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ١ :
 ١٦٤ : ٧ : ١٧٤ : ٢٠ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨٣ :
 ٣ : ١٩٤ : ١٠ : ٢٣٤ : ١ : ٢٣٧ : ١٠ :
 مكحول البيروقي محمد بن عبد الله بن عبد السلام — ٢٤٢ : ٣
 مكى بن عبدان التميمي — ٢٦١ : ١٨
 مشاد الدينورى — ١٧٩ : ٤ : ٢٠٤ : ٢

: २५० 'A : २७९ 'V : २७२ 'O : २०A

(هـ)

هاجل بن آدم عليه السلام — ١١ : ١٠

هارون (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠

هارون بن إبراهيم بن حماد القاضي — ٢١٣ : ١٨

هارون بن نهارويه — ٩٣ : ٥٥ ، ٩٤ : ٧٤ ، ٩٨ : ١٤٤

١٣٤ : ٥٥ ، ١٣٥ : ٢٢ ، ١٣٩ : ٦٣ ، ١٤٦ : ١٠

هارون الرشيد — ٣٢٢ : ١٨

هارون بن سعيد الأيلي — ٢٣٩ : ١٧

هارون الشاري — ٦٧ : ٥

هارون بن غريب بن الخال — ١٩٨ : ١٠ ، ٢٢٠ : ٩

٢٢٤ : ١٠ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٣ : ٢ ، ٢٤٧ : ٣

هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى الهاشمي — ٤٠ : ١٧

٤٣ : ٤٨ ، ٦٧ : ١٠ ، ٧١ : ١٠ ، ٧٦ : ١١

٨ : ٨٢

هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر

المنصور — ١٢٤ : ٣

هارون بن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر

الضبي — ٢٩٤ : ٧

هارون بن المقندر — ٢٥٧ : ٦

هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأنخشي

الشمي — ١٣٣ : ٥٥ ، ٣٠٠ : ١٢

هاشم (أم أحمد بن طولون) — ١ : ١٢ ، ٣ : ٥ ، ٥ : ٢

هبة الله بن علي البوصيري — ٢٦ : ١

الهجري = أبو طاهر القرمطي .

هشام بن عبد الرحمن الداخل — ٢٦٦ : ١٥

هشام بن علي السيرافي — ١١٥ : ٦

هشام بن عمار — ٧٥ : ١١ ، ٨٣ : ١١ ، ١٣٣ : ٦

١٩٣ : ٤ ، ٢٣٥ : ٣

هلال بن بدر — ٢٠٠ : ١٨ ، ٢١٠ : ٣

هلال بن الملا — ٧٠ : ٢

هميم بن همام الطبري — ١٥٩ : ٩

هولاكو (طاغية التار) — ٦١ : ١

(و)

الوائقي بالله هارون — ٢٢ : ١٥ ، ٣٢٩ : ٦

الواقدي — ٢٨ : ٢٠

وصيف (خادم محمد بن أبي الساج) — ١٢٤ : ٧

وصيف (الكاظم) — ١٨٦ : ١٨٧ ، ١٨٧ : ٢٣

٢١٠ : ٩

وصيف البكتري — ١٣٨ : ١٥

وصيف بن صوارثكين (مولى المعتضد) — ٩٠ : ١٠٩ ، ٩١ : ١٠٩

١١٢ : ١١٣ ، ٢٠ : ١١٣ ، ١٤٧ : ١٣

١٦٠ : ٩ ، ١٦١ : ١ ، ١٦٥ : ١١

وصيف القاطرميز — ١٤٦ : ١٥

الوليد بن أيان أبو العباس — ٢٠٦ : ٥

(ي)

يأنس المؤنسي — ٢٥٥ : ٩ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٩٢ : ٨

يازكوج — ٤ : ١٣

يازمان (خادم الفتح بن خاقان) — ٤٥ : ٥ ، ٦٧ : ٣

٧١ : ٤٨ ، ٧٢ : ٥ ، ٧٦ : ٩ ، ٧٨ : ٧

ياسر الفتي — ٣٠٢ : ٢٠

يحيى بن آدم — ٤٢ : ٧

يحيى بن أبي طالب — ٢٢٨ : ١

يحيى بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١

يحيى بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤ ، ٨٤ : ١

يحيى الجلاء — ٣٠ : ٤

يحيى بن زكويه القرمطي — ١٢٨ : ١٠ ، ١٣٠ : ٥

يحيى بن الطحان — ١٨٥ : ٢١

يحيى بن علي النديم — ٩٦ : ٢١ ، ١٢٩ : ٢

يحيى بن محمد البحراني (فائد صاحب الزنج) — ٢٨ : ١٤

٢٩ : ١ ، ٣٣ : ٥ ، ٣٥ : ١٤ ، ٤٣ : ٥

يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور —

٢٢٨ : ٦

يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكريا الذهلي — ٤٣ : ١٤

يحيى بن معاذ بن جعفر أبو زكريا الرازي — ٣٠ : ١

يحيى بن معين — ٨٣ : ٥٥ ، ٨٥ : ٧ ، ١٨٩ : ٣

يزيد بن هارون — ٣٦ : ١٠ ، ٣٧ : ٤ ، ٦٩ : ١

٧٦ : ٣

يمان البخارى الجعفى - ٢٥ : ٩
 يمن (غلام نهارويه) - ١٣٥ : ١٠ : ١٦٥ : ١١
 يمن المؤنسى - ٢٣٨ : ١٢
 يموت بن المزع بن يموت أبو بكر العبدى - ١٩١ : ١٠
 يوسف (الكاتب) - ١٨٦ : ٧
 يوسف بن أبى الساج - ٦٥ : ١١ : ١٢٤ : ١٦٢ : ٦٠ : ٢١٧
 يوسف بن إسرائيل - ١٥٢ : ١٧
 يوسف بن الحسين بن على الحافظ أبو يعقوب - ١٩١ :
 ١٣ : ٢٦٥ : ٣
 يوسف بن عاصم - ١٧٧ : ٨
 يوسف بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق - ٤٢ : ٢٠
 يوسف بن قزأوغلى أبو المظفر (صاحب مرآة الزمان) -
 ٤٦ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٦٤ : ١١ : ٧٧ :
 ٩٣ : ٩٤ : ٩٩ : ١٢ : ٩٦ : ٣ : ١٧٠ :
 ١٢ : ١٨٥ : ٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٣ :
 ١٢ : ٣٠٤
 يوسف بن محمد بن صاعد - ٢٢٨ : ٧
 يوسف بن موسى القطان الصغير - ١٦٨ : ٣
 يوسف بن يحيى المنامى - ٣١٨ : ٣
 يوسف (بن يعقوب عليه السلام) - ٣٦ : ٢٠
 يوسف بن يعقوب القاضى - ١٢٧ : ١١ : ١٧١ :
 ١٧٢ : ٧
 يونس بن عبد الأعلى - ٢٤٠ : ١

يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادى الدقاق أبو خالد البادى -
 ١١٥ : ٧
 اليزيدى (أبو محمد يحيى بن المبارك) - ٤٢ : ٧
 اليسع بن مدرار - ١٦٦ : ١٠ : ١٧٤ : ٢٢
 يشكر بن جزيلة - ١٢ : ٢
 يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر الزباز
 البغدادى - ٢٤٧ : ٧
 يعقوب بن أحمد بن سامان - ٨٣ : ٢١
 يعقوب بن إسحاق - ٢٤٩ : ٩
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراينى أبو عوانة -
 ٢٢٢ : ٧
 يعقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف الفارسى القسوى -
 ٧٧ : ٦
 يعقوب بن السكيت أبو يوسف - ٥٨ : ١٥ : ١٩٣ : ٢٠
 يعقوب بن سواك الجبلى - ٦٩ : ٢
 يعقوب بن شبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف الحافظ
 السدوسى : ٣٧ : ٢
 يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص - ٢٨٠ : ٧
 يعقوب بن الليث الصغار - ٢٢ : ٥ : ٣٥ : ١٤ :
 ٣٦ : ٣٧ : ١٠ : ٤٠ : ٨
 يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ أبو بكر المطوعى -
 ١٢٢ : ١٢
 يلبخ التركى - ٣ : ٢
 يلبق المؤنسى - ١٨١ : ١٦ : ٢٣٨ : ٥

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والارهاط

(١)

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

آل طولون — ٢١ : ٤٤ ، ١١١ : ١١٢ ، ١١١ : ١١٢

١٣٤ : ١٣٧ ، ١٣٧ : ١٣٨ ، ١٣٨ : ١٣٩

١٤٤ : ١٤٤ ، ١٤٤ : ١٤٤ ، ١٤٤ : ١٤٤

١٤٤ : ١٤٤ ، ١٤٤ : ١٤٤ ، ١٤٤ : ١٤٤

١٧ : ٢١٥ ، ١٧ : ٢١٥

آل عثمان بن عفان — ٧ : ٢٥٩

آل محمد صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

الأتراك = الترك .

الأحواف — ٥٩ : ١٤٥ ، ١٣ : ٢٢٥ ، ٢ : ٢٢٥

١٣ : ٢٢٧

الأزارقة — ٤٨ : ١٢

الأزد — ٢٣٩ : ١٨

الأكراد — ٤٢ : ٤٤ ، ٢٩٥ : ١٣

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ١٧٦ : ٢١

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل السنة — ٣٢٣ : ١١ ، ٣٣٦ : ١١ ، ٣٣٩ : ١١

١١

أهل القاهرة — ٢٥٩ : ١٧

(ب)

الباطنية — ١١٩ : ٢٣

البحرية — ٢٥٤ : ٢٠

البرامكة — ٢٥٠ : ١١

البربر — ٩٩ : ١٨ ، ٢٣٣ : ١٠

بنو أسد بن خزيمه — ٢١ : ٢١ ، ٨٣ : ١٩ ، ١٩ : ٢١

٦ : ١٦١

بنو أمية — ٨٦ : ٨٦ ، ١٩٠ : ٢٢ ، ٣١٧ : ١٦

بنو باديس — ٢٩٨ : ٢١

بنو بويه — ٢٤٥ : ١٠ ، ٢٧٢ : ٩ ، ٢٨٥ : ٦

٢٩٩ : ١٦ ، ٣٠٧ : ١٧ ، ٣٣٤ : ١٥

بنو تميم بن حنظلة النطافاني — ٧٧ : ٣

بنو حمدان — ١٩٥ : ٢٢ ، ٢١٧ : ١٧ ، ٢٥٤ : ٤

٢٧٥ : ٩ ، ٢٨٠ : ١٦

بنو صاعد — ٢٢٨ : ٧

بنو طولون = آل طولون .

بنو العباس — ٧٩ : ١٥ ، ١٢٧ : ٤ ، ١٢٨ : ٧

١٦٥ : ٤ ، ١٦٨ : ١١ ، ١٨٠ : ١٨

٢٠٤ : ٩ ، ٢٧٠ : ١٣ ، ٢٧٩ : ٥ ، ٢٨٩ : ٢

٣٢٩ : ٦ ، ٣٣٨ : ٢

بنو عبد ياليل — ١٨٤ : ٢١

بنو عبيد = الفاطميون .

بنو المهلب بن أبي صفرة — ٣٣٣ : ٦

بنو تميم — ٢٥٨ : ٦

بنو هاشم — ١٢٩ : ١٩ ، ١٧٤ : ١٩ ، ٢٣٢ : ٢٣٢

١٤ : ٢٨١ ، ٢٨١ : ٩ ، ٣٠٧ : ١٦ ، ٣٢٣ : ١٤

٢ : ٣٣٣

(ت)

التتر — ٨٥ : ١٧

الترك — ٣ : ١٧ ، ٤ : ٧ ، ٥ : ١٤ ، ٦ : ١

٢٣ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ، ٢٦ : ١٤ ، ٨٤ : ٨٤

١١ : ١٣١ ، ١٣١ : ١٤ ، ١٣٢ : ٢ ، ١٦٣ : ١٧

٢١٧ : ٢٤ ، ٢٢٦ : ٣ ، ٢٣٧ : ٥ ، ٢٤٦ : ٥

١ : ٢٥٥ ، ٢ : ٢٧٣ ، ١٤ : ٢٧٤ ، ١ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٤ ، ٢٨٥ : ١٩ ، ٣١١ : ١٤ ، ٣١٩ : ٣

٣٢٤ : ٦ ، ٣٣٦ : ١٨

التناخية — ٣٠٧ : ١٤

٤١ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ٥٠
 : ٣١٩ : ٥٠ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٢ : ٣٢٢
 ٤٧ : ٣٣٣ : ٤٣ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٦ : ١٢ : ١٢
 ٢٦ : ٣٣٩ : ٤٤ : ٣٣٧

(ز)

الزنادقة - ٧٨ : ١٦ : ١٧٦ : ٨
 الزنج - ٢١ : ١٤ : ٢٧ : ٨ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ : ٣ : ٣٠
 ٣٠ : ١١ : ٣١ : ١٣ : ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ١١ : ٣٠
 ٤٠ : ١٥ : ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ٣ : ٤٣ : ٢ : ٦٧ : ٦

(س)

السامانية - ٤٥ : ٢٢ : ٨٤ : ٤ : ١٦٣ : ٨
 السنية = أهل السنة
 السودان - ٥٩ : ١٥ : ١٠٠ : ١٤ : ١٣٧ : ١٢

(ش)

الشرارة = الخوارج .
 الشيعة - ٣٢٣ : ١١ : ٣٣٢ : ١٣ : ٣٣٤ : ١٤

(ص)

الصقالبة - ٢٣٤ : ١٠
 الصوفية - ١٢١ : ٥٠ : ١٦٤ : ٥٠ : ١٩٤ : ٦
 ٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ : ٣ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٠٢
 ٢٤٧ : ١٠ : ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٤٧ : ٦
 ٣٢٠ : ٦

(ط)

طغزغز - ٣ : ٦
 الطولونية = آل طولون .
 طي - ١١٥ : ١٣ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ١ : ١٥ : ١٨٥

(ظ)

الظاهرية - ٤٧ : ١٥

(ث)

ثقيف - ١٢٠ : ١٢

(ح)

الحبشة - ٢٣٧ : ٧
 حجر - ٢٣٩ : ١٨
 الحنابلة - ٢٠٣ : ٣ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٧٣ : ٥٠ : ٣٢٢ : ١٠

(خ)

الخزور - ٢٢٦ : ٣ : ٣١١ : ١٤
 الخوارج - ٤٨ : ١٢ : ٦٧ : ٥٠ : ٩٠ : ٢٢
 الخوارج الصفرية - ٢٨٧ : ١٨

(د)

الديلم - ١٨٥ : ٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤٤ : ٢٢٨ : ٢٢٨
 ١٨ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٧٢
 ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٥ : ٢٨٥
 ٢٨٧ : ١ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣١٩ : ٦ : ٣٣٦ : ٢٨٧
 ١٨

(ر)

الرافضة = العجم .
 ربيعة - ٧٠ : ١٠
 الروس - ٣١١ : ١٤
 الروم - ٥ : ٦ : ١٢ : ١٥ : ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ١٢ : ٣١
 ٤٠ : ٤٤ : ٦٦ : ٦٩ : ٧١ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢
 ٨٦ : ٨٦ : ١٣٢ : ١٣ : ١٦٢ : ٨ : ١٧٥ : ١٧٥
 ١٨٢ : ١٩ : ١٩٠ : ١٥ : ١٩٢ : ٥ : ١٩٢ : ٥
 ١٩٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٢٦ : ٢٢٦
 ٢٣٧ : ٦ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٠ : ١٥ : ٢٦٠ : ١٥
 ٢٦٢ : ١٥ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧١ : ٢٧١
 ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٨ : ٥ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ : ٢٨٣
 ٢٨٤ : ٩ : ٢٩٥ : ١ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٩٧ : ١٠
 ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ : ١٤ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٨ : ٣٠٨

(ع)

العباسية = بنو العباس .

عبد القيس — ٢١ : ٢٠ : ١٩١ : ١١

العبيديون = الفاطميون .

العجم — ٣٢ : ٤٤ : ٧٨ : ١٦ : ٨٣ : ١٣ : ٨٦

١٧ : ١٨٩ : ١٠ : ١٩١ : ٢٢ : ٢٠٣ :

١٧ : ٢٣٧ : ٦ : ٣٢٣ : ١٢ : ٣٣١ : ٩

١١ : ٣٣٦

العرب — ٣١ : ١١ : ٤٢ : ٤٠ : ٤٣ : ٦٦ :

٥ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٥٨ : ٦ : ٣٠٥ :

العزيرية — ٢٥٤ : ٢٠

العلويون — ١٩٠ : ١٢٤ : ٢١

(ف)

الفاطميون — ٣٠ : ١٤ : ١٢٤ : ١٠ : ١٤٤ : ٢٢

١٦٦ : ٤٤ : ١٧٢ : ٢٢٢ : ٢٢٩ : ٢٤٦ :

١٠ : ٣٢٦ : ١ : ٢٤٨ : ١٠

الفرس = العجم .

الفرنج = الروم .

(ق)

القرامطة — ٧٨ : ١ : ١٠٤ : ١٠٨ : ١٩ : ٢١ :

١١٢ : ١٠ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٠ : ١٢٢ :

٤ : ١٢٦ : ٤٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٨٢ : ٦ :

١٨٨ : ١ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤ :

١٣ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨ :

٢٢٨ : ١٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٩٤ :

٤ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣١٣ : ١ :

١٤ : ٣٣٦

قشير — ٢٥٨ : ٧

قضاة — ٣١٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٧

(ك)

الكرمية — ٧٦ : ١

كلب — ٣٤٠ : ٦

(ل)

لخم — ١٢ : ٣

(م)

المجوس — ١٨٥ : ٩

المطوعة — ١٢٣ : ١٤

المعزلة — ١٧٦ : ١٠ : ١٨٩ : ٥ : ٢١٤ : ٢٠ :

٢٣٢ : ٤ : ٣١٦ : ٥

المهاجرون — ١٧٦ : ٢١

(ن)

النجارية — ٢١٤ : ٢٠

النصارى — ١٨ : ١٦٥ : ٧ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨ :

٢٢٤ : ٧ : ٢٣١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٨ :

النوبة — ١٥ : ١٧

(هـ)

الهاشمية = بنو هاشم

همدان — ١٦٨ : ١٦

الهند — ٩٥ : ٣

الهاكلة — ٨٤ : ١٦

(و)

وادعة — ١٦٨ : ١٦

(ي)

اليهود — ١٨ : ٧ : ١٠١ : ٢٠ : ١٦٥ : ١٤ :

١٧٦ : ١ : ٢٢٤ : ٧

اليونان — ١٧٦ : ١٨

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

أسوان — ١٤٥ : ٣٢٦ : ١٥
 آسيا الصغرى — ١٣٢ : ١٩
 أسيوط — ١٩٦ : ٢٠
 أشروسنة — ٨٤ : ٢٣٧ : ٥
 الأشونين — ١٩٦ : ١٠
 أصحبات — ٣٣ : ٢٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤١ : ٦
 ٤٧ : ١٦ : ٧٤ : ١٥ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٢ :
 ١١ : ١٢٥ : ٢ : ١٥٦ : ١٢ : ١٧٥ : ٢٥ :
 ١٩١ : ٢٢ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢١٧ :
 ٢ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٥٨ : ٣ :
 ٢٥٩ : ١٢ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ : ١
 إصطخر — ٢٦٧ : ١٩
 أفراز هرودز = مراغة .
 إفريقية — ٢١ : ١٨ : ٣٤ : ٢٠ : ٦٧ : ١٥ :
 ١٥٦ : ١ : ١٦٨ : ١٨ : ١٧٤ : ١٩ :
 ١٧٥ : ٩ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٨٧ : ٣ : ٢٦٠ :
 ١٦
 اقريطش — ٣٢٧ : ١٢
 اقليم الأشونين — ١٩٦ : ٢٠
 أم دنين = المقس .
 أنابة — ٩٩ : ٢٠
 الأنبار — ٢١٧ : ١٠ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٦٦ : ٥ :
 ٢٨٤ : ١٩
 أنوبة = أنابة .
 الأندلس — ٢٩ : ١٧ : ٧٤ : ٧ : ١٢٤ : ١٩ :
 ١٨٠ : ١١ : ١٨١ : ٨ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٦ :
 ١٧ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٣٠ : ٥ :
 أنطاكية — ١٧ : ١٣ : ١٨ : ١ : ٤٠ : ٤ : ١١٤ :
 ٢٠ : ١٣٢ : ٥ : ١٥٣ : ٦ : ٢٥٥ : ١٥ :
 ٢٨٣ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣١٠ : ١٤ :
 الأهرام — ٦٠ : ٥

آمد — ٣٧ : ١٦ : ١١٦ : ١١ : ١١٨ : ١١ : ١٧٤ :
 ٦ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٤ : ١١ : ٣١٩ : ٥ :
 ٣٣٧ : ١٠
 الأجفر — ١١٥ : ١٣
 أحد أباذ — ١١٦ : ١٨
 انعيم — ٧ : ٢ : ٣٢٦ : ١٥ :
 أذربيجان — ٨٣ : ١٨ : ١١٦ : ٢ : ١٢٣ : ١١ :
 ١٢٤ : ١ : ١٦٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ٢٣٢ :
 ١١ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٩ : ٨ :
 أذنة — ٤٥ : ٧ : ٣٣٧ : ٤
 أزان — ٢٣٢ : ١٢
 لاربل — ١٨٣ : ١٩
 أرجان — ٣٣٨ : ٨
 الأردن — ٣٢ : ١٠ : ٤٣ : ٧ : ١٩١ : ٢١ :
 ٢٥٣ : ١٩ : ٢٩٢ : ١٧ :
 أرزن — ٢٧٨ : ٥ : ٣١٩ : ٥ :
 الأرض الصفراء — ١٤ : ١٥
 أرغيان — ٢١٩ : ١٨
 أرمينية — ٣٠ : ١٩ : ٣٣ : ٧ : ٨٤ : ١٩ : ١١٦ :
 ١ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ١٩ :
 ٣٢٣ : ١٤
 أسداباذ — ٣٢١ : ١٦
 إسفران — ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨ : ٣ :
 الاسكندرية — ٦ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٥٢ : ١٤ : ٩٩ :
 ٨ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٠ : ١٢ :
 ١٥٣ : ٨ : ١٧٣ : ١ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٦ :
 ١٤ : ١٨٧ : ١ : ١٩٦ : ٢ : ٢٥٢ : ١١ :
 ٢٨٩ : ١٤ : ٣٢٦ : ١٠ :
 إسنا — ٦ : ١٦

بالوية — ٣٠ : ١٨
 البحر الأبيض المتوسط — ١٢٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩
 : ١٥٤ : ٦ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥١ : ٤٤ : ١٤٨
 ٢٣ : ١٧٠ : ١٩ : ١٦٨ : ٢
 بحر جيحون — ٣٧ : ١
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر فارس — ١٢٠ : ١٥
 بحر القرم — ٨٦ : ١٨
 بحر القلزم — ١٥٧ : ٢٠
 بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ١٩٦ : ١٩
 البحرين — ٢١ : ٢٢٢ : ١١٩ : ٦ : ١٢٠ : ٢
 : ١٢٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢١
 : ٢١٢ : ١٦ : ٢٨٧ : ١١
 البحيرة — ٩٩ : ١٨
 بحيرة طبرية — ١٩١ : ٢٠
 بخارى — ١ : ٣٦٩ : ٦ : ٢٥ : ١١ : ٤٥ : ١٤
 : ٤٦ : ١ : ٦٥ : ٩ : ٦٦ : ٣ : ٨٤ : ٤
 : ١٦١ : ١٦ : ٢١٤ : ١٥ : ٣١١ : ١٧
 بدليس — ٢٢٠ : ١٤
 برانا — ١٨١ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٩
 برهار — ٢٧٣ : ١٨
 بردعة — ١٨٤ : ١٨
 برديج — ١٨٤ : ١٨
 البرطون — ٦٨ : ١
 بركة — ٦ : ١٢ : ٢٠ : ٢١ : ١٨ : ٤٠ : ١١ : ٤
 : ٥٣ : ٦ : ٨٩ : ٣ : ١٤٥ : ١٤ : ١٧٢ : ١٢
 : ١٧٣ : ١ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٦ : ١٩
 : ١٧ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٥٢ : ٨
 برلين — ٣ : ٢٠
 بستان أبي الجيوش نحارويه — ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢٦
 : ٥٦ : ٣
 بستان ابن طولون — ١٥ : ٢١
 البستان الكافورى — ٢٥٤ : ٩ : ٢٥٥ : ١١

الأهواز — ٢٧ : ١١ : ٣٣ : ٦٥ : ٣٦ : ٦٧ : ٣٧
 : ١٠ : ٤٠ : ٤٨ : ٤١ : ١٥ : ١٢٠ : ٢ : ١٩٨ : ١
 : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٩٥ : ٨ : ٦
 : ٣١٥ : ١
 أوربا — ٣٢ : ١٣ : ٤٢ : ١٦ : ٩١ : ١٨
 : ١١٧ : ٢٠ : ١٧٦ : ٢٤ : ٢٢٢ : ٢١٦ : ٢
 : ٢٣٠ : ١٨ : ١٩
 أولاس — ١٧٠ : ٢٣
 أيل شاه — ٩٥ : ٣
 أيله — ٩٠ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ : ١٥٧ : ٢٠
 : ٣٠٣ : ١

(ب)

باب الأبواب — ٢٠٣ : ١٧
 باب البصرة — ٢٦٦ : ٧
 باب البيت الحرام — ١٦ : ٦ : ٢٢٤ : ٦
 باب الجبل — ١٦ : ٥
 باب حرب — ٢٨٤ : ١٦
 باب الخاصة — ١٦ : ٥
 باب الدرمون — ١٦ : ٧
 باب دعناج — ١٦ : ٨
 باب الزيتون — ١٤٧ : ١٢
 باب الساج — ١٦ : ٩ : ١٤٠ : ١١
 الباب الشرقى لدمشق — ٢٧٥ : ١٤
 باب الشامسية — ١٨٢ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٧ : ٦
 : ٢٣٣ : ٤
 الباب الصغير لدمشق — ٢٨٩ : ١١
 باب الصلاة — ١٦ : ١٠
 باب الطاق — ٢٠٧ : ١٣ : ٢٧٤ : ١٩
 باب الفنوح — ٢٠٦ : ٢١
 باب الكعبة = باب البيت الحرام .
 باب محول — ١٨١ : ١٨
 باب مدينة مصر — ١٤٨ : ١١
 باب الميدان الكبير — ١٦ : ٤
 بابل — ٢٢٥ : ١٧

بستان المستعصم — ٢٣ : ٢٠

بسطام — ٣٥ : ١٥

البصرة — ٨ : ٤٤ : ١٤ : ١٨ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ :

٣ : ٢٧ : ٨ : ٢٨ : ١٧ : ٤٧ : ١٢ : ٤٨ :

١٠ : ٧٠ : ١١ : ٧٤ : ١٩ : ٧٦ : ٣ :

٨٥ : ١٢ : ١١٦ : ٥٠ : ١١٧ : ٣ : ١٢٠ :

١ : ١٢٢ : ٤٤ : ١٢٤ : ٢١ : ١٢٦ : ٤ :

١٥٧ : ١٧ : ١٧٠ : ١ : ١٩١ : ١١ :

١٩٧ : ٩ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٨ : ١ : ٢١٢ :

٢ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٦ :

٢٧٤ : ١٦ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٦ : ١١ :

٢٩٠ : ٢٠ : ٢٩٥ : ٥٠ : ٣٠٤ : ١٧ :

٣١٠ : ١٦ : ٣١٦ : ٦ :

البطيحة — ٣٥ : ١٤

بغ = بفشور .

بغداد — ١ : ١١ : ٨ : ٣ : ٢٣ : ٢٠ : ٢٥ : ٥٠ :

٢٧ : ١٠ : ٢٩ : ٩ : ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٩ :

٣٥ : ١٣ : ٣٦ : ١ : ٣٨ : ١١ : ٣٩ : ١ :

٤٠ : ٢١ : ٤١ : ٨ : ٤٤ : ١٧ : ٤٧ : ٢ :

٤٨ : ١ : ٥٠ : ٥٣ : ٢ : ٦٠ : ١٦ :

٦١ : ١ : ٦٢ : ١٥ : ٦٣ : ٣ : ٦٥ : ١٢ :

٦٧ : ٤ : ٦٩ : ٤٤ : ٧٠ : ١١ : ٧٢ : ٥٠ :

٧٣ : ٥٠ : ٧٤ : ٣ : ٧٥ : ١ : ٧٦ : ١٦ :

٨٠ : ٧ : ٨٢ : ١٣ : ٨٥ : ٢ : ٨٧ : ٤ :

٩٠ : ١٢ : ٩٥ : ٩ : ١٠٨ : ١١ : ١١٢ :

١٠ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٥ : ١١٦ :

٨ : ١٢١ : ٣ : ١٢٢ : ٣ : ١٢٦ : ٣ :

١٢٧ : ٢١ : ١٣٩ : ١٢ : ١٤٥ : ٢ :

١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ٤ : ١٦٠ : ١ : ١٦١ :

٤ : ١٦٥ : ١٥ : ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩ : ١ :

١٧٠ : ٣ : ١٧٤ : ٦ : ١٧٥ : ١٧٧ :

١٤ : ١٨٠ : ٤ : ١٨١ : ١ : ١٨٢ : ٥٠ :

١٨٣ : ٣ : ١٨٦ : ٥٠ : ١٩٠ : ١٦ : ١٩١ :

٢ : ١٩٣ : ١٣ : ١٩٥ : ١ : ١٩٧ : ١٠ :

١٩٨ : ٧ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ٧ : ٢٠٢ :

٦٨ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٧ : ١١ :

٢٠٩ : ٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ٦ : ٢١٥ :

١١ : ٢١٦ : ١ : ٢١٨ : ٢ : ٢٢٠ : ١١ :

٢٢٢ : ٣ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٢٤ : ٢ : ٢٢٦ :

١٤ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٣٠ : ١ :

٢٣١ : ١٨ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٣٣ : ٨ :

٢٣٥ : ٥ : ٢٣٦ : ١ : ٢٣٨ : ٩ : ٢٤٠ :

١٠ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٤٦ : ٨ : ٢٤٧ : ٩ :

٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٠ :

٩ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٣ : ٦ :

٢٦٦ : ٣ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٧٣ :

١٥ : ٢٧٤ : ٩ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦ : ٧ :

٢٧٨ : ١٣ : ٢٧٩ : ٦ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٨١ :

٤ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٤ : ١٩ :

٢٨٥ : ٢ : ٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٩ :

٩ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ١١ : ٣٠٥ : ١ :

٦ : ٣٠٦ : ١ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٥ : ٤ : ٣١٦ :

١٣ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ : ٣ :

٣٢٣ : ١١ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٢٧ : ١٥ :

٣٢٨ : ٧ : ٣٣٢ : ١٣ : ٣٣٤ : ١٤ : ٣٣٥ :

١٥ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤١ : ١٦ :

٣٤٢ : ٢١ :

بفراس — ٢٨٣ : ١١

بفشور — ٧٠ : ١٧

بلاد الترك — ٢١٢ : ١٧

بلاد الجبل — ١٦٩ : ١٤

بلاد الروم — ١١٤ : ١١٦ : ٢٠ : ٣ : ٣٢٢ :

١ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٧ : ١٠ :

بليس — ٢٤٣ : ١٩

بلخ — ٨٩ : ٢١ : ١١٩ : ٢

بني سويف — ١٥٤ : ٢٠

بهره — ٨١ : ٢٣

الهنسا — ١٥٤ : ٢٠ : ١٩٦ : ١١

بولاق — ٢ : ١٨ : ٢٥ : ١٨ : ٢٢ : ٢٣ : ٥٤ :

١٩ : ٨٣ : ٢٢ : ١٢٩ : ٢٠ : ١٣٣ : ١٥ :

حديقة الأزبكية — ١٩ : ١٣٨
 حران — ٢٨٢ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٢٢ : ١ : ٣٣٥
 ١١ : ٣٣٥
 الحرم = البيت الحرام
 الحرمان — ٨ : ٤٤ : ٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ٤
 الحرم الطاهري = دارمحمد بن عبد الله بن طاهر .
 حصن برزوية — ٢٩٥ : ١٣
 حصن الجزيرة = حصن جزيرة الروضة .
 حصن جزيرة الروضة — ١٢ : ١٥
 حصن رعبان — ٣٠٥ : ١٠
 حصن الرها — ٥ : ٨
 حصن الزهاد — ١٧٠ : ٢٣
 حصن سلتندو = سملتندو .
 حصن المهارونية — ٣٢٢ : ٦
 حصن اليمانية — ٣٣٧ : ٩
 حلب — ٣٢ : ٢٠ : ٧٠ : ٢١ : ٩٧ : ١٧ : ١١٢ : ١٩ : ١٣٠ : ١٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٧ : ١ : ٢١٤ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٨٣ : ٢٧ : ٢٩٢ : ١ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٩ : ١٢ : ٣١٥ : ٥ : ٣١٩ : ٩ : ٢٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ١٨ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٧
 حلوان — ٨٥ : ١١ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٩ : ١١ : ٢٤٧ : ٤ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٩ : ٣
 حاة — ١٠٧ : ٩
 الحراء (موضع بفسطاط مصر) — ١٥٠ : ٨ : ١٧٣ : ١٥
 حصص — ٣١ : ١١ : ٥٢ : ٢١ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٥ : ١٦ : ١٠٦ : ٢٣ : ١١٠ : ١٠ : ١٥٧ : ١٣ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٩ : ٢١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٩٢ : ٦ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٤ : ٢
 (خ)
 خجستان — ٤٤ : ٢٠
 خراسان — ١ : ٩ : ٣٣ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤٤ : ٧ : ٦٥ : ٨ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ٨٣ : ١٧ : ٩٥

جرجان — ١٢٢ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٥٩ : ٥ : ٢٩٦ : ٥
 جرجير — ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ٦ : ١٤٨ : ١٠
 الجزيرة — ٥ : ١٧ : ٨ : ٣ : ٣٣ : ٧ : ٣٨ : ٥ : ١٨٥ : ١١ : ١٨٨ : ٩ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٢٨٢ : ١٤ : ٣٠٥ : ٣١٩ : ٢ : ٣٣٥ : ١٤
 جزيرة الأشمونين = الأشمونين .
 جزيرة أقریطش — ٣٢٧ : ١١
 جزيرة أقور — ٣٣٥ : ١٩
 الجزيرة الخضراء — ١٢٤ : ١٩
 جزيرة سردانية — ٢٤٩ : ١٠
 جسر بغداد — ٦٧ : ٩ : ١٨٠ : ٥ : ٢٧٤ : ٨
 جكان — ١٥٨ : ١٨
 جلود — ٣٤ : ٢٠
 جنابة — ١١٩ : ١٦ : ١٢٠ : ٢
 جند يسابور — ١٨٣ : ٧
 جنوة — ٢٤٩ : ١٠
 جوريز — ٢٢٨ : ٣
 جيحون — ٤٥ : ٢٢ : ١١٩ : ٧ : ١٦٤ : ٢٠
 الجزيرة — ٥٨ : ١١ : ١٤٨ : ١٦ : ١٥٦ : ٢ : ١٧٣ : ٨ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ : ٥
 جيلان — ٨٤ : ٢٠

(ح)

حاشية الطواف — ٢٢٤ : ١٣
 الحجاز — ٢٠ : ٢٧ : ٦ : ١٠ : ٣١ : ١٠ : ٣٣ : ٩ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ١ : ١٨٨ : ٩ : ١٩٦ : ٢ : ٢٣٦ : ٨ : ٣٣٢ : ١٦
 الحجر الأسود — ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٦ : ٢٨١ : ٢ : ٣٠١ : ١١ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣
 حجرة الرخام = دارمحمد بن عبد الله بن طاهر .
 الحدث — ١٣٢ : ٤

دار الكتب المصرية — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥ : ٢٣ :
 ١٦ ... الخ
 دار الليث بن داود — ١٥ : ١٠١ :
 دار محمد بن عبد الله بن طاهر — ٦٧ : ٢١ : ١٢٦ :
 ١٧ : ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٩ :
 دار معز الدولة بن بويه — ٢٩٩ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٤ :
 دار ابن مقلة — ٢٣٨ : ١٥ :
 دار مؤنس الخادم — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٣ :
 ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٤ : ١٦ :
 دار الهجرة = هجر .
 دارا — ٨٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ :
 الدار بند = باب الأبواب .
 الدالية — ١٠٧ : ١٥ :
 دامغان — ٣٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢٢ :
 دير — ١١٨ : ١٧ :
 دجلة — ٤٠ : ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٠ :
 ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٢ :
 ١٨٢ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢١٥ : ١٠ :
 ٢١٨ : ١٤ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٥ :
 ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٢ : ٢١ :
 درابجرد — ٤٣ : ٩ :
 درب حنظلة — ٧٧ : ٤ :
 درب مكة — ١١٣ : ١٣ :
 دسوق — ٢٩٣ : ١٩ :
 دلوك — ٣٠٥ : ١١ :
 دمشق — ٤ : ٣ : ٨ : ٣ : ١٣ : ١٥ : ١٤ : ٤ :
 ٣١ : ١٦ : ٣٢ : ١ : ٤٣ : ٤٥ : ٦ :
 ٤٦ : ٤ : ٥٠ : ٧ : ٥١ : ١ : ٥٢ : ١٠ :
 ٥٧ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٨ : ٧٢ :
 ١٦ : ٧٣ : ٦١ : ٧٧ : ٩ : ٨٧ : ١٠ : ٨٨ :
 ٩١ : ٩٣ : ١٠ : ٩٧ : ٨ : ٩٩ :
 ١٧ : ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٩ : ١٠٥ : ١٦ :
 ١٠٩ : ٧ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٥ :
 ٩ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ٧ : ١٥٨ : ٨ :
 ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ :

١١٩ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٢ : ١ :
 ١٥٦ : ٢٠ : ١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ٥ : ١٦٩ :
 ١٣ : ١٨٤ : ١٦ : ١٨٨ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢ :
 ٢٠٥ : ٩ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٦٣ :
 ٢٩٦ : ٥ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢ :
 ١٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٩ :
 ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٥ : ١٣ :
 خربت — ٣٠ : ١٨ :
 خرتك — ٢٥ : ١١ :
 خرشنة — ٢٧١ : ٢١ : ٣٠٣ : ٤ :
 الخزيمية — ١١٥ : ٢٢ :
 خطة يشكر — ١٤١ : ١٣ :
 خلاط — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٩ :
 خليج القسطنطينية — ٣٤٠ : ١٧ :
 الخليج المصري — ٢٥٤ : ١٨ :
 خوزستان — ٤٢ : ١٥ : ٧٤ : ١٩ : ٧٨ : ٣ : ١٨٣ :
 ١٧ : ١٨٩ : ١٩ :

(د)

دار الامارة — ١٥ : ٥٥ : ٢١٠ : ١٣ :
 دار بدر الحماني — ١٤٦ : ١ : ١٥٠ : ٧ :
 دار حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨ :
 دار الحرم — ١٥ : ٧ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ : ٨ :
 دار الحسن بن سهل — ٧٥ : ١٦ :
 دار الخلافة = بغداد .
 دار الذهب = قصر أبي الجيش نهارويه .
 دار ابن رائق = دار مؤنس الخادم .
 دار الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
 دار سيف الدولة — ٣٣٣ : ٤ :
 دار الشجرة — ١٩٢ : ١٢ :
 دار صاعد — ٨٧ : ٤ :
 دار فائق — ١٥٢ : ١٤ :
 دار القاهر — ٢٣٤ : ٩ :
 دار قريج — ٢٢١ : ١١ :
 دار القطن — ٢٣١ : ١٨ :

612:30 60:32 611:29 620:28

١٨ : ١٢٢ ١٣ : ١١٣ ١٤ : ١١٢ ٢٠ :
 ٥٥ : ١٤٧ ٨ : ١٤٥ ١٢ : ١٣٩ ٧ : ١٢٤
 ١٥١ : ١٥٤ ٧ : ١٥٣ ١١ : ١٥٢ ٥ : ١٥١
 ٦ : ١٧٣ ١٠ : ١٦٨ ١٤ : ١٥٥ ١ :
 ١٩٦ ١٧ : ١٩٥ ٢٢ : ١٩١ ٩ : ١٨٨
 ١٣ : ٢١٢ ٨ : ٢٠١ ٦ : ١٩٧ ٩ :
 ٢٦٠ ١٥ : ٢٣٢ ١٨ : ٢٢٥ ١ : ٢٢٢
 ٤ : ٢٩٤ ١٣ : ٢٨٩ ١٣ : ٢٦٩ ٧ :
 ٣٠٧ ١ : ٣٠٦ ١٥ : ٢٩٨ ١٢ : ٢٩٧
 ٤ : ٣٣٣ ١٧ : ٣٢١ ١٥ : ٣١٢ ٩ :

العراقان — ٧٧ : ٧٥ ٧ : ٥٠

الريش — ١٤٨ : ١٤٤ ٤ : ١٥١ ٧ : ٢٥٣ ٣ :
 ١٣ : ٢٦٦

عسقان — ٩٠ : ٢١

العسكر — ١٠ : ٢٠٠ ١٤ : ١١

عقصة — ٩٢ : ١٩

عقبة أيلة — ١٠١ : ٩

عقبة حلوان — ٨٥ : ١

عكبرا — ٢٣٣ : ٢٨٦ ١٦ :

عمان — ١٩٢ : ١٥٠ ١٧ : ٢٢٩ ١٧ : ٢٩٤ ٩ :
 ١٧ : ٣٠٤

العود — ١٨٢ : ٢٠

عين زربي — ٣٣١ : ١٢

(غ)

غزة — ١٤٨ : ٥

غورة — ٨١ : ٢٣

الغوة = غوة دمشق .

غوة دمشق — ١٤ : ٤٤ ٥٢ : ٢٠

(ف)

فارس — ٣٦ : ٤٠ ١٧ : ٤٣ ١٩ : ٧٣

١١ : ٢٤٠ ٦ : ٢٠٨ ٤ : ٢٠٥ ١٥ :

١ : ٣٠٠ ٢ : ٢٦٨ ١٩ : ٢٦٧ ١٩ : ٢٤٤

فاس — ٢٤٦ : ٢٢

الصفاء — ١٨٨ : ١٤

صفاقس — ١٦٨ : ١٩

صنعاء — ١١٨ : ١٧ ١٧٤ : ١٧

الصيمرة — ٧٤ : ١٩ ٣٠٦ : ٢٠

الصين — ٣ : ١٧

(ط)

الطالقان — ٣١٧ : ٩

الطاهرية = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

طبرستان — ٣٣ : ٨٦ ٥ : ١١٦ ٩ : ١٢٢ :

٣ : ٢٩٤ ٤ : ٢٣٧ ٩ : ٢٠٥ ١ : ١٣٢ ٨ :

طبرية — ١٩١ : ١٢ ٢٥٣ : ١٩ ٢٩٢ : ١٧

١ : ٣٠٣

طحا — ٢٣٩ : ١٦

طحطوط — ٢٣٩ : ٢٠

طرايزون — ٨٦ : ٤

طرابلس المغرب — ٢١ : ١٨ ١٧٤ : ٩

طرسوس — ٤ : ١٢ ٥ : ٣ ١٧ : ١٣ ٦٠ :

٩ : ٧٨ ٩ : ٧٦ ٥ : ٧٠ ٣ : ٦٧ ١٦ :

٨٦ : ٤ : ١١٨ ١٣ : ١١٤ ١٤ : ١٣٢ :

٥ : ١٧٠ ٢٣ : ١٧١ ١ : ٢٩٣ ١٦ :

٢٩٤ : ٤ : ٣٠٣ ٢ : ٣١٤ ١٣ : ٣٢٢ :

٥ : ٣٢٤ ٤ : ٣٣٥ ١٧ : ٢٣٧ ٤ :

طهرمس — ٥٨ : ١٢

الطواحين = نهر أبي فطرس .

طورسيناء — ٢٧٩ : ١٨

(ع)

عبادان — ٣١٦ : ١٧

العباسة — ١٠٩ : ١٢ ١١٠ : ١٥ ١٣٥ : ٤ :

١٣٨ : ١١ : ١٣٩ ٣ : ١٤٨ ٧ :

العراق — ٨ : ٩ ١٣ : ٢٧ ١٦ : ٢٩ ٢٢ :

٣١ : ١٠ : ٣٢ ٨ : ٣٣ ٩ : ٥١ ١٢ :

٦١ : ٢ : ٧٥ ٥ : ٧٧ ٩ : ٨٥ :

١٢ : ١٠٥ : ١٦ ١٠٩ : ٢١ : ١١١ :

(ل)

- لاهاى — ٢١ : ٢٥
 لبة — ٢١ : ١٦
 اللبون — ٢٥٣ : ٢٩٢، ٤
 لوبية — ١٨٦ : ١٨٧، ٣
 لؤلؤة — ٣١ : ١٢
 ليدن — ١ : ١١٨، ١٣ : ١٨

(م)

- مادرانا — ١٤ : ٢٠، ٢٩٠ : ٢٠
 ماذرايا — ١٤ : ١٨
 مجريط — ٣٣٨ : ١٦
 محطة البساتين — ١٠ : ١٩
 المحلة — ٢٩٣ : ١
 محلة أبي على الغربية — ٢٩٣ : ١٩
 محلة أبي الهيثم — ٢٩٣ : ١٩
 محلة الحيرة — ٢٦٩ : ١٢
 محلة الخلد — ١٦٩ : ٢١
 المحلة الكبرى — ٢٩٣ : ١٩
 محلة المراززة (بيغداد) — ٣٦ : ١٥
 محمداياذ — ٢٩٦ : ٢١
 المحول — ٢٠٣ : ٦
 المدينة = مدينة الرسول .
 مدينة أبي جعفر = بغداد .
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٦٦، ٧٥ : ٦٦
 ٢١٢ : ٢٢٣، ٣٢٥ : ٣٢٢، ٢٠ : ٢٠
 مدينة السلام = بغداد .
 مدينة العقاب — ٦٠ : ٥
 مدينة فارس = شيراز .
 مدينة المنصور = بغداد .
 مراغة — ٨٤ : ١٠
 مراقبة — ١٨٦ : ١٨٧، ١٧ : ٤
 مرید البصرة — ٢٧٦ : ٨
 المرج = مرج الصف (بدمشق) .
 مرج الصف (بدمشق) — ٢٩٢ : ٣٠٣، ٢١

القازم — ١٩٦ : ٢

قلعة الجبل — ٨ : ١٧، ١٤ : ١٣، ١٥ : ١

قلعة ماردين — ٨٠ : ١٥

قم — ١٧٤ : ١٧٥، ٦٥ : ٢٥، ٢٣٢ : ١٢، ٣١٩ : ٣

قناطر المعافر — ٩٢ : ٢٠

قنسرين — ٥٠ : ١١٨، ٦٦ : ٢٥٥، ٢١ : ٦

٢٨٠ : ١٩

قنطرة البردان — ٣٢ : ١١

القنطرة الجديدة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

القنطرة العتيقة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

قوس — ٣٥ : ٣٠٦، ١٥ : ٢٢

قوهستان — ٢١٥ : ٢٠، ٢٦٧ : ١٧

القيروان — ١٧٥ : ١٧٧، ٢٩ : ١٧، ١٨٤ : ١٦، ١٩١ : ٢٢٦، ٢٣ : ٢٤٦، ١٤

قيسارية — ٣٠٣ : ٣

(ك)

كثامة = قصر كثامة

الكرخ — ٤٧ : ١٨١، ٦٣ : ١٨

كرمان — ٤٠ : ٧١، ١٧ : ٩

كروخ — ٨١ : ٢٠

كشمين — ٢٦ : ١٧

الكمة — ٣٣ : ١٣، ٣٠٥ : ٣

كفرتوتا — ٢٧٠ : ٩

كلاياذ — ٦٦ : ٣٠٧، ٢٠ : ٢٠

كنيسة الرها — ٢٧٨ : ٦

كنيسة مريم — ١٣ : ١٦

كورداياذ — ٦٦ : ٢

الكوفة — ٨ : ٢٧، ٢٣ : ١٠، ٣١ : ١٤، ٧٠ : ٧٠

١١ : ٨٥، ١٢ : ٩٠، ١١ : ٩٥، ٨ : ٨

١٠٧ : ١١٩، ٢١ : ١٢٦، ٥ : ١٣٣

٢٢ : ١٦٠، ١٦ : ١٩٨، ١٦ : ٢١٣، ١١ : ١١

٢٢٠ : ١٠، ٢٢٨ : ١٨، ٢٥١ : ٢٥، ٢٦٠ : ٨

١٢ : ١٣٦ : ١ : ١٣٧ : ١ : ١٣٨ : ٤ :
 : ١٣٩ : ١ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٤ : ١ : ١٤٥ :
 : ١ : ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ٣ :
 : ١٤٩ : ٢ : ١٥٠ : ٤ : ١٥١ : ١ : ١٥٢ :
 : ٦ : ١٥٣ : ١٠ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٥ : ٦ :
 : ١٥٦ : ٣ : ١٥٨ : ٧ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٢ :
 : ٧ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٨ : ٨ : ١٧١ : ١٤ :
 : ١٧٢ : ١ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ : ١ : ١٧٧ : ١٢ :
 : ١٧٩ : ١٦ : ١٨١ : ٣ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ :
 : ١١ : ١٨٤ : ١٣ : ١٨٥ : ٥ : ١٨٦ : ٤ :
 : ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٠ : ١٣ : ١٩١ :
 : ٩ : ١٩٢ : ٢ : ١٩٣ : ١٤ : ١٩٥ : ١٢ :
 : ١٩٦ : ٢ : ١٩٧ : ٢ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ :
 : ١ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٤ :
 : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٧ : ١ : ٢١٠ : ٢ : ٢١١ :
 : ٣ : ٢١٢ : ١٣ : ٢١٣ : ٩ : ٢١٥ : ٩ :
 : ٢١٦ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢١ : ١ : ٢٢٣ :
 : ٢ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٢٧ : ٤ :
 : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٦ :
 : ١ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٤٢ : ٩ :
 : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٦ : ٨ : ٢٤٧ : ١ :
 : ٢٤٨ : ١ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ :
 : ١٥ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ٢ :
 : ٢٥٧ : ٢ : ٢٦٠ : ٦ : ٢٦٢ : ٤ : ٢٦٤ :
 : ٧ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٧٣ : ١٢ :
 : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ :
 : ٧ : ٢٨٠ : ١ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٣ : ٧ :
 : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٥ : ٢٩١ : ٣ : ٢٩٢ :
 : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٥ : ٤ : ٢٩٧ : ٤ :
 : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠١ : ٦ : ٣٠٤ : ١٦ : ٣٠٧ :
 : ١٣ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ١٢ :
 : ٣١١ : ٩ : ٣١٢ : ١٣ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٧ : ٢ :
 : ٣١٩ : ٢ : ٣٢١ : ١٣ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٦ :
 : ٢ : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ٨ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ :
 : ٢ : ٣٣٤ : ٣ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ :
 : ٤ : ٣٤٣ : ٢٠ :

مرعش — ٢٨٣ : ١١ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٢٢ : ١٨ :
 مرو = مرو الروذ .
 مرو الروذ — ٢٦ : ٢٠ : ٤٤ : ١٠ : ٤٥ : ١٤ :
 : ٧٠ : ١٧ : ٧٢ : ٢١ : ١٦٣ : ٥ : ٣٠٩ : ١٤ :
 المرواني (حصن مروان الحمار) — ٢٠ : ٢٨٣ :
 المروة — ١٤ : ١٨٨ :
 المسجد = جامع عمرو .
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٨ : ٢٩٢ :
 مسجد أبي صالح — ١٤ : ٢٧٥ :
 المسجد الحرام = البيت الحرام .
 مسجد الرخ — ١٥ : ١٣٤ :
 مسجد طلحة — ٢ : ٢٠٨ :
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٧ : ١٧٦ : ٢٠ :
 مشغرى — ٢٣٢ : ٢ :
 مشهد الرأس (زين العابدين) — ١٤ : ١٦ :
 مصر — ١ : ٦ : ٤ : ٤ : ٦ : ٦ : ٧ : ٤ : ٨ :
 : ٥ : ١٠ : ٣ : ١٢ : ٦ : ١٣ : ٢ : ١٤ :
 : ١١ : ١٧ : ٦ : ١٨ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٢١ :
 : ١٣ : ٢٤ : ٩ : ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ١١ : ٣٠ :
 : ١ : ٣١ : ٩ : ٣٢ : ١ : ٣٣ : ٤ : ٣٥ :
 : ١١ : ٣٧ : ٩ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٦ : ٤٠ :
 : ٢ : ٤١ : ١٤ : ٤٢ : ١٣ : ٤٤ : ٤ : ٤٥ :
 : ٢ : ٤٦ : ١٤ : ٤٩ : ٧ : ٥١ : ٣ : ٥٢ :
 : ١ : ٥٧ : ١٢ : ٥٨ : ٥ : ٦٠ : ٦ : ٦٢ :
 : ٩ : ٦٣ : ٢ : ٦٤ : ٩ : ٦٥ : ١ : ٦٧ : ٢ :
 : ٦٩ : ٦٨ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ٧ : ٧٢ : ٢ :
 : ٧٣ : ٥ : ٧٤ : ١٢ : ٧٥ : ٧ : ٧٦ : ٨ :
 : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١ : ٨٠ : ٢ : ٨٤ : ٩ :
 : ٨٦ : ٢ : ٨٨ : ٣ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٢٢ :
 : ٩٣ : ١١ : ٩٤ : ١٦ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٣ :
 : ١٠٠ : ٤ : ١٠١ : ٨ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٩ :
 : ٤ : ١١٠ : ٥ : ١١١ : ١ : ١١٢ : ١٣ :
 : ١١٣ : ٢ : ١١٥ : ١١ : ١١٨ : ٧ : ١٢١ :
 : ١٢٣ : ١٠ : ١٢٥ : ٨ : ١٣٠ : ٤ :
 : ١٣١ : ١٠ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ :

مصر القديمة = القساط .

مصلى خولان — ٩٢ : ٢٠

المصيصة — ٣٠٥ : ٢٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٣١ : ١٨

٣٣٦ : ١٢ : ٣٣٧ : ٤

مطابخ كبرى — ٣٢١ : ١٨

المطبعة الأميرية — ١٩٤ : ١٧

مطيرة — ٢٩٤ : ٢٠

المعاصر — ٩٢ : ٩

المعرة — ١٠٨ : ٢١

مغامرة — ٣١٨ : ١٨

مقبرة أهل الصلاح — ٦٤ : ١٧

مقبرة الخيزران — ٢٤١ : ٧

المقس — ١٣٨ : ١٠

مقياس دجلة — ١٥٨ : ١٠

مكاسة — ١٢٤ : ٢٠

مكة — ٢٢ : ٢٥ : ٣٨ : ١٣ : ٦٠ :

١٦ : ٦١ : ٢ : ٦٥ : ١٨ : ٧٠ : ١١ : ٧٥ :

١٦ : ١٦٠ : ١٨ : ١٢٩ : ٢٢ : ١١٥ :

١٨٢ : ١ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٢ :

١١ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٣ :

٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٩ :

١٢ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٩ : ٢٧ : ١٢ :

٢٨٨ : ١٢ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٠٧ : ١ :

٣٣٣ : ١٢

ملطية — ٣٠ : ١٣ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٥ : ١٢ :

٢٧١ : ٢١ : ٣٣٥ : ١١

ملورية — ٨٦ : ٤

ملوى — ١٩٦ : ٢٠

منج — ٩٧ : ٨٨ : ٣٣٣ : ٤

منبر دمشق — ١٨٣ : ١٢

منبوبة = أنبابة

المنصورة = المنصورة

المنصورة — ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٨ : ٤

منظر ابن طولون — ٦٠ : ١٤ : ٩٢ : ٤

منية الأصبح — ٩٢ : ١٥ : ١٥١ : ١٠ : ٢٠١ : ١٢ :

٢٠٦ : ١٤ : ٢١١ : ١٨ : ٢٤٣ : ٥ :

المهدية — ١٦٨ : ١١ : ١٧٧ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٤ :

٢٤٩ : ٩ : ٢٨٧ : ٢٧ : ٢٩٠ : ١٧ :

الموصل — ٥ : ١٧ : ٦٧ : ٥ : ٨٧ : ١٨٥ :

١١ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٠ : ٤ :

٢٣٢ : ١٦ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٤ : ٢٧٤ :

١٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ١٣ :

٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٧ : ٩ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩ :

٢٧ : ٢٢٠ : ٢ : ٢٢٢ : ٣ : ٢٣٥ : ١٣ :

٣٣٦ : ١٦ : ٣٣٧ : ١

الموقفية — ٤٣ : ٥

موقان — ٨٤ : ٢٠

الموقف — ١٤٦ : ١

ميافارقين — ٢٢٣ : ٩ : ٢٧٨ : ٥ : ٣١٥ : ٦ :

٣١٩ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ : ٣٣٦ : ١٧ :

ميدان أبي الجيش نحارويه — ٥٦ : ٤ : ٩٣ : ١٧ :

ميدان زياد — ٢٩٦ : ٢١

الميدان السلطاني = ميدان ابن طولون .

ميدان ابن طولون — ١٢ : ٥ : ١٥ : ٢ : ١٦ : ٣ :

١٧ : ١١ : ٤٩ : ١٩ : ٥٣ : ١٤ : ٥٦ : ١١٢ :

١٢ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ٢ : ١٤١ :

١٥ : ١٤٢ : ٣ : ١٥٥ : ١٠ :

الميدان الكبير = ميدان ابن طولون .

ميسان — ٢٧٥ : ١٩

ميساة الجامع العتيق — ١٠١ : ١

(ن)

النحاسين (الشارع المعروف بالقاهرة) — ٢٥٤ : ١٩

نسا — ١٨٨ : ١٧

نسف — ١٦٤ : ٦

نشر — ١١٦ : ٢٠

نصيبين — ٨٠ : ٢٠ : ١٩٧ : ١٨ : ٢١٥ : ١٥ :

٢٦٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢ :

١٨ : ٢٩٧ : ٩ : ٣١٩ : ١٢ :

هجر — ١٨٢ : ١٣ : ٢١٢ : ٢١ : ٢٢٠ : ٨ :
 ١٥ : ٣٣٦ : ١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٢٥ : ٧ : ٢٢٤ :
 هرة — ٤٥ : ١٤ : ٧٠ : ١٧ : ٨١ : ٢١ :
 ٨٣ : ٢٠ : ٨٤ : ٢١ : ٨٥ : ٦ : ١٥٨ : ١٩ :
 ١٦٣ : ٥ : ٢١٥ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٧ :
 هذات — ١٦٩ : ١٤ : ١٨٣ : ١٩ : ١٩١ : ٢٢ :
 ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٩ : ١٠ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٢٩ : ٧ :
 الهند — ٨١ : ٢٢ : ١٢٥ : ١٧ : ٢٠٢ : ١٣ :
 ٢٧٣ : ١٨ :
 هيت = ٢٨٤ : ١٥ :
 هيطل — ٢١٢ : ١٧ :

(و)

وادی الحجارة — ٢٣ : ٣١٨ :
 واسط — ٦ : ٢٧ : ٢٢ : ٣٥ : ٤٠ : ٢٢ : ٤٠ :
 ٢١ : ٤٢ : ١٤ : ٦٧ : ٦ : ٧٥ : ١٥ : ٨٥ :
 ١٢ : ١٢٩ : ١٧ : ١٨٣ : ٦ : ١٩٨ : ١٦ :
 ٢٠٢ : ٢٠ : ٨ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٣٣ :
 ٦ : ٢٥٠ : ٢ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٢ :
 ٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٠ :
 ١٢ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٥ : ١٠ :
 ٣٤٢ : ٢٠ :
 وزنين — ٢١ : ٢١ :
 وسم — ٥٨ : ١٢ : ٩٩ : ١٨ :

(ی)

الیماء — ٢٨ : ٤ :
 الین — ٢٧ : ١٠ : ٣٣ : ٩ : ٧٧ : ٥ : ١١٨ :
 ١٧ : ١٨٢ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١٨ :

النماعة — ١٧ : ٣٤٢ : ١٥ : ٤٠ :
 نهاوند — ١٦٩ : ١ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٢ : ١٢ :
 نهر أبي فطرس — ٩ : ٥٠ :
 نهر الإحانة — ٢٠ : ٢٨ :
 نهر جور — ١٩ : ٢٥٧ :
 نهر جيحون — ٢٢ : ٢٩٤ :
 نهر الخابور — ١٩ : ٢٨٢ :
 نهر سيحون — ١٦ : ١٦٣ : ١٣ : ٨٤ :
 نهر الصلح — ١ : ٧٥ :
 نهر عيسى — ٢ : ٤٧ :
 نهر معقل — ١٥ : ٢٨ :
 نهر الملى — ١٨ : ٨٥ :
 النهران — ١٩ : ٢٣٠ :
 نهيا — ١٢ : ٥٨ :
 النوبة — ١٥٣ : ١٥ : ٣٢٦ : ٩ :
 النورية — ٢ : ١٥٤ :
 نيسابور — ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٢٠ : ٣٥ : ١٥ :
 ٤٣ : ٩ : ٦٦ : ٢ : ٩٥ : ١٥ : ١١٥ : ٣ :
 ١٦١ : ٤ : ١٦٣ : ٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٧ : ٣ :
 ١٨٨ : ٨ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٩ :
 ١٢ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٥١ : ٤ :
 ٢٩٦ : ٢٢ : ٢٩٨ : ١٧ : ٣٠٦ : ٢٢ : ٣٣٤ : ٦ :
 نيسابور الدارسة = نيسابور .
 النيل — ١٢ : ١٧ : ٥٦ : ٣ : ٧٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٨ :
 ١٣٨ : ١٠ : ١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٣ : ١٩٦ :
 ١٩ : ٣٢٦ : ١٩ :

(هـ)

الهارونية — ١٨ : ٣٢٢ :
 الهبير — ١٦٠ : ٦ : ٢٢٧ : ١٩ :

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٥٥ هـ الى سنة ٣٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٨	١١٥	هـ ٢٨٤
٤	١١٨	هـ ٢٨٥ » »
١١	١٢١	هـ ٢٨٦ » »
٧	١٢٣	هـ ٢٨٧ » »
٥	١٢٥	هـ ٢٨٨ » »
١	١٣٠	هـ ٢٨٩ » »
٧	١٣١	هـ ٢٩٠ » »
١	١٣٤	هـ ٢٩١ » »
٤	١٥٨	هـ ٢٩٢ » »
١٠	١٥٩	هـ ٢٩٣ » »
٤	١٦٢	هـ ٢٩٤ » »
٨	١٦٤	هـ ٢٩٥ » »
٥	١٦٨	هـ ٢٩٦ » »
١٢	١٧١	هـ ٢٩٧ » »
٩	١٧٧	هـ ٢٩٨ » »
١٣	١٧٩	هـ ٢٩٩ » »
١١	١٨١	هـ ٣٠٠ » »
١٠	١٨٤	هـ ٣٠١ » »
١	١٨٦	هـ ٣٠٢ » »
١٠	١٩٠	هـ ٣٠٣ » »
١٥	١٩١	هـ ٣٠٤ » »
٩	١٩٣	هـ ٣٠٥ » »
٩	١٩٥	هـ ٣٠٦ » »
٣	١٩٨	هـ ٣٠٧ » »
١٠	١٩٩	هـ ٣٠٨ » »
٣	٢٠٤	هـ ٣٠٩ » »
٦	٢٠٦	هـ ٣١٠ » »
١٦	٢٠٩	هـ ٣١١ » »
٦	٢١٣	هـ ٣١٢ » »

س	ص	وفاء النيل في سنة
٦	٢٤	هـ ٢٥٥ » »
٤	٢٧	هـ ٢٥٦ » »
٨	٢٨	هـ ٢٥٧ » »
٧	٣٠	هـ ٢٥٨ » »
٦	٣١	هـ ٢٥٩ » »
١	٣٣	هـ ٢٦٠ » »
٨	٣٥	هـ ٢٦١ » »
٦	٣٧	هـ ٢٦٢ » »
٦	٣٨	هـ ٢٦٣ » »
١١	٣٩	هـ ٢٦٤ » »
١١	٤١	هـ ٢٦٥ » »
١٠	٤٢	هـ ٢٦٦ » »
١	٤٤	هـ ٢٦٧ » »
١٨	٤٤	هـ ٢٦٨ » »
١١	٤٦	هـ ٢٦٩ » »
٥	٤٩	هـ ٢٧٠ » »
١٤	٦٦	هـ ٢٧١ » »
٥	٦٩	هـ ٢٧٢ » »
٤	٧١	هـ ٢٧٣ » »
١٥	٧١	هـ ٢٧٤ » »
٩	٧٤	هـ ٢٧٥ » »
٥	٧٦	هـ ٢٧٦ » »
١٠	٧٧	هـ ٢٧٧ » »
١٦	٧٩	هـ ٢٧٨ » »
٦	٨٤	هـ ٢٧٩ » »
٩	٨٥	هـ ٢٨٠ » »
١٣	٨٦	هـ ٢٨١ » »
١٧	٨٧	هـ ٢٨٢ » »
١١	٩٨	هـ ٢٨٣ » »

س	ص	وفاء النيل في سنة
١٨ :	٢٩٠	٣٣٤
١ :	٢٩٥	٣٣٥
١ :	٢٩٧	٣٣٦
٥ :	٢٩٨	٣٣٧
٣ :	٣٠١	٣٣٨
١٣ :	٣٠٤	٣٣٩
١٠ :	٣٠٧	٣٤٠
٥ :	٣٠٩	٣٤١
٦ :	٣١١	٣٤٢
١٠ :	٣١٢	٣٤٣
٩ :	٣١٤	٣٤٤
٤ :	٣١٧	٣٤٥
١١ :	٣١٨	٣٤٦
١٠ :	٣٢١	٣٤٧
٥ :	٣٢٣	٣٤٨
١٢ :	٣٢٥	٣٤٩
١٦ :	٣٣٠	٣٥٠
٧ :	٣٣٤	٣٥١
٦ :	٣٣٦	٣٥٢
٦ :	٣٣٩	٣٥٣
١١ :	٣٤٣	٣٥٤

س	ص	وفاء النيل في سنة
٦ :	٢١٥	٣١٣
١٠ :	٢١٦	٣١٤
١٦ :	٢١٩	٣١٥
١٤ :	٢٢٢	٣١٦
١ :	٢٢٧	٣١٧
١٤ :	٣٢٨	٣١٨
٦ :	٢٣٢	٣١٩
١٢ :	٢٣٥	٣٢٠
٦ :	٢٤٢	٣٢١
٨ :	٢٤٨	٣٢٢
١٠ :	٢٥١	٣٢٣
٣ :	٢٦٠	٣٢٤
١ :	٢٦٢	٣٢٥
٤ :	٢٦٤	٣٢٦
١٦ :	٢٦٥	٣٢٧
٤ :	٢٧٠	٣٢٨
٩ :	٢٧٣	٣٢٩
١٨ :	٢٧٧	٣٣٠
٨ :	٢٨٠	٣٣١
٦ :	٢٨٢	٣٣٢
٩ :	٢٨٤	٣٣٣

فهرس أسماء الكتب

بغية الوعاة للسيوطي — ١٣٣ : ١٥٠ : ١٩٣ : ١٧

٢٢١ : ٢١ ... الخ

بهجة الحامل لزين الدين ابراهيم اللقاني — ٨٢ : ١٩

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية (لأبي الدلدل بن قطلوبغا) —

٣٠٢ : ٢٢٢ : ٣٠٦ : ١٥

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ أبي الصدا — ٢١ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٤

١٧ ... الخ

* تاريخ أبي الفرج بن الجوزي = المستظم

تاريخ الاسلام للذهبي — ٣ : ٤٢٣ : ٤١٩ : ١٢

٢١ ... الخ

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٤١ : ١٧ : ٦٨ : ١٤

٦٩ : ١٩ ... الخ

* التاريخ لابن حبان — ٣٤٣ : ١

تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد

تاريخ ابن خلدون — ٨٣ : ٢٢٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٥

تاريخ ابن دقاق — ٩٢ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢٠٤ : ١٦

تاريخ سمرقند لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي —

١٨ : ١٦١

* تاريخ الطبري (الأمم والملوك) — ٦ : ٢١ : ٢١

٢٢ : ٢٠٥ : ١٨ : ١٣

تاريخ ابن عبد الحكم — ٩٢ : ١٨

تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد القرطبي المعروف بابن

القرضي — ٣٣٠ : ١٩

* تاريخ الفسوي — ٧٧ : ٧

* تاريخ ابن قزواغلي = مرآة الزمان

تاريخ القضاعي — ٢٠٤ : ١٦ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٦١

٢١ ... الخ

(١)

* أخبار الخوارج لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٤

* أدب الفاضل لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* أدب الكاتب لابن دريد — ٢٤١ : ٦

* أدب الكاتب لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧

* الاستذكار لما مر في سالف الأعصار لأبي الحسن

المسعودي — ٣١٦ : ٣

* الأسماء والصفات لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

* الاشتقاق لأبي اسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٤

* الاشتقاق لابن دريد — ٣٦ : ٢٤٤ : ٢٤١ : ٤

* اشتقاق الأسماء الحسنى لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠

* إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ٩

* الأعلام النفيسة لابن رسته — ٩١ : ١٩

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٢٩ : ٢٤٠ : ٢٢٠ : ١٤

* الألفاظ الفارسية لأدنى شير الكداني — ٩٦ : ٢٤

* الأم للشافعي — ٣٢ : ٩

* الأمل لابن دريد — ٢٤١ : ٤

* الانتصار والرد على ابن الراوندى للخطيب — ١٧٥ : ٢١

١٠ : ١٧٦

* الأنساب للسماعى — ١٤ : ١٩ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ١٦ ... الخ

* الإيمان والقدر لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

(ب)

* البداية والنهاية لابن كثير — ١ : ١٧ : ٩١ : ٢١

٩٥ : ٢١ ... الخ

* بحث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين لابن الراوندى —

٢ : ١٧٦

* بغية الملمس في تاريخ أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد

الضبي — ٣٣٨ : ١٥

* البقية والاعتباط فيمن ولي الفسطاط — ١٣٤ : ٦

١٧٢ : ٣ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٥١ : ١٧

* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٢٧ : ١٩ ،
٢٩ : ١٨ ، ٣٨ : ٥ ... الخ

(ج)

* جامع الترمذى — ٨١ : ٢
* الجامع الصغير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجامع الكبير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجرح والتعديل لأبي محمد بن أبي حاتم الرازى — ٢٦٥ : ٢
* الجهرة لابن دريد — ٢٤١ : ٣
* جوابات القرآن لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨

(ح)

حاشية النبراوى على شرح الخطيب — ١٩٤ : ١٧
* حسن السيرة فى اتخاذ الحصن بالجزيرة لأبي عمرو النابلسى
١ : ١٤٠
حسن المحاضرة للسيوطى — ٧٧ : ٢١ ، ٢٢١ : ١٩ ،
٢٩١ : ١٩
حياة الحيوان للدميرى — ٥٤ : ١٩ ، ١٩٠ : ٢٠
الحيوان لملاحظ — ٥٤ : ٢١

(خ)

الخبر الدال على وجود الأقطاب والابادل للسيوطى — ٣٦ : ٢٥
* الخراج لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١
الخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا — ١٠ : ٢٠ ، ١٢ :
١٩ ، ٥٤ : ٢٠ ... الخ
خطط المقرئى — ٣ : ١٨ ، ٤ : ١٧ ، ٥ : ٢٠ ... الخ
خلاصه تهذيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للفرجى —
٢٩ : ١٨ ، ٤٢ : ١٧ ، ٤٩ : ١٧ ، ٦٨ : ٢٢
* خلق الانسان لسليمان بن محمد بن أحمد أبى موسى المعروف
بالحامض — ١٩٣ : ٢
* الخليل لابن دريد — ٢٤١ : ٥

(د)

* الدامغ للقرآن لابن الراوندى — ١٧٦ : ٣
الدور الكائنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر — ٢٣ :
١٩ ، ٨١ : ١٦

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية

* التاريخ لابن ماجه — ٧٠ : ١٠
تاريخ مصر للسبى — ٧٧ : ٢٠
تاريخ ابن الوددى — ٢١ : ٢٤ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٣٢ :
١٤ ... الخ
تاريخ ووصف الجامع الطولونى لعكوش أفندى — ١٥ : ٤
٩ : ١٩
تجارب الأمم لابن مسكويه — ١١٨ : ١٨ ، ١٨١ : ٢١ ،
٢٠٤ : ٢٠ ... الخ
* تحف الأشراف والملوك لأبي الحسن المسعودى —
٣١٦ : ٢

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢٥ : ١٦ ، ٢٠٣ : ١٦ ،
٢١٢ : ٢٣ ... الخ
تذكرة الصفدى — ٢٠٥ : ١٩
* تفسير آبن الأشعث أبى بكر — ٢٢٢ : ٣
* تفسير ابن حنبل — ١٣٠ : ١٧
* تفسير الطبرى — ٢٠٥ : ١٣
* تفسير ابن ماجه — ٧٠ : ١٠
* تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب للامام محمد
ابن خلف بن المزبان بن بسم أبى بكر المحولى —
٢٠٣ : ٧

تقريب التهذيب لابن حجر — ٤٩ : ١٧
تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل — ١٢٤ : ٢٠ ،
١٦٨ : ٢١
تقويم التواريخ — ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٩٩ : ٢٠ ، ٣٠٣ :
٢٢ ، ٣١٥ : ١٩
التكلم للصاغانى — ٦٩ : ١٧
* التلخيص لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣
التلويح والتصریح من الشعر للسبى — ٧٧ : ٢٠
التنبیه «والاشراف» للمسعودى — ٣ : ١٦ ، ٩١ : ١٨ ،
١٨١ : ٢٢ ... الخ

* تهذيب الانار للطبرى — ٢٠٥ : ١٣
تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عنى بهذيبه واختصاره
ابن بدران المكي — ٤٧ : ١٨ ، ٧٦ : ١٩ ، ٨٨ :
٢١ ... الخ

درك البغية في وصف الأديان للسبجي — ٧٧ : ٢٠

دول الاسلام للذهبي — ٢٣٥ : ٢٠

* ديوان أبي القاسم التنوخي — ٣١٠ : ١٦

* ديوان البحرى — ٣ : ١٢ ، ٩٧ : ٧

ديوان ابن المعتز — ١٢٥ : ٢١ ، ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ :

١٦٧ : ١٧

ديوان المتنبي — ٣٤٢ : ١٩

(ذ)

* ذخائر العلوم لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٢

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٣٨ : ٢٠

الرسالة القشيرية لابن هوزان القشيري — ٣٥ : ٢٠

١٦٨ : ٢٢ ، ١٦٩ : ١٨ ... الخ

روح المعاني للأوسى — ١١ : ١٩

(ز)

* الزهرة لمحمد بن داود الطاهري — ١٧١ : ٣

(س)

سبائك الذهب للسويدي — ٣٤٠ : ١٨

* السلاح لابن دريد — ٢٤١ : ٥

* سنن أبي داود السجستاني — ٧٣ : ٣ ، ٢٢٢ : ٥

* سنن عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبي بكر — ٢٢٢ : ٣

* سنن ابن ماجه — ٧٠ : ١٠

* سنن النسائي — ١٨٨ : ٧

سير الواقدي — ٣٢ : ١٥

سيرة ابن طولون — ٣ : ١٩ ، ٤ : ١٨ ، ٥ : ٢٠ ... الخ

سيرة ابن هشام — ١٧٦ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن

العلاء الحنبلي — ٢٦ : ١٦ ، ٣٣ : ٢٠ ، ٣٤ :

١٢ ... الخ

شرح الشفا بترغيف حقوق المصطفى للخفاجي — ٣٥ : ١٧

شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع — ١٩٤ : ١٧

شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٣ : ٢١

٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ١٦ ... الخ

شرح القسطلاني على صحيح البخارى — ٢٥ : ٢٣ ، ٢٢ :

شرح مسلم للنووي — ٣٤ : ١٣

شفاء الغليل للخفاجي — ٥٨ : ١٤ ، ٩٦ : ٢٤ ، ٢١٨ :

١٩

* الشئائل للترمذي — ٨١ : ٢ ، ٨٢ :

(ص)

* صحيح البخارى — ٢٥ : ١٠ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣١٣ :

١٣ : ٣٣٨ ، ٦ :

* صحيح مسلم — ٣٣ : ١٤ ، ٣٤ : ١ ، ٢٢٢ : ٨ :

٣١٣ : ١٣

صلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي — ١٤٧ : ٢١ ،

١٨١ : ٢٢ ، ١٩٣ : ٢٣ ... الخ

* صناعة الكتابة لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ٢

(ض)

* الضعفاء لابن حبان — ٣٤٣ : ٢

الضوء اللامع لمافظ السخاوي — ٢٣ : ١٥ ، ٣٤ : ٩

(ط)

* الطبقات لأبي الحسن القرشي الدمشقي — ٣١ : ٣

طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .

طبقات الشافعية الكبرى لثق الدين بن السبكي — ١٢٥ :

١٤ : ٢٩٤ ، ١٧ : ٣١٦ ، ١٥ : ٣٢٨ ، ١٩ :

طبقات الشعرائي الكبرى — ١٦٩ : ٢٠

(ع)

العياب للصاغاني — ٦٩ : ١٦

العبر — ٧٧ : ١٩ ، ٢٩١ : ٢٠

عقد الجمان للعيني — ١ : ١٥ ، ٢ : ٢٠ ، ٣ : ١٥ ... الخ

* العقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٦٦ : ١٦

* العلل للترمذي — ٨١ : ٢

* علل الحديث لأبي بكر الطائي — ١٦٦ : ٦

* كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الأسدي — ٢٥ : ٤

* كتاب الأوراق للصولي — ٢٩٦ : ٧

* كتاب البلدان لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١

* كتاب خلق الانسان لداود بن المهيم أبي سعد التنوخي —

٢٢١ : ١٧

* كتاب الذخائر — ١١٢ : ١٤

* كتاب الرسالة للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي —

٣٢ : ١٦

* كتاب الرسائل لأبي الحسن المسمودي — ٣١٦ : ٢

* كتاب سيويه — ٢٨ : ٢

* كتاب في القراءات الثمان لأبي إسحاق الأنطاكي — ٣٠٠ :

١٢

* كتاب ابن المرتضى = المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل

* كتاب المفتاح لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* كتاب النسب = كتاب أنساب قريش .

* كتاب الوحوش والنبات للحامض — ١٩٣ : ٣

* كتاب الوزراء لابن عبدوس — ٢٧٩ : ١٢

* كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي — ٢٢ : ٦ ، ١٧ : ٧

١٨ : ١٤ ... الخ

* كشف الظنون للملاكات جلي — ١٧١ : ١٩ ، ١٧٨ :

٢٠ ، ٢٤٩ : ٢١

* الكندي = كتاب ولاية مصر وقضاها

* كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أيك — ١٠٤ : ٢٠ ، ١٠٦ :

١٣ ، ١٠٧ : ١٦ ... الخ

* الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للناوي — ٣٦ :

٢٤ ، ٣٠٨ : ٢٠

(ل)

* اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري — ٢٥٠ :

٢٠ ، ٣٠٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٢٠ ... الخ

* لب اللباب للسيوطي — ٤٢ : ١٨ ، ٤٦ : ٢٠ ، ٨١ :

٢٢ ... الخ

* لسان العرب لابن منظور — ٥٨ : ١٧ ، ١٦٥ : ١٩

(غ)

* غاية النهاية في أسماء رجال القراءات للجزري — ٢٤٨ : ٢١ ،

٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٤ : ١٦ ... الخ

* غريب الحديث لسليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض —

١٩٣ : ٣

* غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —

٧٥ : ١٣

* غريب القرآن لابن دريد — ٢٤١ : ٥

* غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —

٧٥ : ١٣

(ف)

* فتوح البلدان للبلاذري — ٣٢ : ١٧ ، ٨٣ : ١٠

* فوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٢٦٤ : ١٨ ،

٣٠٩ : ١٥

* الفرج بعد الشدة لأبي القاسم التنوخي — ٣١٠ : ١٥

* الفرق بين الفرق للبغدادي — ١١٩ : ٢٣

* فضائل الخلفاء الأربعة لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

* فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب = تفضيل

الكلاب على كثير من لبس الثياب .

* فعلت وأفعلت للزجاج — ٢٠٨ : ٤

* فهرس الطبري = تاريخ الطبري .

* فهرس معجم البلدان = معجم البلدان .

(ق)

* القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ١٦

٣٦ : ٢٤ ... الخ

* القراءات لأبي بكر بن الأشعث — ٢٢٢ : ٣

* القوافي والعروض للزجاج — ٢٠٨ : ٤

(ك)

* الكامل لابن الأثير — ٢١ : ٢٣ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٣ :

٢٢ ... الخ

* كتاب اختلاف الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس

الشافعي — ٣٢ : ١٥

(م)

- * المحتجى لابن دريد — ٢٤١ : ٤
 مجلة المجمع العلمى العربى — ١٩٨ : ٢٢
 * المحرر لأبى على الطبرى — ٣٢٨ : ١٠
 * مختصر الخرق لعمر بن الحسين الخرقى — ٣٩ : ٤٦
 ١٧٨ : ٤٤ : ١٧٩ : ١١ ... الخ
 * المختصر للزجاج فى النحو — ٣٠٣ : ١
 مختصر الطحاوى — ٢٤٠ : ١٩
 مختصر طبقات الحنابلة — ٢٠٩ : ١٩
 مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه — ٢٨٩ : ٢٢
 رآة الزمان ليوسف بن قزأوغلى أبى المظفر — ١٧ : ٢٤١٧ : ١
 ٤١٩ : ٣ : ١٥ ... الخ
 روج الذهب للسعودى — ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ١٤
 ٣١٥ : ١٥ ... الخ
 سند أبى سعيد الشاشى — ٢٩٤ : ٢١
 * مسند أبى عبد الله بن الأخرم — ٣١٣ : ١٣
 * مسند أبى عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد —
 ٢٢٢ : ٨
 * مسند أحمد بن مهدي — ٦٧ : ١٤
 * مسند بن حبان — ٣٤٣ : ١
 مسند الحسن بن سفيان النسوى — ١٨٩ : ٢
 مسند ابن حنبل — ١٣٠ : ١٦
 مسند الدارمى — ٢٢ : ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ١
 مسند عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر — ٢٢٢ : ٣
 مسند ابن ماجه — ٧٠ : ١٣
 مسند ابن المنثى — ١٩٧ : ١٣
 مسند مسلم = صحيح مسلم .
 مسند يعقوب بن شيبة — ٣٧ : ٣
 نثبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٤٢ : ١٨ : ٧٢ : ٢٠
 ٨٢ : ٢٠ ... الخ
 مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبى محمد المروزى —
 ١٣ : ٧٥

- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه — ٧١ : ١٨
 * المعارف لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧
 * المعانى لأبى جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠
 * معانى القرآن للزجاج — ٢٠٨ : ٢
 معاهد النصيب شرح شواهد التلخيص لأبى الفتح عبد الرحيم
 ابن عبد الرحمن العباسى — ١٦٧ : ٢٠ : ١٧٥ :
 ٢٠
 معجم الأدباء لياقوت — ٧٤ : ١٨ : ١١٧ : ٢٠ : ٣٤١ :
 ١٤
 معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٨ : ٢٠ :
 ٢٠ ... الخ
 معجم الذهبى — ٨١ : ١٤
 * معجم الصحابة لابن قانع الحافظ — ٢٣٣ : ١٤
 المغرب فى حل المغرب لابن سعيد المغربى — ٣ : ١٨ :
 ١٣٦ : ١٥
 * المقالات فى أصول الديانات لأبى الحسن المسعودى —
 ٣١٦ : ٣
 * المقدم والمؤخر فى كتاب الله لابن حنبل — ١٣٠ : ١٧
 الملل والنحل للشهرستانى — ٣٢ : ١٣ : ٢١٤ : ٢٢
 * المناسك الصغير لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨
 * المناسك الكبير لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨
 مناقب الأبرار لابن خميس الموصلى الشافعى — ٣٥ : ١٩ :
 ٣٨ : ٢٠
 مناقب بقى بن مخلد — ٣٠٢ : ١٣
 * المنتظم لأبى الفرج بن الجوزى — ١١٥ : ٢١ :
 ١١٧ : ٢٠ : ١١٨ : ١٧ ... الخ
 المنهج الأحمد فى طبقات الامام أحمد — ٢٠٩ : ١٩
 المنهل الصافى لابن تفرى بردى — ٣٤ : ١٢ : ٧٠ : ٢٢ :
 ٧٣ : ١٨ ... الخ
 المنية والأمل فى شرح كتاب الملل والنحل لابن المرتضى —
 ١٧٦ : ١٥

المؤلف والمختلف لأبي محمد عبد الفنى بن سعيد الأزدى الحافظ

المصرى — ٢٦٣ : ٢٠

* المواقيت لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣

(ن)

* النسخ والمنسوخ لأبي بكر الطائى فى الحديث — ١٦٦ : ٦

* النسخ والمنسوخ لابن حنبل — ١٣٠ : ١٧

* النسخ والمنسوخ لعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبى بكر —

٢٢٢ : ٣

نسخ الطيب للقرى — ٢١٦ : ١٩ : ٣٣٠

نهاية الأرب للنويرى — ٢٧٦ : ١٧

(و)

الوافى بالوفيات للصفدى — ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٢٠ :

١٧ : ٢١٦

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ١٩ :

٢٠ ... الخ

* الوزراء للصولى — ٢٩٦ : ٧

(ى)

يتمة الدهر للثعالبي — ١٥٩ : ١٧ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧ :

٢٠

اليتيمة = يتمة الدهر

فهرس الموضوعات

صفحة	
٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٨
٤٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٩
٤٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٠
٤٩	ذكر ولاية نهارويه على مصر
٦٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧١
٦٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٢
٦٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٣
٧١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٤
٧٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٥
٧٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٦
٧٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٧
٧٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٨
٨٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٩
٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٠
٨٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨١
٨٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٢
٨٨	ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر
٩٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٣
٩٨	ذكر ولاية هارون بن نهارويه على مصر
١١٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٤
١١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٥
١١٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٦
١٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٧
١٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٨
١٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٩
١٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٠
١٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩١
١٣٤	ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر
١٤٤	ذكر أول من ولي مصر بعد بنى طولون

صفحة	
١	ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر
١	نسب ابن طولون ومولده
٣	نشأته
٥	ابن طولون والمستعين
٦	ولايته على مصر
٧	حديث الكنز وبناء الجامع
١٢	منشأته الأخرى
١٣	صفاته وأخلاقه
١٣	ابن طولون في دمشق
١٤	قطائع ابن طولون
١٦	القصر والميدان
١٧	صدقات ابن طولون
١٧	مرض ابن طولون وموته
١٨	ما كان بينه وبين القاضي بكار بن قتيبة
٢٠	أولاد ابن طولون
٢١	تركة ابن طولون
٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٥
٢٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٦
٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٧
٢٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٨
٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩
٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٠
٣٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١
٣٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٢
٣٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٣
٣٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٤
٤٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٥
٤١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦
٤٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٧

صفحة	
٢١١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٢
٢١٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٣
٢١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٤
٢١٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٥
٢٢٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٦
٢٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٧
٢٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٨
٢٢٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٩
٢٣٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٠
٢٣٥	ذكر ولاية محمد بن طفيح الأولى على مصر...
٢٣٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢١
٢٤٢	ذكر ولاية أحمد بن كيبلغ الثانية على مصر
٢٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٢
٢٤٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٣
٢٥١	ذكر ولاية محمد بن طفيح الأخشيذ الثانية على مصر
٢٥٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٤
٢٦٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٥
٢٦٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٦
٢٦٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٧
٢٦٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٨
٢٧٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٩
٢٧٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٠
٢٧٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣١
٢٨٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٢
٢٨٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٣
٢٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٤
٢٩١	ذكر ولاية أنوجور بن الاخشيذ على مصر
٢٩٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٥
٢٩٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٦
٢٩٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٧
٢٩٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٨

صفحة	
١٤٥	ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر
١٥٣	ذكر ولاية محمد بن علي الخليلجي على مصر
١٥٥	ذكر عود عيسى النوشري الى مصر...
١٥٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٢
١٥٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٣
١٥٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٤
١٦٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٥
١٦٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٦
١٦٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٧
١٧١	ذكر ولاية تكين الأولى على مصر ...
١٧٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٨
١٧٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٩
١٧٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٠
١٨١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠١
١٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٢
١٨٦	ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر ...
١٨٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٣
١٩٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٤
١٩٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٥
١٩٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٦
١٩٥	ذكر ولاية تكين الثانية على مصر ...
١٩٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٧
١٩٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٨
١٩٩	ذكر ولاية أبي قابوس محمود على مصر ...
٢٠٠	ذكر ولاية تكين الثالثة على مصر ...
٢٠١	ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر...
٢٠٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٩
٢٠٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٠
٢٠٦	ذكر ولاية أحمد بن كيبلغ الأولى على مصر
٢٠٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١١
٢١٠	ذكر ولاية تكين الرابعة على مصر ...

صفحة

٣٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٨
٣٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٩
٣٢٥	ذكر ولاية على بن الاخشيد على مصر
٣٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٠
٣٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥١
٣٣٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٢
٣٣٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٣
٣٣٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٤

صفحة

٣٠١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٩
٣٠٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٠
٣٠٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤١
٣٠٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٢
٣١١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٣
٣١٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٤
٣١٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٥
٣١٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٦
٣١٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٧

استدراك

صفحة ١٤ سطر ١٦ وردت هذه العبارة : «مشهد الرأس الذى يقال له الآن زين العابدين» . وصوابها كما ذكر المقرئى فى خطه (ج ٢ ص ٤٣٦) : «مشهد رأس زيد بن على المعروف بزين العابدين بن الحسين بن على» ثم قال : «والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع» وذكر صاحب الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦) أن «شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة، فقد عدّ ابن جبير مشاهد أهل البيت التى بمصر فى رحلته التى عملها فى أواخر القرن السادس، فعّد منها مشهد على بن الحسين بن على رضى الله عنهم» ولم نجد فى كتب التاريخ ما يعزز قول ابن جبير فى رحلته لأن جميع المؤرخين قالوا : بأن الذى لقب بزين العابدين هو على بن الحسين والد زيد، ومنهم مؤلف النجوم نفسه فى (ج ١ ص ١٥٥ ، ٢٢٩) . وذكروا أنه دفن بالبقيع فى قبر عمه الحسن بن على فى القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنهم أجمعين . وعلى هذا ما ذكره المقرئى هو الصواب .

صفحة ٤١ سطر ٩ ورد فى وفيات سنة ٢٦٦ : «عمرو بن مسلم الشيعى المعتقد أبو حفص النيسابورى» . وفى ص ٦٦ س ١ فى وفيات سنة ٢٧١ : «أبو حفص عمر بن مسلم وقيل ابن مسلمة الحداد النيسابورى» . ويظهر أنهما شخص واحد، وصوابه : «أبو حفص عمر بن مسلمة الحداد النيسابورى» كما ورد فى الرسالة القشيرية ورواية الأصل الأخيرة . وقد ذكرنا فى الحاشيتين رقم ٤ ص ٤١ ورقم ١ ص ٦٦ روايات كثيرة لهذا الاسم تقلا عن بعض مصادر التاريخ.

صفحة ٤٦ سطر ٤ ورد هذا الاسم : «أبو حمزة الصوفي» ضمن وفيات سنة ٢٦٩ هـ . وقد ذكر في ص ١٦٤ س ١ ضمن وفيات سنة ٢٩٥ هـ . والصحيح أنه توفي سنة ٢٨٩ هـ كما في الرسالة القشيرية وتاريخ بغداد للخطيب .

صفحة ٩٣ سطر ١٣ ورد : «وقالوا : نريد أبا العشائر هارون» ويظهر أن كلمة «هارون» مقحمة ، لأن أبا العشائر اسمه نصر بن أحمد بن طولون كما في ص ٨٨ س ٢١ نقلا عن الكندي وعقد الجمان ، وهو عم لهارون هذا الذي يكنى أبا موسى كما في صفحة ٩٨ سطر ١٤

صفحة ١٠٩ سطر ٣ ورد : «أحمد بن إبراهيم بن كيغلق» والصواب : «أحمد وإبراهيم أبنا كيغلق» .

صفحة ١٤٨ سطر ٩ ورد هذا الاسم : «أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي» . وقد ذكر في ص ١٤٥ س ١٥ ، ص ١٤٩ س ١٦ ، ص ١٥٠ س ١١ ، ص ١٥٢ س ١٧ ، ٢١٥ س ١٦ ، أنه : «أبو زنبور الحسين بن أحمد الماذرائي» . وهو الصواب كما ورد في صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ص ٦٥ طبع أوربا) وولادة مصر وقضاتها للكندي .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
١٩	١	الفاضى	القاضى
٣٢	١٩	قرقيسيا	قرقيسيا
٣٤	٥	الفراوى	الفراوى ^(٥)
٣٦	٨	الحراسانى	الحراسانى
٤٢	٩	الدقيقى ^(٥)	الدقيقى ^(٤)
٤٢	١٧	الخلاصة	الخلاصة
٨٤	١١	من وراء النهر	مما وراء النهر
٩٥	١٨	الحاشية رقم (٧)	الحاشية رقم (٨)
١٠١	٦	الحسن بن أحمد	الحسين بن أحمد
١٠٤	١٨	الحسن بن زكرويه	الحسين بن زكرويه
١٢٠	٢٠	سنة ٢٩١	سنة ٣٠١
١٦٨	١١	الأغلب	ابن الأغلب
١٩٣	٢١	ظلموم	شغب
٢٠١	١٧	ابن هلال	ابن بدر
٢٠٦	٢١	الدمرداشى	الدمرداش
٢٦١	١٢	الربيع بن سليمان المزنى	الربيع بن سليمان والمزنى

(مطبعة الدار ٩١١ / ١٩٣٠ / ٢٢٠٠)

